

١٦٢٥  
١٦٢٥  
١٦٢٥

بمجموع القاضي القاضى الامام العلامة  
شرف الدين ابى الدىبح اسمعيل ابن ابى  
بكر المقرئ رحمه الله تعالى  
ورضى عنه مجده وكرمه  
وانعامه آمين

٢٢

٢



طبع في مطبعة نخبة الاخبار بمكة \*



سنة ١٣٠٥

A 1112







الحمد لله رب العالمين \* الذى خلق الانسحان من طين \* ثم جعل نسله من  
سلالة من ماء مهين \* وكرمه على كبر من المخلوقين \* وفضله بالعقل الصريح  
لما اجمع المتبع \* وخصه باللسان الفصيح الواضح المبين \* فظهر اماراهو فى العس  
كين \* واشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا معين \* واشهدان محمداً  
عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى جميع النسيين \* وعلى اله الطيبين الطاهرين  
وسلم تسليم كبر الى يوم الدين ورضى الله عن الصحابة اجمعين (اما بعد) فهذا  
كتاب جمعه مما طعرت به من قصائد القاضى الاجل الصدر المكين \* سيدى  
وشىخى الامام العالم العلامة شرف الدين \* اسمعيل ابن ابى بكر المقرئ المشهور  
بالفضل والعلم والدين \* رضى الله عنه وعن سلفه الماضين \* وكان الباعث  
لذلك انى لما لقت كتابى الموسوم بسلوك الذهب فى فصحاء العرب ذكرته  
فى جملة الفصحاء الاعيان من اهل هذا الزمان \* فلما قدمت زبىد فى سابع عشر  
جواد الاخره من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة من الهجرة النبويه على صاحبها  
افضل الصلوة والسلام عايت البحر الذى كنت اخال سحابه \* وشاهدت  
الحضم الذى لا يوصف عبايه \* فرايته فارس هذا الميدان \* ووحيد اهل الزمان  
فتمقت حين وقفت على اقواله انه لم ينسح ناسح على مواله فعند ذلك يشرت  
فى العمل وايقنت نجاح الامية والامل وهذا اوان الشروع فى المقصود  
وبالله التوفيق وبيده ارمه التحقيق \*

قد كرر العبد مدحا كافيا ونسا \* هيهات لامدحى يكفى ولا كلمنى

• • • • •  
\* براعة الختام \*

لكن ذلك مجهودى اقيت به \* ومن يقتصر رآء الجهد لم يلم

\* قال يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم \*

- شمل بفضل رسول الله ينتظم \* فوزا وصدع بجاء منه يلتئم  
وحسن ظن وامل تبشرنى \* عنه بما يدفع الامر الذى يضم  
فياصروف زمانى قد شددت يدي \* بعيرة منه وثقى ليس تنقسم  
وياحوادث دهرى فالتكن فتى \* امسى بحبل رسول الله يعتصم  
ايقنت ان دوائى قد ظفرت به \* وان دائى بحمد الله منحسم  
واننى آمن مما احاذره \* بسيد منه لى ركن وملتمزم  
محمد سيد الكونين افضل من \* مشى به فوق هامات العلى قدم  
من لا تعد ولا تحصى فضائله \* فكيف يحصى الحصى او تحصر الديم  
وكل معجزة المرسل فهى له \* اذ كان من نوره اشراق نورهم  
كالشمس ما كوكب يبدو ولا قر \* الا ومن نورها النور الذى بهم  
فكم به بشرته من قبلنا رسل \* وكم به آمنت من قبلنا امم  
خاضت بحيرة غيظه يوم مولده \* وبات ايوان كسرى وهو منهمدم  
واخذ الله نار ابعده ما لبنت \* فى فارس الم عام وهى تضطرم  
هم او قدوها وقاموا يعبدون لها \* الرب يحى وهم يحيون وبهم  
جاءت به ساجد الله امنة \* والعرب فى شركهم معبودهم صنم  
والجن تغشى السما للسمع تسرقه \* منها وتلقى الى الكهان علمهم  
فارصد الله هذى الشهب تحفظها \* فهاهى اليوم فى اذارهم رجم  
وارضته بنوسعد فاسعدهم \* حتى غدا الجذب مثل الحصص عندهم  
وكان طفلا متى ما يلقى ميزره \* يزجره ملك فيستحيى ويختشم  
وسار فى ملائ والحرمت قد \* فطلته الغمام الجون دونهم  
اسرى به ليلة الاسر واصاحبه \* جبريل فيها واملا له السما خدم  
رقاسماء سماء وهو يصحبه \* حتى انتهى حيث لا يخطوبه قدم  
وقال لوجزت هذا قدر اغملة \* هلكت فاذهب فانت المفرد العلم

\* دنا وزج به في النور حيث دنا \* كتاب قوسين واستقبلنه النعم  
 \* واقبل الوحى بالترحيب واتصلت \* به الرسالة والايات والحكم  
 \* وقام في قومه يدعو وينذرهم \* فكذبوه وقالوا مسه لم  
 \* وامنت فتية منهم فجاهد هم \* بهم لجهاد او هم قل عديدهم  
 \* فكان يقتلهم في كل معترك \* ليؤمنوا ولتهوا قلوبهم  
 \* لو ان من اعجب الاشياء لو فهموا \* محبة انا لها منهم بقتلهم  
 \* فهل علمتم بحرب كان موقعها \* في معشر سبب التاليف بينهم  
 \* حتى يود الفتى يفدى بمهجته \* من ظل يقتل اياه ويغتنيهم  
 \* هذي هي الآية الكبرى فلو فهموا \* هذي الحقيقة ردتهم عقولهم  
 \* يا خاتم الرسل يا نعم الشفيع اذا \* ضاق الخناق بورك بالفتى القدم  
 \* كل ذنوب وانواع الخطى صفى \* ومن صفعت الهوى العفو والكرم  
 \* وقد تعلق من اذيال عزكم \* بفضل جاء به ما تحباب ملترن  
 \* فغارة يا رسول الله مدركة \* تجلي الهموم وتحبي عندها الهمم  
 \* ترد عني وجوه الحادثات قفا \* وينجلي بك عن وجهي بها الظلم  
 \* يا خير من دفنت في التراب اعظمه \* فطاب من طيبهن القاع والاك  
 \* ويا ملاذي في دنيا واخرة \* من ذاسوا لله الملهوف يعتصم  
 \* سل الى الاقالة والغفران من ملك \* كبائر الذنوب في غفرانه لم  
 \* عليك منه صلوة لا انتهاء لها \* ولا يحيط بها لوح ولا قلم  
 \* وخصت الال واصحاب واتصلت \* بالمسلمين وعتمهم جميعهم

### \* المرتبة الثانية في الانكار على من خالف الشريعة \*

لما اظهر صوفية الوقت من افعالهم واقوالهم ما لا يجوز اظهاره قال شيخنا  
 رضى الله عنه ورحمه منكر عليهم في ذلك وهذه اول قصيدة قالها فيهم  
 عدد هامة وسبع وخسون

برغم سنة خير العجم والعرب \* اضحت مساجدها للهو واللعب  
 ما كان صلى عليه الله يا امرئنا \* بضرب دف ولا زمر ولا قصب  
 بل سد عن مزمر الراعى همامه \* صونا لها ولنا عن هذه اللعب  
 قد دُم ربك قوما كان فعلهم \* اخف من فعلكم من مشركى العرب

كانت لدى بيته قد ماصلاتهم \* مكا وتصدية في سالف الحقب  
 يعنى صغيرا وتصفيقا فاعلمكم \* اشد من فعلهم قبحا فلا تعجب  
 فالضرب بالكف دون الدق موقعه \* وما صغير فم كالصفر في القصب  
 ماذم تصفيق ايديهم لاجلهم \* اذ ليس مع كفرهم هذا بمحتسب  
 بل ذم فعلهم حتى يحذرنا \* من ان نشتركهم في موجب الغضب  
 وان نقارف شيئا في مساجده \* غير العباد والقران والقرب  
 وان يقيم عليكم في الكتاب لنا \* ادلة منه تجزى كل مؤتسب  
 لعلمه ما تلاقيه شريعته \* منكم فانكصمكم عنها على العقب  
 فضحتمونا وصيرتم مساجدنا \* وهي المصونة كالحانات للعب  
 شوشتم الدين غيرتم محاسنه \* فعلمت فيه هل النار في الحطب  
 من قال فيكم انا الله ابتنا شرفا \* فيكم ومرتبة تسوي على الرتب  
 وان سالتهم لماذا قال صاحبكم \* هذا وهذا مقال المارق الذرب  
 قلت زكافني عن نفسه وبقى \* مع ربه فهو هو في كل منقلب  
 وبعضكم قال ان الله قال له \* سل من اقل العبيد ما تشاهب  
 ابصرته انا بالهندي احرفه \* مكتوبة معكم في شرم مكتب  
 ابصرته ورجال اخرون معي \* فصفق الكل بالا يدى من اللعب  
 وراعهم ماراه من جرآته \* ومن تعاطى عظيم الكفر والكذب  
 اتسترون على هذا مقالته \* بلاحية في الباري ولا غضب  
 كتموها باعداد الحروف لكي \* يخفى على الناس ملتخفون من ريب  
 استغفر الله من ذكرى مقالتيكم \* فالحر يلغى من يدنى من الهم  
 فاسا احد اصلا اساءتكم \* الى النبي مقالا ليس بالكذب  
 صيرتم دينه هزوا ومضحكة \* فكل ذى ملة من قوم كل نبي  
 هيهات والله ما في دينه عوج \* ولا يجلته نقد لمحتسب  
 ولادعانا الى شئ نعاب به \* ولا الى فعلة تزرى بذى حسب  
 انظروا امره انظروا هيبة \* انظر محاسنها في البدن والعقب  
 عجبت ممن يذم الاجتماع على \* فعل الرغائب في شعبان اورجب  
 وقال تحرم فعلا انها ابتدعت \* فالفاعلها اجر سوى النصب

وقد اباح اجتماعا في مساجدنا \* على الملاهي وضرب الدف والقصب  
رضيتم فعل هذا في مساجدكم \* وقلتم هوارث عن اب قاب  
فلا تطولوا علينا في مساجدنا \* فانها جعلت للصحف والكتب  
والصلوة والتسبيح لا لعبا \* يغري امرا بالتصابي وهو غير صبي  
تجافوا عن بيوت الله واركبوا \* ماشتم وارقصوا واجثوا على الركب  
عن لكم قدوة لا بالنبي ولا \* ال النبي ولا اصحابه النجب  
قالوا رقصنا كما لا حبوش قدرقصوا \* بمسجد المصطفى قلنا بلا كذب  
الحبش مارقصوا الكنهم لعبوا \* من الة الحرب بازانات واليلب  
وذلك اللعب مندوب تعلم \* في الشرع للحرب تذيير بالكل ذبي  
لا لة الحرب فضل قد اباح لمن \* بهايلا لعب اخذ المال للغلب  
اتستدل بما قال الحبوش به \* عند النبي فلم ينكروا ولم يعب  
على جواز الذي قد سد مسجده \* عنه وولى سريعا غير منقلب  
وفهل هاذم رب العالمين هلى \* صنيع واهون منه كل مرتكب  
وقد اتى منه في تنزيه مسجده \* من الأحاديث ما يغنى ذوى الطلب  
كقوله فيه في انشاد ضائعة \* لاردها الله قوله المنكر الحرب  
وان اقبح ما كان اعتقادكم \* ان العبادة في شئ من الطرب  
فان الله ما ذم اهل الشرك اذ صفروا \* وصفقوا عند بيت الله للعرب  
بل ذمهم حيث صار اللعب عندهم \* مثل الصلوة وعدوه من القرب  
واقرا اذا شئت لم كانت صلاتهم \* تعلم زيادة قبح الفعل بالسبب  
ما قال ربك صبحوا وارقصوا ابدا \* بل قال صلوا وصوموا واحذروا غضي  
وهب كما قلتم الاحبوش قدرقصوا \* فابهم يقتدى في الدين ذوادب  
اذهم عبيد واتباع سواسية \* لا يرجعون الى عقل ولا ادب  
ما الرقص يزرى بهم حتى يلومهم \* نبينا فيه بل يزرى بذى الحسب  
هل قام فيهم صحابي يراقصهم \* من آلها شمو من سائر العرب  
حاشا اولئكهم ازكى واطهر من \* ان يركبوا سبة من هذه السبب  
وليس ذوالرقص عدلا في شهادته \* اذلا مروة للرقاص في العصب  
ان المروة اصل الدين ان عدمت \* عدمت دينك فاخفطه بهاتصب



وقلت ان النساء بالدف قد لعبت \* في يوم عيد ولم يزجرن عن لعب  
 بل قال خير الوري دعهن فهلونا \* عيد قلنا . وما في ذامن العجب  
 فقد خرجن نساء يوم \* مقدمه \* يضربن بالدف قبل الامر بالحجب  
 والضرب بالدف للنسوان ليس به \* فبح ولا سيما من كان من سبب  
 والنساء قضايا يختصن بها \* دون الرجال كلبس الخز والذهب  
 تالله ما مذهب هذي ادلته \* بين الادلة الاواهى السبب  
 لقد تشدقت في حق الرسول بما \* عن مثله عرضه بالجانب الجنب  
 اذا اباح الغنا والدف في عرس \* جعلته مدينه المرقوم في الكتب  
 وقلت قد سمع الرسل الغنا لقد \* ركبت امرا عظيما غير مرتكب  
 جعلته في سكوت عند جارية \* مجدينة اليمن لم تبلغ ولم تعب  
 غنا لديها بنيات انسن بها \* في يوم عيد بلا لهو ولا طرب  
 ممن يغنا لديه بش ما انطلقت \* منك اللسان به في حقه فخب  
 لمخطات والله ما وصف النبي ولا \* من دونه بالذي تحكى من الادب  
 اذ الغناء شعار المبطلين لقد \* اغريت بالشك اهل الشك والريب  
 كم تفرحون باقوال يحط بها \* من المسا جد قبحاً او ينال نبي  
 ترددون دخول الحنش مسجده \* وذاك يوم بلا ثان من العقب  
 وربما كان هذا يوم نقضهم \* للسقف واجتمعوا في الجمل للخشب  
 وقلتم بن عجيل كان يحضره \* اجل منى وهذا غاية الادب  
 فقلت يحظره معناه يمنعه \* في عرف اهل الدكا والمنطق العربي  
 لم يعن يدخله تقواه تمنعه \* عن رعي كل وخيم او ورود وبى  
 ابدلتم الطاء ضادا من مقاتلهم \* ومن اساء استماعا ساء ان يجب  
 قل يا ابن هرون للمغري بمسجدكم \* اهل المعازف واجبهه ولا تهب  
 سالتكم بالذي لا تكفرون به \* والطائفين ببیت الله ذى الحجب  
 هل استدارت حوالى احد خلق \* فيما مضى من ذوى الاسلام والصحب  
 وقام فيهم مغنيهم كمثلكم \* للضرب بالدف والتزمير بالقصب  
 وهم قعود الى ان تار بعضهم \* الى القيام فثاروا ثورة الجلب  
 وبات يرقص هذا وهو مضطرب \* وذا ينخر صريحا غير مضطرب

\* وللدفوف واصوات الغنازل \* في وسط مسجده يامر شدا اجب  
 \* فان تقل لا فهل فزتم باحرموا \* وهل اصبتم وخير الرسل لم يصب  
 \* وهل سبقتهم الى خير يجعلكم \* للناس انفسكم كبشاً من العجب  
 \* لو كان خيراً لكان السابقون هم \* اليه دونكم فارجع على العقب  
 \* لكنهم جانبوا الملهين لئلا زجروا \* عن اجتناب الملاهى كل محتجب  
 \* وقلت ان الغنالهو ابيح لنا \* فزدتنا يا ابا العباس في العجب  
 \* بيناكم اولياء الله اذ بكم \* قد اعترفتم بفعل اللهو واللعب  
 \* ابقوا على هذه او هذه ودعوا \* هذا النزول الى الحصان الشهب  
 \* فيا ابن هرون لا تاخذك لائمة \* في اللهوا صدعهم بالحق واحتسب  
 \* وقل لمن يدعى انه الجنيد له \* حزب تغايت او هذا مقال غبي  
 \* فبالجنيد وفتوى مثله رويت \* بيض الظبان دم الحلاج والقضب  
 \* اولاك قوم على الشرع القويم مضو \* ما بينكم واولاك القوم من نسب  
 \* غابوا عن الخلق واستغنوا بنجالتهم \* عما فتنتهم به من عشقة الرتب  
 \* وكان زهدهم اضعاف حرصكم \* على الفخار وحب الجاه والنسب  
 \* اقرا الرسالة وانظر ما زهادتهم \* مما لديكم على الدنيا من الكلب  
 \* لا تذكروهم فليستهم في طريقهم \* هيهات اين الثريامن ثرى الترب  
 \* ما اكل ماء طهور حين تسكبه \* كلا ولا كل برق صادق السحب  
 \* وقلت كانوا متى يروون مشكلة \* للقوم اصغى لها المصغى ولم يجب  
 \* انت تعنى مقالات الفضوص وما \* فيها من المدح للاصنام والصلب  
 \* وقوله انها من ربنا جزء \* وان عابدها في الحق لم يعب  
 \* وان فرعون في دعوى ربوبية \* اتى بحق ولم يكذب ولم يرب  
 \* وقوله عاد لم تلعن وقد ظفرت \* من ربنا بلذيد الوصل والقرب  
 \* ان كان هذا الذى يعنى ويمعنا \* من ان نحذر منه الناس فارتقب  
 \* سخطامن الله ان لم تستقل وتتب \* قاله يغفر ذنب العبد ان يتب  
 \* وقلتم هو مجيب الدين ويحكم \* لو كان محبيه لم يخلط ولم يشب  
 \* ولم يدس ويلقى في الطريق لكم \* اشياء لم تلقها حالت الخطب  
 \* وما الذى كان الجاه الى كلم \* يجاذب الكفر منها كل محتذب

قالوا

قالوا تنجب آل الماشرى على \* تخلفنى عن اخيهم غاية العجب  
 وقيل لم لم اناضره غدت لى \* فى القول بالحق ما لا قام النصب  
 فقلت مهلا فاما احمد فقتى \* ذاغيرة كان فى البارى وذا غضب  
 والعذرانى لم اعثر بدته \* على النصوص وهذا الكفر والكذب  
 كان السماع لهم والشرع ممتنع \* منهم واهلوه لا يؤتون من غاب  
 فلم اجد موجبا والان ثارله \* من يطلب التلو منه ايا طلب  
 من قال ان الغنا والدف ماصلحا \* وسط المساجد امسى عرضة العطب  
 افنى الحرازى بتحريم الغنى فنى \* عن البلا دكاينفى اتخو الجرب  
 ثم الفقيه ابن نور الدين اخرجهم \* وهو التقي واعراه عن السبب  
 ولا بن هرون اخبار بمسجده \* تذرى الدموع بعينى كل متجب  
 وصار رزق رجال العلم فى يده \* كالنخ يصطاد فيه ممن اليه جى  
 فن يلى منهم لاهو جهانه \* يشبع ومن يتورع مات بالسغب  
 وكم طيا لسة امست توافقه \* على الفصوص وما فى تلکم الكتب  
 لتافه من طعام قد توهمه \* بل رجالم ينل منه سوى التعب  
 فليت شعرى انظر الدجال ادركهم \* وابصر واخلفه وادم من الذهب  
 فن يصد به عن استقامته \* على الصراط ومن بنجوا من الهرب  
 هذى الذى حرکت عزى بواعنه \* فهل على اذا ما قلت من عتب  
 قالوا اغاظك فى اشياء هم بها \* وذاتيجة هذا الغيظ والكتاب  
 قلت المقاصد تخفى فانفذ واكلى \* هل لمن او مال يى فى باطل غننى  
 العدل يغضب لكن ليس بخرجه \* عن منهج الحق غيظ او ابا ابى  
 ورب غيظ معين للحيمى على \* اداء فرض اداه خير مكتسب  
 انخس واقبح بذى علم يزىغ به \* هوى عن الحق او يلقيه فى تيب  
 او ينصر الدين والجهال تهضمه \* ويستحى او براعى حرمة الصحب  
 فياذوى العلم يقرأ الكفر بينكم \* وان سئلتهم تقولوا القول لم يجب  
 ما خوفكم فوبرى ان ملككم \* احنى على الدين من ام امرء واب  
 ما بال بعضكم قد مال من طمع \* وبعضكم كفت واستغنى من الوهب  
 وقت وحدى ادعوين اظهركم \* فلم يحبنى امرء منكم ولم يشب



ان كان ما قال حقا ايها العلماء \* فبينوا واريدونا من التعب  
 واف يكن \* قوله كفرونا بعده \* في الكفر عيشى به في اضيق الشعب  
 فانه واعلواكم فيه الى ملته \* بالله \* معتصم لله متدب  
 سكو تكلم غره فيه \* هو او هم \* بان في الامر تر خيصا لمرتك  
 ما خصم سنة خير الرسل غيركم \* شو هتموها وانتم درة الحلب  
 ما لشريعة ذلت بعد عزتها \* واصبح الراس منها موضع الذنب  
 شوها قد ذهبت عنها محاسنها \* عريانها الجسم عن اثوابها القشب  
 اسيرة في اعاد قال \* قائلهم \* ان الدفوف لها فضل على الكتب  
 مهانة في اناس يرقصون بها \* وسط القرى وعلى الابواب والرحب  
 تدرى الدموع وتبكي كلما ذكرت \* تلك الصيانة بين العلم والادب  
 ان كنت عاقبتها يارب من زلل \* منافهه لنا من اجلها وتب  
 واخلف نبيك وانجزه مواعده \* في حفظ ملته من هذه الريب  
 يارب سنتك البيضا قد وقعت \* في ورطة اشرفت منها على العطب  
 وما بقى الشرع الا ما يقول به \* الخلاج وابن التمساني والعربي  
 يارب لا تخزها وانفذ اوامرها \* كمثل عادتها في العجم والعرب  
 وان تكن هذه الدنيا قد انصرفت \* وهذه اول الايات والذوب  
 وانها فتن من بعدها فتن \* والجمل في سعد والعلم في تب  
 فباطن الارض خير من ظواهرها \* فما لذي ارب في العيش من ارب  
 فلما وقفوا على هذه القصيدة زادوا في عنادهم ولم ينتهوا عما هم عليه  
 فقال شيخنا مستصر خا

الا يا رسول الله غارة ثائر \* عيور على حرمانه والشعائر  
 يحاط بها الاسلام ممن يكيد \* ويريه من تلبسه بالقواقرا  
 فقد حدثت في المسلمين حوادث \* كبار المعاصي عندها كالصغائر  
 حوتهن كتب حارب الله وبها \* وغربها من غر بين الحواضر  
 تجاسر فيها ابن العربي واجترى \* على الله فيما قال كل التجاسر  
 فقال بان الرب والعبد واحد \* فربي مربوبي و بغير تغائر  
 وانكر تكليفا اذا العبد عنده \* اله وعبد فهو انكار جائر

وخطا الا من يرى الخلق صورة \* هوية لله \* عند التناظر  
 وقال يحل الحق في كل صورة \* تجلى عليها فهي احدى المظاهر  
 وانكر ان الله يغنى عن الوري \* ويعنوه عنه لاستواء المقادر  
 كما ظل في التهليل بهذا بنفيه \* واثباته \* مستجيلا للمغاير  
 فقال الذي ينفيه عين الذي انا \* به مثبتا لا غير عند التحازر  
 فافسد معنى ما به الناس اسلموا \* وانغاه الغايبات التهاجر  
 فسبحان رب العرش عما يقوله \* اعاديه من امثال هذى الكبار  
 وقال عذاب الله عذب وربنا \* نعم في نيرانه كل فاجر  
 وقال بان الله لم يعص في الهوري \* فلانم محتاج لعنف وغافر  
 وقال مراد الله وفق لامره \* فاكافر . الامطيع . الاوامر  
 وكل امرئ عند المهين مرتضيا \* سعيد فاعاص لديه بخاسر  
 وقال يموت الكافرون جميعهم \* وقد آمنوا غير المغاير المعاذر  
 وما خص بالايان فرعون وحده \* لدي موته بل عم كل الكوافر  
 فكذب به يا هذا تكن خير مؤمن \* والا فصدقه تكن شركا كفر  
 واثني على من لم يحب نوحا اذ دعا \* الى ترك وداوسواع وناسر  
 وسمى جهولا من يطاوع امره \* على تركها قول المكفور المجاهر  
 ولم ير بالطوفان اغراق قومه \* ورد على من قال رد المناصر  
 وقال بلى قد اغرقوا في معارف \* من العلم والبارى لهم خير ناصر  
 كما قال فازت عاد بالقرب واللقا \* من الله في الدنيا وفي اليوم الآخر  
 وقد اخبر الباري بلعنته لهم \* وابعادهم فاعجب له من مكابر  
 وصدق فرعوناً وصدق قوله \* انا الرب الاعلى وارضى كل سامري  
 واثني على فرعون بالعلم والذكا \* وقال موسى عجلة المتباعد  
 وقال خليل الله في الذبح واهم \* ورؤيا ابنه تحتاج تعبير عابر  
 يعظم اهل الكفر والانبياء لا \* يعاملهم الا بحط المقادر  
 ويشني على الاصنام خيرا ولا يرى \* لها عابداً ممن عصي امر  
 وكم من جراء ات على الله قالها \* وتحريها ليات بسوء تفاسر  
 ولم يبق كفر لم يلابسه عامدا \* ولم يتورط فيه غير محاذر

وقال سيأتينا من الصين خاتم \* من الاوليا لنا را لا كابر  
 له رتبة فوق النبي ورتبة \* له دونه فاعجب لهذا التنافر  
 فرتبته العليا يقول لاخذه \* عن الله لاوحيا بتوسيط اخر  
 ورتبته الدنيا لديه لانه \* من تابعيه في الامور الطوهر  
 وقال اتباع المصطفى ليس واضعا \* لمتداره الاعلى وليس بحاقر  
 فمن يدن عنه لا تابع فانه \* يرى منه اعلى من وجوه او اخر  
 ترى حال نقصاناً له باتباعه \* لاحد حتى جابهذى المغادر  
 فلا قدس الرحمن شخصاً يحبه \* على ما يرى من قبح هذى المحابر  
 وقال بان الانبياء جميعهم \* بمشكات هذا تستضي في الدياجر  
 وقال فقال الله لى بعد مدة \* بانك انت الختم رب المعاصر  
 اتانى ابتدله ابيض سطرربا \* بانفاذه في العالمين اوامرى  
 وقال فلا يشغلك منى ولاية \* وكن كل شهر طول عمرك زائر  
 فرفدك اجزلا وقصدك لم يخيب \* لدنيا فهل ابصرت يا ابن الاخائر  
 با كذب من هذا واكفر في الورى \* واجرى على غسيان هذى القواطر  
 فلا يدعى من صدقوه ولاية \* فند خمت فليؤخذوا بالا قادر  
 فيا لعباد الله ما ثم زوجا \* له بعض تمييز بقلب وناظر  
 اذ كان ذو كفر مطيعا كؤ من \* ولا فرق فينا بين برو فاجر  
 كما قاله هذا ان كل اوامر \* من الله جاءت فهى وفق المقادر  
 فلم بعثت رسل وسنت شرائع \* وانزل قران بهدى الزواجر  
 اخلع منكم ربة الدين عاقل \* لقول غريق فى الضلالة جائر  
 ويترك ما جاءت به الرسل من هدى \* لا قوال هذا الفيلسوف المغادر  
 فيا محسنى ظن بما فى قصوصه \* وما فى فتوحات الشرور الدوائر  
 عليكم بدين الله لا تصبحوا غدا \* مساعرا نارتحت من مساعر  
 فليس عذاب الله عذب كمثل ما \* بينكم بعض الشيوخ المدابر  
 ولكن اليم منبل ما قال ربنا \* به الجلدان ينضج بيدل باخر  
 غدا تملون الصادق القول منهما \* اذا لم تتوبوا اليوم علم مباشر  
 ويبدو لكم غير الذى يعدونكم \* بان عذاب الله ليس بضائر

ويحكم رب العرش بين محمد \* ومن سن علم الباطل المتهاجر \*  
ومن جابدين مفتر غير دينه \* فاهلك اعماراه كالاباقر \*  
فلا يتخذ عن المسلمون عن الهدى \* ومال النبي المصطفى من مآثر \*  
ولا تؤثر واغير النبي على النبي \* فليس كنور الصبح ظلمه الدياجر \*  
دعو كل ذي قول بقول محمد \* فما آمن في دينه كمخاطر \*  
واما رجالات القصوص فانهم \* يعومون في بحر من الكفر زاخو \*  
اذا راح بالريح المتابع احد \* على هديه را حوا بصفقة خاسر \*  
سيحكي لهم فرعون في دار خلدته \* باسلامه المقبول عند التجاور \*  
ويا ايها الصوفي خف من فموصه \* خواتم سوء غيرها في الحناصر \*  
وخذ نهج سهل والجنيد وصالح \* وقوم مضوا مثل النجوم الزواهر \*  
على الشرع كانوا ليس فيهم لوحدة \* ولا لحللول الخلق ذكر لذاكر \*  
رجال راوا ما الدار دار اقامة \* تقوم ولكن بلفظة للمسافر \*  
فاحيوا لياليهم صلوة وبيتوا \* بها خوف رب العرش صوم البواكر \*  
مخافة يوم مستطير بشره \* عبوس المحيا قطر بر المطاهر \*  
فقد نحت اجسادهم واذا بها \* قيام لياليهم ومعموم الهواجر \*  
اولئك اهل الله فالزم طريقهم \* وعد عن دواعي الابداع الكوافر \*  
فلا سفة باسم النصف ابرزوا \* عقائد كفر بالمهين ظاهرو \*  
وقال اطمئنوا ايها الناس وامنوا \* فزرع وعيد الله ليس شامرو \*  
فيا ويح قوم ابصروا سنن الهدى \* لديهم بعين التافهات الحقائر \*  
وقالوا علوم الاوليا باطنية \* وعلم رسول الله عم الطواهر \*  
وان رجالا بعده عن الهنم \* تلقوا علوم ما كالبحار الرواخر \*  
بغير وساطات ولكن اخذهم \* عن الله لا جبريل اخذ مباشر \*  
وقالوا علوم الشرع اغلظ حاجب \* عن الله فلتحذر واعنم سائر \*  
هل الشرع شيعي غير دين محمد \* عديمتمكم من شر حرنوا فر \*  
لقد ضل سعيامن راى الشرع ناقصا \* وسنة خير الرسل ذات تقاصر \*  
وقالوا العطايا بالصلوة حقيرة \* يحجب العطايا بالغنا والمزاهر \*  
اعبدكم ان تتخذوا عن نبيكم \* وسنته بالمحدثات المداجر

• وما صا جى ما انت سمح بدينه \* ولا راكب فيه ركوب المخاطر  
 • ولكن له يحتاط من كل مذهب \* باضيقه فعل الهيوب المحاذر  
 • وانت بامر لو علمت اجتنبه \* عظيم لعين المسلمين مغاير  
 • كلام القصص احذر • فهو كما ترى \* وتسمع لاتعدل به كفر كافر  
 • وحاربه في الباري فقد ضل واعتدى \* وكان على الاسلام اجور جائر  
 • وفي بعض ما امليته من كلامه \* غنى بعضه كاف لاهل البصائر  
 • وياعلماء الدين ما العذر في غد \* من الله ان عوتبتهم في التدابير  
 • اما اخذ الميثاق في ان يعينوا \* علومكم للناس عند التناكر  
 • واوجب لعنانه في معشره صول \* ولم يتناهوا عن فعال المناكر  
 • يسب الله العرش فيكم وكلكم \* حضور الا لا قدست من محاضر  
 • يقال بان الهوب عبد وعبد • هو الرب والتكليف ليس بظاهر  
 • وان رسول الله ياتي وراءه \* من الصين من يعلوه عند التفاخر  
 • ويطر قد سمعا بينكم مثل هذه \* ويهنيكم طعم الكبر في المحاجر  
 • ايدها بمحى الدين هذا فتسكتوا \* بريت الى الرحمن من كل غادر  
 • امالككم في الله والرسل غيره \* اما رجل منكم شد يد المرائر  
 • اعيدكم ان تسمعوا فيهم الاذى \* وتبدون حلیم الموضع المتصابر  
 • ولولا لكم ما ساءكم في نفوسكم \* قبلتم او الى عزمكم للا واخر  
 • فان لم تصبكم في الا له حية \* وتفوتوا بما دونتم في الدفاتر  
 • والا فلا ابدت لكم صفحاتها \* ولا وضعت اقلامكم في المحابر  
 • لمن تحفظون العلم او تذخرونه \* اذالم تقوموا عند هذى الجرائر  
 • افي الله او في المصطفى ذو صداقة \* تحابونه او ذو وراة معاشر  
 • وهل من عزيز عندكم تؤثرونه \* على الله والمختار عند التظافر  
 • تباع وتقرأ هذه الكتب فيكم \* وانتم سواء والذى في المقابر  
 • فان قلتم لم تنه فيها علومها \* فما انا قد انهيتهم هل من مبادر  
 • اما احرق في مصر والشام كتبه \* باجاع اهل العلم باد وحاضر  
 • اما رجعوا فيها الى ملك ارضهم \* فشد لنصر الله عقد المآزر  
 • وذب عن الدين الحنيف بسيفه \* برغم عرائين الانوف الصواغر



فما العذر ان لم تهتموا وتناصروا \* على ما امرتم عنده بالتناصر  
 ولا طير في الخطب اجتماع وجمعة \* فهل انتم في الضعف دون العصافير  
 وقلتم بان النهى ليس يفيدنا \* ويكسبنا غير التلا والتهاجر  
 اما في رضى الرحمن عنكم اعاضة \* لكم عن رضاء زيد عليكم وعامر  
 اما حسن ان يعلم الله انكم \* بريئون من وصف المداجى المخامر  
 وتلتوه في يوم الشورى بحجة \* ومعدرة عند احتياج المعاذر  
 وتستودعوه للبعد شهادة \* تكون لديه من اجل الذخائر  
 وما انتم ممن يخاف انحرافه \* عن الحق او يثنيه زجراته واجر  
 ولكنه خوف التخاذل منكم \* يخاف امرء ان قام نكصة اخر  
 لكم ملك احنى على الدين من اخ \* دعتة فلبى عاطفات الاواصر  
 غيوز على ادنى الحقوق لربه \* بغيره ملك شاك والله ذاكر  
 تشاكون سرايبكم ضيم دينكم \* وتخشون لوم الاصدقا في التظاهر  
 لترضوا بسخط الله من ليس نافعا \* من الله في شئ وليس بضائر  
 تخلف ضوى صاحبيه شناعة \* عليه وتنديده في العشائر  
 لانهما كالشاهدين بانه \* يقول بهذا كله ان يناسكر  
 فضراء فيما حا ولا تقعه به \* وما راكب اثما لنفع بطافر  
 فراحا بوزر مثقل وملامة \* بما فضحنا من صانعا في المعاشور  
 فلا الله راض عنهما حيث آثرا \* سواء ولا من آثراه بشاكر  
 الهى انت العالم السر والذى \* تحيط بما تخفيه كنه الضمائر  
 وانت الذى لا يرتضى الفعل عنده \* ويسخط الابعبار السرائر  
 الهى خاصمت امرءا فيك فادعا \* خصامى بشئ ظنه في الخواطر  
 وانت الهى اليوم ادرى نيتى \* وقصدى اذا اغترامرء بالظواهر  
 ولست ابرى النفس لكن اعانى \* الهى فاثرت امثال الاوامر  
 فاقلت الا ما علمت وجوبه \* وما يرتضيه الله عند التنافر  
 فمن كان لا يدري فيسئل من درى \* ومن كان يدري فهو لله غادر  
 ذكرت رجالا اظهروا سب ربنا \* وبينت ما جاؤا به من فولقر  
 وانكرت في هتك المساجد بالغنا \* وضرب الملاهى واصطفاق المزاهر

وذكرتهم هدى النبي وصحبه \* وما استخلفوا من صالحات المائر  
 ولم آل نصحافي دليل اقته \* وفي عجب جدت لسان المناظر  
 فغطت امرءا والغيط يذهب بالحجا \* ويعمى عن الانصاف لمح النواظر  
 فجاء كتاب منه لا شك انه \* كتاب ذهول قلبه غير حاضر  
 فطل يزكى نفسه بمقالة \* ويكذبها بالفعل غير مسائر  
 وبروى احاديثها ويفعل ضدها \* وينقص فيه اولا بالا واخر  
 فياذا هيا عن هتك عرض وغيبة \* وما هو عنها للسان بقاصر  
 اتيت بسبب لو تحاول فاحش \* عليه مز يدخلته غير قادر  
 وعظمت ولكن ما تعظمت فضائح \* بطرحت تنبي عنك وسط المحاضر  
 فظل الذي يقرأه يقرأ نصيحتي \* ويحلف ما سميت فيها بكافر  
 ففي اى حيت قلت انك كافر \* وما كان هذا القول منى بصادر  
 فن كان بها تاسفها وكاذبا \* ومن بان مغتابا خبيث السرائر  
 فان قلبك دين ابن العربي ديننا \* وتكفيره تكفيرنا فليحاذر  
 اقل انك الان المكفر بنفسه \* وانت الذى التيتها فى النهابر  
 فذلك دين غير دين محمد \* وكفر لجوج فى الضلالة ماهر  
 اتى بمحال لو عقلت رفضته \* وكنت له فى الله اول هاجر  
 كلام كاقوال المجانين بشه \* اليكم على حرف من الكفر هائر  
 اضل به من يتتفيه من الورى \* فامسلم للمقتفيه بعادر  
 تجنيت لى ذنبا بدمى فصوصكم \* وذلك عند الله احدى ذخائر  
 لعمري لقد اسرفت فى نسبتي الاذى \* الى منطق من قالة الفحش ظاهر  
 هل الامر بالمعروف عندك غيبة \* وهل سبب عرضا من نهي عن مناكر  
 فبرلا استشرت الناس عند كتابة \* فما كنت تخلو امن نصيح مشاور  
 ولو اعطى المعطى كتابك رشده \* طواه على غراته والمكاسر  
 واخفاه لكن ما المعطى يعورة \* اذا كشف الجارى غطاها بسائر  
 موارد من كاد الشريعة هكذا \* تغرفيدواقبها فى المصادر  
 تصديت فى نصر الخلال على الهدى \* فكنت على الاسلام احدى الدوائر  
 وما هذه الاصنائعك التى \* اذقت بها الاسلام طعم المسائر

اتذكر اذ شرت ذيلك ناهضا \* لخذلان سعد الدين يوم التناصر  
 وقد جاء علم ان كفار قطره \* غشوه وقد اضحى بعض الجزائر  
 فساديت يا المسلمين رجالكم \* فسفت رأيي بل نقضت مرأري  
 ونازعني عند الملك معارضا \* لما جاء في دفع العدى من اومري  
 واقتيت ان ليس الجهاد بواجب \* علينا وقد مالاك بعض الحواضر  
 فاسقطت اثماعن رجال فررتهم \* وبؤت به مثل الوواسي الشماخر  
 فلو قدرت عن بابك غيبة \* لفرج بالغارات كرب المحاصر  
 وطبق ظهر البحر جبشا اليهم \* تطير باقلاع الجوارى المواخر  
 حضرت لاجال حضرن وطوبى \* لهم اجل ما كنت فيها بحاضر  
 ولكنها الاعمال تشقى معاشرنا \* وتسعد اقواما بحكم المقادر  
 وكنت بهذا للحظي وجنده \* على اولياء الله اى موازر  
 وظلت سيوف الكافرين تنوشهم \* وتطعمهم غرثا الطيور الطوائر  
 واكبادنا تصلى بنار من الاسا \* وانف بناهزا قريه والنواظر  
 تعجبهم من اننى قلت خطبة \* احاول نصر الدين من غير ناصر  
 وماي يستهني ولكن ربنا \* فاشرعه صنعى ولا من اومري  
 فوالله ما ينسالك الله هذه \* ولا منكرا كلفته كل شاعر  
 ولا اخذك الدف المجلجل اذقر \* الوسيلة قال قائلا قول فاشر  
 مشيرابه هذى الوسيلة عندنا \* الى الله فاضرب يا مغنى وجاهر  
 ولا قومته تحمى الفصوص وكفرها \* لدى الملك من القائمى فى التناثر  
 وقد احترقت فى كل ارض بعلمكم \* فابله من كفرها غير طاهر  
 ولا مالى فى الله منك رجاله \* من الهول فى انكاره والمحاقر  
 كمثلى بن نور الدين حياه ربه \* ومثل الحرازي والرجال الاواخر  
 وكالناشرى الخبر اجد ذى التقا \* ملكت بما آذيته كل ناشرى  
 نحامى على كتب الضلال وتزدري \* سيواها وتكنيه بعلم الظواهر  
 وتبغض اهل العلم الامواقفا \* بظاهرو دعن فولاد مامكر  
 ففعلك تاويل رؤياك انها \* به اتضح كالشمس وقت الظهائر  
 عنيت بها الرؤيا التى شان ذكرها \* كتابك اعنى موجبات المغافر



فقلت رايت ابن النبي على يدي \* لادفنه حيا ببعض المقابر  
 وان رسولا الله والصحب جلهم \* قد انتشروا خلف المولى المبادر  
 فتاويلها ان ابنه هو شرعه \* وسنته البيضا لدى كل عابر  
 وحملك \* اياها ثوليك امرها \* ولست على ما انت تقوى بقادر  
 لان النبي والصحب خلفك غارة \* انتها التحميتها فلست بقادر  
 ولو كان تشيعها لتقدموا \* وما انتشروا مثل انتشار الغوائر  
 ولو كان حيا ثم انك لم تقل \* دفنت وهذا كله كالبدائر  
 ولو خلته ميتا وكنت \* دفنته \* خيف عليها منك قطع الدوابر  
 وهذا دليل انه لا يضيها \* لباع بها سوء ولا بمضاد  
 وسبق ابي هر اليك حرصه \* عليها لحفظ المسندات الكثر  
 ومشيك \* قبل القوم بني ببيعة \* وانك لم تتبعهم في المائر  
 وقلت باني \* قد عجت لحمه \* الي الدفن حيا مثل واد الصغائر  
 صدقت \* فما استغربت الانكيرة \* فان الايالي واللعات السكائر  
 فرؤياك لا يخشى على الشرع شرها \* وان كان فيها بعض تشويش خاطري  
 ولولم يحز للخلق ربك لم تكن \* لرؤياك هذي للانام بناشر  
 وما احسن الافسان يا مربا لهدى \* ويترك فحش القول عند التجاور  
 ويخلصه الله من ربة الهوى \* فان الهوى قاضي القضايا الجوائر  
 ولم مانه \* الاعن فعال اتاكم \* من الله عنه كل ناه وزاجر  
 فهذا كتاب الله بيني \* وبينكم \* تخزي محيا المنكا بر  
 وهذي خطوط الاقيام من ذوي الهدى \* واهل العلوم النيرات الزواهر  
 ثلثين حبرا كلهم \* عنده \* مكين امين غير خب مغامر  
 وليس نصير الشيخ بالسب والهجا \* كمحتسب في الله قام مناصري  
 اذا مادعا اهل السفاهة والبذا \* دعوت بارباب التقى والبصائر  
 فشتان ما بين الفريقين بينهم \* تفاوت ما بين الحصى والجواهر  
 اولئك حزب الله قاموا لنصره \* اذا خذل الاسلام كل مخامر  
 ذوو غيرة في الله يلقوه بها \* والسنة عند الجواب طواهر  
 فمن لم يكونوا حزبه فهو معتد \* وليس على الباري له من مناصر

فناصرني في الحق منهم معاشر \* يقرر لهم بالفضل كل معاشر  
 وناصره من اسخط الله طامعا \* بنيل استحيات لديده حقائر  
 يحاول امرا بالمعاصي لربه \* فيا بعد ما يرجو وقرب المحاذر  
 فسبوا واغراهم فزادوا وامنوا \* فتباليهم من ناصر وناصر  
 ولم يغرهم الابدين محمد \* فاخبرني الاله وغو اثرى  
 وما عدلوا السب الا لعجزهم \* عن الاحتجاجات الصحاح البواهر  
 ولو وجدوا في القول بالحق حيلة \* لما سقطوا في الائم سقطه عاثر  
 فان تك قد اشفوك غيظا بقولهم \* فقد زدت في يوم الجرم من ذخائر  
 فصحتي بحمد الله من حسنة تكلم \* لاء فزد سباً فليست بخاسر  
 ومت ان تشا غيظا وان شئت لامت \* فليست على حرب الاله بقادر  
 وما مسخط لله دضيك طامعه \* بشيئ يرامنه قلام الاظافر  
 فيا ايها المغتاب جدت فان بقي \* ثواب صلوة او زكوة فيبادر  
 وان فنيت اعمالكم فاجعلوها \* بما قلتم ووزري فحسبي ما زري  
 فقير شقي من يبيت عدوه \* يسوق اليه موجبات المغافر  
 فسبوا شئت فما شرط منها \* واوذى ان يلقي الاذى غير صابر  
 فحسبي اني قمت لله فيكم \* وحيدا وان الله عوني وناصرى  
 ومن يجعل الاسلام حصنا يعزه \* ويوطيه حدا الاصيد المتصاغر  
 ويعضده البارى وكان له النبي \* وآل النبي والصحب اقرب ناصر  
 وصلى عليه الله ثم عليهم \* وسلم تسليما ذكى المعاطر

\* وقال ايضا بشكوا على السلطان الملك الناصر كثرة جراء تهم \*

شكوى الهدى وتعلق الاسلام \* بك ليس اضغاثا من الاحلام  
 اتخاف ضيما يا خليفة احد \* في دار ملكك ملة الاسلام  
 لا والذي اعطاك من سلطانه \* ملكا اعاد محاسن الايام  
 لك غيره والله قد اوذى فما \* منك امرء اولى بحسن قيسام  
 كم من ملوك طوائف لم يولهم \* مولاك ما اولاك من انعام  
 فالشكر للرحمن ان تمسى به \* كفاتك عن الهدى وتحياحى  
 يا ايها الملك المحب لدينه المحاني عليه \* حنودى الارحام

يا احدا يا نجل اسمعيل يا \* فرع الملوك وكل اصل نامي  
 السنة البيضاء تقاعد اهلها \* في نصرها زمنا عن الاقدام  
 ونحاذلوا لورقة في دينهم \* بل خيفة نشأت من الاوهام  
 ما اثر الخصم المليك عليهم \* لكنهم ابتوامن الاجام  
 ولربما لم يدركهم بما \* اولى الفصوص الدين من الالام  
 ولكم لبنت وما يمر بمسعى \* كفر يشاع ولا قبيح كلام  
 حتى تهافت في الضلالة معشر \* وتحزبوا في هذه الايام  
 كان الاسام اجل حرمة مسجده \* هتكت بامر مقدم الحكم  
 عزت اهانته علينا اذانت \* من حيث يدرجى الا مر بالاكرام  
 واذا بمن قد قال هذى قطرة \* فانكرتها من جذب بحر طامى  
 القوم للباوي تعرض جهلهم \* حتى ادعوه يحل في الاجسام  
 فالمرء منهم لا يفرق بينه \* ابدا وبين الله في الاحكام  
 فاردت انكارا عليه فقال لي \* اقرافصوصهم وعد للامى  
 فقراءته فرايت امرار اعنى \* وما ثما زادت على الاتام  
 ومقال كفر في العبادة عنده \* لافرق بين الله والاصنام  
 واذا رجال في هواها لکوا \* لقد اقتدوا منه بشرا مام  
 هذا يسبح ذا وهذا قائل \* لآخيه انت الله ذو الاعظام  
 حتى لقد حدثت عن شيخ لهم \* بالثر قال وقد اتى بطعام  
 ماذا تقول لمن يواكل ربه \* بالادم احيانا وغير ادم  
 فصرخت في الغلآء ارفع مولنا \* صوتى وفي اهل التقي الاعلام  
 ايسب بينكم الاله فتسكتوا \* وتذوق اعينكم لذىذ منام  
 او في حدود الله ترعا فيكم \* لاخ اواصر حرمة وذمام  
 اسمعتم علماء ارض غيركم \* لا ينكرون الطعن في الاسلام  
 نفعتم الذكرى وقد ذكرتهم \* واستيقضوا من رقدة الاحلام  
 وراورضى الباري الاله فاسخطوا \* من اسخطوا فيه بلا استحشام  
 الارجالا صانعوا من دونه \* في الله ذى الافضال والانعام  
 كتبوا شهادتهم فهان عليهم \* سخط المهمن في رضا اقوام

فاغضب لربك وانتقم لحدوده \* ممن يضيم الدين كل مضام  
 ما كان يفضب احدا يا محمدا \* الا لحرمة ربه ويحامي  
 ولانت اولى بالنبي وهديه \* فاخلقه في هذا وكل مقام  
 ان تنصروا رب السما ينصركم \* ويثبت الاقدام في الاقدام  
 قسما به لئن اتتدبت لنصره \* وضربت دون اذاه بالصمصام  
 لترى بعينك من عجائب نصره \* اشياء لم تخطر على الاوهام

\* ولما اشتد انكار الفقهاء على الصوفية قال الكرمانى يهجووا ثلاثة  
 من الفقهاء غير معينين \*

الا ان اعلام الهدى \* كف الله شر الجبل خير شريعة  
 لقد رفضوا كفرا سبيل محمد \* ونهج سمييه بطريق بدعية  
 بميتة احياء وعمية واضح \* كفيت الردى فيها وشر ذريعة

\* فاجابه شيخنا بهذه الايات \*

عجبت لتليذ رضى شرسنة \* الى شريخ كافر بالشريعة  
 يرى الخالق المخلوق علما ديننا \* ومنكر هذا جاهلا بالحقيقة  
 ومن بعيد الرحمن ليس يرى له \* على عابد الاوثان فضل مزية  
 فان تلعنوا الشيوخ الكفور بربه \* فلا تعد من تليذه رب لعنة

\* ولما اكثر وامن المخافة الظاهرة وكثر ميل الكلام اليهم قال

شيخنا محذرا للناس منهم \*

ليتهم كانوا يهودا \* ليتهم كانوا نصارى \* كان لا يخشى على الناس  
 مما قالوا اغتاروا \* حاربوا الرحمن سرا \* واطاعوه جهارا  
 اظهروا نسكا واخفوا \* كل ~~كفر~~ لا يجارا \* واستمالوا الناس بالدين  
 على الدين ضارا \* اظهروا التنزيه لله \* بسب لا يوارا  
 وصفوه باتحاد \* جمع الكل اختصارا \* نصر الشيطان منهم  
 شيخ سوء لا يبارا \* قال كل الخلق شئ \* وهو الله اضطرارا  
 من يقل فى الكون شئ \* غيره مان وجارا \* قيل للشيخ فمن مان ومن حار فجارا  
 دينه دين خبيث \* وعلى التعطيل دارا \* لا ترى الخالق شيئا

سوى الخلق اقتصارا \* وتسمى الخلق بالله \* خذا \* عاومكارا  
 خادع الجاهل في العلم فعدوا العلم عارا \* ونهوا عنه البرايا \* ورضوا الجاهل اختيارا  
 فاضلوا حين ضلوا \* من اضلوه فباري \* وادعوا علما من الله  
 استناروه \* استشارا \* نهذوا القرآن معه \* والاحاديث احتقارا  
 وازدروا من طلب العلم \* وعدوه عوارا \* واستوى من يعبد الله  
 لخدمهم \* والحجارا \* فعليهم لعنة الرحمن ليلا ونهارا  
 فحذار ايها الناس \* من الكفر حذارا \* ارسول الله منه  
 عوضا يامن اعارا \* منع شيطان رجيم \* يطلب الاسلام ثارا  
 شرما اعتاض من اعتاض \* من الجنة نلوا \* ابخير الخلق ترضون  
 من الخلق الشرارا

❖ وقال يستنصر بالملك الناصر عليهم ويحشه علي منهم عما هم عليه ❖

علي من بالهدى يا ابن الامامه ❖ تحيل ومن عصيته المصامه  
 لتستلقي الابوة عنه \* يوما ❖ وتنبه القرابة والمحامه  
 اذالم يحسم عن شبل هزبر ❖ اتحمي عن ادائها النعامه  
 وما ائتمن الاله سواك فيه ❖ فلا تامن علي مرعى مسامه  
 شكا الاسلام من قوم رموه ❖ بافك وادعوا فيه الزمامه  
 وقال فلا جزاه الله خيرا ❖ زعيمهم ولا روى عظامه  
 بان عباد الاصنام حق ❖ وان لكل معبود كرامه  
 وان الله يعرفه رجال ❖ وايس لهم فيعرفهم علامه  
 وقال لانه من شاه منا ❖ يقيم بنفسه ربا اقامه  
 فيعرفه وما المبني يدري ❖ نبائيه فما قوى اقتحامه  
 يصرح فوه فض الله فاه ❖ بتعطيل يبيح لك اصطلامه  
 فحذر منه والغنه لترضى ❖ به الباري فقد باري ذمامه  
 فلا والله ما يشني عليه ❖ سوى رجلين اما ذو سلامه  
 غبي او شويطين رجيم ❖ تزندق فهو يركب ما آمامه  
 اتحمد من يقول صنعت ربي ❖ عليه لعنة الله المدامه  
 فانك بالثناء عليه تدعوا ❖ الى ان تعبد الصور المقامه



لان عبادة الاصنام شئ \* تراهم خير طرق الاستقامة  
 الم تررده لمقال تروح \* فكم في ذمه ليغوث لاميه  
 واما قوم هود قال فازوا \* بما عملوه في دار المقامه  
 وانكر لعنة قد اتبعوها \* على الدنيا وفي يوم القيمة  
 فقام لربهم منار جال \* لهم فيه على الحق استقامه  
 وهب لبصر ملتته عداه \* وقاموا في ضلالتهم مقامه  
 فقلنا منصفين سلوا بهذا \* رجال العلم تتقد وأكلامه  
 فاما الصالحون فأتكوا \* ولا قالوا انخاف من الملامه  
 وافتوا بالذي علموا ومخافوا \* وهيدا نال من رضى انتامه  
 واما غيرهم فرعى امورا \* وآثرها على يوم القيمة  
 وقال الشيخ اجد لي صديق \* وكل منه يفرط بالسلامه  
 فقلت الله عند سواك اولى \* واجدر من صد يقك بالكرامه  
 ارضيه بسخط الله جهلا \* وتام مكر ربك واققامه  
 صد يقك قد يموت وانت حي \* وقد يبقى فيحرمك اهتمامه  
 وان سكر الاله ونلت عيشا \* به صاف فما ادري طعامه  
 نهار الشرق ليس يقوم وزنا \* بقيراط الفضيحة والسخامه  
 من الدين انسلخت ومن ذويه \* على م حصلت بعدهما علامه  
 على دنيا بعيد ان تراها \* وان حصلت فما تسوى قلامه  
 لقد اسرفت في ظلم لنفس \* لديك الا تداركت الظلامه  
 ستيكى حين يضحك قوم \* وتندم حين لاتغنى الندامه  
 سمعتم في المهين كل مؤذ \* وشاركتكم بملك الابتسامه  
 ولم تائف لكم في الله نفس \* ولا حسر امره منكم لثامه  
 فلا والله لا ادع انتصارا \* لدينى او يرى يومى حجامه  
 وان اك مفردا بين الاعادى \* فقد تحمى البنانه بالقلامه

\* ولما ولي الشيخ اجد الرداد قضاء الاقضية حضر في بعض الاسمه  
 وهو عاقد طيلسان فقال شيخنا منكرا عليه في ذلك \*

منكرا رقص عاقد الطيلسان \* وجلس القضاء بين المغاني

قل لقاضى القضاة ياملك العصر \* جميعا ونور عين الزمان  
 ووازن الرقضى بالقضا \* وتخبر \* ارجح المنصبين فى الميزان  
 قل له جمع ذاودا \* مستحيل \* مثل جمع المياه والثيران  
 ماانا جاهل ولا انت ايضا \* انه قد يقال للسلطان  
 ايها المنكح الثريا سهيلا \* عمرك الله كيف يلتقيان  
 هي شامية اذا ما استقلت \* وسهيل اذا استقل يمانى  
 واذا اثر القضا \* فره \* يتعلم شرائع الايمان  
 انه من قضا على غير علم \* لم يطق حل وزره الثقلان  
 مطلع الحق كالصباح ايقظ \* حين يدوا لمن له عينان  
 \* وقاله ايضا يذم هذه الطائفة ويشنى على الملك المنصور \*

ازلت عن الاسلام ما اوجب الشكوى \* وما ناله ممن يفاجيه بالشكوى  
 وقد الب الشيطان قوما على الهدى \* اما نوه بالتقوى على الفتك بالتقوى  
 حما اثروا فى الدين من حيث انه \* ضعيف ولا من حيث اهم اقوى  
 ولكن اتاه الخوف من حيث امنه \* وحلت به من اهله هذه البلوى  
 اتى من رجال ظن فيهم بانهم \* له معشر الصنوشيا من الصنوى  
 تحلوا احلا اهل النقاء وشبهوا \* بمن ليس يلجيه بلوم ولا شكوى  
 يقولون لاشئ سوى الله والذى \* ارادوه شئ لايزاد ولا يروى  
 مقالة حق يبتغى باطل بها \* وينوى بها للحق اخبث ما ينوى  
 راوا باتحاد العين وهى قضية \* بها خودعوا لا يفهمون لها فحوى  
 وما اصلها الا خبيث من الورى \* هن الحق للتعطيل والكفر قد الوى  
 كتابا تحار العين عن راي دهرى \* يرى الخالق المخلوق جمعا لمن سوى  
 فسما مخلوقا وسما خالقا \* وذلك من حيث الابوة والبنوى  
 وغروا بهذا جاهلين توهموا \* بان له معنى له الغاية القصوى  
 افى الله شك انه غير خلقه \* وهل من له عقل يرى المنشئ النشوى  
 اذا كتته فانتف بكفك شعرة \* من الراس واردها فوالله ما تقوى  
 عقول لهم لكن اذا الله كادها \* فلا حيلة للمرء فيها ولا عزوى  
 دل على الدنيا قد انتفعوا بها \* واما على الاخرى فخط على عشوى

فيا معشر الحقاء عودوا الى الهدى \* ولا تقهوا في هوة وعرة المشوى  
 وما لكم في الخوض في الخطر الذي \* مخاضته ضر عليكم بلا جدوى  
 فابكتاب الله يعتاض مسلم \* فصوصا مقالات الفسوق بها تحوى  
 وهل عرف الاسلام من رده سمعه \* عن لسانه البيضاء يستمع الاغوى  
 قبائح اخفوها وابدوا محاسننا \* بها اصبح الشيطان مغولن اغوى  
 واضحواله كالجندوهو يجمعهم \* على نصره مستبشر بالذى يهوى  
 تآليل كفر قد ابانت رؤسها \* فان هي لم تحسم تداعت بها الادوى  
 فكر النصرى بالهدى لاتضره \* مضرة اهليه اذا كدروا المصفوى  
 فما طمع الشيطان في اتخذه ثاره \* وحل عرى الاسلام في كل من اغوى  
 كمثل رجالات الفصوص فانهم \* رموه وهم عند الورى جنده الاقوى  
 فكادت تميل الناس معهم على الهدى \* وتاخذه عضواً باسباعهم عضوى  
 فما تقطع الاشجار الا ببعضها \* واخوف اعدى المرء اقر بهم مشوى  
 فيا ابن اسمعيل يا نجل احد \* خذ الحمد صفوا من الهه السماه فموا  
 لقد خصك البارى بنصرة دينه \* واجماع اهل العلم ما اختلفت فتوى  
 ولو اجعوا ايام احد ما بقى \* لاعداء دين الله خضر آلم تذوى  
 لقد عملت بالعلم طائفة الهدى \* وقويت ازرا الحق بالحق فاستقوى  
 وارضيت رب العرش في حفظ دينه \* على الخلق والاسلام كاد بان يثوى  
 وقد رفع الشيطان بالكفر صوته \* وكاد بان يصفى اناء الهدى صفوا  
 فاياسته بالسيف منه وقد دنا \* ومد قفلنا للشياول قد اهوى  
 وجاءتك خيل الله من كل جانب \* ترجمها بالحث غارتك الشعوى  
 نهضت الى الاسلام تضرب دونه \* بسيفك لم تشغلك هند ولا علوى  
 وامضيت حكم الله في كل مارق \* والغيت احكام الغواية والاهوى  
 لقد قرئت فوق المنابر للهدى \* نوافد حكم لاتعارضها دعوى  
 تنزل منها جانباً كل باطل \* ووزور وركن الحق اثبت من رضوى  
 وولى بها الشيطان يلطم راسه \* ويحثو عليها التراب من اسف حثوى  
 وتكس حزناً راسه كل مارق \* هنالك لما عاد سكرهم صغوى  
 فيامنة بالمن سر بها الهدى \* وعمت قلوب المسلمين بها السلوى



ومدت لك الايدي الى الله بالدماء \* وفاهت به سرا وجهك لك الاقوى  
ومايقن مرتاب واخلص مسلم \* وآمن مغرور وافصح ذوالنجوى  
وابقيت ذكراً لا يموت وسنق \* بها الدين يزهو حين يبدوله زهوى  
بك الدين منصور وانك كذله \* وجيشك منصور فلاتدع الغزوى  
فقد سهل البارى عليك طريقه \* فدونك من مرضاته فوق ماتهوى  
ويهنك ان الله راض وخلقهم \* وان لك البشرى وان لك العفوى

• وقال معرضا بمن يذكره منهم بشر عند الناس \*

لا تسمعوا فبيع قولاً من اخي حبة \* فكل اعداء رب العرش اعدائى  
فان شككتهم بمن فى قلبه مرض \* فيزوه بحى او يفضائى

• وقال فيهم ايضا \*

دعوت بان فلا يجمع الله بينكم \* وان لاتدانيه بدنياً ولا اخرى  
فاما لقل الدنيا فخففه فربما \* كفى سيفه الاسلام فى وجهك الشرا  
وليس دعاء الكافرين لربهم \* وان طال الا فى ضلال كما يقرأ  
واما لقا الاخرى فان جهنم \* وانت بها منه وجنته الحضرا  
وقوله انى عنه بالله فى غنى \* فما احد منهم بما قلت مغترا  
غناك بغير الله والله عالم \* ولكن ما اوفيت مغنيك الشكرا  
فلو كنت مستغن بربك لم تكن \* تصدق اعداء وتوسعه كفرا  
• وقال يستنصر بالملك المنصور على هذه الطائفة ويحرضه على ابطال ما هم فيه  
من الافعال والاقوال ويعرض بذكريشئ من ذلك \*

خاطر بنفسك فى رضى الرحمن \* واصبر لكل اذى وكل هوان  
فالوت اكبر ما هنالك وما به \* تنص على من مات فى الايمان  
واعطى بجهدك من اغاظ بجهد \* مولاك وافضح عصبة الشيطان  
واصدع بامر الله غير مجامل \* لفلان فى رب السما و فلان  
واطرح بنفسك فى المهالك دونه \* مستعصما بالله ذى السلطان  
فلقد علقت بـه مليكاً قائماً \* بالحق لا يصغى الى بهتان  
بحمية فى الله تنبى انه \* فى ملكه من ربه بمكان

لم يشهد عن نصردين السه \* مع كثر من يشبه عنه ثاني  
 احفظ رسول الله واصر دينه \* واقتل مبيع عبادة الاوثان  
 فهي الوسيلة لا وسيلة بعدها \* لك في الوصول الى رضى الديان  
 قد ارغم الباري بنصر دينه \* فينا شياطين الملا والجان  
 ومتى تجدر جلائناك فانه \* رجل اجاب منادى الشيطان  
 لو كان يعقل لم يطاوع نفسه \* في بيعه الباقي بشئ فاني  
 والله خير المحسنين وفضله \* وعطاؤه ابقى على الانسان  
 وقد اجتباك الله احسن مجتبا \* وبارك ما يخفيه رأى عيان  
 وعلمت ما لم يعلموه فلا تدع \* لمقالهم وقعا على الاذان  
 لا تترك الاسلام والقول الذي \* قد قاله الرحمن في القران  
 لشويعر قد قال قولا فاجوا \* ليغر منا واهى بالايمان  
 يارب علم لوا بوخ بجوهر \* منه لقالوا عابعد الاوثان  
 نسبو الزين العابدين نظامه \* حاشاه بل يعزى الى شيطان  
 ما ذلك العلم المبيع دم الفتى \* في ملة الاسلام بالبرهان  
 الله اكبر يا ابن آدم كم هنا \* لك من عدونا طق بلسان  
 قد كان في ابليس ما يكفي الورى \* عن له منهم من الاعوان  
 حاشا محمدان يبيع لمسلم \* دم مسلم زاك وليس بجاني  
 نصيح الجميع فالقاص عنده \* من نصحه الا الذي لاواني  
 او ما قرأت على سوء بعد قل \* اذ تتكلم هل مار في الاذان  
 لا والذي جعل ابن آدم للهدى \* حدى حسام صارم وسنان  
 افديه من ملك يحب الهه \* ويغير حين يغار للرحن  
 لك في الاعادي كل يوم وقعة \* تنبى باول يومهن الثاني  
 يا عامراً للدين ما عمر الفتى الحدنيا بمثل عمارة الا ديان  
 ملك بناء لك لاله وشاده \* وبنو المهين ثابت الاركان  
 ماقت فيه ولا قعدت مطالبا \* لكن انتك ولست بالوسنان  
 فاخذته اخذ العزيز بقذرة \* رفعت قوا هذه على كيوان  
 اما الوزير فقد اخذت بضبعه \* فنجوا وطاب له بك الداران

دنياً و آخرة فكم من منة \* لك عنده بالحمد للثمان  
 كملت محاسنه واصبح صالحاً \* لك صاحباً من اصالح الاخوان  
 فاذاقه طعم رضاك بالطبع الذي \* شهدت برقته لك الملوان  
 لو كنت فمتروكا وطعمك قبلها \* في حقه ما خاف ريب زمان  
 ولسوف يحني من ثمار رضاكم \* ما ليس يطمع في جناء الجاني  
 وتهنه عيدا اناك مبشرا \* من ربنا بالعفو والرضوان  
 والنصر والفتح المبين على العدى \* وخيار عيش في خيار زمان

❖ وبلغ شيخنا ان الامير شمس الدين علي بن الحسام ابن لاشين قام بحجة الكرماني  
 عند الملك المنصور ومدحه عنده فكتب اليه شيخنا بهذه الابيات فرجع  
 جوابه بالاعتذار والانكار لذلك ❖

أتى الاسلام من حيث امن \* واشتكى القطر من السقف المكن  
 ما عهدنا من على مثلها \* في شباب لا ولا وهو مسن  
 مئة جاءت ولكن من فتى \* قلبه بالحرب للدين عجن  
 فاعن في الله تحمد وتصب \* وعلى الله تعالى لاتعن  
 صحبة الزنديق فيها ريبة \* من دنامن موضع الطعن طعن  
 ما يقول الناس فيمن قدرضى \* صحبة المفتون الا قدفتن  
 ان خير الرسل خير لكم \* من مشى في طرقه البيض امن  
 فاتبعوه واقتفوا اثاره \* لاتطيعوا كل ذي راي افن  
 يجعل الاصنام ربا ويرى \* ربه من شاء من انس وجن  
 ان رب العرش قد بغضهم \* نحو عبد الله بغضالم يهن  
 بغضة والحمد لله لهم \* يوصل اللعن الى من قد لعن

❖ وكان قد وفد اليه رجل فاضل من عراق العجم يقال له الشيخ شمس الدين  
 وكان حنفي المذهب وكان ايضا ممن يصرح بتكفير ابن عربي فبلغ شيخنا ان  
 الكراماني تلطفي به ودخل عليه فقال هذه القصيدة وارسل بها اليه  
 يحذره منه ويعلمه بانه ممن يعتمد بن عربي ❖

من سلم الحق الى اربابه \* معترفا بانه اولى به

فهو الذي بنور عقله اهتدى \* الى دخول بيته من بابه  
 ما أثر ابن العربي \* فاقل \* على النبي والذي اتى به  
 قال رسول الله عن رب السما \* كما قرأتموه في كتابه  
 لا تسجدوا للشمس وابن عربي \* قال وضوءا وما كُتِبَ به  
 بل اسجدوا لها وما عبدتم \* من شجرة او حجر يدعى به  
 فانه الله فمن لديهم \* لا قد سوا اصدق في خطابه  
 الله ام هذا الحبيث ويلهم \* من شر هذا الشر وأرتكابه  
 مالي ارى شيخ الشيوخ ساهيا \* يذني عدو ربه من بابه  
 لا يغربك ما يرى من سمته \* فالحير كل الحير في اجتنابه  
 اعينه بالله من كرماني \* يغض العلق الى احبابه  
 يحول ما بين الفتى ودينه \* وينفت السم لمن خلا به  
 الله بين ديننا ودينه \* وانه يدعو الى خرابه  
 وقد قلاه المسلمون كلهم \* وكلمهم ناء عن اقترابه  
 ملته من دلة ابن عربي \* وليس منك احد ادرا به  
 صحبته توقع من يصحبه \* في تهمة فاقلع عن استصحابه  
 ولا تنوه باسمه بقربه \* منك فان الحبر يقتدابه  
 لا يطرق الاسلام منك بعدها \* بقربه ماليس في حسابه  
 ابعده عن قربك ترضى ربنا \* فقربه داع الى اغضابه  
 والله اني ناصح محذر \* من شومه من خفت ان يرمي به  
 هذا الذي على قداديته \* الهلك الرحمن ما يرضى به

\* وبلغ شيخنا ان الامير سيف الدين برقوق من يصحب الكرماني ويقضى  
 حوائجه فكتب اليه هذه الايات يحذره منه \*

اني اعين علاك يا برقوق \* ممن يقول الخالق المخلوق  
 ويرى عبادت ربنا ما بينها \* وهداة الصخر الاصم فروق  
 فمتى تجده وكلب سوء عاقرا \* فاقتله دون الكلب فهو حقيق  
 ايسب حالقنا ونحن نصونه \* انا اذا لبيد سوء موق  
 كم لاله ولاني محمد \* ممن وكم لهما عليك حقوق

جانب عدوهما ودعه فما امره \* والى عدوك واصطفاه صديق  
 شيطان . كرمان غلوه الهنا : \* فاحذريكون له اليك طريق  
 فهو المشوم وما الم بمشبر \* الاوشنت شملهم تفريق  
 اذكر الهك واستعن من شره \* مهما اتاك فانه زنديق  
 والله والله العظيم قسامة \* والله يعلم اننى لصدوق  
 انى لا بغضه . لعلى . انه \* بالغض من كل الانام خليق  
 والله لولا كفره . ونفاقه \* ماكنت للبغضاء فيه اتوق  
 لو كان . يحسن ظنه . بالهنا \* ويعود عن طغيانه ويفيق  
 ما كان فيبغضه بعلمك . مسلم \* من ذا البغض المسلمين يطيق

✽ فرجع جواب الامير المذكور بالسمع والطاعة وانه مابق يصحب الكرمانى  
 . . . فكتب اليه شيخه بهذه الايات ✽

وفقت زادك رب العرش توفيقا \* ببق عليك<sup>١</sup> وايماننا وتصديقا  
 حوافجوا بك مطويا على كام<sup>٢</sup> \* جعلت فيها طريق الرشدمطروقا  
 سررتنى حين ارضيت الاله بها \* فما تبالي اذا اسخطت زنديقا  
 ان الفراسة فيك اليوم قد صدقت \* وكان حبك للاسلام تصديقا  
 فانظر لنفسك واعمل في مصالحها \* قد صرت من شققا الملك مرموقا  
 فكن له ناصحا نصحا يبين به \* عليك ان لاتحاجى فيه مخلوقا  
 فانه لك ابقى من سواه فخذ \* مشورتى واستزدنى النصح تصديقا  
 قد كنت بالامس طفلا بالمقام ترى \* وكان غيرك مشهورا ومرموقا  
 حتى جرت وقعة عظمى . بباغته \* وكان فارسها المشهور برقوقا  
 وقالت الناس برقوق كفى بهم \* ومزق الخيل والفرسان تمزيقا  
 فقلت للناس انى لست اعرفه \* وهم يزيدون ظنى فيه تحقيقا  
 واجهته واذا بالطفل ليث سرا \* بالسيف يوسع راس القرن تفليقا  
 فقلت انت ذا برقوق قال نعم \* فقلت هنيئ مصبوحا ومغبوقا  
 احب كل شجاع فى الانام ولا \* كمثل حبى هذا اليوم برقوقا .

✽ وقال ابن روبرك يفتش للكرمانى من السلطان الملك الظاهر فى  
 الخروج من اليمن ✽

الفسح يطلب منكم الكرمانى \* ليحج اوليسج في البلدان  
 قد كان صوفيا فايس بقاطن \* في بلدة مع اهلها القطان  
 بل رايد التطواف من ارض الى \* ارض ومنه وطن الى اوطان  
 ولوانه يهوى المقام بارضكم \* لاقام فيها في نعيم جنان  
 لكنه يخشى من الفقهاء ما \* يخشاه كل طلامن الذوبان  
 فاذا راي اليمن السعيد كجنة \* التي بها الفقهاء كالنيران  
 وجحيمه منهم اضر عليه من \* جبر الجحيم ومن جحيم آن  
 ومن ادعى منهم له حبالفا \* هو غير حب الهرا للغيران  
 واو لوا التفقه ليس يرخ عندهم \* لا ولى التصوف اعظم الشنان  
 فشتان مختلفان جدا هذه \* مثل الضباب وتلك كالنيران  
 يحمى وطيس الحرب بينهما ولا \* طعن ولا ضرب يغير لسان  
 كل يكفر خصمه ويراه من \* حزب الضلال وزمرة الشيطان  
 فترى الفقيه يود للصوفي ان « يفنى وكل غير ربي فاني »  
 ما جراسمعيلى يقضى غيران « يغدوا الذبيح محمد الكرمانى  
 كم ود اسماعيل اسحاقا له « اودبحه بيدى عدوشانى  
 مازال يسعى جاهداً في قتله « لا وانياً عنه ولا متوان  
 ويسير الا شعار فيه محرضا \* فيها عليه لكل ذى سلطان  
 ويذب اقوالا تبنت سواريا \* منه الى الامراء والعلمان  
 ماهناً السلطان الا بالهجا \* لمحمد ذاك الضعيف العانى  
 كم قال فيه اها حياً وماتى بها \* مدحاً لكل خليفة وتهانى  
 كم عصب الفقهاء عليه مبالغاً \* فى ذاك ذا جد وذا امعان  
 فى دولة المنصور كان ابادته \* لولا وقته حاية الرحمن  
 قد كان شب عليه اعظم وقدة \* حيث على قاصى الورى والدانى  
 كانت لعمري وقدة مشوبة \* بهبوب ريح الظلم والعدوان  
 كادت تذيب بحر ها ارواحنا \* من قبل ان تدنوا الى الابدان  
 كم حرقت من صوف صوفي وهل \* للصوف من بقيامع النيران  
 قد كان اسمعيل مسعراً ولم \* يجعل لها خطبا سوى الكرمان



لكن وقاه الله جل جلاله \* من حرها المشبوب والله بان  
 والان قد جدت عزيمته على \* سفر يذيب ركائب الركبان  
 هرباً من القوم الاولى يسعون في \* اهلاكه في السر والاعلان  
 فامن له بالفصح يا مملك الوري \* فالفصح فيه له اجل امان  
 واذن له بالسير في بنجوبه \* من وقع كل مهند وسنان  
 فالفصح منك له عطاء صائق \* للنفس منه فجد له بضيان  
 وارح على الفقهاء منه بسيره \* وعليه منهم يافتى قحطان  
 واحهم بهذا الرأي دأ تشاجر \* قد كاد يسقم مهجة الايمان  
 لازلت تفعل كل مصلحة ولا \* برحت يمينك ذات جودهاني  
 \* فلما اكثرا بن روبك من التحسين للكرمانى والقطع في الفتها عمل شيخنا  
 هذه القصيدة رداً عليه فقال \*

الفرق بين الكفر والايمان \* جاءت به الايات في القران  
 فاقرا اذا ماشئت قل يا ايها \* نجد الذي يخزي ذوى الطغيان  
 وترى عبادة ربنا سبحانه \* بالنص غير عبادة الاوثان  
 ولقد سمعنا يا ابن روبك حاكيا \* عن هؤلاء بمجلس السلطان  
 ان الذي جعل الحجارة ربه \* والنار والاشجار والقمران  
 مثل الذي جعل المهيمن ربه \* في الحكم عندهم بلا فرقان  
 قالوا لان الكل يعبد من له \* حق العبادة لالهة ثانی  
 فخلاهم في الاسم فيما قلته \* لافى الاله الواحد المنان  
 فجعلتم قول الاله ورسوله \* عبثا وما يتلى من القران  
 ولقد نهكم عن عبادة غيره \* نهيا فكرر ايها الثقلان  
 مازال ينهكم بان لا تشركوا \* بالله شيئاً يا اولى الطغيان  
 فصدقم عنه وقتلتم ما جرى \* شرك ولا للشرك من وجدان  
 فعليك لعن الاله ورسوله \* والمسلمين معا بكل لسان  
 تركوا كلام الله ثم رسوله \* لقالة ابن العربي الفتيان  
 ما كنت تروى يا ابن روبك قولهم \* الا رواية منكر غضبان  
 فعلى مقيمت على الاله معصيا \* متظاهرا بكرامة الكرمان

والله ما استسهلت امرا هينا \* وقد انتهكت محارم الرحمن  
ما كنت احسب ان دينك دينهم \* ابداء ولا صدقت غير الان  
اسخطت ربك مرضيا اعداءه \* يابئس ما استبدلت بالايان  
الله اولى من رعيت حقوقه \* وشكرت منه مواقع الاحسان  
لا تدنه والله يبعده ولا \* ترفعه وانزله بدار هوان  
ارجع هديت عن الضلال الى الهدى \* واستبق دينها ليس كالاديان  
واذا ابيت سوى اقتفا اثاره \* ورضيت صحبة اوليا الشيطان  
فارقب لنفسك ما يسوءك عاجلا \* فلقد رايت مصارع الفتيان  
ما الله عنك اذا نصرت عدوه \* ساء ولا بالنائم الوسنان  
فقدأ ترى اثار شوم جواره \* تخلو الديار بها من السكان  
وزعمت انى كنت ارضى قتله \* وسعيت لا وان ولا متواني  
اظننتنى فى بغضه مسترا \* فاردت تظهر فما يسر جناني  
الله يعلم لو قدرت ولم يتب \* لذبحته يدي على الاذان  
ولكنك القى الله منه بقربة \* معدودة من اعظم القربان  
فى قتله كفارة لذنوبكم \* يا راكبين بوائق العصيان  
يا معشر العلماء هل من ناصر \* لله فى حين من الاحيان  
هذا عدو الله بين ظهوركم \* يقرأ الفصوص قراءة القران  
ثم بن روبك قائم من دونه \* ومخادع بالشعر للسلطان  
ادعوا له اعنى ابن روبك بالهدى \* واستنقذوه به من الكفران  
قد قال يوههم انكم اعداؤه \* حتى يطن بانكم خصمان  
متنازعان فلا يصدق واحد \* منكم على ما قاله فى الثانى  
الله يعلم انكم اعداؤه \* والحق هل فى الحق من عدوان  
ما انكر الفقهاء الا منكرا \* علموه بالقران والبرهان  
زعم ابن روبك ان كرمانيه \* يتصوف انتم وهو ضدان  
اهل التصوف اهل دين محمد \* هم فى الحقيقة اوليا الرحمن  
الصائمون القائمون لربهم \* ليلا الى الاسحار بالفوقان  
صاموا الهواجر للاله وهاجروا \* فيه لذة كل عيش فانى



يَتَّقُونَ أَثَارَ النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ \* وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ  
 أَهْلَ التَّصَوُّفِ غَيْرَ مَنْ عَيْنِهِمْ \* مِنْ كُلِّ زَنْدِيقٍ بَغِيضِ الشَّانِ  
 عَادَاهُمْ الْفُقَهَاءَ حِينَ تَلَاعَبُوا \* بِالْأَيْدِي تَمَثَّلُ تَلْعَبُ الصَّبِيَّانِ  
 مِنْ حَارِبِ الْفُقَهَاءِ حَارِبِ رَبِّهِمْ \* وَنَبِيِّهِمْ وَطَوَائِفِ الْإِيمَانِ  
 غَضِبُوا لِدِينِ مُحَمَّدٍ وَغَضِبْتُمْ \* لِابْنِ الْعَرَبِيِّ الْعَنَةِ مِنْ إِنْسَانِ  
 حَقَّاهُ دِينَ اللَّهِ لَمْ يَخْشَهِمْ \* لِلدِّينِ عَنْ جَهْلٍ وَلَا نِسْيَانِ  
 يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْ لَدَيْنِكَ نَاصِرًا \* مُلْكًا سَوَى يَحْيَى عَلَى الْإِدْيَانِ  
 وَاشْدُدْ بِأَيْدِكَ أَزْرَهُ وَأَعْضُدْ مِنْ \* شَرِّ الْعَدِيِّ وَمُكَائِدِ الْخَوَانِ  
 وَاجْعَلْهُ سَيْفَادُونَ دِينِكَ قَامِلًا \* لِرِقَابِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالْعَدْوَانِ

\* وَسَمِعَ شَيْخُنَا إِنْ الْكَرْمَانِي دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ الظَّاهِرِ فَقَالَ يَدْحُ السُّلْطَانِ  
 وَيَحْذَرُهُ مِنْهُ \*

الدِّينَ دِينَ رَبِّنَا وَالْمَلِكَ \* عَلَيْهِ فِي دِينِ الْإِلَهِ الدَّرَكُ  
 يَهْذِبُ عَنْهُ مَكْرُ كُلِّ مُنَازِقٍ \* لِلشَّرِّ مِنْهُ صَاحِدٌ وَشَرِّكَ  
 إِذَا رَأَى الْمَغْرُورَ بِاللَّهِ يَقُلْ \* هَذَا الَّذِي يَلْقَى عَلَيْهِ الشُّبْكُ  
 ثَبَّتَهُ رَبُّ السَّمَاءِ بِخَلْقِهِ \* كَرْمَانِي فِي دِينِهِ مَرْتَبُكُ  
 وَعَابِدُوا الصَّخْرَ سِوَاهُ عِنْدَهُمْ \* وَعَابِدُوا الرَّحْمَنَ فِيمَا نَسَكُوا  
 لَا بَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ \* فِي حَيْثُ مَا كَانُوا وَإِنِ سَلَكُوا  
 وَهَذِهِ كَتَبْتُهُمْ أَنْ أَنْكَرُوا \* تَنْبِيكَ عَنْ خَبَثِ الْخَنَاسِ السَّهْكِ  
 وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جَرَى لِمُعْشَرٍ \* خَانُوا لَهُ رَبَّ الْعِبَادِ وَفَتَكُوا  
 فَعَزَّلُوا مُوسَى بِهِ وَقَاسَمَا \* بِشَسِّ الْبَدِيلِ بِالسَّمَاءِ السَّهْكِ  
 فَاضْطَرَبَ الْإِسْلَامُ حِينَ عَزَّلُوا \* لِمَنْ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَشْرِكُ  
 وَلَا ذِبَالَهُ الْهَدْيِ وَطَرْفَهُ \* تَذَرِي الدَّمُوعَ وَالضَّلَالَ يَضْحَكُ  
 وَضَاقَتْ الْأَرْضُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ \* يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَضَقْنَ السَّكْكِ  
 حَذَرْتُهُمْ إِذْ عَزَّلُوا أُمَّةً \* بِكَافَرٍ بِرَبِّهِ فَاسْتَضْحَكُوا  
 وَقُلْتُ هَذِهِ خَطُوطُ الْعُلَمَاءِ \* وَكُلٌّ مِنْهُمْ بِهَ تَقَامُ النَّسْكِ  
 أَنْ دَمَا طَائِفَةُ ابْنِ عَرَبِي \* بِأَمْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَسْفِكُ  
 وَأَنْهُمْ أَمْلَاكُهُمْ مَوْقُوفَةٌ \* وَأَنْهُمْ لَوْ مَلَكُوا مَا مَلَكُوا

فاعرضوا عن صوب حكم ربنا \* واطرحوا امر الهدى وتركوا  
 والله مغوار على دين الهدى \* ومن بحبل دينه يستمبك  
 وكان ما كان بغير مهلة \* انقلب الحال ودار الفلك  
 وعزل العازل للفوز بمن \* احببه الله وغم الملك  
 الملك الظاهر يحيى من به \* حتى موحدومات مشرك  
 ما كنت الاغارة الله ومن \* تطلبه غارة الاله يدرك  
 اخرجته من مجلس العلم وقد \* دنسه بجا به ياتك  
 وقلت ردوا الحق في نضابه \* والسيف في قرابه واستدركوا  
 فقرر طرف الدين وانجاب بكم \* عند دجى الضلالة المحلوك  
 والحمد لله لقد ارضيته \* بحفظ دينه ونعم المسلك  
 ومن غريب الامر انه ابي \* والطمع المطاع امر مهلك  
 انى يريد حصه لمدة \* كان به الاسلام فيها ينهك  
 لا عزلهم صح ولا تدرسه \* جمع ولا المرتد من يملك  
 فكيف يرجوا اخذ ما ليس له \* اظن قرب يومه المحرك  
 والله ما لعالم رب تقى \* في كفره ربنا تشكك  
 لو كنتم امس ضربتم عنقه \* لزال عن دين الاله وعك  
 ما قربته عند الاله ادخرت \* مثل دم الكرماني حين يسفك  
 يوجعنا في الله وهو سالم \* يمشى برجليه اما من يفتك  
 والله يا خير الملوك انها \* عظيمة لكنهما تستدرك  
 السيف في الكف وهذي العما \* يفتون ان مثله لا يترك  
 ومن ينافقه لضعف دينه \* في السر لا يبذ لنا ما يافك  
 يا ويل من ينصره على الهدى \* يوم يحيى ربنا والملك  
 متهم في الدين من رايته \* ينبغي له خطا لديك يدرك  
 يارب ما استخلفت يحيى عبثا \* كف بجود وحسام يبتك  
 اللهم يارب الذي رضى به \* واقطع به دابر قوم اشركوا  
 ان لم يعودوا نحو دين المصطفى \* وخير من اوحى اليه ملك  
 ويتركوا مقالة ابن عربي \* لقول من يقوله التبرك

❖ وبلغ شيخنا ان يحيى ابن روبك شفيع للكرمانى مرة  
اخرى فقال مخاض طباله ❖

بنفسك ما اعتبرت وكنيت اخرى ❖ يجعل سواك معتبراً وذكري  
شفعت له فقلت جفاً وبعداً ❖ ولم تقنع فزدت شفعت اخرى  
ايرجورجت الرحمن عبيد ❖ يحب عدوه سرا وجهرا  
الم تر حال من اولاه منهم ❖ وكيف افاضهم بالحير شرا  
وقد عاينت مصر عهم بفخفه ❖ وخذ من شومه كالناس حذرا  
اترله بندارك بعده علم ❖ وتحفر وسطها لك منه قبراً  
ولست الامتحان عليك اخشى ❖ ولكن خفت ان يعديك كفرا

❖ وبلغ شيخنا ان الكرمانى بلغ الى بيت الفقيه احمد بن جهمان  
وسأل الاذن عليه فلم ياذن له فقال يثنى عليه في ذلك ❖

عابا وما جانا العدو فاعذرا ❖ وراى رضا الباري اهم فائرا  
واى مودة من يحادد ربه ❖ خوفا على الايمان ان يتاثر  
عرف الاله فكاه اعظم عده ❖ من ان يحابى العير فيه واكبرا  
من كان يؤمن بالاله فحقه ❖ ان ليس يرضى فيه قولاً منكرا  
واقبل ما يحريكم في مثله ❖ ان لم يطعمكم ان يهان ويردرا  
وتجنوه فلا يؤم بمسلم ❖ صلى ولا يصغى اليه اذا قرا  
حتى يتوب ويرعوى عن دين من ❖ قال الالوهة باختبار تفترا  
ويرى القصص بعين منكر كفرها ❖ ويرى الذى يثنى عليها اكفرا  
فاذا اتى هذا وقال بقولكم ❖ ورضى بدين المسلمين واظهرا  
فارضوا بذلك منه واستوصوا به ❖ خيرا وقولوا انه قد اعذرا

❖ ولما حصل على الفقهاء ما حصل في المرة الاولى وضربوا اوادوا

وخربت بيوتهم قال شيخنا في ذلك ❖

خذ النفس بالتسليم لله في الامر ❖ ودع كيف ماشاءت مقاديره تجرى  
واجل فليس السعى الاطلبا ❖ لما لم يزل ياتك من حيث لا تدري  
فابعد ضيق الامر الانفراجة ❖ وما بعد هذا العسر شئ سوى اليسر

وما حالة الاتحول باهلها \* وهذا هو المعهود من خلق الدهر  
 اذ ارضى المولى عليك فتهين \* جميع الذي تلقى من الخير والشهر  
 وسل عن رضاه حسن قصدك وحده \* ولا تغتر منه بنفع ولا ضرر  
 فكم من محب يجرع المرحنة \* وذى بغضة مستعذب شهدة المكر  
 فاحسن تجدان زلت الرجل متكا \* بعين اذا انكب المسيئ على النحر  
 ولا تشف غيظا ان ظفرت فاشفا \* تقي ولا ذى غرة هلة الصدر  
 ومامات غيظا مثل حساد ماجد \* ثناء اختيار العفو عن ذرك الوتر  
 وهل مات من لم يكظم الغيظ ظافرا \* بغير اتسك العرض والهتك للستر  
 وانكار اهل الله في الله فعله \* فكم ماله من ذلك الربح من خسر  
 قضى في العدى والحكم ايضا نفسه \* وما هو فى احداهما نافذ الامر  
 فان القضاء لنفس والحكم فى العدا \* باجاء اهل العلم من اعظم النكر  
 وكان هو القاضى وكان الذى ادعا \* وكان اذا الاشهاد بلغت عن عمرو  
 قليل له بلغت ليس شهادة \* فقال وهل ارجو شهود اولى امر  
 فلو كان هذا الحكم فى غير محضر \* من الناس قلنا كان ذلك فى السر  
 فلا من ذوى ارض تحاشى ولا سما \* ولا رده عن سهوة زجر ذى زجر  
 فان كان يدري ما قضى فصبية \* واعظم من ذا ان قضاه هو لا يدري

\* ولما افتى الفقيه على ابن فخر على السؤالات التى كتبها الكرماني

بما وافقها قال شيخنا فى ذلك \*

من قلد العلى واقدما اعذرا \* وعلى الذى افتاه عنده ما اعترى  
 ان الشهود الملبثين الى القضا \* تبعهم التبعات والقاضى برا  
 امضيت ما قالوا وانت مقلد \* فاتيتم معروفا و جاؤا منكرا  
 افتوا فكان الشوك فيها حظهم \* وجنيتهم رطباً هنيئاً ذومرا  
 باؤا بما باؤا وانت مبرء \* مما تحمل من تحمل وافترى  
 صان الاله بهتكهم اعراضهم \* لك ذلك العرض المصون وطهرا  
 يا ايها الملك المجاور عامدا \* جدا يهاب القرب منه من اجترى  
 السيف اصدق قلت يغرى بالهدى \* وبين عليه هكذا متطهرا  
 لامن اله القوم هستحيى ولا \* منهم ولا ممن لقيت من الورى

بعث الهدى واعتضت منه ضلالة \* نعم المبيع وبش ذاك المشتري  
 اعلى شفير القبرقت تبعة \* ولواستعضت به الخلود لتحشرا  
 وزعت ان لكل ما قالوا به \* وجهها يوئوله به من قدقرا  
 اول فقد قال الاله وخلقه \* كل الى الباني به فقدعرا  
 محتاجنا قالوا كما نحتاجه \* ويرى لنا فضلا عليه كما نرا  
 ومصائب اخرى واشنع قالها \* ما انت محتاج الى ان تذكر  
 ان انكروا هذا قتلك فصوصهم \* يسود منها كلي وجهه انكرا  
 وزعت ان له اصطلا حابينكم \* ابدا به معنى واخرى اخرا  
 فالكفران يظهر على ما قاله \* فلقد خبا الاسلام فيه واظهرا

### ✽ وقال ايضا ✽

وقفت على بيتين من اثقل الشعر \* راي الكفر خيرا فيهما مسلم القهر  
 وصرح فيما ضمنا برجوعه \* الى الكفر من غير احتشام ولاستر  
 رايت سكوتي عنهما فيه للهدى \* ولادين ما فيه من الضيم والكسر  
 وما العز الا لاله وحزبه \* واما اعاديه فللذل والصغر  
 وقد ضمنا تكذيب من حذر الوري \* عبادة غير الله كالشمس والبدر  
 وقال يقين الكفر يغشاه من نهي \* وحذر منها وهى موهومة الكفر  
 وقال الذى اختار المهين ربه \* على غيره لا يعرف الهرمن تر  
 أنت وقد شبهت خلقا بخالق \* تميز بين التروحدك والهر  
 لقد اصبح الاعمي يرى المبصر السها \* ويشهد باستهلاله اول الشهر  
 اكرمانى يشكون الها جاءه \* بن مارس الضاد والظاء يستزرى  
 لقد قالت الظلمابنورى يهتدى \* وقال الدجى للشمس اغويت من يسرى  
 الم تستتب بالامس والسيف ينتضى \* وقد دارتا عيناك من شدة الذعر  
 وكان ندا يوم عظيم ومشهد \* به العلا قد اجعوا وذوا الامر  
 واقتوا جميعا ان قتلك واجب \* وتركك تغوى للناس من اعظم الوزر  
 ونوديت من فوق المنابر كافرا \* على ارؤس الاشهاد بالمنطق الجهر  
 واسلمت خوف السيف كرها فالذى \* امننت به حتى رجعت الى الكفر  
 واصبحت ترمين ابريك جاهدا \* وتنسل لكن استلا لا على غدر



ظننت بان الدين لا ناصر له \* فجئت لكى تشفى به علة الصدر  
 كذبت واسماعيل ملاء ثيابه \* فلن كنت لا تدري فلا بد ان تدري  
 ملك البرايا والذى ليس همه \* سوى الذب عن دين المهين والنصر  
 فوالله ما عوديت بغيا ولا هوا \* ولا فى سوى البارى ومرسله الطهر  
 فتنت واوجعت الورى فى الهم \* بما لا يطيق المرء فيه على الصبر  
 وشبهته بالخلق جهلا وقتلتم \* عبادته مثل العبادة للصخر  
 وقتلتم بان الله جل جلاله \* على حال محتاج الى الخلق مضطر  
 وحقرتم من عظم الله قدره \* وعظمتتم ما حقر الله من قدر  
 كقولكم موسى عجول ووصفكم \* لفرعون بالراى المرجح والحجر  
 ورؤيا الخليل الذبح قلتم بيفيكم \* لرؤياه تاويل ولكن لم ندري  
 وقتلتم منام فى منام لكل ما \* اتى من رسول الله والنهي والامر  
 فلامرئ ان يكثرا لعن بعدها \* عليكم لذى رب السموات من عذر  
 \* واخذوا منها ما نقلت وما تقرى  
 لقد حصل الاجاع من كل مسلم \* على كفركم فليعلمن كل مغتر  
 ومن شك ممن ليس يعرف حجة \* بها العلماء يقرى العثوم ويسنقرى  
 فشومك منه مقنع ودلاله \* فقد بان مثل الشمس ما فيه من ذكر  
 لقد كان سلطان البرية اجد \* اذا صال لم يدفع ببحر ولا بحر  
 اذا هم بالامر البعيد مناله \* تاقى له بالاعتدار وبالتهر  
 تجلى له اهل الحصون حصونهم \* اذا امهم فى موكب الفتح والنصر  
 فسل عنه نعمانا وسائل كواينا \* ودمتا واطراف البلا الى الشمر  
 وسل حلى والمخلاف عنه ومكة \* وماسام اهليها من البدو والحضر  
 وززل صنع الخوف منه وصعدة \* وطارت قلوب ساكنيها من الذعر  
 ودانت له الدينا ودوخ اهلها \* والحق من فى البحر بالساكن البر  
 لقد ام حصنا فى اصاب مقدرا \* حصارهم فيه الى اخر الشهر  
 فلما راوه فر عنه جاته \* وعما حوة فى ذراه من الذخر  
 وقرت رجال عن قلاع كثيرة \* كما اخبروا عنها قريبا من العشر  
 حوى الكل واستولى عليها جميعها \* وذلك من نصف النهار الى العصر

ألى ان غشى شيطان كرمان بابه \* وعارض ارباب الشريعة بالمر  
 وسب الله العرش فيهم وسبهم \* واعلن بالقول القبيح وبالنكر  
 وخلي واياهم سواء فقهقرت \* رجال وظنوا ان ذلك عن امر  
 وقد خادع السلطان عنه نسبة \* تزيابها والخدع يعمل في الحر  
 يمض حكم الله فيه مقلدا \* لمن غره والحق ذو مطعم مر  
 كريما والكريم محبب \* يعا نايما يشنيه عن موجب الوزر  
 ناه بالآيات يظهرها له \* ليعلم ما في الخبيث من الكفر  
 واول شوم للخبيث بداله \* حديث الشوا في وهى احدثه الدهر  
 وقتك فتى لم يبلغ الحلم سنه \* بمجموعة تغنى جوع ذوى القطر  
 وحارب حصنا في كوانب حير \* وما حاك هذا الامر فى صدر  
 وكان هيريه اية بعد اية \* ويذكره بالامر يقفوه بالامر  
 فقات حصون لا يبالي بفوتها \* ورد له ما فوته قاصم الظهر  
 كفوته زيد ثم عادت ومثلها \* راي الاية الكعبرى يافع والثغر  
 وحصن تعز بعد ذاك وبعده \* حديث الحيسى والثوب على البر  
 وما صدق المرحوم حتى جرت له \* قضايا اصاب وهى من اصدق النذر  
 تعد واعليه والحصون بكفه \* وحاصرها من ليس يحرى ولا يمرى  
 وانفق اموالا كثير عديدها \* والهمم البارى فنا فى ذوى السر  
 ونادى ياهل الله واختص بعضهم \* وعهم بالفضل فى اخر العمر  
 ونادى بشيخ المسلمين محمد \* ابى طلحة الغزالي المسلم البر  
 فذكره من بعض شومك ماجرى \* فقال نعم هذا واكثر فى ذكرى  
 ومات حتى قد تبرأ منكم \* واقصاك عنه من جرالكلب عن حبر  
 ومات بحمد الله احسن ميتة \* يموت عليها من ينم فى القبر  
 على الكلمة العظمى التى اوجبت له \* على ربه الا يرايحنانه الخضر  
 تبرأ مما قلتموه جميعه \* بحمد الله المالمين وبالشكر  
 خدعت ابن اسمعيل اجدمة \* وجرعته شوما امر من الصبر  
 وچئت لاسماعيل تبغى خداعه \* ايلسع سلطانان ويلك من جحر  
 فخفف شومه يا بنخل اجدانه \* مشوم عظيم قامس منه على حذر

فما امره هين على الله انه \* عدوله يمسي على دينه يفرى  
 \* وقال شيخنا هذه القصيدة وارسل بها الى الشيخ المزباجي ينصح  
 فيها ويحذره عن اعتقادها لا يجوز اعتقاده \*

هو الله من حبل وريدك اقرب \* فإني الحيا يا شيخ إني التهيب  
 انحسب جهلا ان عذرك واضح \* بتقليد زنديق على الله يكذب  
 فوالله ما ينحو ولا يفلح امره \* له مذهب والمضطفي المطهر مذهب  
 اترغب عن ديني لني وترضى \* لنفسيك ديننا غيره وتصوب  
 وتصفي الى من قال لا تقتصر على \* عبادته رب واحد فتوئب  
 ومن قال في الاصنام مجلى الهى \* وعابدها ممن الى الحق ينسب  
 ومن قال لا قال الالهة جعلها \* فمن يرتضى ربا فذاك المريب  
 وتعرفه لكنه غير عارف \* وتنقص الباري جهارا وتلب  
 وشبهه بالدار تبنى ومادرت \* بيان يشيد السمك منها وينصب  
 وهذا اعتقاد المارقين رايته \* بعيني يقراني الفتوح ويكتب  
 واوله من عجم كerman مارق \* باقبح تاويل له الكفر مشرب  
 فقال لان العبد يعبد ربه \* على ما يريه فكره ويقرب  
 وذاك الذي يبدى له الكفر غيره \* وهذا الذي في جعله يتسبب  
 فهذا عرفناه وليس بعارف \* بما نحن من فعل به نتقرب  
 قلنا له اخسأ ليس ربنا \* ولاربنا الرب الذي نتخف  
 ولا نعبد المولى الذي انت طالب \* ولا نعبد المولى الذي نحن نطلب  
 فربك مجعول بهذا وربنا \* هو الجاعل الخلاق وهو المسبب  
 فان كان هذا العلم بالله عندكم \* فعلمكم بالله جهل مرهوب  
 عدمتكم من مارقين نفوسهم \* الى الكفر بالباري نحن وتطرب  
 عبتكم كما قلت الذي يجعلونه \* بتقليد فكر برق جدواه خلب  
 واقرت ان الله غير الهكم \* وان على معبودك الجهل اغلب  
 واخبرتنا عنكم بدين مسفه \* وما انت بالاخبار عنك مكذب  
 ولكننا لا نعبد الله هكذا \* وحاشاه ما الامثال لله تضرب  
 عبتنا الهاليس لفكر مسلك \* ولا للعبا في كنهه متقلب

عبدنا الذي لا يعلم الغيب غيره \* ولا شيء عنه دق او جل يعزب  
فما تفتري في كفر كل مقدر \* بعظم جلال الله قدراً يؤهب  
وارسخ خلق الله علماً اشد هم \* بتكليفه جهلاً وذلك محصب  
فاعبد الرحمن من بات دجاهداً \* يصوره في فكره ويرتب  
فليس يقيس المرء الاماراي \* وما يستوى المرئي فليس مغيب  
فان تلك قد مثلته بالذي ترى \* فكفر ككفر ظاهر ليس يحجب  
وان قلت مثلنا بما نكن نرى \* فذلك مما يستحيل ويكذب  
سل الاكمه الاعمي عن الشمس والضيا \* ايعرف في تمثيلها كيف يضرب  
على انها مخلوقة وهو يتشا \* يصح بوصف النور منها ويعجب  
يمثل رب العرش بالفكر جاهل \* تحكم فيه ذوقا مذبذب  
على انه . تاويل غير مبر \* ولا عارف من ظاهر ما يحجب  
فشحك دعواه بانه عرفته \* وانت لدعواه بهذا مكذب  
لقولك ان الله غير الذي عنا \* وان الذي يعنيه رب مؤلب  
لعمري لقد مكنتهم من عقولكم \* عدوا لكم امسى بها يتلعب  
فها انتم في خبط عشوى بد ينكم \* تتيهون لا يدري امرء اين يذهب  
نبذتم كلام الله خلف ظهوركم \* وقلتم هنا قول اخص واقرب  
وقلدم من صار للناس نسيحة \* بتاويله المعوج فالكل يعجب  
يقولونه جمجمتم لنا الامر فانظتوا \* صريحاً بدين الشيخ فيكم واعربوا  
سرتهم عليه وهو يهتك نفسه \* واخفيتهم امرا عليه يؤلب  
فاهو في هذا كما قهزعتهم \* ولكن الى التعطيل والشك يذهب  
اغركم حلم الاله وانكم \* تعجلتم العيش الذي هو اطيب  
فلو وزن الديننا لديه بعوضة \* لما كان فيكم من بها الماء يشرب  
وما فخر زاه عجلت طيباته \* على مسلم بالامتحان يهذب  
وما عجبى من اعجمى وبغضه \* لدين بفضل العجم لا العرب معرب  
فذاك عدوه والشهيد محمد \* ولكنني من صاحب لي اعجب  
وارثه له اذ صار ردأ لعصبة \* على الله والدين الخفيف تعصبوا  
فاصبح يستعدي على دين احد \* ويفري اعاديه به ويحزب

ليطنى نور الله منهم بافوه \* تساعده بالفخ حيناً وتتعب  
 ويبحث في الامصار عن كل حارق \* ويرسل رسلاً بعد رسل ويندب  
 وينفق مالا كي يصد عن الهدى \* فيفنا وتبقى خسره لم يغلب  
 يحاول عوناً في اقامة حجة \* يهد بها ركن الهدى ويخرب  
 وهيبات لا والله بل دون نيله \* بهم من هواه مرغم الانف مترب  
 يبيت ويضحي ليله ونهاره \* يكد ويستقلى المحال ويكتب  
 وتاتيه كتب حشوها الكفر منهم \* فتعشاه افراح بها العقل يسلب  
 ويحسب فيها نصرة لمحالهم \* يرغب فيه عاقلاً عنه يرغب  
 فيقرا فيها ما يسود اوجهاً \* ويفضحها بين الورى ويخيب  
 ويعلم ان اللعن يكثر في الورى \* عليهم متى يقرأ الكتاب ويسب  
 فيخفيه لا يقرأه الا جاهل \* يغربه العوفا الطغام ويحلب  
 ولو ابرزوها مزقت من عروصها \* جلايب فيها بالضلال تجلسوا  
 ثلاثة كتب عنده لثلاثة \* وعند حضور المسلمين تعيبوا  
 لشخصين شيطانين من عجم الورى \* ونالتهن من مصر منف مغرب  
 اتاه لبيع الدين يبغي به الغنا \* وتابع دين كئيف مانع يعلب  
 وظن بان الرقص يخدع احداً \* وان به اهل التهوف قربوا  
 فاقبل مثل الطود يهتر بينهم \* ويرقص رقص القرد حين يحجب  
 فخف على السلطان وزنا ولم يهن \* على من عليه كان بالمدح يطنب  
 فاواه لاوى واكرم نرله \* ومناه والاشقى على المال يكلب  
 فساعده في هتك دين محمد \* ولم يكن المهتوك الا المعضب  
 ولحق اقوالا يشبه ربها \* اذا اسندت عنه بعمياء تحطب  
 ولم يعطه ما ظنه متفرقا \* وكل على الثاني بما جاء مغضب  
 وراح بخرى لا يفارق وجهه \* وخلف عا رابعه ليس يكسب  
 فذا نادى اعطا ولم يتفجع به \* وذاك لبيع الدين بالدون يندب  
 كذا كل اتفاق به حاد الفتى \* اله البرايا للندامة معقب  
 اتحسب يامسكين قول زعائف \* تجمعهم من كل ارض وتجلب  
 يرد كلام الله او قول رساله \* لقد شاء يامسكين ما انت تحسب



قحطاً قل يرحى صفا بزجاجة \* ويحسب ان الصخر للكسر اقرب  
 وصنفت شيباعنه قد كنت في غنا \* به في الاناشخت وفي الارض اسخب  
 وفيه روايات تان سقيمة \* ولا حكم ان صحت عليها يرتب  
 خرافات ليل والحرافات للنسا \* ورؤيا منام والمنامات تقلب  
 ليدخل في الاسلام ما لم يكن به \* وما يستوى شئ خبيث وطيب  
 ذكرت رجلاً قلت اثم وابصالح \* على شيخكم والبعض شكوا واضربوا  
 فميهات مامن ولا ساكت درى \* بما عنه معكم في المجالس يخطب  
 ولكنه باهم التصوف غرهم \* فطنوا وللصوفى صلاح ومنصب  
 وفيه لبعض الناس طعن يرد \* عليهم فاعندى على القوم معتب  
 وظنوه منهم صادقاً وتوهموا \* جميعاً بان الطعن كالطعن موشب  
 وما كان هن ولاه يطهر كتبه \* فوشرفيهم بل تدس وترقب  
 ويقتل منها ما يريب فرجاً \* توقف فيه من نهاء التريب  
 ولو سمعوا ما عنه يقر الله اليكم \* لكفره الا جاسع منهم وكذبوا  
 ايسمع مثل اليا فعى مقالاه \* من الحق اصنام عبدين وكوكب  
 ويسكت او يثنى عليه بصالح \* الا بشى ما ظن الجهول المحب  
 سلوا من اتى من مصر هل مر مرة \* يسمعه ذكر القصص ليعجبوا  
 بلى ثقة من مصر قال رايته \* يطاف به في عنق كلب ويسحب  
 بامر قضاء الدين فيها ليدفعوا \* عن الدين ما يؤذى وما يتجنب  
 اعوذ بالرحمن من كان مسلماً \* من الزيف عن نهج المهدي واتوب  
 وانها عما عنه ينهامور بنا \* وعما عليه لا يرى العفو مذنب  
 فيا ايها المغرور بالله خذ ودع \* وعقب فيا خسران من لا يعقب  
 ومالك والبارى تحامل هكذا \* عليه مع الاعداء والله اغلب  
 فان قلت لم اعلم نفاقاً بشيخنا \* ولكنه عندي ولى مقرب  
 اقل خذ كلام الله ثم كلامه \* وميز تجدد كلاً لكل مكذب  
 فربك ينهى عن عبادة غيره \* وشيخك قال اعبد لا تتهيب  
 وربك عد الكافرين اعادياً \* واخبر ان الكل منهم معذب  
 وشيخك قال الكافرون احبة \* لربك والتعذيب اشياء تعذب

واماثل هذا عندكم من كلامه \* كثير مكنى في القصص ملقب  
 فان قلت ما هذا اراء اماننا \* نقل لك بين عل فهمك اثقب  
 فواضح لنا ما قصده امرغب \* بهذا الكلام المفتري ام مرهب  
 فان قلت لا اتم ولا انا عارف \* بما قاله بل مقصد الشيخ اغرب  
 نقل لك لم تكذب بما انت واصل \* لنفسك لكن انت في الغيرا كذب  
 فان هنا لو كنت تعقل من بهم \* تدبر ضروع المشكلات وتحلب  
 عرفنا كلام الله جل جلاله \* فدع ما يقول الاعجمي المتعرب  
 اذا كنت لا تدري فدع ما جهلته \* وقلد رسول الله تنج وتصحب  
 غدا يحكم الرحمن بالحق بيننا \* وبينكم والنار غيظا تلهب  
 وتصلونها حتى تذوقوا عذابها \* اعذب كما قد غررتم ام معذب  
 يلوم الهى قوم نوح بجهلهم \* سواها وودا قبله ويثرب  
 وشيخك من قل الحياء مصرح \* على الله بالانكار لا يتجلبب  
 يقول اما لوط وعوه بتركها \* لقد ركبوا في الجهل ما ليس يركب  
 وقال الابدأ لعاد الهنا \* وان عليهم لعة لا تسكب  
 فكذبه اذ قل فازوا بقربه \* باعمالهم لائمة منه توهب  
 اسمع هذا في المهين مسلم \* ويسكت لا يشجى ولا يتصحب  
 اما تاخذ الانسان في الله غيره \* وينعشه التقوى فيحمى ويفضب  
 ويذكر ما من انم الله عنده \* فيشكر بعض الشكر او يتادب  
 لسفك دما قوال ذلك قرينة \* الى الله مقطوع بها فتقربوا  
 وتشبههم عار على كل مسلم \* وذنب به يلقي الاله المسبب  
 ومن قال قولا غير هذا قانه \* ينافق في الله الاعادى ويخنف  
 ويفتى بما لم ينزل الله خفية \* وينكرها ان ما بها من يعيب  
 يحاول ستر الشمس لو يستطيعه \* بكف له جزاء لا تنزرب  
 الهى لا تحلم على كل عالم \* له في دوام الطمن فيك تسبب  
 يعظم من قال اعبدوا ما اردتم \* ويمدح من قال الالوهة تكسب  
 لقد سمعوا كفرا وصح وداهنوا \* وقالوا له معنى على الناس يصعب  
 وما اخذتهم فيك بعض حية \* ولا اتقوا بل ظاهروهم وحزبوا

ولوانهم قالوا بما يعلمونه \* من الحق للباغي سواء وانبوا  
 لاله اظهر الزندق فينا اعتقاده \* وخاصم \* فيه امناليس يرهب  
 ولا قال جهلا للولاية منصب \* يقصر عنها للنسوة منصب  
 وقال قضى ان ليس يعبد غيره \* فن شئت فاعبده تص او تصوب  
 عبادتك الرحمن والشمس عنده \* ومثل الشمس صغروا خشب  
 وبالنفى والإثبات في قول لا اله الا اله العرش ارووا وكذبوا  
 وقالوا نقيم غير ما تثبتونه \* فليس اله غير اله يغلب  
 رعوا في قضاياك اليك تبغضوا \* بها حق اقوام اليهم تحببوا  
 وما نسحو السلطان فيك ولا رضوا \* بنصرته للحق لما تغلبوا  
 الهى لا لوم على الملك في الذى \* جنوه ولكن هم الى الملك اذنبوا  
 هم خادعوه فيك افتوا بغير ما \* لديهم وغروا بالمحال واجلبوا  
 وقد قرأوا الا يوئول ظاهره \* من الكفر بل يقضى به ويتوب  
 يوئول للعصوم والمكره الذى \* يورى اذا الجى اليه ويوشب  
 بافوا هم افتيتهم لاخطوطكم \* تخافون ان تقر الخطوط فتلبوا  
 ويبقى عليكم شاهد بفضيحة \* تدوم ويلقيها الى الولد الاب  
 ومكرام كاتبون كلامكم \* هم منكم ان تركوا الكتب اكتب  
 وخزيكم من كتبهم وافتضا حكم \* لدى الله يوم العرض اخزى واعطب  
 لقد آسف البارى رجلا تظاهروا \* بكفرهم لا مكرهين واغضبوا  
 الهى اما توبة يظهرونها \* فانت عليهم منهم اليوم اتوب  
 والا فخذهم عبرة لاولى النهى \* كاخذك من قد ظاهروهم وعصبوا  
 محقتهم بحق الرباقتلا حقوا \* كما انبت سلك فيه نظم مركب  
 ولم يبق الا اثنان يرجى لواحد \* متاب وللثانى حسام محرب  
 الهى نفسى دون دينك فدية \* واهون شئ فيك نفسى تنهب  
 الهى قد قاطعت من كان واصلنا \* وخاصمت فيك اليوم من كنت اصحب  
 وناصحته بجهدى لما كان بيننا \* ونصحنى من اصفيته الودا واجب  
 فرد على النصح فيك وعابه \* على وقال الترك للنصح اصوب  
 وصنف تصنيفا عجلت بانه \* بما زينت عنه له النفس معجب

وطالعت في تصنيفه فوجدته \* بتعظيم من يزرى على الله يتعب  
ويشنى بخير عن من الكفر دينه \* ويستجلب الحق اليه ويجذب  
فعادته في الله من بعد ما مضى \* لنا من وهو الصديق المحب  
وجانبه اذ لم يكن لي مخلص \* من الله الالهجرة والتجنب  
وما كنت ارضى هجره وفراقه \* ولما كن رضى الباري اهما ووجب  
وكل جراح غير جرح عداوة \* نهضت بها في الله يبرى ويندب  
الهي الهمة ليعلم انه \* اعق باطرا من يعادى واحوب  
وان له في سنة الله غنية \* عن ملبدع اللاتى عليها ينقب  
فما غير شرع الله دين فيقتنى \* ولا يستوى الدين الرضى منه يكسب  
وما باتباع المصطفى الطهر عائض \* فيعتاضه عنه الحليم المحرب  
من النكر تصديق امرئ غير مرسل \* اتى بغريب حل مأهو اغرب  
وقالوا لكم رسم من العلم ظاهر \* ونحن لنا العلم الخفى المحجب  
عن الله نرويه ويكشف للفتى \* فيوجب مالا بوجوب ويندب  
قتلنا اخسئوا لاوحى بعد محمد \* فيرقبه من معده المترقب  
وذلكم الشيطان بيد وجاهل \* فيوقعه في هوة ويكبكب  
فن قال قال الله لي بعد احد \* فتكذبه من كل اوجب اوجب  
سالنكم بالله لامتعتنا \* من الافضل الاعلى محلا وانجب  
اخيركم ام خير آل محمد \* واصحابه الغر الاولى كان يصحب  
فان قلتم اصحابنا فهو مقتضى \* حديث رسول الله من لا يكذب  
خياركم قرنى وتمم قوله \* لما متناه في القرون الترتب  
وقد اجمعوا ان العلوم من السما \* قد انتطعت بعد النبي واوجبوا  
فليس على غير الكتاب اعتمادهم \* وسنة خير الرسل فيما يعقبوا  
ولو سمعوا من قال خاطبت ربنا \* لكانت رؤس بالصوارم تضرب  
ومات رسول الله عنهم وكاهم \* وفي محفى صادق القول طيب  
وكانت مهمات وخلف وفرقة \* الى حيث ظنوا صدعها ليس يشعب  
وهم في صفا ودكعين واختها \* وحقهم اقوى عليه والرب  
ولم يره في قبره منهم امرء \* ولا حادثوه وهو فيه مغيب

واتم بيت المرء في حلقة الغنا \* وبين الملهى راقصا وهو يطرب  
 يقول الا غنوا فهذا نبيكم \* حبيكم به دار الكرامة يثرب  
 وحاشاه من تلك الهنات ينالها \* فذرهم يخوضوا كيف شاؤوا يلعبوا  
 اما سد سمعا ويحكم عن زمارة \* راعى غنيات له ظل يقصب  
 اما قال فض الله فاك لمنشد \* لدى مسجد شعرا ولا دفي يضرب  
 ولكن نشيدا مطربا يشبه الغناد \* ومسجده الزاكي به الحق مشعب  
 تراه اتاكم للملاهى وما اتا \* الى صحبه للحق والحق يغضب  
 اما كان هم اولى بذلك منكم \* وخطبهم خطب مهم ومتعب  
 اما يستحي من يدعى ذاك منكم \* ويوجع ضربا بالعصى ويغرب  
 اما رجل منكم رشيد يرذ \* الى الحق عقل او جليس مؤدب  
 تركتم سبيل المصطفى واقتفيتم \* سبيل عدو مقتفيه متعب  
 اذا قال كفرا قلتم الحق قوله \* وان تنسبوا انتم الى الكفر تغضبوا  
 الم يقل التوحيدا ثبات وحدة \* بها كل مربوب لديه مرتب  
 ليس القضاء بالاتحاد لكل ما \* تعدد مما منه يقضى التعجب  
 الم تسمعوا ما قال من تتبعونهم \* وقد جودوا الى الاتحاد وجودوا  
 وقيل اما فى الفرق ما بين زوجة \* وبنت لحكم الاتحاد مجرب  
 فقال ابن سبعين ولا فرق انما \* اولئك محجوبون حق تفر بوا  
 وقالوا حرام ذاك قلنا عليكم \* حرام ولا فرقان فالكل مركب  
 كذا الذهبي برويه ثم ابن تيمى \* بتأليفهم والكل عدل مذب  
 فان كان حقا فاعلوه فانه \* بقول اتحاد الحق والخلق موجب  
 الهى خذ الدين من شر عصة \* الى الله اوصاف الخليفة تنسب  
 اذا شرعوا فى الاعتقاد تخافتوا \* تخافت سراق على الخرز تنقب  
 من الذل حتى يحسبوا كل صحة \* عليهم فتلق المرء فى الامن يرغب  
 واغوى دلالات على سحق دينكم \* تلجأ بكم فيه وهذا التعلب  
 واخفاؤكم فى المسلمين اعتقادكم \* وجهد رجال منكم فيه عوتبوا  
 اسائلكم هذا الذى تقرؤنه \* بمسجدكم فى السرو والناس غيب  
 اذا كان حقا فاظهروه فانما \* يغطى على العورات والحق يعرب



يقولون في الاصنام قول امامهم \* وان قيل قلتم مثاقيل كذبوا  
 يحبون فرحونا عدوانهننا \* فيئس محبوه و بئس المحيب  
 اما قال ياخذهم عدوله ولي \* فلم لم تصدق ربنا يا مكذب  
 وذا خبر والتسخ ليس بجائز \* من الله في اخباره فتعقبوا  
 ومن حب من عادى الاله فانه \* بذلك في الاعداء لله يحسب  
 وما في مصير المرء بعد صداقة \* عدوا اذا صافي العدو ترب  
 الم يبيدها صلى عليه الهنا \* لكم سنة يضاء لا تسخب  
 تبيض وجه المتنى لجدالكم \* عليها ووجه الحق لا يتنقب  
 فينطق فيها ملافيه مناهضا \* اذا جلى البدعي والتشعب  
 عليكم بمنهاج الهدى واتباعه \* فاخذ ثنيات الطريق معذب  
 واني فيكم سائل كل راجع \* الى فئة من عقبي لتحبوا  
 اذا عدمت اهل الشريعة فيكم \* كما هو لاشق من الناس معجب  
 ولم يبق من يقنى اذا خبط الورى \* عن المجمل في عشواد جف ففى غيب  
 اينصب شيخ للفتاوى منكم \* كما الشيخ منكم للتصوف ينصب  
 وراءك دون العلم ما لا تطيقه \* من المهداهلوه الى اللحد تداب  
 تراهم حضوراً فيكم بحسومهم \* وافكارهم فيه مع الحق غيب  
 يفضون ابكار المعاني اذا خلوا \* بحث يحل المشكلات فيطرب  
 اولئك اهل الله حفاظ دينه \* اذا ثار حادىكم وصاح المشب  
 فن منكم قل لى يسد مسدهم \* ويراب ضداعنه عابوا ويشعب  
 وتالله بل والله لوتفقدونهم \* فقدتم من الاسلام ما هو اقرب  
 ولولا هم بالحق قد الجوكم \* وذبوا عن الدين الخفيف واحسبوا  
 لاظهرتم ما قاله كبراً وكم \* من الكفر في ان الالوهة تكسب  
 ولولا هم ضلت عن الرشادة \* دنوا من سراب لاح منكم ليشربوا  
 وغرتكم الاصنام من مدحكم لها \* وسنوا الهامنكم سجدوا واوجبوا  
 اما قلتم الاصنام مجلى الهى \* اذا عبت فالحق فيها محجب  
 فابغض بدين دنتموه جهالة \* وابغض به مجلى اليكم محجب  
 الهى قد قالوا وعلمك سابق \* بانى بهذا غير وجهك اطلب

فَإِنْ كَانَ شَوْبٌ فِيهِ فَاجْعَلْهُ خَالِصاً » لَوْ جِئْتُكَ وَاعْفُ رِزْلَتِي حِينَ أَذْنُبُ  
 فَاغْنِنِي ، وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَالِمٌ » لَهُمْ تَوْبَةٌ مَقْبُولَةٌ مِنْكَ تَوْهَبُ  
 وَعَفْوٌ عَظِيمٌ مِنْكَ عَنِّي وَعَنْهُمْ » إِذَا هَجَرُوا الْقَوْلَ الَّذِي مِنْهُ يَفْضُبُ  
 فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا مَفْلُحِينَ ، فَخُذْهُمْ » جَمِيعًا فَقَدْ يَعْدِي الصَّحَائِحُ أَجْرَبُ  
 لَقَدْ زَيْنَ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ لَهُمْ » يَوْسُوسُهُمْ فِي الْعَقْلِ مَا لَيْسَ يَحْسِبُ  
 وَقَدْ هَلَكُوا إِلَّا الْقَلِيلُ فَاتَّبِعْنِ » بِهِمْ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ لَحْزَبُكَ يَرْهَبُ  
 وَأَمَّا الطَّغَامُ التَّابِعُونَ فَشَرُّهُمْ » إِذَا ذَهَبَ الدَّاعُونَ لِلشَّرِّ ذَهَبُ  
 وَقَالَتْ رِبَالٌ لَمْ يَمُوتُوا عَقُوبَةً » وَلَكِنَّهَا الْأَجَالُ لَا تَتَعَقَّبُ  
 فَلَوْ أَنَّهُمْ مَا تَوَاجَعُوا جَمِيعًا بِصِيَّةٍ » وَخَسَفَ لَصَدَقْنَا وَلَا نَتَرَيَبُ  
 فَقُلْنَا لَهُمْ فَاللَّهِ عَنْ أَنْ تَصْدُقُوا » بَيِّنَاتُهُ أَغْنَى وَعَنْ أَنْ تُكْذِبُوا  
 وَلَوْ شَاءَ لَأَعْطَى لَا ظَهَرَ مَا بِهِ » تَحْنُ إِلَى التَّقْوَى الْعَصَاةُ وَتَرْغَبُ  
 وَلَوْ ظَهَرَتْ قَبَائِلُ رَبِّكَ لِلْوَرَى » بِلَا سَبَبٍ مَا بَاتَ مِنْهُمْ مَكْذِبُ  
 وَلَا عَصَى الْبَارَى وَلَا اشْتَغَلَ الْوَرَى » بِكَسْبٍ وَكَانَتْ هَذِهِ الدَّارُ تَخْرُبُ  
 وَلَكِنْ فِي الْأَسْيَابِ اخْفَى اقْتِدَارُهُ » فَلَا حَظَّهَا مَنْ غَابَ عَنْهُ الْمَسْبَبُ  
 فَلَا نَسْلَ الْأَمْنِ نِكَاحٌ كَمَا تَرَى » وَلَا ثَمَرَ الْأَمْنِ غَرَّاسٌ يُوْهَبُ  
 وَآدَمُ مِنْ مَاءٍ وَطَيْنٍ وَلَوْ يَشَاءُ » لَكُنْ مِنْ كُنْ كَمَا كَانَ يَطْلُبُ

❖ وَوَقَفَ شَيْخُنَا عَلَى قَصِيدَةِ لَابْنِ الْفَرَزِيدِ يَمْدَحُ فِيهَا بَعْضَ الصُّوفِيَّةِ  
 وَيَذْكُرَانَهُ يَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَقِظَةِ فَقَالَ  
 شَيْخُنَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مَقَاتِلَهُ ❖

مَنْ كَانَ يَكْتُبُ مَا إِلَّا يَامُ حَمَلِيهِ ❖ يَجِدُ مَوَاضِعَ مِنْهَا الْبَعْضُ يَكْفِيهِ  
 أَيْبُلُغُ الْجَهْلُ هَذَا الْجَدُّ وَيَحْكُمُ ❖ مَا كُنْتُ أَحْسَبُ هَذَا كُلَّهُ فِيهِ  
 يَلْقَى الْفَتَى بِيَدَيْهِ لِلْهَلَاكِ أَمَا ❖ عَيْنٌ فَتَبْصُرُ أَوْ عَقْلٌ فَيَسْهَدُ بِهِ  
 هُوَ الْقَضَاءُ وَقَدْ قَالُوا الْقَدْ صَدَقُوا ❖ أَنْ الْقَضَائِينَ يَغْشَى الطَّرْفُ يَعْصِيهِ  
 يَا جَاهِلًا فَعَلَهُ الْمَحْذُورُ أَوْ قَعَهُ ❖ وَالْجَهْلُ يَوْقَعُ فِي الْمَحْذُورِ أَهْلِيهِ  
 نَظَّمْتُ شِعْرًا تَعْدَيْتُ الْحُدُودَ بِهِ ❖ وَمَا عَرَضْتُ عَلَى رَأْيِ مَعَانِيهِ  
 وَلَوْ رَجَعْتُ إِلَى عَقْلٍ وَمَعْرِفَةٍ ❖ جَعَلْتُ مَا قُلْتُهُ مِمَّا تَسْوَارِيهِ  
 أَمَا التَّصَوُّفُ نَهَجٌ أَنْتَ سَالِكُهُ ❖ كَمَا أَدْعَيْتُ وَدَعَاؤِي الْمَرْءَ تَخْزِيهِ

ما ذا التناقض فيما تنطقون اما \* تدرى الذى قال ما يبديه من فيه  
 اهل التصوف قلتم لا نفوس لهم \* ولا بهم من له حظ براعيه  
 وانهم قلتم كالارض كل اذى \* يلقى عليها وكل الحير تبديه  
 فما لها ف هفامنكم فتقفه \* خليفة الله تثقيفا يد اويده  
 مسكنا فتنة ثارت فثار لها \* هذا المقال الذى ضلت مساعيه  
 فكيف لو طاع السلطان غرته \* حاشاله وقضى للملك قاضيه  
 توبا الى الله ان كانت بصائرهم \* سليمة واحذروا ما الحكم يحريه  
 اين الرضا بالقضاين الذى اتصفت \* اهل المصالح به لا بالفخر والتب  
 انتم مليون بالدعوى ولا عجب \* من عادى العلم ان تخطى مراميه  
 دعوت جهلا لمن لا يستجيب ندى \* لمن دعاه الى ما ليس بعينه  
 وقت تضرب امثالا تنكفه \* كما ينكف رب الجبل مغريه  
 ما نال شيخك من ملك لنا ضرر \* بل قيل قول فاغضاعن مساويه  
 من بعد ما ظنه حقا واكده \* دلائل صدقت اقوال راميده  
 فرده حلمه عنه والبسه \* ثوبامن العفولا يفضوه كاسيه  
 ان كان شيخك يرضى ما نطقته به \* فبئس ذلك مرضيا لراضيه  
 وان يكن ساخطا منه فلا حرج \* لا يحمل الوزر الا ظهر جانيه  
 اتستغيث على من يستغاث به \* ام تستغيث على كفوي عاديده  
 الله اعلم امر الغيب مستتر \* واعرف الناس بالمنوى ناويه  
 لو كان راسك مما ترتضيه ظبا \* للضرب لم يخطه ضربا مواضيه  
 فاخذ خسارة قدر قد نجوت بها \* لوم القتي من سيوف الحر تجيه  
 تقول يا من يرى في حال يقظته \* نبينه ويراى وسط ناديه  
 كذبت لم يره في يقظة احد \* بعد الممات وسر القول ترويه  
 فاراه ابوبكر ولا عمر \* ولا على وعثمان نواليه  
 ولو وزنتم بظفر من اظافرهم \* لما وصلتم الى شئ يدانيه  
 ولوراوه كما قلتم وخاطبهم \* لما شكوا فقد ما الرحمن يوحيه  
 ولم يقولوا احاديث السما انقطعت \* وما بقى غير ما القران يحكيه  
 لو كان في يقظة بيد ولما اختلفت \* اثمة الدين في حكم تعانيه

وكان مهماراوه قام يساله \* منهم عن الحكم مستفت فيفتيه  
 فيبطل النص حكم الاجتهاد فلا \* يبقى ليجتهد ظن يجاريه  
 كم تكذبون على الباري ومرسله \* لا كثر الله فيكم يا اعداه  
 كذب السيرية فيما بينهم ولكم \* كذب على الدين لكن ليس يوهيه  
 فقد تكفل رب العالمين لنا \* بحفظه فاصنعوا ما شئتم فيه  
 وشر ما يعنى المرء القلوب اجه \* كذب يخادع من تصغى امانيه  
 عليك باللسنة البيضاء تنج غدا \* مما اخو البديهة السودا يقاسيه  
 والحق فاعمله ما قال النبي فلا \* تخدع بزخرف اقوال وتمويه  
 فكل قول سوى قول النبي شدي \* لا يستقيم ولا تسموا مبانيه  
 يارب اجد ايد دين اجد بالسلطان اجد وانصر من يواليه  
 واحرسه في ملكه واقع بدولته \* عن دينك الحق ذاذيغ يناويه  
 يارب اوسعته حلما ومعرفته \* ورجة وهدى سادت معاليه  
 اذاد على الذنب للمخطئين صارمه \* دعى لهم عفوه عنهم اباديه  
 طود من الحلم بحرقاض من كرم \* ينجوا ويغنم خاشيه وراجيه  
 ما ابصرت مقلة كلا ولا سمعت \* اذن باخرفي فضل يضاهيه  
 فاسخن الله عينات شتهى بصرا \* الى سواء وقلبا غيره فيه  
 \* ولما اكثر الكرمانى واصحابه فى الخوض فيما لا يعنى نفعه عمل شيخنا هذه

القصيدة منكر عليهم وهى التى حصلت عليها الفتنة فى نخل وادى زبيد \*  
 كلات ودينى الله افضل ما تكلا \* وافضل ما امنت فى بهجه السبلا  
 فذبك عن دين الاله مقدم \* على كل شئ دق عندك ام جلا  
 وما انت الانائب الله فى الورى \* فلا ذقت يوما من نيابته عزلا  
 خلفت رسولا الله بعد خلائفه \* فكن خيرهم فى نصر سنته المثلا  
 فما احد فى الناس منك اذا دعا \* الى نصرة الاسلام اولا ولا املا  
 كمال وحلم فيك زانا خلافة \* نهضت وقد اعيوا باعبائها جلا  
 رفعت اليك الامراذل اودى الهدى \* وحل به بمن يعاديه ما حلا  
 وقد اظهروا ما يكتنون واصبحوا \* وامر الهدى واه وامرهم فعلا  
 وفى بلد الاسلام تقرا كتبهم \* وقد عقدوا فيها لها مجلسا حفلا

وما للهدى سيف سواك نسله \* \* \* \* \* وانك سيف لا يطاق اذا سلا  
نحامي بنص الكتب عنه وما لنا \* \* \* \* \* سوى سيفك الماضي يضر فلا فلا  
اعد نظرا في الامر غير مقلد \* \* \* \* \* تجدها قضايا لست تنكرها عتلا  
وبالعدل خذ الدين من خصمه ودع \* \* \* \* \* فما ظالم للخصم من طلب العدا  
وما كنت في حق الاله مقصرا \* \* \* \* \* ولكن رضوا ان يحملوا وزر هائلا  
اذا العلماء افتوا فتى في قضية \* \* \* \* \* بما ليس حكم الله ضلوا وما ضلا  
لقد اعذر الملك المقلد ما لما \* \* \* \* \* فدع عدة افتوه في هذه الحبال  
فدعني اسائلهم ومرهم بجواب \* \* \* \* \* فتعلم منا من اصاب ومن زلا  
فيا علماء الدين مالي اراكم \* \* \* \* \* عليه مع الاعداء كالطالب الذحلا  
وفي دينكم ان الاله صنفنا \* \* \* \* \* وان البرايا جاعلوا ربهم جملا  
وان اله العبد كالدارتقني \* \* \* \* \* فيعرفها الباني في تنكره جهلا  
افى دينكم ان المصلي لكوكب \* \* \* \* \* وللشمس والاصنام لله قد صلا  
فا بالهم صحوها وعلموكم \* \* \* \* \* تقول لكم ردوا عليهم قتلتم لا  
تلاقونهم لتيا محب حبيبه \* \* \* \* \* وترضونهم قولوا وترضونهم فعلا  
وود الفتى من حاد الله سالب \* \* \* \* \* من المؤمن الايمان في صحفكم بتلا  
لقد اتى الاسلام من حيث امنه \* \* \* \* \* وعدد في الاعداء من عداهم ادلا  
ولم يؤت الامن ذويه وربما \* \* \* \* \* اتى من فروع الاصل ما يقطع الاصلا  
اما قال فض الله فاه بصخرة \* \* \* \* \* تبددما التف في فاه الشملا  
بان ليس للتهليل معنى لانكم \* \* \* \* \* باثباتكم جئتم بما قد نني قبلا  
فابعد لا في لاله هو الذي \* \* \* \* \* اني مثبتا من بعد قولكم الا  
وقال قضى ان ليس يعبد غيره \* \* \* \* \* فن شئت فاعبد فهو رب السما الاعلا  
كلام تكاد الارض تنشق والسما \* \* \* \* \* تفطر او كادت تكون له مهلا  
لقد احدثوا ذنبا ادلتهم به \* \* \* \* \* منام يرى او وارد كاذب يتلا  
وقالوا اخذناه عن الله لم يكن \* \* \* \* \* بواسطة توحى فاستاذنا اعلا  
قلنا كذبتم ليس من بعد احد \* \* \* \* \* فتى ياخذ الاحكام عن ربنا جلا  
ولكنه ابقى كتابا وسنة \* \* \* \* \* فن يقتنى حكما لغيرها ضلا  
وذلكم الشيطان يبدى لبعضكم \* \* \* \* \* وقد لا يرى شيئا فيخلق مستلا



ورموا الفتي والنفت في الروح ان اتى \* على الشرع وقفاهو خير فايقلا  
وان لم يوافق فحقه فانها \* وساوس شيطان رشقت بها نبلا  
ومن تراه يمشى على الماء في الهوى \* ولم يعتبر بالشرع حرما ولا حلا  
فذلك دجل فكذبه ان روى \* فاهو في اخباره ان روى عدلا  
وفي السحر ما يحكى الكرامات والذي \* يميز ذا عن ذا ويعلى الذي استعلا  
هو الشرع فليست عصمون بحبته \* وليون والاشقون من قطعوا الحبل  
وقالوا مقامات الولاية عندنا \* تضاهي مقامات النبوة بل اعلا  
فقد كذبوا ضد الولي هو العدو \* فامتق الاولى كما يتلى  
لقد خاب ذو علم تعاصى ولم يقم \* ويجعل اعداء الاله له شغلا  
الا فاعلموا ان السكوت على الاذى \* لرب السمان يوم حرم ما حلا  
تخافون ماذا فرق الله بينكم \* ولف من المحيين سنته الشما  
تخافون ان تخلى المنازل منكم \* الا انها منكم وانتم بها اهلا  
ايبقى هذا الا عجمي بكفره \* عزيزا وانتم مثل ققع القلا ذلا  
حريسمعنا من ربنا ما يسوونا \* فنغضى له عنها ونرخي له الحبل  
يقولون حسب المرء اصلاح نفسه \* واصلاح ما يسنى له الشرب والا كلا  
وهيهات لم نخلق لهذا وشر من \* قراوورا من همه البطن ان يلا  
فلا عاش من للعيش يغضى على الاذى \* لمولاه الا عيشة الواله التكللا  
قال الفتي للنفس واق و نفسه \* تفي دينه ا فالدين قيمته اعلا  
اما جاهدوا في الله حق جهاده \* خطاب لنا من ربنا عم الكلا  
فذو العجز مناه باللسان جهاده \* وذو البطش ضربا بالحسام فلا شلا  
فما احسن التقوى وما ايمن الهدى \* واسعد عبد سل في نصره نصلا  
وما اقدر الباري على نصر نفسه \* ولكنه يبلى اختيارا لمن يلا  
على جهاد باللسان اقوله \* وانت ابن اسمعيل جاهد هم فعلا  
فوالله لا حاييت في ديني امرا \* ولا صانعت نفسى بخالفها خلا  
ووالله لا يؤذى الهى ببلدة \* انام بها عينا وامشى بهار جلا  
وفيها الى الاضنام داعى ضلالة \* يرى انها لله ان عبدت بجلا  
واخر يشنى الخير عنمن يبيحها \* ويدعو اليه كي يضل الورى حملا

وقد راسا فيها وطالا على الورى \* واذا عن من فيها لتو لهما ذلا  
 ابي الله الا يستتابا ويرجما \* الى ملة الا سلاما ويغنيا قفلا  
 وحتى اراها لا ارى مسلما بها \* ذليلا عليه كافر طال واستعلا  
 الا يا ابن اسمعيل لا تهملنهم \* فما امرهم بالطعن في ديننا سهلا  
 ولا تصغ للفتوى التي نطقت بها \* رجال هوى حايا ورجال هوى شكلا  
 وان شئت ان تدري بكنه الذي انطوا \* عليه وما قد خاتلوك به ختلا  
 فسل عنهم في الطرس وضع خطوطهم \* بما خالفوا فيه النبيين والرسلا  
 وكلفهم ان يكتب المرء منهم \* بما كان افتى فيه سراً وصاملا  
 تجدهم حزاناً مطرقين اذلة \* ومن يعص امر الله او نهيه ذلا  
 يخافون ان تبقى الخطوط عليهم \* من العار خزيا لا يموت ولا يبلا  
 فتخزيهم اقلامهم في حياتهم \* وتخزي اذاماتوا وبراءهم النسل  
 ولكن هنا فتوى رجال خطوطهم \* كستهم وقد ماتوا على فضلهم فضلا  
 فتاوى بدر الدين ابن جماعة \* وامثاله اكرم به وبهم مثالا  
 اذا قرئت للمسلمين ترجوا \* وودت قلوب ان يكون لهم نزلا  
 تواريخ اقبلت حسن ذكروا هم \* بما قد موا من صالح لهم قبلا  
 ظفرت بها تدي لك الحق واضحا \* وتكشف امراً ككفوك له جلا  
 وانت التقي الطاهر العرض شوشوا \* عليك بقول ما ابيح ولا حلا  
 تامل فتاوى المسلمين وخذ بها \* ودع قول من يحكى المحال ومن ضلا  
 فتاوى لا يستطيع ينكرها امرئ \* ومن منكر شمس اعلى طرفه تجلا  
 وما سرتني نقيانها ليزيدني \* يقينا فان الامرا وضح ان يجلا  
 ولكن لتجلوا عنك ما ليسوا به \* وتغسل امراً خادعوك به غسلا  
 وغيرك لا ياساعلى وجهه الهدى \* اقبل اقبالا على الحق ام ولا  
 فانت الذي ان شئت وطدت ركنه \* وقد هم ان تجتث منه ألعدي الاصلا  
 فيا فرحة الاسلا ان كشف الغطا \* لاحد عن من بالغرور لنا دلا  
 فمن للهدى منه بيوم يعزه \* ويكسو عداه بعد هزتهم ذلا  
 تمده باليدى لك الخلق بالدعا \* ويرضى به الرحمن والملاء الاعلا  
 وتغلى قلوب المسلمين مسرة \* نعم ويملا سرها الحزن والسهلا

نجب الوري الاسلام قدما زج الدما \* وقد حالط الامشاج واللحم والاشلا  
 شويعتك انما انت عليها عصاة \* تناولن اشلاها وتاكلها كلا  
 وقد شرعوا شرما اباح لهم به \* امامهم ان يعبدوا الشمس والعجلا  
 وقد صنفوا في المدح فيه كاذبا \* ليستمزوا عن دينك الجاهل الغفلا  
 ووافقهم في مدحه بعض من بلى \* من العلماء اقبح به وبما ابلا  
 وهذي فتاوى شيخهم في فصوصه \* فضائحها تخزي وجوههم الحجلا  
 دعوه فاعن ربنا ونبيه \* لكم عوض فيه ولا غيره اصلا  
 خذوا نصيح من دانا الثمازين سنة \* وذلك عمر من يقارب قلا  
 نصحت به رب السماء واجدا \* ملك البرايا والاجانب والاهلا  
 لا كسب خير ابالسما من ذوى التقى \* وبالسب من ذى شوة حل الثقلا  
 الا يا ابن السميع راح ذوى التقى \* ومن فيه خيرا لا ذوى النطفة الطحلا  
 الهى الهمة رضاك فارضه \* عن الحق وارض الحق عنه الرضى الجزلا  
 وشدد لمحلى الاعداء لك وطاة \* فاصلح به في اهل شرعك ما اختلا  
 وحبب اليه ما تحب مكرما \* وبغض اليه ما بغضت وما يقلا  
 والف به بين القلوب وكن به \* حفيا وزد يارب اعداءه خذلا  
 وتم له هذا الكمال بعصمة \* يضل بها غيث الرضى عنه منهلا  
 ولما استتاب الملك المصور الكرمانى وحصل منه ما حصل عمل شيخنا هذه \*  
 القصيدة يننى عليه فيها ويذكر اخذه لحصن ديسان ونصره على الاعداء \*

ظهرت عجائب قدرة الرحمن \* وبدا الصباح لمن له عينان  
 من كان في شك فقد كشف الغطا \* لاشك بعد اقامة البرهان  
 ظنوا بان الله مخلف عبده \* ميعاده المقرو في القران  
 لا والذي جعل العواقب للتقى \* والحزى عقيب عصبة الشيطان  
 ما النصر والتوفيق الا هكذا \* لك جلة الانصار والاعوان  
 من كان في نصر الاله مشمرا \* لم يخطئه نصر من الرحمن  
 او ما رايت ذوال كيف تضايقت \* بهم مسالك فرقة الاوطان  
 وفراقها قد كان من شهواتهم \* حرصا على الافساد والطغيان  
 كانوا يرون الموت عارا عندهم \* ما لم يكن في معرك وطعان

ويرويه ادنى واهون عندهم \* في خطة تفشاهم بهوان  
حتى ملكت الارض غير معارض \* فيه بقول قل وراى فلاق  
واخترت ربك وحده لك صاحباً \* اكرم به من صاحب معوان  
فتفرقت تلك الجموع وادعت \* لك بالخضوع وما التقي الجمعان  
ورات ذوال العز في الذل الذي \* خربت لديك به على الاذقان  
قاد والخيول فاعطيت اعداؤهم \* لتغيظهم فتضه عفا ذلان  
وعلمت عن ديهان اذ عبثت به \* اهل الحصون الشم من ملحان  
فنهضت قبل الجيش لاستنقاده \* كاليث لاوكلا ولا متواني  
وصدمتهم صدم الزجاجة بالصفا \* قطاير واكتطاير الغربان  
وطوتها طى السجل صياصياً \* شم الذرى مرفوعة الاركان  
خسروا فلا سلت حصونهم لهم \* منكم ولا حصلوا على ذبان  
ان المتاجر في خلاfk ماله \* وبع يفوز به سوى الخسران  
ياايها المنصور يا نعم الضيا \* يا بجل احديا عظيم الشان  
ارابت اعجب من خلاف قد جرى \* وتغلب بالامس في رحبان  
ومن الخضوع اليوم منهم والرضى \* بعد الابا بالذل والاذعان  
فلقد اراك الله من اياته \* عجايزيل الشك بالايهان  
احسنت ظنك بامر قلده \* والمرء مخدوع على الايمان  
او ما هممت بان يزيل عن الهدى \* كتباهد من قوا عدالايمان  
فتناك عنها من ثناك مخوفا \* ان لا يصيب مواقع الاحسان  
وعرقته فقصدته جباله \* ونصحت له لارده بلساني  
والامر يومئذ بعلمك امره \* فابا على وجد في العصيان  
ورجعت عنه وما تيسر لانه \* يرتوا بعقل وافر وجنان  
فاتاه من حيث الامان الهدهده \* اذ كان قلبك في يد المنان  
والله يمهل في العقوبة عبده \* ما شاء لا في سائر الاحيان  
رام اضطهاد الدين في اقباله \* والشرك في الادبار والايهان  
واتى يحاول والقضا يدعوبه \* ماذا لما حاولته بزمان  
فشئ فوآدك عنه ربك مثلاً \* لك كان عن نصر ربك ثاني

واردت ان ترضى وربك لم يرد \* ففجرت به هجر الملول الشافى  
 ولله والله العظيم الية \* منى هي العظمى من الايمان  
 ما كل ذامنكم عليهم قسوة \* لكن مالك بالقضاء يدان  
 لو عاده ذت ولو تراجع ظهدي \* لرجعت نحو العفو والغفران  
 ما فى وزيرك غيرها من وصمة \* فارفق به ترجع الى الايمان  
 ولقد اعدت عليه بعد صدودكم \* عنه نصيحة مشفق حنان  
 وحلفت ان ارضى الاله بتوبة \* ليفوز منك عليه بالرضوان  
 ثقة بما وعد الاله عبيده \* ان يحزى الاحسان بالاحسان  
 واعدت اخرى ثم اخرى بعدها \* نصحا فا اصغت له اذنان  
 ولقد راينا لاله عناية \* بك لاتحجج الى مزيد بيان  
 فيها لنلو له جميعا عبرة \* ان كان تميز مع الانسان  
 قصص رايت الحق فيها بينا \* فازددت ايمانا على ايمان  
 من حب لدينا الملوك فانى \* للدين احد صحبة السلطان  
 ملك على التقوى تاسس والرضى \* لا يمتري فمع يمه اثنان  
 فابشر بك عنك راض والورى \* راضون فى الاسرار والاعلان

✽ لطريقة الثالثة فى المواعظ والحكم والامثال

قال شيخنا رحمه الله وهو ابن سبع عشرة سنة ✽

زيادة القول تحكى النقص فى العمل \* ومنطق المرء قد يهديه للزال  
 ان اللسان صغير جرمه وله \* جرم عظيم كما قد قيل فى المثل  
 فكم ندمت على ما كنت قلت به \* وما ندمت على ما لم تكن تقل  
 واضيق الامر امر لم تجدمعه \* فتى يعينك او يهديك للسبيل  
 عقل الفتى ليس يغنى عن مشاورة \* كعفة الخود لاتغنى عن الرجل  
 ان المشاورا ما صائب غرضا \* او مخطئ غير منسوب الى الخطن  
 لاتحقر الراى ياتيك الحقيب به \* فالتحل وهو ذباب طائر العسل  
 ولا يغرنك ودمن اخى امل \* حتى تجرب به فى غيبة الامل  
 اذا العدو والحاجة الاخا علل \* عادت عداوته عند اقضاء العلل  
 لاتجز عن لخطب مابه حيل \* تغنى والا فلا تعجز عن الحيل



لا شيء أولى بصبر المرء من قدر • لا بد منه • وخطب غير متقل  
 لا تحزن على ما نلت حيث مضى • ولا على فوت امر حيث لم تبذل  
 فليس تغنى الفتى في الامر عدته • اذا تقضت عليه مدة الاجل  
 فقدر شكر الفتى لله نعمته • كقدر صبر الفتى للحادث الجلل  
 وان اخوف نهج ما خشيت به • ذهاب حرية او مرتضا عمل  
 لا تفر حن بسقطات الرجال ولا • تهزأ بفرك واحد رصولة الدول  
 ان تامن الدهران يغلى العدو فلا • تستامن الدهران يلقيك في السفلى  
 احق شيء برء ما يخشا لفسه • شهادة العقل فاحكم صفقة الجدل  
 وقيمة المرء فيما كان يحسنه • فاطلب لنفسك ما تعلوا به وسل  
 اطلب تنل لذة الادراك ملتصا • واوراحة الباس لا تركز الى الوكل  
 فكل داء دواء ممكن ابداً • الا اذا امتزج الاقتناء بالكسل  
 والمال صنه وورثه العدو ولا • يحتاج حيا الى الاخوان في الاكل  
 فخير مال الفقى مال يصون به • عرضا وينفقه في صالح العمل  
 وافضل البر ما لا من يتبعه • ولا تقدمه شيء من المطل  
 وانما الجود بذل لم تكاف به • صنعاً ولم تنتظر فيه جزا رجل  
 ان الصنائع اطواق اذا شكرت • وان كفرن فاغفلال لتحل  
 ذواللؤم يحصر فيما حثت تسئله • ويحصر نطق الحيران يسئل  
 وان فوت الذى ترجوه اهون من • ادراكه بلثيم غير محتفل  
 وان عندى الخطا فى الجود افضل من • اصابة حصلت بالمنع والبخل  
 خير من الخير مسديه اليك كما • شر من الشر اهل الشر والدخل  
 ظواهر العتب للاخوان ايسر من • بواطن الحق فى التسديد للخلل  
 دع الجوح وسامحه بكل ولا • تركب سوى السمح واحذر سقطة العجل  
 لا تشرب نقيع السم متكلا • على عقاقر قد جربن بالعمل  
 والى الاحبة والاخوان ان قطعوا • حبلى الوداد بحبل منك متصل  
 فاعجز الناس حرضاع من يده • صديق ود فلم يردده بالحيل  
 استصف خلك واستخلصه اسهل من • تبديل خل وكيف الامن بالمبدل  
 واحمل ثلاث خصال من مطالبه • احفظه فيها ودع ماشئته وقل

ظلم الدلال وظلم الغيظ فاعفهما \* وظلم هفوته واقسط ولا تمهل  
 وكن مع الخلق ما كانوا لخلقهم \* واحذر معاشره الاوغاد والسفل  
 واخش الاذى عندا كرام اللثيم كما \* يخشى الاذى من اهلن الحرفي حفل  
 والمذر في الناس طبع لا تثق بهم \* وان ايت فخذ في الامن والوجل  
 من يقظة بالفتى اظهر غفلته \* مع التحفظ من هذرو من ختل  
 سل التجارب وانظر في مرآتها \* فللعواقب فيها اشبه المثل  
 وخير ما جرته النفس ما تعظت \* عن الوقوع به في العجز والوكل  
 فاصبر لواحدة تامن عواقبها \* فربما كانت الصغرى من الاول  
 ولا يفرنك من مرقى سهولته \* فربما كلفت ذرعا منه في النزل  
 وللا مور وللأعمال حاقبة \* فاخش الجزا بقتة واحذره عن مهل  
 ذوالعقل يتبرك ما يهوى لخشيته \* من العلاج لمكروه من الخلل  
 من المروءة تترك المرء شهوته \* فانظر لانيهما اثرت فاحتمل  
 استحي مودم من ان يدن توسعه \* مدحا ومن مدح من ان عاب ترتذل  
 شر الوري بمساوي الناس مشتغل \* مثل الذباب يرمي موضع العلل  
 لو كنت كالقدح في التقويم معتدلا \* لقاتل الناس هذا غير معتدل  
 لا يظلم الحر الا من يطاوله \* ويظلم النذل ادنى منه في الصول  
 يا ظالما جار فممن لا تضير له \* الا المهمن لا تغتر بالمهل  
 غدا تموت ويقضى الله بينكما \* بحكمه الحق لا زيغ ولا ميل  
 وان اولى الوري بالعفو اقدرهم \* على العقوبة ان يظفر بذى زلل  
 حلم الفتى عن سفوة القوم يكره من \* انصاره وتوقيه من الفيل  
 والحلم طبع فلا كسب يجوده به \* لقوله خلق الانسان من عجل

❖ وقال ايضا رحمه الله وقد احسن في الترغيب والترهيب ❖

الى كم تماد في غرور وغفلة \* وكم هكذا قوم الى غير يقظة  
 لقد ضاع عمر ساعه منه تشتري \* بجلا السما والارض اية ضيعة  
 اتفق هذا في هوى هذه التي \* ابى الله ان تسوى جناح بعوضة  
 وترضى من العيش السعيد بعيشة \* مع الملا الاعلى بعيش البهيمة  
 فيادرة بين المزابيل القيت \* وجوهرة بيعت بانحس قيمة

ائان يباق تشتره سفاهة \* وسخطاير ضوان وثارا بجنة  
 ائت عدوام صديق لنفسه \* فانك ترميها بكل مصيبة  
 ولو فعل الاعداء بنفسك بعض ما \* فعلت لمستهم بها بعض رجة  
 لقد بعثها حرى عليك رخيصة \* وكانت بهذا منك غير حقيقة  
 فويك استقل لا تفضحنها بمشهد \* من الخلق ان كنت ابن ام كريمة  
 فين يديها موقف وصحيفة \* تعد عليها كل مثقال ذرة  
 كلفت بها دنيا كبير غرورها \* تعامل من في نصحتها بالخدعة  
 اذا اقبلت ولت وان هي احسنت \* اسأمت وان صافت فتق بالكدورة  
 ولولت فيها مال قارون لم تنل \* سوى قهمة في فيك منه وخرقة  
 وهبك ملكك في الملم تكن \* لتزعه من فيك ايدى المنية  
 قد عها واهليها تقصم وخذ كذا \* بنفسك عنها فهي بكل الغنية  
 ولا تغتبط فيها بفرحة ساعة \* تعود باحزان عايات طويلة  
 فعيشك فيها المم عام وينقضى \* كعيشك فيها بعض يوم وليلة  
 عليك بما يجدى عليك من التقى \* فانك في لهو عظيم وغفلة  
 مجالس ذكر الله تنهاك ان ترى \* بها ذا كر الله ضغف العقيدة  
 اذا شرعها فيها تحمست قائما \* قيامك ذاقلى الى الم اى بغية  
 ولو كان لغوا واحاديث ريبة \* وثبت وثوب الليث نحو القريسة  
 تصلى بلا قلب صلوة بثلها \* يكون الفتى مستوجبا للعقوبة  
 تظل وقد اغمتها غير عالم \* تزيد احتياطا ركة بعد ركة  
 ومن قبل هذا ما شككت باصلها \* قمت توالى نية اثر نية  
 فويلك تدري من تناجيه معرضا \* وبين يدي من تنحنى غير محبت  
 تخاطبه اياك نعبد مقبلا \* على غيره منها بغير ضرورة  
 ولورد من تاجاك لا غير طرفة \* تميرت من غيظ عليه وغيره  
 اما تسهى من مالك الملك ان يرى \* صدودك عنه يا قليل المروة  
 صلوة اقيمت يعلم الله انها \* يفعلك هذا طاعة كالخطيئة  
 واقبح منها ان تدل بفعلها \* لمن قلد المدلول بعض الصنعة  
 وان يعتربك العجب ايضا بكونها \* على ما حوته من رياء وسمعة

ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة \* اذا عددت تكفيك عن كل زلة  
 سبيلك ان تستغفر الله بعدها \* وان تتلا في الذنب منها بتوبة  
 فيا عاملا للنار جسمك لين \* فجربه تمرينا بحر الظهيرة  
 ودرجه في لسع الزنا بيريح تری \* على لسع حیات هناك عظيمة  
 فان كنت لا تقوى فويلك ما الذي \* دعاك الى اسخاط رب البرية  
 تبارزه بالمنكرات عشية \* وتصبح في اثواب نسك وعفة  
 واست عليه منك اجري على الوري \* بما فيك من جهل وخبث طوية  
 تقول مع العصيان ربي غافر \* صدقت ولكن غافر بالمشيئة  
 وربك رزاق كما هو غافر \* فلم لم تصدق فيهما بالسوية  
 فانك ترجوا العفو من غير توبة \* ولست ترجى الرزق الا بحيلة  
 على انه بالوزق ككفل نفسه \* لهكل ولم يكفل لكل بحنة  
 فلم ترض الا تسعي فيما كفتهم \* واهمال ما كلفته من وضيفة  
 تسبيحهم ظنا وتحسن تارة \* على حسبا يقضى الهوى في القضية  
 الهى لا واخذتنا بذنوبنا \* ولا تخزنا وانظر الينا برجة  
 وخذبنوا صينا اليك وهب لنا \* يقينا يقينا كل شك وريبة  
 الهى اهدنا لهدىك وخذ بنا \* الى الحق نهجا في سواء الطريقة  
 ولكن شعلنا عن كل شغل وهمنا \* وبغيتنا عن كل هم وبغية  
 صلى صلوة لاتناهي على الذي \* جعلت به مسك ختام النبوة  
 وآل وصحب اجمعين وتابع \* وتابعهم من كل انس وجنة

\* سال الفقيه العلامة المحدث نفيس الدين سليمان ابن ابراهيم العلوى  
 رحمه الله تعالى شيخى الامام الفقيه شرف الدين متع الله بحياته اجازة بيت  
 الشيخ عبد الله بن اسعد اليا فعى البنى تزيل مكة المشرفة حرسها الله بالايمان \*

ما ثم شئ سوى التسليم للقدر \* فى كما جاء من تقع ومن ضرر

\* فقال مجيزه وذلك بمحروسة تعرجاها الله \*

فسلم الامر واعط الصبر واجبه \* فياترى من صروف الدهر والغير  
 خيلة المرء في الاقدار ضائعة \* فاشرب صفا هذه الدنيا على كدر

وقل لرايك والاشجان تزجده \* دعها سما وية تجرى على قدر  
 فربما استبعد الانسان مخلصه \* من عقد حادثة تحول في الاثر  
 لله بالعبد لطف لو فطنت له \* ما بعث نومك طول الليل بالسهر  
 العسر واليسر مقرونان قد نزلا \* لا يجمع الله بين العسر واليسر  
 احسن بربك ظنا في الخطوب ولا \* يرعك حدة ناب الخطب والطفر  
 كم وقعت لصروف الدهر منكثرة \* جلا عما جنتها في لجة البصر  
 فافزع الى الله فان نابتك نائبة \* فليست تجهل ما في دعوة السحر

❖ وقال ايضا ❖

لى في الله حسن ظن جميل \* ان تجا في عن الحليل خليل  
 لى رزق لا بد منه وعمر \* ينقضى والكثير منه قليل  
 ما قضاء الاله لا بد منه \* فعلام هذا العريض الطويل  
 ومع العسر لن تتابع يسر \* وصروف الزمان حال تحول  
 رب امر يضيق فرعك منه \* لك فيه الى النجاة سبيل  
 انما هذه الحياة غرور \* قد خدعنا بها فان العقول  
 نذكر الموت حين تدبرعا \* فاذا اقبلت فحين زهول  
 قد علمنا وما انتفعنا بعلم \* انه قد دنا وحان الرحيل  
 نعرف الحق ثم نصدف عنه \* وراى ونحن عنه غيبل  
 لو قنعنا من المحال استرحنا \* وكفانا هن الكثير القليل  
 ليت شعري عواقب الامر ماذا \* والى ما بنا المال نؤل  
 ان الله في الانام مرادا \* وسوى ما اراده مستحيل  
 نحن مستعملون فيما خلقنا \* ما لنا في نفوسنا ما نقول

❖ وقال ايضا ❖

يشاركك المغتاب في حسناته \* ويعطيك اجرى صومه وصلاته  
 ويحمل وزرا عنك ضرب بحمله \* عن النجب من ابنائه وبناته  
 فكافيه بالحسنى وقل رب جازه \* بخير وكفر عنه من سيئاته  
 فيا ايها المغتاب جدت فان بقى \* ثواب صلوة او زكوة فهاته



فغير شقي من يبيت عدوه \* يعامل عنه الله في غفلاته  
 فلا تعجبوا من جاهل ضرق نفسه \* بأفعاله في تقع بعض عاداته  
 واعجب منه عاقل بات ساخطا \* على رجل يهدي له حسناته  
 ويحمل من اوزاره وذنوبه \* ويهلك في تخليصه ونجاته  
 وما الكلام مر كالريح موقع \* فيبقى على الانسان بعض سماته  
 فمن يحتمل يستوجب الاجر والثنا \* ويحمد في الدنيا وبعد وفاته  
 ومن ينتصف ينفع ضراما قد انطى \* ويجمع اسباب المساوى لذاته  
 فلا صلح يجزي به بعد موته \* ولا حسن يثني به في حياته  
 يظل اخو الانسان يا كل لحنه \* كما في كتاب الله حال مماته  
 ولا يستحي بمأواه ويدعي \* بان صفات الكلب دون صفاته  
 وقد اكلا من لحم ميت كلاهما \* ولكن دعا الكلب اضطرار اقتيانه  
 تساويكما اكلا فاشقا كما به \* غدا من عليه الخوف من تبعاته

❦ وقال ايضا بحث ولده عليا على طلب العلم الشريف ويرغبه اليه ❦

تدارك من زمانك ما افدنا \* وما بكر اثم منه استنهدنا  
 فابنفاس الاتقاس تمضي \* سدى عوض يرجى لو عرفنا  
 ومن طلب العلى سهر الليالي \* وطلق لذة الراحة بتنا  
 ولو لاحسن صبر ماتا \* لطلاب المعالي ماتا  
 فايام الشباب هي المطايا \* الى العليا وافضل ماركتنا  
 اذا غلبت عليك بها المساوى \* غلبت على المحاسن ان كبرت  
 دعوتك يا على الى المعالي \* فانك قد خلقت لها اجبتنا  
 الى علم تطيع الله فيه \* على ثقة وتعرف ما جهلنا  
 الى ما لا تبالي حين تغنى \* بما واصلت منه ما قطعنا  
 فان العلم اعظم ماتسامت \* له هم واشرف ما اكتسبنا  
 فللعلماء يحمل العلم فضل \* يقصر عنه وصفك ان وصفنا  
 مع العيوق نومهم وغير \* عبادته بترب الارض تحتنا  
 مدادهم اذا كتبوا يكافى \* دم الشهداء لو نالوا وزنا  
 بهم حفظ الاله الدين فينا \* فكان منهم تعزيبا حفظنا

فقم الخل في الحلوات علم \* عرفت الله منه بما عرفنا  
 فكم وضعت لطالبه جناحا \* ملثكة \* السماء فلا حرمنا  
 اذالم تحجل الطلاب طفلا \* ورمت طلابه شيخا خجلنا  
 يزيدك في الشباب العلم زينا \* وبعد الشيب ابهة \* وسمنا  
 فكرر درسه ليلا وصباحا \* وجرد فيه عزمك ما استطعنا  
 تنال به من الرحمن مالا \* ينال اذا علمت بما علمنا  
 نبت فكنت قرة عين راج \* صلاحك في المحافل اذنبنا  
 وحقت الحساب بدون عشر \* تقابل في الفرائض ما جبرنا  
 وتعجب منك عند الاخذ منهم \* شعيوخك في العلوم اذا بحثنا  
 وغظت الحاسدين بها ولكن \* لازلت الغيظ لما ازددت سنا  
 فخذ بعنان نفسك عن هواها \* فان ارخيته معها اندمنا  
 وعد عما بدالك من قريب \* فمأرجوا الخلاص اذا نشبتنا  
 وبالله استعذ من شر نفس \* وشيطان يصدك ان هممتنا  
 واخوان البطالة خل عنهم \* فهم اعدى الاعداء لو عقلنا  
 وجالس من تغل وانت تسعى \* لديه مقصرا مهما اجتهدنا  
 ومن يدعوك بالافعال منه \* الى ما فيه حظك لو فعلنا  
 وبالغايات لا تقنع وحزها \* الى مالا تنال اذا سبقنا  
 فقد اوتيت فرط ذكا وفهم \* ييلفك الثريا لو اردنا  
 وما ضيعت يجبره التلافي \* اذا استدركت ما فيه وعدنا  
 ولكن ذاك رد بعد اخذ \* وبين الرد والتأخذا شنا  
 فلا تأسف على ما فات وانقض \* بجدمك تدرك ما افتنا  
 ويعلم معشر يأسوا باني \* وانك ما ايسر ولا ايسنا  
 امثلك يا علي وانت فهماء \* حسام لا تفعل اذا سلطنا  
 تجالس بعد اهل العلم من لا \* يعد لبئس منهم ما استعصنا  
 فكنت وانت طفل في الثريا \* فما لك بالغام منها سقطنا  
 البي البي اقبل لا اليهم \* فاني ناضح لك لو سمعنا  
 فما الدنيا بدارك فاجتنبها \* فانت لغيرها دارا خلقتنا

وما هي غير سوق فيه زاد \* الى الاخرى بجانبه نزلنا  
وفيه ملاحب وصفوف لهمو \* تجاذب من آتى فان اجتذبتنا  
وملت عن ابتغاء الزاد منه \* الى شهوات نفسك واشتغلنا  
وقا جالك الرحيل بغير زاد \* يعينك في مفاوزه هلكنا  
فمهرك فرصة ان تنتهزها \* وتغنم منه ما وافي ظفرتنا  
وان ما طلتها يوما فيوما \* تقول غدا اتوب فقد خدعتنا

❖ وقال ايضا في ذم النفس ❖

نفس ابى ادم لو تسامت للسماء \* فالنقص مستول على اخلاقها  
تطغى اذا استغنت ويكثر زهوها \* وتذل ثم تقل في املاقها  
واذا رجت نبح المساعي استبشرت \* وعدت بها الاطماع في استلحاقها  
واذا تسردونها سبب الرجا \* قنطت وساء الظن في رزاقها  
واذا تباطى النجم عنها استعجلت \* وجرت رياح الطيش في اعراقها  
واذا رأت وجه الرضا حلت له \* قيد التحفظ والوقار من ساقها  
واذا رات سخطا تزايد خوفها \* واستسلمت للموت من اشفاقها  
ويصيبها خير فحسبه لها \* ابدا وقد اخذته باستحقاقها  
واذا اتاه الشرت حسب انه \* قد صار ضربة لازم بخناقها  
هذا واوصاف قد اتصفت بها \* اخرى جزاها المقت من خلاقها  
واظنها ادنى واحقر عنده \* من ان يعاقبها على احاقها

❖ وقال ايضا ربانيه ❖

ما خاب من في الله كان رجا \* فاقزع اليه واخل ذكر سواه  
لا ترج الا الله واعلم انه \* ما ثم من ترجوه الا الله  
اشدد يد الرجوى اليه وناده \* ان الكريم يحبيب من ناداه  
يارب عفوك واسع شمل الورى \* ما ضاق فضلك عن فتى حاشاه  
كم تظهر الفعل الجميل وتستر الفعل القبيح على امرء يغشاه  
وتبرى نعيمك يستغين به على \* عصيانك العاصى فلم تغشاه  
حلم وفضل واسمان ورجة \* لم يتحفا ابتأ بها ابواه

تغفو عن الذنب العظيم وتكشف الخطب الجسيم وقد دجت ظلمات  
 يارب جودك قد دنا لمطامعي \* الثقل منك وقدما جيز دجاء  
 واخاف ذنبي ثم اذكر فضلكم \* ويقول حسن الظن لا تخشاه  
 فتبى وان كان العظيم قاته \* في جنب عفوك هين معزاه  
 يامن ترى ابوابه مفتوحة \* للسائلين فن دعا لباه  
 يا واسع المعروف بل يا عصمة الملهوف يا ملجاء يا منجاء  
 يارب يا ديان يارب جن يا \* حنان يا منان يا الله .  
 انى رفعت الى عطائك حاجتى \* ووثقت منك بنيل ما اهواه  
 يارب انت على رجاك دللتنا \* ودعوتنا فعطاك ما اهناء  
 وامرتناك بالدعا ووعدتني \* ان تسجيب لمن دعاك دعاء  
 وتحب من يدعو ويسئل دائما \* وسواك يبغض سائلا ناداه  
 يارب عبدك هارب من ذنبه \* داع وقد مدت اليك يداه  
 واثاك والعمل القبيح امامه \* فكن حسن الظن قد جاداه  
 انائب يارب قاقبل توبتي \* فضلا ووقفني لما اترضاه  
 واغفر لعبدك ماضى وتوله \* فيما بقى واحفظه من اعداه  
 يا غارت الله ادركى وتداركى \* مترقبالك صبحه ومساءه  
 عجل بها عجل فقد طال المدى \* يارب عونك لا يطول مداه  
 يارب خذلى فى العدو اداله \* يشفى الصديد بهايوم . بلاه  
 يارب انت وسيلتى العظمى وما \* خاب امر متوسلا مولاه  
 والصحف والكتب التى انزلتها \* فيهن نوريهتدى بضياه

### ❖ وقال ايضا ❖

يارا كبا فى طلاب العيشة الهلكه \* هون عليك فليس الرزق بالحركة  
 ارازق الله والارزاق يقسمها \* ولم يدعها سدى فى الناس مشتركة  
 فاينال امر ما ليس يملكه \* ولا نفوت امر منها الذى ملكه  
 . وقدرة الله اخفاها بحكمته \* عن الورى وهى فى الاسباب منسبكه  
 فالارض لم تؤت لولا حرثها اكلا \* والصيد ما صيد لولم تنصب الشبكه  
 لو شاء اظهارها فى الناس ما عرت \* ارض ولا مد فيها صائد شركه

وقد ابان لاهل العقل قدرته \* فوققوا وكثير الناس مرتبكه  
لو لم يكن امرهم في كفت مقتدر \* يقضى عليهم بما يقضى به الملكه  
ما بات ذو الراى يسرى للفتى عنها \* عن الطريق واعى القلب قد سلمه  
كم عاجز ضرع جم قلائده \* وحازم يقط والفقر قد هلكه  
ورب جامع مال غير منفقه \* قدمات عنه وفي اعدائه تركه  
ما كان ينفقه في شهوة بخلا \* واليوم ينفقه من ياخذ التركة  
امر من الله يعطى ذا بحيلة ذا \* هذا يصيد وهذا ياكل السمكه  
فارجع الى الله واقنع تستغنى شرقا \* اليس رزقك فيما قاله دركه  
فتق به وتوكل تسترح وترشح \* ولست تعدم فيما تملك البركه

### ✽ المرتبة الرابعة في الالغاز وجواباتها ✽

✽ كتب الى شيخنا بعينه اصدقائه بايات يلغز فيها شجريقال له الراو هو الذى  
يسمونه العامة اروا فاجاب بهذا الجواب ولم يعثر على الايات ✽

قل لمن الفرسوال وارجى \* دونه من ذكاه ما لايسف  
ان يكن قد سترته بحجاب \* فلكم قد صد عن حجب وسجف  
قلت ما اسم اذا رقت ما ان \* فيه يلقي لموضع القط حرف  
ثلاثائه كثليته لكن \* باعتبارين بان ما فيه عسف  
فاستمع ما يصاغ للسمع منه \* حين يصغى اليه قرط وشنف  
ذلك اسم اذا تفكرت فيه \* فهو للظهر وهو للبطن الف  
وهو بعض الورى وصدر المطايا \* وهو من سائق الظعائن حلف  
وهو ايضا ثلثاء ربع لثلاث \* منه فاعجب والثلث للنصف نصف  
واذا ما محوت حرفين منه \* ذهب الخمس والبقية حرف  
فتفطن لما اقول فقيه \* لك عما سالتني عنه كشفت

### ✽ وكتب اليه بعض اصدقائه ✽

اسم من قد هويته \* محتنى في وقوفه  
فاذا زال ربه \* زال باقى حروفه



﴿ فاجابه ربه الله تعالى ﴾

قل لمن الغز السؤال \* عن مسمى حوى الكمال  
زال ربع من اسمه \* فاذا الباقي منه ذلك  
ذلك اسم لغادة \* يفضح الغصن في الرمال  
من راها يجدها \* حين تعطوا راى غزال  
زال باقى حروفها \* وهوباق بلا زوال

وكتب الشيخ الفاضل الاجل العالم جلال الدين محمد ابن ابى بكر الخزومى  
الدمايىنى عند دخوله اليمن الى مدينة زبيد في سنة ثمانى عشرة وثمانى مائه  
الى القاضى الاجل شرف الدين اسمعيل ابن ابى بكر المقرئ ملغزاله اقل العبيد  
يقبل الارض بين يدى سيدنا سيد القضاة العلماء رئيس محمد ابن بكر الخزومى  
السادة العظماء عين الاعيان بديع الزمان شرف الملة والدين مفتى المسلمين  
عمدة المحققين لسان المتكلمين سيف المناظرين اسمعيل ابن ابى بكر المقرئ امتع الله  
بعلومه وعلوه وارغم بطيب حديثه انف عدوه فهو الامام الذى شهد له العصر  
بالقديم واحرم المعاند لحاق فضله فجنح بعد الاحرام الى التسليم والفاضل الذى  
يفتقر السعيد الى قدومه وتستبق جياذ البراعة نحو حديثه وتمشى الفضلاء على اثره  
والعالم لذى جد فى تقرير المباحث مغيث سحر كلامه بالالباب وتسعف بمولدات  
المعانى الابكار يدخل عليها من كل باب ان الف فواحد كالاتف او بحث فلفكره  
نتيجة التقدم ولعارضه قياس الحلف

او قال لا يحلوا فما من علة \* تبقى بصحة ذلك الجسم  
وان كتب التصانيف ولج باب الحكمه واتى بفصل الخطاب وقرنت اسطره  
بمجانسة يسافر فيها انسان الناظر فكما طرق الصواب  
لقد خلقت تلك السطور خائلا \* الى حسنهما يعزى الربيع المفقود  
والبلوغ الذى احيا الفصاحة فسكن مباريه من الحسد فى رسم واسلمت  
البلاغة قيادها الى قلم انشائه فبنى ذلك الاسلام من انامله على خمس  
هناك قوض العى وارتحل ولحظ القلم اقاصى النكت كانه بالذكاء قد  
اكتحل قظفرت الوقائع بمن اذا ولد معنى جل باللفظ المحرر شعارة وان  
اورد تشبيها شكى الحاسد من لهب الهجر استعاره وان اوج نفسه فى

طرس نعم المتامل بلذة الفبوق والصبوح وان استغرق على فرسان الكتابة  
معنى كان على يديه الفتوح فلكه قلبه الذي جعل الملك براعته علم  
الحلافة ويهادى في جنبات المهاوق كأنما كرع من النفس سلافة ولله  
در هذا البارح ما اكمل ذاته واعمرها بكار المعاني الحسنة اياته طال  
ما قالت سهولة المفاظها لا تخش من الكلال فهذا لن ينالك ولا تقف من  
هذه البيوت وره الحجرات انا قحنا لك قد خل فاذا كواعب معان  
قد انعطفن على فتنة الاباب وعرجن فاذا الهان الادب يقول لمن اتقين الله  
في العقول وقرن في بيوتكن ولا تبرجن والله دره بين المشايخ حيث احسن ايضاح  
المبهم فشكره ققرا هذه الطريقة احسانه ونظر الى وجوه الرموز المحجبة فاطلق في  
فكها لسانه وتبوع في كل ضرب فلن ترى العين ضريبه وتمسك بسنة الادب فا  
ابتدع الامعاني غريبه وابدع الصعدة الى افق المجد فاستخذ مها بطعن عداه وسمح  
فكره برقة العبارة وانما جاد بما ملكته يده ونفدت في جيوش الكلام او امر بلاغته  
وان كانت للعقول مخامرة وشيئت صوارم قريحته فخضعت لها اعناق البلغا وظن  
ان يفعل بها فاقره وهوشت باسرار البراعة براعته ولم تتكتم وتسور غيرها على  
الفضل فتحلى بناها بما يملكه من البديع وتختتم هذا الى لطافة اخلاق ودها النسيم  
فتمت الاتقاس بما اضر من وده وتعلل برؤية اخبارها الطيبة حيث يحز عن  
نيل قصده

• وغاية من يشاق ما لا يناله \* وليس يسال عنه ان يتعللا

تقبيلًا ينثر مواقفه على شفاء تلك العتبات السنية وينظم جواهره على تلك  
الترائب وان كانت بحلى محاسنها غنية وينهى انه لم يزل يسمع بالفضائل الكريمة  
فيطرب على السماع ويجمع الى الرحلة اليها فيقوم الدليل على صدق محبته  
بذلك الاجاع ومارام ان يتجلد على الاقامة الاوعيل صبره من الوجد بما عيل  
ولا توجه قلم الكتابة معنى في الشيء الا وقال له اكتب واذكر في الكتاب  
اسمعيلى الى ان اتاح له القد ورجل عصا التسيار والدخول من ابواب السفر  
الى هذه الداووقالت الامل لناظر عينه قد نلت ايها الانسان ماتنى وحصلت  
من بين الذين على معنى كنت به معنى ونادته الايام ها قد تحفك من هذه البلاد باحسن  
الطرف واحللتك بدار ابن المقرى وماذا يريد البدر بعد حلوله منازل الشرق

مولى خص بالفضائل التي عم بها الانتفاع وارتفع عن درجة النظير بحسن السمات  
فلم اهل الوقت انه صاحبه درجة بالارتفاع وبرت الايمان في ان شمائله  
ارق من الشمول وان الاقار لا تدعى كماله وكانما عناء بن قلا قس حيث يقول  
تلك الشمائل لو خص الشمول بها \* يومالميا قيل للندمان ندمان  
ولو حوى البدر جزأ من محاسنها » لم يعترض لكمال البدر نقصان  
هنالك تمنى المملوك ان يقف بباب المطارحة الادبية فاقعده العلم بقدره  
ورام العبد وعزم على مفاكهة الحضرة الكريمه فدفعت يد العجز في صدره  
ورام المكاتبه فنزل بفهمه سقم والم وتساءل الادباء عن بنى العجز الذي  
خص فكرته قبحاهل وقال عم وطمعت القويحة في اثاره معنى يديه وكافت  
باقتناص وجه حسن تقدمه وتهديده فيحفا النوم سملوك المحاجر وعز  
الوصول الى ذلك الوجه فياله من حبيب هاجر .

اذا صرحت بالياس ايات هجره \* دهتنى منى الاطماع ان اتاولا  
قتجامل المملوك على ضلعه وصبر على هول هنما الموقف ومطلعهم واعتمد  
على كرم الاخلاق التي لا تزال تلتطف وترق وطهارة الشيم التي يدور  
على مثلها النيل وتحترق وتهجم بهذين اللغزين واوما لا ستطار سحب  
الجواب ببيان هذين الرمزتين فقال .

ما يقول سيدنا ابقاء الله لمعضلة ينفث سحر بيانه في عقد ها واقدام  
اذا قامت قيامة البلغا في العجز عن كتابة معنى بعثها من مرقد ها في  
ذات ينعم بها الجاني وتطرب في مراتعها الالحان المغنية عن المثالات  
والمثاني خرساء لا تعرف حديث الادب الماثور وطال ما تأملها الكاتب  
فوجد بها السجع والمنثور عيونها تذبل اذا شربت واعطا فها ترقص بالاكمام  
اذا طربت طال ما تحركت بها السواكن وهاجت البلابل ونهر من سئل  
عنها فاستعذب من نهرها السائل وروى منها عن الزهرى حديث حسن  
ولم يعز اليها مع ذلك براعة ولا لسن ورمقت الا عين خدودها وودت  
الا نفس على الحالين ورودها ونم باسرارها الختام والم بغرائب اخبارها  
فا احسن نقل الحديث عن ذلك الالماس ان عرف لفظها كان عليا لحل  
لا يطرقه محل ولا ينكر تانيته فصل يحدث المصري بحلاوته ويخبر بلفظه

وطلاوته وقديم تالفه البسطه وجهل الشكر على انه مازال يقول باليقظة  
يعرف المعشوق واثاره وينال من المثني امانيه واوطاره ويوطا فيحمد  
جله الاثقال وتقف عنده الجوارى على الارجل فلا تود الانتقال وينشد  
من شغف بمغانيه وبعث طرفه بمتاملى معانيه

وكنت متى ارسلت طرفك رائدا \* لقلبك يوما اتعبتك المناظر  
والافعل على جلة يعرفها الطالب ويحسن ارتكاب المهالك لنيل ما فيها  
من المطالب قد قمت لارباب المقاصد ابوابها ومنحت الافهام اتصال  
هديها وصوابها وصحت من العلل ونسجت مع انها احكمت بالسلامة  
عن الخلل

وقد بسقت منها القروع واثرت \* الى ان جنى منها الورى ثم العليا  
وفي وصفها يبدوا الطباق فضدها \* يموت بها غما وصاحبها يحيا

وقال ايضا \*

امولاي اسمعيل يامن . لكفه \* براعة جود وهي لافضل منهل  
معانيك اورت بالبديع ولم تنزل \* تقول كما شاء . البيان وتفعل  
فازهر اذ تبدى الفرائد ناظما \* وما زهر المشور اذ ترسل  
احاجيك والنفس اشتكت فرط ظمنها \* اليك وما اجدى لديها تعلل  
بحارية ايقنت نفعى بقربها \* وفي قلبها مازال للشك مدخل  
وكم عجرت من ذى احتلام يرها \* وطاب بها للكهل والشيخ منزل  
اذا زرتها تبدى صفاء واغتدى \* وشخصى منها فى الضير مثل  
وانظر منها النع والحرب لم تذر \* هناك رجاها لاولا تارق سطل  
ومنها ارى التويه حقاور بما \* تميل الى التعليل حيناً وتعديل  
وتقضى بخير حين يرشى حليفها \* ويشهد بالنعمى لها حين تسجل  
فسقيا لبر قابلت كل فاجر \* به وبحسب المرء ذاك التفضل  
مفوهة كم قررت نفق طالب \* وعنهما غدت بعض المسائل تنقل  
عوارفها عمت فى الغرب وفضلها \* وكم نعمة فى الشرق منها تؤفل  
ودائرة لاشك فى محسن طيها \* فله اسباب اليها توصل  
وان خرسست يوما بحرف رايتها \* على بعض اوتار العروض تنزل

وذلك شيء ان تفكر فانه \* كبير اناس في بجاد منزل  
وان يك ما قد زدت عينا براسه \* فرائحة جاءت بها هو اجل  
فان هي عادت بعد ذلك لحالها \* فاني اعيد القول فيها واسئل  
اقول ابن لي شان دهماء قد جرت \* فكان لها وصف اغر محجل  
بتر شيمها تزهو وحسن انسجامها \* وليست بمعنى في البديع تؤهل  
وكم صح فينا من مزاج بعلة \* فدعني بها طول المدى اتعلل  
وكم آمل وافالتكشف ضره \* فغطته بالفضل الذي كان يامل  
وكم حسن استنباطها عند عالم \* زاه بعيد الغور اذ يتامل  
وكم من حديث مستفيض لنيلها \* تسلسل للراوى زمانا وترسل  
وكم سراهل الارض منها تصرف \* وتحجيرها في راى ذى الرشد افضل  
يقيم لنا شان الصلوة بلالها \* فالسر مكتوم ولا الوهم مشكل  
واحسن بصرف في بناء توسعوا \* وفي لفظة الاعراب حكم مؤصل  
وتصنيفه حين يعزالتما حها \* لعبه ك اوشى من النظم اسهل  
فجد وتفضل بالجواب لسائل \* عليك غدا بعد الاله يعول  
وسامح فاني عن مذاك مقصر \* وانت الامام المحسن المتفضل

### \* هذا الجواب المختصر \*

وقفت على ماسطرته الانامل الكريمة القضاة البدرية المخزومية فوجدته  
ماء وروضه وعينا وغيبه نزهت فيهما الطرف وتعلت بهما ككيف يكون  
الظرف جل الله به الاداب وجعل ايامه تذكرة لأولى الالباب وكتب  
ايضا القاضى بدر الدين الدمايينى الى القاضى شرف الدين ابن اسمعيل المقرئ  
احاجيكم يا اهل ودى بكلمة \* اراها مع الاعراب تبني على خمس  
وكم اتبعت عينا على ان جلها \* مفاوز امست مققرات من الامس  
وجلة ما يحوى حساب حروفها \* اب لقيه شافعى بلا لبس  
وان زدت حرفا بعد تحريف لفظها \* فقل لرشيد الراى هنيهة بالعرس  
وان قصص الثانى بانت زيادة \* من النقص فاعجب منه ها كامل النفس  
وان صفوه اولافه وحاكم \* تخلف فاحدس يا امام ذوى الخدس  
وحل ممي لاسواك يحله \* ففى فضلك العليا ازريت بالشمس



﴿ فاجاب القاضى ﴾

تاملت ما اوذعته باطن الطرس \* وواريته فيما تورى عن الحدس  
وانى لما حاجيت فيه لشاهد \* واقضى لنفسى فيه عدلا على نفسى  
فاكل ذى يديبيد مياها \* ولاكل ماء زيد يوزن بالفرس  
ولاكل ياء القيت زيد بعدها \* ولاكل يوم بعده الغد كالامس  
ولاكل ذى فقه ابوه ثلاثة \* وعشرون فانظر ما توضح كالشمس  
ولكن اظن الشيخ فى ارفع البناء \* تجانف سهوا بالعدول الى خمس

﴿ وكتب اليه ايضا ﴾

يا ايها الفاضل ما « مدينة لا تنكر » اوروضة او مدة « يحمد فيها المطر  
او لا قتل قبيلة » عندك منها خبر « كذاك لى بها شعور » فانظروا واعتبروا  
اربعة تشابهت « فى الخط منها الصور » تمثيل عكس لفظها « مصحفا لا يعسر  
• لا اكنتم اتفاهه • فهو خلاف يظهر

﴿ فاجابه ﴾

يا بحر علم يزخر « يفرق فيه الابحر » حاجيت فى اربعة  
منها اشتبهن الصور « تصحيف عكس لفظها » مثل خلاف يظهر  
وتلك عندى تسعة « اعددها واكثر » بل ربما ركبها  
فكان مالا يحصر « مدينة قديمة » فيها الشمول تعصر  
وروضة اريضة « بستانها منور » ومدة لمثلها « الروم تغزى اشهر  
ومغن شبح اشيب وجدته من يذكر

﴿ وكتب شيخنا اليه ﴾

احاجيك فى شئ يطل ويكر \* وينوبدر المرضعات ويكر  
اذا زيد فى اثنائه ثلث كله \* يصرجنة خضراء تزهو وتثمر

﴿ وكتب اليه الشيخ الاجل شمس الدين الجزرى ملفزا

بهذه الايات فى لفظ قران ﴾

يا واحدا قد شاع فينا ذكره \* وقد علا فى العالمين قدره  
وشرف الدين وشيخ وقته \* من فاق نظمه لورى ونثره

ما اسم رباعى يكون خسه \* ونصفه بغير شك عشرة  
 في قلبه نار و طود شامخ \* وقد يرى مصحفا مقره  
 ورفعه حتم و جاز نصبه \* في قنحه ولا يجوز جره  
 والوح فيه مع براع ظاهر \* وقد ابيع طيه ونشره  
 وفيه للبارى مدح وثنا \* وفيه حده وفيه شكره  
 يجوز عند الشافعى نقله \* وعند كل مده وقصره  
 ولا يجوز نقله في موضع \* بلا خلاف قلبه نوكره  
 ليس بمخلوق ولا بخالق \* ومن يقل بذاك حل كفره  
 وليس بالقران فافهمه ثم \* بكرز في القران ايضا ذكره  
 اجب فاني لك قد اوضحته \* بنظم عقد جوهرى دره  
 لازلت في عز وسعد دائما \* في ظل عيش قد حلا ممره

✽ فاجابه شيخنا شرف الدين ✽ :

اهلا به من بحر علم صدره \* كقطبه رجب الفناء برة  
 اعبى على الفائن نيل قعره \* قفاض بالدر النظيم بحره  
 وسهل العلم على طلابه \* فلم يكده الفائنين دره  
 امام اهل الارض علما وتقى \* وسيرة يعجب منها دهره  
 خاطب كلا بالذى يفهمه \* صوناله عن خجلة تضره  
 ييدى لكل قدر ما في وسعه \* لينثنى عنه بما يسره  
 القى لحسن ظنه في عبده \* اجية فحار فيها فكره  
 دلت على علم عظيم وذكا \* والصبح قد نبئت عنه فجره  
 في اسم رباعى يكون خسه \* فيما اقتضاه وزنه لازيره  
 انبأتموني عنه ان نصفه \* في العدان جراتموه عشره  
 قبان ان ربه كعشر خمس سبع ما يقيه منه قدره  
 وقلبه نار ولكن ربه \* طود تولى كل وجه شطره  
 قد زيد ضعف ما يراد كله \* في وزنه وهو العجيب امره  
 مكرر في نفسه تكراره \* مصحف مصحفا مقره  
 وكل شيخ رفعة كرامة \* فرض علينا فحرام جره

اللوح فيه ظاهر لانه \* منه وفيه وعليه ذكره  
 فيه على الله الثامن نفسه \* وخلقه وجده وشكره  
 لان اجاز الشافعي نقله \* حينافحيناجاء عنه زجره  
 فاستمر الحل فيه عنده \* لكن ابوحنيفة يمره  
 واتفقوا ان لا يحل نقله \* الى مكان حل عنه قدره  
 ما المدفيه وهو حق منكر \* اولاغريبان قصرت قصره  
 ليس بمخلوق ولا بخالق \* كذاك حكم رينا وامر  
 وليس بالقران من حيثية \* بها المحاجي تستقيم عذره  
 اذا السمي ليس بالاسم وفا \* تحقيقه والوهم لا يضره  
 وليس بالقران ايضا الذي \* بالجمع عند اللغوى قسره  
 ولا مشي القره فيمن عندهم \* في الرفع والنصب وجرقصره  
 اوضحتموه لي فان عرفته \* كان لكم على لالي فخره  
 فليحمد الله امر اوصله \* الى لقاء الجزى عمره

✽ وكتب اليه بعض الناس ملفزاً ✽

ياسيدا اكرم به من سيد \* علومه كثيرة كشهركه  
 ومن علا في وقته بعلمه \* وحكمه وفضله وسيرته  
 قد اعترانا قاصدا من مصره \* محولقا محسبلا من مجلته  
 ثم امتحنا بسؤال يشتهى \* له جوابا شافيا لبقيته  
 قال امر اعتق مملوكا له \* لغفوربي وابتغاه جنته  
 كان بحق شكره من عنده \* اذ فكه عن رقه وخدمته  
 بل ادعى العتيق عند حاكم \* محله في العلم اعلى رتبته  
 على الذي اعتقه تفضلا \* بسبب العتق جميع قيمته  
 من غير بيع لا ولا جناية \* بل اوجب الاحسان شغل ذمته  
 فحكم القاضى على سيده \* تسليها موزونة بحضرته  
 ثم ادعى عتيق شخص آخر \* قصته شبيهة بقصته  
 فلم يرى القاضى له في حكمه \* ان يلزم السيد كل قيمته  
 بل قال للسيد سلم نصفها \* من غير مطل طائعا في سلته

وقال ذا الحكم الجلي ابتغى \* به من الله حصول رحته  
 فترك السائل كلاً ميتاً \* حيران في تصويره وفكرته .  
 قالهم الله الكريم رفعة \* للعالم البارع وابن نجدته  
 لشرف الدين وشيخ وقته \* يخبرنا تفصيله بجملة  
 ويوضح الفرق لنا في حكمه \* مبيناً منقحا بعلته  
 فكنا معترف بفضلته \* وكلنا معترف من خيرته  
 ابقاه ربي للعلوم حافظاً \* مبيلاً منعماً بنعمته

✽ فاجابه الشيخ القاضي شرف الدين اسمعيل ابن المقرئ ✽

اهلا بطرس من امام مدته \* من بحر علم فائض بحكمته  
 من لم يزل مشعراً عن ساقه \* لله في طاعته وخدمته  
 معجبا من سائل قد جاءه \* محولاً محسباً من حرقة  
 قال امرئ اعتق مملوكاً له \* لعفو ربي وابتغاء جنته  
 فاجبوا عليه في اعتاقه \* لعبد المعتقد كل قيمته  
 واجبوا لاخر كـ نصفه \* قصته في العتق مثل قصته  
 فقلت للسائل وهو ذود كا \* يدرك ما القيت به فطنته  
 لاتعجب فانها قضية \* جرت على قانونها وشرعته  
 هذا فتى لم يملك العبد الذي \* اعتقه الا يضيع امته  
 كان له مولى سواء فرضي \* يجعل عبده صداق زوجته  
 ففسخت نكاحه زوجته \* من قبل ان يمسه بيضته  
 فاجب الشرع على سيدها \* ارجاع ما اصدقها بزمته  
 وكان قد اتلفه بعته \* فوجب قيمته في ذمته  
 للمالك الاول الا انه \* قد جاد للعبد بملك مهجته  
 باذنه له يجعل نفسه \* ملكاً يصرفها في شهوته  
 فصارت القيمة للعبد فخذ \* حقيقة الحكم واصل علته  
 وما على المعتق حيف اجره \* في معتق اعتقه بقيته  
 ولم يسلم غيرها في عتقه \* فلا تلم ولا تضق من فعلته .  
 وزوجة الاخر لم تفسخ ولم \* تات بامر موجب لفرقة

طلقتها قبل السيس قضي \* بنصف ما صدق في منكوحه  
والحمد لله الجواب هكذا \* وربنا اعلمنا بصحته

\* وارسل اليه من مكة المشرفة بهذا اللفز وقيل انه لابن العليف \*

وما شئ لجسم الراضى \* شهياق الترحل والمقام  
وليس باكله والشرب كلا \* ولا وطى ولا حلو المنام  
ولا لللبوس والركوب يوما \* ولا المشعوم من طيب الاثام  
يرقد قاعدا منه بلطف \* وينهض من ثبه بالقيام  
ويقبض كل جسم فيه روح \* فيحييها بقبض والتزام  
وان حانت لها منه وفاة \* فليس عليه فيها من اثم  
ومن دآء العناء غدا شقاء \* وحينئذ ليس يشفى من سقام  
به تعلموا على الست الجوارى \* ويعنوا الحرفيد للغلام  
حلال في الشريعة بل مباح \* وليس بشبهة هوا وحرام  
له قبض وسط كل يوم \* وليل ثم شهر ثم عام  
ومحبوب لديهم كل يوم \* وليل ثم شهر ثم عام  
ونفس البر لا يهواه منها \* كما تهواه من بعض الانام  
سبغى له اسم بل خاسى \* ثلاثى بلا الف ولام  
له فعل مضى مبنى ضم \* ويفتح ذاك من بعد الضمام  
تعدا ذاك في الافعال طرا \* وذلك لازم اى التزام  
وقاعله ويجوز النصب فيه \* غدا او الرفع من غير احتشام  
كذا مفعوله المنصوب حسما \* غدا امر فوع لفظ في الكلام  
ومن ابنا جابر في البرايا \* بنو ابنا صنعتهم الكرام  
اجبني ايها التحرير عنه \* فقد اوضحته لك في كلامي  
بلفظ يوضح المقصود منه \* بما يغني على لفظ القيام

\* فلما انشدها منشدها فهمها قبل ان يتم الانشاد فاجابه هذا الجواب \*

فرائد زانها حسن النظام \* اتت نحوى من البلد الحرام  
ارق من الهوى في الصيف طبعا \* واشفى للفؤاد المستهام



تسائل عن شهى في البرايا \* وشي جالب طعم المنام  
وذلك لا يرى الاصماعا \* وراى العين اشفى للاوام.  
فيرقد وهو ذوجسم لطيف \* ويسهر وهو معنى في الانام  
وما ارتفع الدنى به لفضل \* على الاعلى ولكن بالقيام  
وما قبض الجسوم قبض اخذ \* ولا احيا النفوس من الحمام  
يواصله الفتى حيننا وحيننا \* يرى منه الصدود بلا احتشام  
وللاشياء اوقات فن لم \* يوافقها تعرض للاملام  
وما تحكيه من قبض وبسط \* صنيع عز من بغض اللثام  
وليس لديهم في كل يوم \* محببلا ولا في كل عام  
واهنى ما اتى الانسان شئ \* اياه بغير كدوا هتمام  
له فعل ولكن ليس مما \* هو المعداد من قسم الكلام  
ومن حركاته نصب وخفض \* تشرك كونه بعد انضمام  
سباى مرادفه خاسيى \* ثلاثى بلا الف ولام  
نسب كونه \* جدا اصيلا \* لجد الخبر فينا و الطغام  
ومن ابتداء جابر كان اولى \* فليس بنوه من ابتداء الغمام  
فخذ جواب رام ليس يخطى \* اذا اخطا سواه في المرامى  
قد بينته باسم ووصف \* مبين في ابتدائى واختتامى  
لقد انشدتها لما اتنى \* فيسرفهمها قبل التمام  
ولكنى سابتها بلفز \* ولست بمبعد لك في المرام  
فاشئ ينيل القلب منه \* توجع كل محزون مضام  
يسركا يضر وذاك وصف \* به افتخر الكرام من الانام  
مخوف الاصل لكن قد تجلى \* باوصاف عزيز الى الكرام  
له وجهان وجه مكفهر \* ووجه معجب لك ذوابتسام  
به العلماء والصلحاء ترضى \* وليس به عليهم من اثم  
وللشيطان منه ولى صدق \* فخذ من التناقض في كلامى  
حلال لى على به حرام \* فخذ عجبنا من الحل الحرام  
يموت لدى الورى حيننا ويحيى \* حياة قد تسوق الى الحمام

قريب العهدانت به فخذ \* تجده في تضاعيف الكلام

\* وقال ملغزاني ساكنين \*

احاجيك في شئ اذا ماسرقتك \* وفيه نصاب ليس يلزمني القطع  
على ان فيه القطع والحد ثابت \* ولا حذفيه هكذا حكم الشرع

\* المرتبة الخامسة في مدح السلطان الملك الاشرف اسمعيل بن العباس

قال شيخنا يمدحه وميهنه باحدا لعيدين \*

لمثل ربوتك الابصار تدخر \* فولا التملى بهالم يحمد النظر  
قد اكرم الله اقواما واسعدهم \* بنظرة منك في اعمارهم ظفروا  
فليهنك العيد وليهن الذي نظروا \* الى محياك يوم العيد ما نظروا  
اقبلت نحو المصلى وهو من طرب \* يكاد سعي الى لقياك يتدر  
والحيل حولك والابطال عاكفة \* والبيض تلعب والرايات تنتشر  
والافق بالسمر قد سدت منافذه \* والشمس تظهر احيانا وتستر  
ونور وجهك يطفئها بهجته \* ويسلب النير منها وهي تستعر  
فلوترى الخلق والابصار طامحة \* والساس لو ضربوا بالسيف ماشعروا  
اذا افاق امرؤ اوى لصاحبه \* مقلبا كفه ما هكذا البشر  
كساك ربك نورا من جلالته \* تحارفي كنهه الاوهام والفكر

\* وقال ايضا يمدحه \*

ما فاته حظه من اجل الطلب \* فخذرويدا فانيخطيك ما كتبنا  
لاتحسب الهمة العليا دجالبة \* مالم يكن بيد الاقدار مجتلبا  
كم عاجزراح مملوا حقيقته \* وحازم بات مطوى الحشاشغبا  
ومن يحل في قضايا الدهر فكرته \* يخيل الجد في افعاله لعبا  
ما اشبه الدهر في تلوين صنعة \* بعشر لم ازل منهم ارى عجبا  
يحلون في صورة الحق المجلد ضعى \* ويصنعون بصدق مارووا كذبا  
ظلم صريح يعدون الحصى دررا \* ويشهدون بان الدر مخشبا  
سيسفر الحق عن لاء غرته \* يوما ويصبح وجه الزور منتقبا  
قتل لمن سل سيف البغي يقصدي \* اهل علمت لهذا بيننا سببا

اساءة وجنایات جنیت بها \* منی علی غافل مابات مرتقباً  
 فارجم اذا شئت عن ظلم بدات به \* اولافزد فوق ماضومته خطباً  
 ما قدر الله ان یکفی الاذی رجلاً \* یبغی علیه فیلقی الامر محسباً  
 ما کنت ممن اذا ما الدهر فاجاه \* بما یستوثق تشکی منه \* او صحباً  
 اذا ما قوم المعوج من خلقی \* ملک اقام اعوجاج الدهر فانتصباً  
 ان المهددين الله ثقفی \* وكان طبعی بما یقبل الادباً  
 افاض من فضله سیباً علی خلقی \* فرحت فی کل یوم اقتنی حسباً  
 فان تعجبت من فضل اتیت به \* فذلک الفضل عندي بعض ما وهباً  
 خدمته فتولانی برحمته \* فکنت فی بابہ عبداً وکان ابا  
 وصیر العلم لی شغلاً وکافی \* حلاً رمز وتسهیلاً لما صعباً  
 وكان یحیی علی مقدار همته \* حتی ملکک صفایا العلم والنجباً  
 وازددت فخر علی الاقران قاطبة \* إذ کان علی من جدوا \* مکتسباً  
 وصار لی نعمة منه امت بها \* واستقطیل علی من کان \* منتسباً  
 ملک تخاضع اعناق الملوك له \* اذا تجلی بتاج الملک واعتصباً  
 ماملک قیصر ما کسری ومفخره \* وهل تفاخر عجم الا لسن العرباً  
 لم تبق اباء اسمعیل مفتخراً \* من البرایا لملک مشطاً وقرباً  
 متى تخله وعین الله تحرسه \* تقطع بما قلت فی ابائه النجباً  
 هم الصنادید ما دام الزمان رجا \* یدورقه ما وما زالواله قطباً  
 تملکوا الدهر طفلاً فی شبیبته \* وجاوروا فی سماءات العلی الشیبا  
 فن یعد قدیمها فی الملوك كما \* هد المهد جداً سائقاً واباً  
 ضم المفاخر من اطرافها وحوی \* فضائل اخرست او صافها الخطباً  
 محمد طریف ومحمد تالد وعلا \* اضحی بها کل راس للعلا ذنباً  
 فخر الابائه الفر الکرام به \* والقیث یلبس ثوب المفاخر السعياً  
 یا ابن الایاهم حاربت الملوك معا \* وحزت دونهم فی الحلبة القصباً  
 وایقن الملک ان الشمل ملتئم \* لما ملکک وان الصدیع قد شعباً  
 شکر المن اید الا سلام منک بمن \* یحمی ذراً ویروى دونه القضباً  
 ارضیت ربک عدلاً فی بریته \* فلا تخف بعد ما ارضیته غضباً

كَمْ فِي الْوَرَى لَكَ مِنْ دَاعٍ جَدِيدَا \* وَلَا يَرَى أَنَّهُ يُوْفِيكَ مَا وَجِبَا  
وَمَنْ يُوْفِيكَ حَقًّا يَا أَبَا حَسَنِ \* وَأَنْتَ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَدْفَعُ التَّوْبَا  
إِذَا تَصَفَّحْتَ أَحْوَالَ الَّذِينَ مَضَوْا \* عَلِمْتَ أَنَّكَ قَدْ جَاوَزْتَهُمْ حَسْبَا  
أَخْبَلْتَ مِنْ قِصَصِ أَخْبَارِ الْمُلُوكِ وَمَنْ \* يَرَوِي وَيَسْئَلُ عَنْ أَهْلِ السُّخَا الْكِتْبَا  
فَاللَّهُ نَسْأَلُهُ يَجْزِيكَ خَيْرَ جَزَا \* فَا بَرَحْتَ عَلَيْنَا مَشْفَقًا حَدْبَا

❖ وَقَالَ أَيْضًا ❖

لَا تَيْأَسَنَّ فَارْجَا كَمْ فَرْجَا \* فَالْوَرَى مَقْسُومٌ وَهُمَا فَرْجَا  
وَرَبِّ أَمْرٍ كُنْتَ مِنْهُ آتِسَا \* مُسْتَبْعِدَا أَسْبَابَهُ فَبَا فَبَا  
وَمَوْثِقُ أَنْ أَيْنَ مَوْقِنُ \* بِالْمَوْتِ لَمَّا أَنْ جَا لَهُ النُّجَا  
وَاصْبِرْ وَلَا تَسْتَعْجِلْ فَمَا سَمِعْتَ \* مِنْ هَجَا لِلصَّابِرِينَ مِنْ هَجَا  
وَجَانِبِ الْجُرْصِ فَكَمْ مِنْ خَبَرٍ \* جَا فِي هَجَا أَرْبَابَهُ وَفِيهِ هَجَا  
وَتَقِ بِأَسْمَعِيلَ وَاعْلَمْ أَنَّهُ \* لَا يَرْتَجَا بَابَ لَهُ فَيَرْتَجَا  
مَلِكُ بُجَوَادٍ قَوْلُهُ وَفَعَلَهُ \* قَدْ حَرَجَا فِي غَيْرِهِ قَدْ حَرَجَا  
بِحَرْبٍ عَسْكَرًا عَلَى الْعَدَى \* إِذَا أَنْتَمَوْا وَجَا إِذَا تَمَوْجَا  
كَمْ لِلرَّمَاكِ فِي الصَّدُورِ أَوْجَا \* وَمَنْ سَمَى إِلَى الْفَسَادِ أَوْجَا  
وَكَمْ أَبَادَ سَيْفُهُ مِنْ ضَيْغَمٍ \* يَبْعَثُهُ وَالْمَرَّةَ جَاءَ مَرْهَجَا  
وَالْأَرْضُ قَدْ قَرَّتْ بِهِ وَكُلٌّ مِنْ \* بِالضَّرَجَا فِي دَمِهِ قَدْ ضَرَجَا  
مَا صَدَقْتَ أَمَالَ بَاغٍ عِنْدَهُ \* كَلَّا وَلَا تَمَنَّ رَجَا مِنْ مَرْجَا  
أَصْرَجَ إِلَى سَمَاعِلَاءَ قَالِيَا \* لِي لَمْ تَطُقْ مَنَعَ رَجَا مِنْ عَرَجَا  
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَهْمُودُ الَّذِي \* عَنْ ذِكْرِهِ أَنْ أَلَهُ جَا مَا لَهَجَا  
هَبْكَ أَسْمَعِيلُ مَا لَهْمُ \* مَعَ الرِّجَا فِي غَيْرِكُمْ مَعْرَجَا  
وَاللَّهُ مَا مَرَّ بِقَلْبِي أَمَلُ \* فِي غَيْرِكُمْ لَوْ مَرْجَا اللَّوْمُ الرِّجَا  
إِلَيْكَ أَشْكُو حَالِ عَبْدِ مَارِجَا \* وَحُبُّكُمْ لِقَلْبِهِ قَدْ مَارِجَا  
وَمَا رَأَيْتُ مِنْ شَكَا جَوْرٍ زَمَا \* نَ فَلَجَا إِلَيْكَ الْإِفْلَجَا  
وَلَا مِنْ أَشْتَدَّ بِهِ كَرْبٍ عَظِيمٍ فَرْجَا \* إِلَّا لَدَيْكَ فَرْجَا  
لَا زِلْتُ يَا مَوْلَى الْمُلُوكِ كَلْمَا \* مَا سِ الرِّجَالُ لَدَيْكَ فِيمَا سَرَجَا  
مَسَالِمًا لِلْحَادِثَاتِ سَالِمًا \* عَلَيْكَ فِي دَارِ النُّجَادِ أَرَانِجَا

❖ وقال يمدحه ويهنيه بشهر رمضان وكان قد قرى بحضرته صحيح البخارى في تلك السنة ❖

لصومك شهر الصوم يكسى من الفجر \* ملابس لم تخلع على ليلة القدر  
 بفضل يوم واحد لك صمته \* على الف عام للبرية لا شهر  
 تفرغ شهر الصوم يجهد نفسه \* على حفظ ما تلى عليه من البر  
 فاستوعبت حفظا اياديك صحفه \* اياديك لا تحصى بعد ولا حصر  
 توخيت فيه فعل كل مثوبة \* فراح بما اودعته منقل الطهر  
 وكنت له شغلا عن الخلق شاغلا \* فلو خط في اعمال غيرك مع سطر  
 ولا غروان يلهيه شأنك عنهم \* فقد شغل الشئ الكثير عن النذر  
 لنضاع سعى الخلق في جنب سعيه \* كما ضاع في بحر ذا من القطر  
 فقد قبل الله الجميع لاجله \* وحط عن الخلق العظيم من الوزر  
 شغلت بتقوى الله نفسا زكية \* تحن سبحانه الى الحمد والاجر  
 وقدمت خيرا لا تقدم مثله \* وقابلت فضل الله بالحمد والشكر  
 وما استولت الدين عليك وقد حوت \* عيذك ما فيها من النفع والضر  
 فليلك حى بالصلوة وبالذكا \* وكثرة ما يتلى عليك من الذكر  
 وصحك في صوم وعلم وطاعة \* وذلك عند الله من اعظم الاجر  
 وحلقة علم يسقط الطير فوقها \* منزلة الارجاع عن الغفوة والهجر  
 بها ظل اهل العلم حولك عكفا \* كما عكفت زهر النجوم على البدر  
 وما بك من حاج اليهم وكم بهم \* هنالك من حاج اليك ومن فقر  
 اتوك بعلم انت اعلمهم به \* وادري بما فيه من الخير والشر  
 فكانوا كمن ام الحجاز بتمرة \* وافرغ ماء في سقاء على البحر  
 عرفت وهم حولك مقدار نعمة \* من الله جللت ان تقابل بالكفر  
 اذا نظر الانسان من هو دونه \* درى ما فضل الله فيه من القدر  
 ولو توزن الدنيا جميعا واهلها \* بظفرك ما وافوا قلاما من الظفر  
 فانت رب العرش فينا خليفة \* وجودك فينا كالخليفة للقطر  
 جزيت جزاء المحسنين عن الورى \* وانت بهم احفى من الوالد البر  
 اذا احسنوا احسنت فيهم ومن اسى \* جررت عليه ذيل الغفوة والستر



ومن كان اسمعيل مالك امره \* فقد بات معه في امان من الدهر  
فتى لا يباي حين يبعث هزمه \* اني تلف الاعداء اغار لم الوفر  
سجية نفس مامشت مشى ريبه \* ولا خلطت في سعيها الغرف بالكر  
اذا ما اجتلينا من محبة طلعة \* راينا مياها الجود في وجهه تجري  
فقد اضمحت الامل تلقاء بابه \* كراديس من شفع معدو من وتر  
فن كان منهم \* آمل قدر همه \* فهمي على مقدار جودك لا قدرى

وقال ايضا يمدحه ويجوز في قافيتها الرفع والنصب والخفض \*

من يعط كنز رضاك يغن ويغنم \* ويجل قدرا في العيون ويعظم  
عتبات بابك للاماني كعبة \* من لا يطوف بهار جاء يندم  
فضح السيول نوال كفك اذهما \* والمربح والانواء حتى الحصرم  
واذا المواسم اغلقت ابوابها \* فذاك احسب عند ذلك موسم  
سدت الملوك وطلعتهم جودا فا \* متملك بارمنك وارحم  
وحيت اهل الارض حتى مافتى \* في الناس مهظوما ولا متظلم  
صيرتها حرما بسيفك آمنة \* لا خوف ذي بغى ولا متحكم  
نفسى فداؤك كم لكفك من يد \* يضاء في هذا السواد الاعظم  
من كان روض رضاك مرعى حظه \* نادى نداءك به الا لا تحرم  
مازلت اعرف منك رافة محسن \* متعطف ملك البرايا مني  
عجل الى المعروف يحسب انه \* ان فات لم يظفر براح معدم  
كم منة لك ضخمة قلديتها \* وحظى بها كل ابن انثى مسلم  
ملق بجر نداءك دلوا اذ ظمنا \* كرمابه يرد العفاة الخضم  
ترك السؤال على منك محرم \* وركوب امرحاز قبها مؤتم  
وبما تجوده به جمال للفتى \* وحصول عز للاذلة مكرم  
لا ينكر المثرى وذو النعماء ان \* نداءك اصل غناهما والانم  
قاله اسئل ان يطيل لك البقا \* مادام نجم دجا بافق منجم  
ويزيد عيدك من رضاك فانه \* من يعط كنز رضاك يغن ويغنم

وقال ايضا يمدحه ويهنيه بابن ابنة الملك الناصر \*

هو البدر في افلاكه يتنقل \* تحل به فيها السعود وترحل  
 فان سارفا لعلياه والمجد مركب \* وان حل فالافراح واليسر منزلي  
 وتخصب ارض حلها بعد جدبها \* وتورق حتى الصخر فيها ويقل  
 وماضرها ان السمائب اقبلت \* وانمله فيها تسح وتهمل  
 اذا امطرت ارضا سمائب جوده \* فلا القطر مرفوع ولا العام محمل  
 وتحسد ارض فيه ارضا اذ امشى \* ومس ثراها من امواطيه انعل  
 ابا احمد قد قدس الله بقية \* تطل المطايا نحوها بك ترفل  
 هنيئا لاهل الشام انك رجة \* من الله فيهم من قريب تنزل  
 غدا وحيول العدل منك مغيرة \* على جنبات الجور تسبي وتقتل  
 يطيرها ان طار في الافق خلفه \* وتحزن في عقباء ركضا وتسهل  
 ولا تاتلي حتى تصفي مكانه \* وتغسله والجور بالعدل يغسل  
 وتنكشف الغما ويبصر ذو العما \* ويفتح باب للذي ليس يقفل  
 وحسب البرايا منك روية طلعة \* يرى يمنها في داره المتامل  
 وظل مديد فيه تفيؤ \* اذا حالت الاثياء لا تحول  
 نجيب على بعد نداء صريخهم \* وتعمل من اعبائهم ما يحملوا  
 وانت بهم احق من الاب بابنه \* والين فيهم منه خلعا واسهل  
 يجنون من نعمك فيهم بحرمة \* اليك بهاما خاب من يتوصل  
 وحسن ظنون فيك ما زلت عندها \* تصدق ما ترويه عنك وتثقل  
 ابا احمد تهنيك رؤيتك ابنه \* فقرة عين المرء شبيب يشبل  
 تفرع من فرع ترعرع نابتا \* فبورك في الفرعين ثان واول  
 وبورك في الميلاد منه واصبحت \* عليه المعالي وهو طفل يطفل  
 ومن كان اسمعيل اصلا لفرعه \* نشان شاة فيها الفلاح موكل  
 وامست باذن الله في حفظ عهده \* ملكة والروح فيها تنزل  
 يحوطونه من كل سوء يناله \* ويرعونه والله يرعوه من علو  
 وانت ابا العباس للخلق كلهم \* اذا فزعوا حصن مبيع ومقل  
 شغلت الوري عن سواك من الوري \* فليس لهم الاعليك موئل  
 وانسيتهم اباؤهم وبنيتهم \* ومثلك محبوبا ينسى ويشغل

جری فی مجاری الروح جبک فیهم \* فلم یبق عرق لست فیہ ومفصل  
ولی مہجنتی حب وازعم انه \* یکافی حب العالمین ویعد لی

\* وله فیہ ایضا هذه القصيدة الفجیبة تقران من مواضع كثيرة تزيد علی  
مائة الف الف هكذا ذکر الخزرجی فی طبقاتہ وشرحہا  
ایضا الخزرجی فی مجلد لطیف رایته \*

ملك سما \* ذو کمال زانه کرم \* اغنی الوری \* من کریم الطبع والشیم  
به الغفا \* وردہ تصفو مشاربه \* بنا العلا \* فی یدیه وابل النعم  
له تما \* طال من فی فرعه ششم \* کما ترى \* فاق کل العرب والعجم  
حلوا الجنا \* قد توالی لی مواهبہ \* لما علا \* وهو فی العلیاء کالعلم  
یروی الظما \* بیا یاد کلها نعم \* سما الذرا \* عنده الاملا \* کانخدم  
یعطى المنا \* کلها جادت سحائبہ \* اولی الملا \* شائع الاحسان والنعم  
بحر طما \* بسجایا کلهم حکم \* معطى الثرى \* لیس یخشی زلة القدم  
یغیشنا \* لا یخاف الدهر طالبه \* له الولا \* منک اسماعیل عن قدم  
غیث هما \* جوده ما بعدہ عدم \* لیث الثرى \* نحن منه الدهر فی حرم  
منیلنا \* بأسط فی الدین جانبہ \* کم قد کفا \* وکفانا صولة العدم  
لیث جا \* سیفه مامسه سام \* وکم درا \* ووقانا کل مهتضم  
رحب الفنا \* تملأ الدنيا کتابہ \* له حلا \* یفمد الاسیاف فی القم  
مجری الدما \* والضواری عنده غنم \* یهوی السرا \* قاتل بالسیف والقلم  
وما اثنا \* وهولاتنی مضاربه \* یرنی الطلا \* شأنه التفریر للمسم  
اذا رما \* فهو بالاقدام معتصم \* نفی الکرا \* همه فی الصارم الخدم  
ملك جنا \* لا یری سوء ابصاحبه \* یرمی الفلا \* لا یری بالملکث فی الاجم  
قد انما \* فعلا \* مالها مسم \* له عبرا \* فاعتلق ماشئت والترم  
له الهنا \* لم تفارقینا عجائبہ \* قد انجلا \* وجهه کالبد رقی الظلم  
حی الحما \* مالک بالسیف منتقم \* فکم فرا \* سیفه فی المسکر العرم  
ففسبنا \* مالک تسمو مناصبه \* فلا خلا \* اخذه عن ماجد الکرم

❖ وقال شيخنا على لسان الملك الاشرف اسمعيل ابن العباس مجيبا عن  
قصيدة ارسلها اليه صاحب بعدان بن السيري يستعطفه فيها اولها اسادتنا  
عطف فعطفكم ابطا فاجابه ❖

لنا ما دنا بما نروم وما شطنا ❖ اجد بنا في اخذ الفرام ابطا  
نهم فيثينا عن الامرائنا ❖ قويون لا نخشى فواتا ولا سخطا  
ونهمل مختارين لا نهمل امر ❖ تعدى ولا يفجا القها اخذنا غبطا  
ويصفر جرم العبد في جنب عفونا ❖ وان كان حراما مثله يوجب السخطا  
نحل عن الاهوا وتسمو نفوسنا ❖ اذا حبطت بالقوم اهواء نهم حبطا  
وما الظعن من شان الملوك اماننا ❖ متى ما اردنا القبض في الخلق والبسطا  
فيا ايها المستبطي العفو والرضا ❖ تعمري قد استبطات مالميس يستبطا  
فا كفرك الاحسان يمنع فضلنا ❖ ولا شكرك النعماء في جودنا شرطا  
فكم من وفي في الاقام وغادر ❖ جعلنا لكل من مواهبنا قسطا  
واحق خلق الله من ظن رقية ❖ تقيه فاعطا عضوه الحية الرقطا  
وما ناطح الصخر الا صم ميم ❖ ولا اجتر ذو عقل قيد الردا خرطا  
ولا ركب الانسان في الناس مركبا ❖ اضر من الجهل المضرو ولا استمطا  
الاربعا كان الجهول بجهله ❖ على نفسه ممن يحاربه اسطا  
ركنت الى الافساد في الارض جاهلا ❖ وقاسمت في تبليت من حولك الرهطا  
وغرك منا ما جهلت واننا ❖ لنعذر في الجهل المسمى اذا خطا  
اذا قعدت بالمرء اخلاقه التوى ❖ عليك فهمما زدت في رفعه انحطا  
وسطرت اعذارا تان سقيمة ❖ فاخجلت في تسطيرها الطرس والخطا  
ينكس منها راسه كل سامع ❖ حياء وتلقى من يد المنشد القطا  
ذكرت عقودا ما وفيت ببعضها ❖ هو نعماء قد اصبحت تغمطها غمطا  
وذكرتنا ما كان من بعض فضلنا ❖ لقد نسي المعطي وما نسي المعطا  
ونحن اناس نحفظ الوعد للوفا ❖ وينسي القتي منا الجزيل اذا عطا  
وطالبنا عنا بعيد وان دنا ❖ ومطلوبنا منا قريب ولو شطا  
نضر اذا شئنا وتنفع من نشا ❖ ونولى الالباء الجعد والخلق البسطا  
زعمت بان الحاسدين تقولوا ❖ عليك فاصفينا وقد اكثر واللفطا

اليك فقد اصربت عن وصف جاهل \* باخلاقنا ماخط في علمها خطا  
 انا البحر هل ببحر تكدره السدلا \* ولجته الخضراء لا تعرف الشيطا  
 وهل يجمع الاضداد الارحابتا \* فتنظمهم في سلك احساننا سمطا  
 وسعنا الورى حلا وجودا فذنب \* يقابل بالحسنى ومتهم يعطا  
 لنا امرنا لا يملك المرء عندنا \* باهوائه في الناس رفعا ولا خطا  
 ولو كانت الاقوال قد تستفزنا \* اذا ادعى اربابها الحل والربطا  
 اذا جمعت خيل المكائد عندنا \* ضبطنا بحسن الراي ارسانها ضبطا  
 يشاركنا في الملك لا الملك عندنا \* فأراؤنا صرف فانعرف الخلطا  
 لنا من كريم الصفيح عين على الفقى \* اذا كشف الواشون عوراته غطا  
 يظن الورى من جنبنا العفوانه \* تزيد لدينا خطوة العبدان اخطا  
 ولو علموا ما للطيعين عندنا \* تساروا اليه العسج والوسج والوخطا  
 فيا ايها الجاني على نفسه التي \* صعدنا بهارفعنا فخط بها هبطا  
 وكانت له جنات نخل واذنب \* فاسرف حتى استبدل الاثل والخطا  
 اذا جئت مستحي من الذنب تأثبا \* وراجعت مظطرا طر يقتك الوسطا  
 فابا بناعن مرتجى العفو مرتج \* ولا قبضنا في حالة تمنع البسطا

وكان الملك الاشرف قد رتب للقاضي المذكور جاكبة في الشهر ثلاثمائة  
 دينار ولعلمانه في الشهر مائة دينار وجعل ذلك في واد يقال له مور واطاف  
 نظر تلك الجهة اليه فكثت تحت يده سنة كاملة سنة احدى وثلاثمائة ثم وهب  
 له مالا من تلك الجهة فلم يقبضه مستكثره فلما علم بذلك السلطان غضب وكتب  
 اليه كتابا غلظ فيه القول فاجابه يعتذر اليه وانشأ هذه الابيات في الحال وارسل  
 بها اليه ولما وقف رحمه الله على الابيات اجاب بما ازال الشجن وتابع المن \*

ما كنت يا بحر المكارم احسبه \* ان الكريم من القناعة يفضب  
 جهلا صرفت عن المطامع همتي \* وبها اليك ذوو النهى يتقرب  
 وتركت حظي من نوالك عامدا \* فزجرتني فعلت اني مذنب  
 كرم تقرنوهوا المطامع عنده \* وبه المذلة بالقناعة تكسب  
 فلا ركن من المطامع خطة \* حتى رضاك ببعضها يستجلب  
 ولا قد من على تناول كلما \* اعطيتني ولو ان عقلي يذهب



فعطاك جم لويقال لحاتم \* خذك لكنت نفسه تتهيب  
 تعطى الجزيل فلا يصدق سائل \* ان الذئبي تعطيه مما يوهب  
 ويراه مثل المستحيل بجهله \* فيظل ينكر قوله ويكذب  
 ولقد اطعت الجهل حتى فاتني \* رزق هني من نواك طيب  
 فكفى بذلك عقوبة عن زلتي \* الحلم اوسع والمراحم اقرب

✽ وقال ايضا رحمه الله يمدحه ✽

بشارك بشر الالهبت نسمة الفلق \* على المصابيح تطعها من الافق  
 واذ غراب الدجى قد طار من فزع \* لمارات مقلتنا جارق \* الملق  
 وهذه السن الا وتارق نطق \* فاسمع وتلك رياح الراح فانتشق  
 ونحن في روضة يجرى النسيم بها \* فيلبس الماء درعا ضيق الخلق  
 تحكى الفصون بها الاحباب ناحلة \* ما بين مغترف منها ومغترف  
 والورد فيها حدود ضمرت خجلا \* والنرجس العض كالا جهان والحدق  
 والسند غيم وما السورد وابله \* والراح في الكاس يحكى البرق في اللهق  
 ولارياحين والازهار اذ نثرت \* لون الزبرجد والياقوت والورق  
 من احمر قاني او اخضر نضر \* واصفر قاقع وابيض يقق  
 راقت ورقت جلايب النسيم بها \* لما بدا الغيم في ابراده الصفق  
 وغردت خطباء الطير ساجعة \* على الفصون بلحن مطرب انق  
 فالطير تشد وتصفق الغدير لها \* والدوح يرقص رقص التايه الملق  
 والكاس تلثم ثغرا عن لثائها \* عجا وتلبس جلها با من الشفق  
 حتى يقال عقيق ام رحيق طلا \* ام الشقيق لها ام وقد محترق  
 والماء يمرض من اجفائها فلها \* طرف يسارق طرف العاشق الفرق  
 صهبا في القلب والاعضاء جارية \* بجرى محبة معنى كل مرزق  
 الاشرف الملك من ما في الملوك له \* نديعد مقالا غير مخلق  
 وان يقل قائل هم اصل نشاته \* في الملك قلت له فالحكم للخلق  
 فالسمر لولا السطايوم اللقا قصب \* والمسك لولا الشذا صوب من العلق  
 يزيد الغيظ حلا وهو مقتدر \* والحلم والغیظ شي غير متفق  
 تراه في راعد من خيله قصف \* ووايل من روامي نيله غدق

تلوى الرجال به في الحرب قاطبة \* كالتطب تلوى عليه انجم الافق  
والسيف يضمك والاعناق باكية \* والرمح يعقد والارواح في طلق  
فالتحر للنحر بالخطى من يده \* والقذ بالقذ بالهندية ، الدلق  
ان كنت اعظمت مالا في العدو به \* ماله ضعف مالا في العدو لى  
لا تعجب بن عليه كيف فرقه \* واعجب الى ساعة التفريق كيف بقى  
هو السخى فما يحويه فرقه \* مالم يهبه بملك فيه لم يلق  
لو كانت عنده ايدى العفاة بان \* تانى على اخذ ما يعطيه لم يطق  
يا ايها الملك الميمون طائره \* ما انت في العيد الا النور في الحدق  
به نهنيك لفظا والهناء له \* معنا لانك لو لم تبدا لم يرق  
بشارك بشارك وافي ما تؤمله \* ابشر فادون ما ترجوه من غلق

✽ وقال ايضا بمدحه ✽

هز القرام معاقد التيجان \* واذل صعب رياضة الاقران  
ما كنت اول طامح في جامع \* فحل الحماظ مؤثث الاجفان  
رطب الشمائل ضاحك عن مبسم \* نبتت لثائه على المرجان  
لا عشت ان اخذ العذول بمقودي \* فثبتت عن قصد اليه عناني  
لله ليلة هت نحوى زائرا \* يدعوو نحوى مالى به دعاني  
فرعا يحمر الي اذيال الدجا \* كالفضن مضطربا من الخفقان  
فاذاقنا طعم الحيات لقاءه \* قادار خيرة ريقه وسقاني  
فازددت من ظمائي اليه كانما \* بارى اعطشني الذي ارواني  
وافي به نحو الدجى فاستله \* منى ومنه الصبح راي هيان  
فكانما كانا عليه تطاردا \* وكانما كل طليق عنان  
عهدي به عند الوداع كانما \* وفي خده انتثرت عقود جنان  
نخبلا يغاورلى فواتر طرفه \* واليه السن حالى تنعاني  
والصبح يطلع راسه بين الدجى \* وكاه نار خلال دخان  
والورق فوق مالا يك تصدع والضيا \* في الافق يمشى مشية السكران  
والليل قد ركب النهار قفاه \* والنجم يكسر طرفه ويداني  
فضى والبسنى السقام وانما \* من كلما احبته اغراني

يارحنا لمتيم لعبت به \* ايدى الفرام فصار كالو لهان  
 اترى الحسان تروم قلبي بعده \* وقد استجرت بخدمة السلطان  
 الاشرف الملك الذى قاد الورى \* قود الكماة الخيل بالارسان  
 الناهب المهجات فى يوم الوغا \* والضارب الفرسان بالفرسان  
 المرسل التفحات يتبعها الغنى \* والمردف الاحسان بالاحسان  
 الباسط السطوات من لايتقى \* الأبغض الطرف والاضعان  
 ملك يرى فى اريحية عمره \* راي الكهول ونجدة الشجعان  
 ملك تحاذره الملوك وتتقى \* وتخر عند لقاءه للاذقان  
 ما جاء اسمعيل الاية \* فى الملك والاحسان والايمان  
 ملك اذا ما هزاغصان القناه \* رجفت لهيبته ذرى ثملان  
 يهديه فى ليل الخطوب اذا دجا \* من رايه وسنانهم نوران  
 او ما رايت اذا بدى بين الورى \* متصور فى صورة الانسان  
 عجباله يحويه سرح عتيقه \* وبصدره ويمينه بحران  
 بليت اياديه مهارس ملكه \* حتى جرت بالماء فى الاغصان  
 انى لا علم ان حظى وافر \* اذ صرت معدودا من الغلمان  
 قل للزمان ان اليك عنى اننى \* من لا يخاف حوادث الازمان  
 اتراه يحهل من علقت بحبله \* اما تراه مع النجوم يراى  
 لمولم يكن لى منه الا اننى \* بمن وفدت على المليك كفاى  
 لازالت الايام طوع مراده \* والحظ والمقدور والثقلان

❦ وقال ايضا يمدحه ❦

سيعبصنى فى الحب من ولهى به \* بالقرب عن وجدى به ولهيه  
 وتعود ايام الموصل وتنقضى \* من مدعى وصبيه وصبي به  
 لا تياسن وان اضربك الهوى \* وطفقت من تربيته تثرى به  
 لا بسان يرمى الحبيب حبيبى \* بنوى الى تجريبه تجرى به  
 ووساوس فى القلب تمضى ان مضى \* معه وفى تاويبه تاوى به  
 حتى تظن لما تقاسى انها \* حال الى تعطيه تعطى به  
 والله لا اختار ان افتك من \* اسرى به لاوالذى اسرى به

والمصبر اجل بي وان هوساء في \* بلغوبه فالناس قد بلغوا به  
 يا بين قلبع قد اذبت وانت في \* تذيوبه لجوارحي تذوي به  
 بالله يا صبري لما اضرمتني \* بلهيبه يستن من بلهي به  
 لكن رجوتك اذ سلبت الحيران \* تسلي به ويعود عن تسليه  
 صلبت لبن قربه حتى متى \* للقلب في تصليه تصليه  
 والام لا تلقى الفؤاد مطرب \* تلهي به بل زدت في تلهيه  
 مالرمان يروعي بخطوبه \* فالقلب قد انسي به انسي به  
 فلقد ولعت بدم دهرى مغلنا \* بين الوري ولعيه ولعي به  
 لكن لي عزم به في اهمله \* بشبابه امشيه امشي به  
 وجلي راى ليس يخبوزنده \* في خطبه اوريه اوري به  
 وشريف هم لست حتى اسالن \* عن مقصدي او طيبه او طي به  
 عودته شرف المساعي فهو لو \* لم اهده لضربه لضري به  
 نفس ايت الا انتوالي مطلقاً \* تسي به العلياء في تسبيبه  
 يادهر طاوعني ودن لي مرة \* ما انت في تنويه تنوي به  
 انوي بان القى بامالي على \* ملك علاشويه تشوي به  
 بمقام اسمعيل ذي الجود الذي العلياء في تسريه تسري به  
 ما زالت الايام مما قد حوى \* فيهن من تهذيبه تهذي به  
 للنجم في سعي اليه اماره \* اني اري يومى به يومى به  
 اجري النوال على الوري فلا جل ما \* نظروه من مسكوبه مسكوا به  
 هب السخا فعلوا به ولغيرهم \* من حوله وهبوه وهبوا به  
 فالقوم للابناء مما عاينوا \* من طله اوصوبه اوصوا به  
 فصحواله وسواء لما لم يفك الـ \* ضيق عن مكروبه مكروا به  
 وعنوا لسيده لانهم القوا الذي \* مسكوبه ربها وما مسكوا به  
 لا تنكروا سعي الى ابوا به \* اني الى اجري به اجري به  
 يا آملين نواله لا تحزنوا \* وسلوا به فالجود من اسلوبه  
 قيد فاض بحر سخائه بنواله \* موجوا به فالفضل من موجوبه  
 حسبي نداه على الزمان فاني \* ان شد من ازرى به ازرى به

وإذا الزمان جفى قصدت رحابه \* فيرول من ترحيبه ترحى به  
 يا من تقرب منه ان اقربتنا \* عزافن تقريبه تغرى به  
 قاعص الزمان قد عصيت بما جد \* تعصى به من جاء في تعصيه  
 لو ان طاعة كل من فوق الثرى \* قد اصحت لمنيبه \* لمتى به  
 لكن عند الملك لم اسمع بن \* بهزيره او ذيبه او ذى به  
 يا ايها الايام سعي لا يخب \* بل كلامتى به مى به  
 ليل الخطوب دجى وحظي جائر \* فاجرى به فيها الى فجرى به  
 ارجو سخاءك يا ملك بنيل ما \* ارضى به من عرفته ارضى به  
 فلکم به انجبت من انشائه \* ووعدت في تخفيه تخفى به  
 لاعود قد انجحت قصدي سعيه \* وشفيت من صدي به صدي به  
 فانا الغريب لديكم وانا الذي \* الايام في تغريبه تغرى به  
 لقبت سعي بالنجاح اليكم \* ففساك في تلقيبه تلقى به  
 سمح الزمان لنا باحسن شعره \* واجله لبحى به تجيبه  
 فلذلك كم صغت الثناء قلائدا \* ونسخت من حبرى به حبرى به  
 شعر كمثل الدر مما شئت ان \* تعي به فاستفت عن تعيبه  
 كالروض اعشب في رواء او ذكا \* تعشيبه العميان لا تعشيبه  
 واذا اتيت به امرأ في محفل \* يطرى به اجزلت من تطرى به  
 ويزيد في مدح الملك تهذبا \* تهذى به الفصحاء في تهذيبه  
 وتركته والطبع منه ازداد في \* تركى به ماذا كان من تركيه

وقال ايضا رحمه الله تعالى ﴿

الى اى باب غير بابك اقرع \* وفي اى جود غير جودك اطمع  
 الى من اولى يا ملاذى وعصمتي \* بمن اتوقى او بمن اتوقع  
 خضعت الى من ليس اهل كرامة \* عليه برغى والحشا يتقطع  
 وكاتبته كرها فكان جوابه \* من الشهدا حلى او من السم انقع  
 فعدت كما عاد الكساعى نادما \* على الجرم لو ان الندامة تنفع  
 ووالله لولا شدة وضرورة \* لما كنت في الدنيا لغيرك اخضع  
 فلا خير في رزق سواك يسوقه \* ولو انه من خطة الارض اوسع



اتبه بنفسى معجبا حيث اصبحت \* وليس لها الارجاهك مطمع  
 ويهيجنى هوى اذلما رايته \* بكسب العالى من اياتيك مولع  
 رجاؤك يبنى ابن لمرء همة \* ونفسا الى سامى العلا يتطلع  
 فوالله لا مملكت غيرك مقودى \* من الناس انسانا وفي القوس منزع  
 هسى يا ابا العباس تفديك مهجتي \* لانجم سعدى في سماءك مطلع  
 ابا احمد هل عطفة اشرقية \* تلم بها شعث الفؤاد المصدع  
 ابا حسن اجعل لى الى العزم دخلا \* فان طريق العز عندك مهيج  
 وخذي يدي فالدهر اسقط جانبي \* ولنى ان اهملتنى لمضجع  
 فلى هجرة فى السابقين قديمة \* وحال من ود ليس فيه تصنع  
 ولو انها كانت على قدر حبل \* وكثرته فيك الحظوظ توزع  
 لا صبح نغوى النجم يرفع طرفه \* كما كنت نحو النجم طر فى ارفع  
 فيا ايها المرخى عنان الهوى اثد \* فانت بعيتى حازم لا يضيع  
 فوالله ما ملئت حبا ولا ثنا \* عليه فهون رب ضرر سينفع  
 فخرحك يرشى من مراهم جوده \* وخرقك ان وسعته فهو يرفع  
 يضيق على الامر حينما قانشى \* واذكر عقي خيركم فيوسع  
 لئن اطبات عني امارات نصرة \* فان اغارات الامانى تسرع  
 تبشرنى عنك الامانى بالعلا \* وفي غير جدواك الامانى تخدع  
 فكم حامل احيت ميت ذكره \* فراح واعلام الباهة ترفع  
 على انه ما كل موسى مكلم \* ولا كل عبد للكرامة موضع  
 على العبد ان يدعو ويسئل ربه \* فقد ينفع العبد الدعا والتضرع  
 شددت يمينى واعتصمت من الورى \* بحبلك يامن حبله ليس يقطع  
 بقيت لاتفى وتفتى وترنجى \* وتخشى وتعطى من تشاء وتمنع

✽ وقال ايضا بعد حه ✽

من بات مثلى للنجوم نزىلا \* لم يمس عقد نظامه محلولا  
 لى فيكم ال الرسول مخيم \* مضمنى مايت فيه ذليلا  
 جاورتهم فوطيت اعناق الورى \* ومددت باعافى الاتام طويلا  
 وحالت منهم فى اعز مكانة \* لا يتغنى سوء الى سبيلا

مابت اشكو الضيم مذ جاورته \* ابد اولا امسى دى مطلولا  
 فليعلم الشامتون باذنى \* عند المهد قابلا مقبولا  
 مات الحسود بغیظه لما رأى \* لى عند هذا معشرا وقبلا  
 خفض عليك فانت لو جاورته \* انسى بك الترحيب والتاهيلا  
 ورفعت من ادنى الخضيض الى السها \* ووجدت ظلا للمقبل ظليلا  
 ما كنت اول من نجى بحواره \* بما يخاف وادرله الما مولا  
 وسع الانام وكل قطر ضيقى \* فمتى نزلت به وجدت مقبلا  
 لو حاول الثقلان ضرك بعدما \* اوالك ما وجدوا اليك سبيلا  
 ملك متى تدعوه للممة \* ملا البلاد صفائح ونصولا  
 من كل ثبت زاجر واذ ادعى \* يوم النزال كان عجولا  
 المقدمون اسنة واعنة \* والمرهبون مخايلا وخيولا  
 والساثرون مواهبا ومناقبها \* والثابتون معاقلا وفحقولا  
 متناسبون فواضلا وفضائلا \* متشابهون ضراغما وشبولا  
 فالسيد البهلوى خلف منهم \* للناسين السيد البهلولا  
 قد انبتوا غرس السباح وذللوا \* للسائلين قطوفه تذليلا  
 اشد ديدك بحبلهم مستعصما \* تلقاه حبلا بالندى موصولا  
 وادعوا المهد فهو واسطع قد هم \* واهتف به تلقى المنى والسولا  
 ملك اذا هطلت سماء سماحة \* فضح القرات اتبها والنيلا  
 كريمة اوصافه كريمة \* تقحاته وهباته ان شيلا  
 مازال مذكر الحسام يمينه \* يبنى للعالى بكرة واصيلا  
 يا ابن الليوث اذا نصبت منازل \* وابن الغيوث اذا نصبت نزولا  
 انام من عرف وليس تجهل قصتى \* فتحيى عبدك ان يقيم دليلا  
 اه لها كم اضحكت من شامت \* خافت وابكت صاحبها وخليلا  
 فانظر بعين سخاك فهى بصيرة \* وتول ذادنف وداو عليلا  
 فالعود قد يفنى اذا جلسته \* حل الجميع ولو يكون قليلا  
 واذا فرقت على الجماعة جملة \* حملوا وخف ولو يكون ثقيلا  
 لازلت نجما فى سما اقق العلا \* تهدي اليها لا تخاف افولا

❖ وقال ايضا يمدحه ❖

يادهر حسبك لا تفررك عاقبة ❖ الست جار اعز الناس جيرانا  
 اما حططت رحالي في فناملك ❖ لعزه تخضع الايام اذ عانا  
 ممد الدين والدين بمنصله ❖ ضربا ومالكها جودا واحسانا  
 بعل الخلافة باقى كل مكرمة ❖ سماء قد طالت الجوزاء اركانا  
 مانال ما ناله في ملكه احده ❖ ولا يكون له مثل ولا كانا  
 ما استغرب الناس شيئا يسمعون به ❖ قدر اولا استعظموا من قدرهم شانا  
 ملك عظيم وخلق كلما عظمت ❖ من الجلالة في سلطانه لانا  
 مبارك الوجه ميمون نقيته ❖ ان اضرمت فتنة للشرنيرانا  
 يلقي الخطوب براى ما به خطل ❖ يقضان لكن عن العوراء وسانا  
 اذا انتضى العزم لم تقبل صوارمه ❖ الا الجحاجم والاعناق اجفانا  
 فاجب لمنصله في الكف مشتعلا ❖ نار او قد حاض من يمانه طوفانا  
 اعد للكرقب الخيل جامعة ❖ بكل اغلب مشى الرمح ريانا  
 ماضى الضريبة لا يثنى عزيمته ❖ شئ اذا شد للعلياء اطمانا  
 يريك في كل يوم من مكارمه ❖ لفظا ترى الدهر في معناه حيرانا  
 فما يزال طوال الدهر انمله ❖ يفرس نعاما او يحرس سلطانا  
 يا من اذا نسيت كفاه ما وهبت ❖ لم تحذر الوعد من جدواه نسيانا  
 طرفي وكفى ممدود ان مائنيا ❖ اذا مضى الان قلت الموعد الانا  
 والقلب في كل حين يا ابا حسن ❖ يزداد بالوعد تصدقوا واما نا

❖ وقال ايضا يمدحه ويشكو من يذكره بشر ويحسده ❖

اعد نظرا في قصة ليس تحجب ❖ فلا يتوارى عنه شئ مغيب  
 فرايك لا يؤتى من الريغ والهوى ❖ وامرك امر الله ما عنه مذهب  
 لعمرى لقد كثرت اعداد حسدى ❖ بجود عليه يحسد الولد الاب  
 وقلد تنى النعماء التى غيرت اخى ❖ على فامسى قلبه يتلهب  
 واصبحت لا اخشى عدوى كخشيته ❖ صديق ولا من كنت ادنى واصحب  
 هلى قدر ما يؤتى الفتى يحسد الفتى ❖ واكثر من يرضى عليه ويفغضب  
 رضى الخلق شئ لا سبيل لطالب ❖ اليه فن يطلبه يتعب ويتعب

فوا عجباً مني ومنهم وأنه \* لمن مثل هذا يعجب المتعجب  
 لقد كنت فيهم امس يثنى بصالح \* على ويعزى الفضل نهوى وينسب  
 فلما تغشاني نذاك بسببه \* واصبحت في نعمائكم اتقلب  
 تكاثر في القول بالزور منهم \* وبني واشراك المكائد تنصب  
 ومالي سوى نعماك ذنب اليهم \* وما انا في نعمائكم منك مذنب  
 على انني لو شئت اوضحت عذرهم \* فليشئ اسباب بهن تسبب  
 سماحي على الا كفانداك ففتهم \* وزاغت قوما كنت عنهم انكبه  
 فلا بد لي من وحشة في صدورهم \* تقيم قليلا عندهم ثم تذهب  
 الى الله والملك المهداشتكي \* خطوب زمان صرفها يتقلب  
 وما اشتكى الاتوئب عاجز \* على قادر سهل عليه التوئب  
 اغار على عرضي فصرت كهيم \* واوسعني سبا ومائم موجب  
 وارسل في شتمى لسانا ذليقة \* على ثقة من انفي لا اجوب  
 ولو كان غمرا جا هلا لعذرته \* وكيف به والمرء كهله مجرب  
 وهب انني ما استجير جواده \* واني عن نهج الغواية ارجب  
 امالي بالملك المهد حرمة \* ترديد الاعداء عني وتذهب  
 وهب ان لي من خطة الملك جاثبا \* بعيداً وان الجود مني اقرب  
 الم تدرا ان الملك يقضي لخصمه \* على نفسه بالحق لاحق يذهب  
 ومن كان يعرضي الحكم بالحق للورى \* على نفسه امسى يرجى ويرهب  
 رفعت يد الشكوى الى حكم عادل \* يرى حق اهل الفضل اولى واوجب  
 الى ملك يعطى المعارف حقها \* اذا تعرض الجهال عنها واضربوا  
 غمته الى جراح الخلافة والعلا \* خلافت تميمهم الى الفخر يعرب  
 امام هدى عم البرية عدله \* فقيه استوى اقصاهم والمقرب  
 فكم عصبت للحق منه سجيعة \* تؤدب بالافكار من لا يؤدب  
 قالبسنى انعماء التي هي ذمة \* على لا بسبها انها ليس تسلب  
 اياديك قد علمني طلب العلا \* فالى سوى العلياء عندك مطلب  
 ولي فيك امال كثير عديدها \* وما انا فيها يعلم الله اشعب  
 بقيت لنا حصنا منيعا من الاذى \* نقر من الاعداء اليه ونهرب

❖ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بتمام احد قصوره ومقابلة نصره على الاعداء ❖

على الطالع الميمون اسست يا قصر ❖ فاصبح من خدام ابوابك الدهر  
وباغت بك الارض السماء وفاخرت ❖ فكان لمن اصحبت من حزبه القفر  
هي الدار دارت بالسعود نجومها ❖ وحف ذرى حافات الفتح والنصر  
وقيد مرآها النواظر حيرة ❖ فاشبعت منها ولا روى الفكر  
رخامية الا وكان تربة الحلا ❖ مديحة الارجاء يزهبها القطر  
يسافر في اطرافها الطرف يحتلي ❖ محاسن تاني ان يل بها الحصر  
منعة فوق السها اسه استوي ❖ فلا فر قد يسمو اليها ولا نسر  
لها افق قدارج الافق طيبه ❖ تودبه لوتطلع الانجم الزهر  
على قدر واقا تمام بنائها ❖ وهلك العدى فالحمد لله والشكر  
فهاهي للبشري وللشمر موسم ❖ الى بابها تجني البشار والبشر

❖ وقال ايضا يمدحه ويذكر نصره على الاعداء ❖

انجزت في الاعداء ميعاد المنى ❖ واشفيت امراض النفوس من الضنا  
ودهمت بكتائب لوانها ❖ دهمت صروف الدهر هدت مابنا  
ماراعهم الا السيوف مليحة ❖ في النقع ترق تحت مشبك القنا  
والخيل تفرح بالمنايا نحوهم ❖ والموت ياتي من هناك ومن هنا  
طلبوا الفرار ولات حين فرارهم ❖ هيهاتهم والموت منهم قد دنا  
فدعوك ينتظرون رحمتك التي ❖ وسع المسيئ محالها والمحسن  
والمشرفية قد تداعت فيهم ❖ سفكا وقد دارت بكاسات القنا  
وكففت كف الله عنك يد الاذى ❖ عنهم وقد حق الهلاك وامكنا  
من بعد ما رويت من ماء الطلا ❖ هض الظبا وفكت فتكاينا  
وقعوا عدك يامليك وقعة ❖ شعاء كانوا قبل عنها في غنا  
ظنوا هو انهم عليك يجيرهم ❖ من باس كفك فاستغروا بالدنا  
هب انهم بالجدمنك استامنوا ❖ فالهزل منك بشلهم لن يؤمنوا  
فالصيد من داب الملوك وربما ❖ قد كان بعض الصيد منهم اهونا  
جهلوا وما اعتبروا فصاروا عبرة ❖ تنبي بان الجهل بشس المقتنا



يا ايها الملك المهد والذى \* مازال للاسلام حصن محصنا  
 بيضت وجه الدين حيث كلاته \* ونصرتهم نصراً اقر الاعينا  
 تقسى فداؤك في القواد لبانة \* سرا اباح بها اليك واعلنا  
 ما في عبيدك واحد لم تعطه \* انقاه اجازة خدمة الا انا  
 لازلت في عيش يدوم سروره \* ابدوا ومن جاءك يقابل بالهنا

• • • وقال ايضا يمدحه • • •

عليها ان لا انام ولا اسلو \* وان ليس يحدى فيى لوم ولا عذل  
 ومن لى لو خيبت جفوني على الكرى \* فعلى بها فيه ولو ساعة اخلو  
 تمنيت منها اليوم في النوم زورة \* وقد يمتنى البعض من فاته الكل  
 وما كنت لا والله من قبل ارتضى \* بما يرتضى من وصل نخل له نخل  
 ولله رحكم في زمان نعيه \* نسيمه جورا وهو في غيره عدل  
 بكيت ومثلي لا يلام على البكا \* على فقد ايام مضت بالهامثل  
 وقد حبيب جاؤا الحد بعد \* فلا كتب تاتي اليى ولا رسل  
 على مثل ليلي يقتل المرء نفسه \* وغير كثير في محبتها القتل  
 فوا اسفاما كان اقصر دهرها \* واسرع ما حالت وما فرق الشمل  
 خليلي انى ذا كر عهد خلة \* تولت بحمد لم يذم لها فعل  
 حبيب من الاحباب شطت به النوى \* وفي اليد جبل منه فانقطع الجبل  
 فوا عجباً للبين لا دردره \* اما كان في الدنيا له غير ناشغل  
 ا احبا بنا ما اوحش الارض بعدكم \* علينا لمقد ضاقت بارباها السبل  
 نايتم فاغليتم رخيص تجلدى \* وصبرى وارخصتم من الدمع ما يغلو  
 الى الله اشكو فهو لو شاء جمعنا \* لعدنا الى العهد الذى كان من قبل  
 تغربت كى انساهاوا كم بغيركم \* وعند القم الصادى سوى الماء لا يحلو  
 ا اسلو حبيبا نصب عيني خياله \* ومن اين لى من بعده كبد تسلو  
 ولى اسوة قبلى بمن مات في الهوى \* ومن مات لا عار عليه ولا ذل  
 مساكين اهل العشق حتى دماءهم \* تطل فما فيها قصاص ولا قتل  
 تضيع كما ضاعت دماء هرقها \* سيوف مليك لم يصب عندها دخل

❖ وقال ايضا يدحه على لسان جمال الدين الرمى يعرض بابتاء جنسه ❖

بليت بكل امعة جهول ❖ اصم السمع عن عدل العذول  
 الوهم قاتخ في رماد ❖ وانها هم خاندب في ظلول  
 جرواني حلبة العلماء ركضا ❖ بمضرة الدعاوى والفضول  
 تساموا بالفروع فنكستهم ❖ وهل تسمو الفروع بلا اصول  
 اكماوا ما كفين على فتاو ❖ ترد الدهر ذا طرف كليل  
 وعلم الفقه اكثره قياس ❖ يبين به التفاوت في العقول  
 فليتهم وقد ضلوا استد لوا ❖ فتهج الحق وضاح السبيل  
 اذا سكتوا فمن عى وحضر ❖ وان نطقوا اتوا بالمستحيل  
 يضا حكنى سراب القاع منهم ❖ وما اختر عوه من قال وقيل  
 لقد كثرت دعاة الفقه حتى ❖ غدوت ارى النباهة في الجمول  
 ساصمت حيث لا يصغى لقولى ❖ اذا اختلط النهاق مع الصهيل  
 واصبر ائن وجدت اذى فكلم قد ❖ جدت عواقب الصبر الجميل  
 فليس يضع عند الله سعى ❖ وما اوضحت من سنن الرسول  
 وقد احصيتها خمسين عاما ❖ مضت في خدمة العلم الجليل  
 فاوى الى فرش بليل ❖ ولا اصغى النهار الى مقيل  
 انقب عن حقيقة كل معنى ❖ تحرفيه ذوالراى الاصيل  
 واكشف كل مشكلة اقامت ❖ بجاريها مقام المستقيل  
 مسائل حارت الافهام فيها ❖ تسكن عظم شقشقة الفحول  
 اذا جالت بها الافكار يوما ❖ اعارتهم اطراق الدليل  
 حلت رموزها واثرت منها ❖ معان اطفات حر الغليل  
 وكما اودعت في التفقيه منها ❖ وميزت الصحيح من العليل  
 جلوت بها البكور لخاطبيها ❖ فاين الراغبون من البعول  
 واين السائلون عن المعاني ❖ واين الباحثون عن الدليل  
 لقد اصحت في زمنى غريبا ❖ اجارى العلم فيه بلا رسييل  
 ولكنى به صادفت ملكا ❖ اغرم الملوك بنى الرسول  
 مهدا واشرفها المرجى ❖ ابوالعباس ذو الباع الطويل

فاشهد ما كا سمعيل \* فين \* سمعنا اوراينا من مثيل  
 له ماشئت من عفوعجول \* الى الجاني ومن بطش مطول  
 وكم كرم تزايد على الفوادى \* غواديه ويزرى بالسبول  
 بعيد مطاوح العزمات تمضى \* عزائم باطراف النصول  
 بنالى جده وابوه بيتا \* على سمك السماء المستطيل  
 وادركنى فانسانى نداء \* بماقد اسدياه من الجميل  
 واغنائى فاسكنى رضاه \* من النعماء فى ظل ظليل  
 وما برحت اباديه توالى \* على عوائد الفضل الحريل  
 فيارب اجزه عنى بخير \* وقابله باقبال القبول  
 تكفل لى به دنيا واخرى \* وحسى انت من رب كفيل

\* وقال ايضا مدحه \*

فى الصلح راسل دهر راح غضبانا \* ودر طاعته فازداد عصيانا  
 وهل على وقد اجملت فى طلى \* طار اذا لم اجد فى الامر امكانا  
 خفض عليك وعز النفس ان جزعت \* فالامر صعب وان هوت هانا  
 واحسن كما شئت اولايا زمان فا \* يلين جنبى ان ذلومة لانا  
 عركتنى بالاذاعرك الاديم فا \* راجيت فى مؤمن بالله ايمانا  
 اكان عن جوعة يادها كللى \* فليت شعرى متى القاك شعبانا  
 لنت عينك دون الامر تطلبه \* غيرى وان رمته استنهضت يقضانا  
 وهبك نمت وعرضت المطامع لى \* فليست ارضى انفسى كلما كانا  
 كم قدو ردت على ماء وبى عطش \* فرحت عنه كما قد جئت عطشاننا  
 قد زادنى حب نفسى عن موارد \* وربما كان حب النفس حرمانا  
 فالمت احسن من عيش نعبه \* بمن يسام على دعواه برهانا  
 فقى القناعة فاجعل فى يدك بها \* للنفس عن ريبة الاطماع ارسانا  
 واسترزق الله مماتى خزائنه \* اعنى خزائنه اللاتى لمولنا  
 من خالق الخلق والدنيا ونائبه \* فيها على خلقه ملكاوسلطانا  
 سهل السجايا منيع المرتقى يقط \* فى الحق اسهر خلق الله اجفانا  
 يبنى المعالى رقيقات قواعدها \* سمكا وينشى لما يبنيه سكانا

يدافع الدهر دون المستجير به \* ويوسع المجتدي برأوا حسنا  
 فاشدد يديك بحبل منه معتصما \* من ضلوة الدهر والقي الدهر وسنانا  
 نفسى فداء ابى العباس ان له \* نفسا تحب الندى سرا واعلانا  
 اشكو له البعض من حالى واكتنه \* بعضا لثلا يقولوا قال بهتانا  
 ولويل فى الذى لا قيته حجرا \* من الحجار ولو تورى له لانا  
 لو شاء من ملكك رقى فواضله \* مابت فى ربة الاحزان حيرانا  
 ولا تمنيت طول البعد من وطنى \* ولا تبدلت بالخير ان جيرانا  
 لعل نظرة عطف منه تلبس بكنى \* ايت فيها قرير العين جذلانا  
 كانت تكفر عن دهرى خطيئته \* وكنت وسعه صفحا وغفرا  
 وباسحاب الرضا جودى على بلاد \* جرى بها اضرم الاعراض نيرانا

✽ وقال ايضا مدحه ✽

خذوا الى من سعدى امانا من الهجر \* فمالى على هجر الاحبة من صير  
 وما الهجر من سعدى على بهين \* فاسلو ولا قلبى صفاة من الصخر  
 الى الله اشكو ان فى القلب لوعة \* فقلبي من فوق الفراش على جر  
 ايت فلا جفى يكف دموعه \* ولا غلة الاشواق تبرد من صدرى  
 وما غمضت استغفر الله مقلتي \* نعم غمضت لكن على دمة تجرى  
 لقد كثر الواشون عني وزوروا \* على حديثا لا بيطنى ولا ظهري  
 وسدوا طريق الصلح بينى وبينها \* فاقبلت منى ولا سمعت عذرى  
 لئن حجبوها من مسارح ناظري \* فما حجبوها عن خيالى ولا فكرى  
 وعهدى بسعدى يدرك الصب عطفها \* ويحمل عن مشتاقها نوب الصبر  
 فوا اسفا مالى هلكت من الاسى \* وفى يد هانفعى وفى يدها ضرى  
 هل العيش الا ان يساعد فى النوى \* يوصلك يا سعدى ويسعد فى دهرى  
 احن الى وادى العقيق واهله \* كمثل حنين الام للمولد البكر  
 واذكر اياما جدت لا جليها \* زمانى وما اتفقت فيها من العمر  
 عسى عطفة منكم يهب نسيمها \* وتانى بلطف الله من حيث لا ادوى  
 تجلت من الاشجان مالا اطيعه \* فيا ليتنى جلت فيها على قدرى  
 فياليت من اهواء يرثى ويرعوى \* ويغنىم فى وصلى عظيما من الاجر

سلوا الليل لا والله ما كف مدمعى \* ولا ذقت طعم النوم فيه الى الفجر  
 وكيف يذوق النوم حيران مديف \* يبيت من الافكار يسبح في بحر  
 لعل رسولا منك يقبل بالرضا \* ويلقاه قلبي بالبشائر والبشر  
 لعل ليالىك القصار تعود لي \* فاقطعها بين الاحاديث والذكر  
 واجني ثمار الوصل منها وقد دنت \* سواف بحر من مشوق الى بحر  
 وقد البستني خرة الوصل نشوة \* ثملت بها زادت على نشوة الحمر  
 ودارت علينا للعتاب سلافة \* افاضت دموع العين كاللؤلؤ والنشوة  
 عسى فالتعسى فيه للقلب راحة \* وان لم يكن فيه شفا علة الصدر  
 رجوت الاماني حيث كانت وعودها \* لنا عن ابي العباس نقشا على صخر  
 اذا وعد تناهيه وعدا نفوسنا \* قبضنا بايدينا على ذلك الامر  
 ملك قريب حين يهتف باسمه \* الى الخير والحسنى بعيه من الشر  
 صفوح عن الجاني بطيئ عقابه \* عجول الى التقوى سريع الى البر  
 جواد يفوت الريح سبعا الى العلا \* ويزري على الاثواء نائله العمر  
 خليفة رب العالمين امينه \* على السرفى امر الحلائق والجهر  
 يحامي عن الدين الحنيف واهله \* بهندية بيض وخضية سمر  
 وينصر امر الله فيها ولم يزل \* يروح ويغدو في الكلائة والنصر  
 اقام قناة الحق بعد اعوجاجها \* وشيد اركانها من المجد والفخر  
 وانشا عطايا الوفاء من رتب العلا \* والحق بالمرثين ماذوى الفقر  
 وقام مقاما يعلم الله انه \* مقام امين فاز بالحمد والاجر  
 سمع مجيب دعوة العبد اذ دعا \* جواء كريم يبدل العسر باليسر  
 ملي بارشاد الورى متكفل \* باصلاح من بالبدونهم وبالخضر  
 فطورا بتقريب ونوع من الرضاء \* وطورا بابعاد ونوع من الزجر  
 فيقضى ولا يفعل ويدلى ولا هوى \* ولكمه حكم على حكمه يجرى  
 رحيم فلا فظ غليظ عليهم \* شفيق بهم احق من الوالد البر  
 تظل اياديه تشير بوفده \* وتمسى الى الاعداء مكائده تسرى  
 فتقتلهم من غير سيف وسعود \* وتاخذهم اراؤه اخذ ذى قهر  
 كفى رايه اعداءه عن جيو شه \* فاراؤه تعنى عن العسكر المجر



ومن كان نصر الله قائد جيشه \* الى الحرب لم يحفل بيزيد ولا عمرو  
وفي الاشرف السلطان لله حجة \* تقام على اهل الضلالة والكفر  
الست ترى اعراضه عن عدوه \* وتسليم كل الامر لله ذى الامر  
وكيف كفاه الله ما كان يتقى \* واطفاه الشرم من كل ذى شر  
فيا ايها الملك المهد دعوة \* من ابن هموم محوجات الى الفكر  
نحك حبالو تقسم بعضه \* على الخلق لم يوجد عدوان في قطر  
ويلبس من نعمك اثواب عزة \* يتيه به الماشى ويزهون الكبر  
اتاك واحداث الليالي محيطة \* به وهو ملق ليس بجري ولا يمرى  
وقد رد من فوق الثريا الى المثرى \* فالق كما يلقي القلام من الطفر  
واصبح مقصوص الجناحين ينتمى \* لخذلانه من كان يرجوه للنصر  
يمديد لاراجى المحدث نفسه \* بنيل الاماني منك يا جابر الكسر  
لعلك ترى لانكسارى وذلتى \* وتدر ككسرى وانصداعى بالجبر  
فكم بك عن غيرى وعنى من غنا \* وكم لى امال اليك من الفقر  
عسى يا ابا العباس تهتز نبعتى \* وتكسوا عاليا من الورق الخضر  
فانى غرس فى نساك غرستنى \* والبستنى نعمارفت بها قدرى  
أخشى ان اطما وجودك كوتر \* وفى كل دار منه ساقية تجرى  
أبا الله والجود الذى انت اهله \* فما هو بالشئ الزهيد ولا النزر

✽ وقال يمدحه ايضا ✽

غايات جودك لا تبطنى عن الامل \* وانما خلق الانسان من عجل  
من كان فى جودكم مرغى مطالبه \* رعى المطالب فى روض من الامل  
وقد علمت بانى فى مكابدى \* على رجائك بعد الله متكلى  
الست نشو اياديك التى ملات \* بفضل جودك عرض السهل والجليل  
وجدتني فى حضيض فانتشلت يدي \* من الحضيض الى العالى من القمل  
ورسحتني اياديك الجسام الى \* طلاب ما لم يكن هندی ولا قبلى  
وطلت باعا وادركت الذين جروا \* ورمت لادرك من نيل العلا الى  
والدهر قد هم بي سوء واطمع بي \* انى اقرع احيانا على الزل  
ومد كفافراحتني مخالبه \* مرء او كشر عن انابه العضل

اهد ما قد جرت نعمك في بدني \* وفي عروقي جرى النوم في المقل  
 ونلت منها ونالت وراحتي بها \* ما عنده يقصر باع كل منتول  
 وظللتني من نعمك سابعة \* وظل نعمك فيئ غير منتول  
 نفسي فداؤك كم قلدتني مننا \* سجاها تغرف الامالك في الوشل  
 قد اخرستني فما استطيع اشكرها \* ما قدر شكرى وما قولى وما عملى  
 وكان اعراضكم من بعنكم نعمتكم \* هدى يعمونى بها نهجا من السبل  
 عطاؤكم فيه ما تسموا النفوس به \* ومنعكم فيه تقويم من البسل  
 لا تعضبون ولا ترضون عن رجل \* الا وقصدكم الاصلاح للرجل  
 لعل نسمة عطف منك عاجلة \* تعودلى وكان الحال لم يحل  
 وتهينى الى ما كنت اعهد \* من بمض لطفك نى في القول والعمل  
 فليس لى من رجاء فى رضا اجد \* حسى رضا الاشرف اى الافضل على  
 من لى بكاس نعيم فيه مترعة \* اهز عطر بها كاشا رب الثرى  
 واثنى فى برود العز اسحبها \* سبح الفتى الغمر ثوبيه من الحجل  
 حتى اظل ودورى ملؤها فرح \* تخال اربا بها سكرى من الجذل  
 واخضر عيشى من جدواه وانترعت \* عز ياب دارى دواعى الهم والوجل  
 وجاءنى الدهر كالمرباب معتذرا \* لما جرى منه فى ايامه الاول  
 هذا حديث الامانى وهى صادقة \* فما تحدىنى من جودك الهطل  
 وبشرتني بنعمائك تطرقنى \* عما قريب وخيرات على عجل  
 غدا تحل ديارى منه مكرمة \* تريك سكانها فى الحلى والحلل  
 غدا تجاورنى نعماء فى وطنى \* وان نعماء نعم الجار فى الحلل  
 واكسب العز من سلطان دولته \* وانما عزه فى جبهة الدول

### ✽ وقال ايضا يمدحه ✽

فى ذمة الله محروسا مدا لا بد \* انى ترحلت او خيمت فى بلد  
 عليك من ظل ستر الله واقية \* تحاط فيها بعين الواحد الاحد  
 فسر مع الله فى حفظ وفى دعة \* فما وليك غير الله من احد  
 فاستقبل النصر والفتح الذى انفتحت \* ابوابك والاسياف فى الغمد  
 سعادة اغلقت باب الحروب فما \* ابقت ليدك عدوا غير مضطهد

تهتم بالامر لا يرجي فتدركه \* بهمة لم تزل تدعى الى الرشد  
سبابة جهادفت راي امره يقظ \* موفق بسبيل الحق معتمد  
هذي البشائر والافراح مقبلة \* الى فنائك تسعى سعي مجتهد  
في كل يوم بشارات تسر بها \* النفس والمال والاهلين والولد  
اعينك سربك مما يستعاض به \* بقل هو الله لم يولد ولم يلد

❦ وقال ايضا يمدحه ❦

بجود يدك اورقت الفصون \* وقرت في محاجرها العيون  
ومثلك لم يكن فيما سمعنا \* من الزمن القديم ولا يكون  
اذا ذكر الملوك بكل ارض \* فانك ناظروهم الجفون  
وان كانوا النجوم فانت شمس \* نجوم الافق معها لا تبين  
وانك من ملوك لا تجاري \* اذا ذكرت مفاخرها القرون  
ثري اقدا مكم مسك فتيت \* وعنصر غير كم ماء وطين  
واني يا ابا العباس عبد \* لكم رقي بحبكم يدين  
وعز العبد عزا الموالي \* وعبدكم عزيز لا يهون  
أحرم ورد جودك وهو غيث \* يعطل عنده الغيث الهتون  
واني طامع ان سوف تنسى \* مكاني من ظلالكم مكسين  
ابا العباس خذ خبري فاني \* على قولي امين لا امين  
ودونك فاستمع مني حديثا \* عجيبا والحديث اذا شجون  
رحلتهم فارحلت فموقتي \* جهابذة لهم عندي ديون  
وماخلوا سبيل العيس حتى \* خلقت لهم عينا لا تمين  
خلقت لهم بربك ان سيري \* اليك واني بك استعين  
وانك سوف تعطيني قضاء \* لدينهم وانك لي ضمين  
وفيهم باخلون يرون اني \* ستلزمي القسامة واليمين  
واقسم لا اخيب وانت قصدي \* مقالا لا تداخله الظنون  
والطرب من هباتك عند غيري \* فكيف اذا ظفرت بها اكون  
الا يانعت السلطان حلي \* مناز لنا تقربك العيون  
اقمى في الربوع وجاورينا \* فيانم المجاور والقربن

فأفارت قوما فاستقامت \* لهم حال ولا غمضت جفون  
 نعيم لم يكن في الاصل منه \* فذاك لاهله ذاك وهون  
 الا يا ايها الملك المرجا \* اذا قل المناصر والمعين  
 قبلت من الورى تحف الهدايا \* فحكوك يحمل الشيع الطنين  
 وعندى يا ابا العباس عبد \* فصيح القول مامون امين  
 يقول الشعر لا يعيه نثر \* ولا فى نطقه شئ يشين  
 وقد اهديته فاقبله منى \* وخذه اذا قانت به قين  
 مديحك لا اجاريه وطكن \* لتخضع لى الجماجم والقرون  
 واخذ من صروف الدهر ثارى \* ويسلو منى القلب الحزين  
 ولم لا يترك سؤالا مانى \* اظل بها وامسى استعين  
 يواعدنى المنامنكم وعوداً \* فاقطع انها الحق اليقين  
 اذا ما الهم جاش رايت صبرى \* بابواع الامانى يستعين

✽ وقال يرثيه ويمدح ولده الملك الناصر ✽ :

هو الدهر كرت فى المعالى كتابه \* وعضت بانيا بحداد نوائبه  
 فان كان هذا الدهر ما لا صروفه \* على دكها الطور المنيع جوانبه  
 فاجدعت الاحرائين انفه \* ولا جب الاظهره وعواربه  
 لقد كورت فى ذلك اليوم شمس \* وامست تهاوى فى الدياحى كواكبه  
 فوالسفال للمجد طاف به الردى \* وقامت على رغم المعالى نواده  
 وامسى ابو العباس من بعد ملكه \* مغفرة تحت الزاب ترائب  
 وحيد ابطن الارض من فوقه الثرى \* تمربه احبابه وحبائبه  
 وقد ملات عرض القيا فى جنوده \* وطبقت الدنيا خيولامواكبه  
 فلو كان يغنى فى الردى دفع دافع \* ردت وجوه الخطب عنه كتائبه  
 ولكنها الاقدار تنفذ فى الورى \* بامراله امره لانغالبه  
 فبالهف تقسى كيف اطفى نوره \* وكيف خبا بعد الاضاءه ثاقبه  
 وكيف اصابته المنايا بسهمها \* ولم يغن عنه جيشه ومقانبه  
 فيا ايها الباكون حول ضريحه \* على مثله فليسكب الدمع ساكبه  
 فجعتم بملك كلاب البر مشفق \* بوادره مامونة وعواقبه

فقد تم به ما تعلمون من الوقا \* ومن كرم ما خاب في الناس طال به  
 اذا اوعدا لجاني تغشاه عفوه \* وان وعد العافي غشته مواهبه  
 وما عذر عين لم تقض فيه ماها \* وما عذر صبر لم تصدع جوانبه  
 عليكم له حق فوفوه بحقه \* وكيف يوفي بالمدامع واجبه  
 فوالله لو تبكى الدماء عيوننا \* لما قاربت من حقه ما يقاربه  
 لقد كان منا يحسب الموت بعده \* لو ان امرءا قدم مات اذ مات صاحبه  
 ولولا الذئب زجوا ونعلم انه \* بمهدة اعلى الجنان مراتبه  
 وان له في حضرت القدس منزلا \* يشا هدمه ربه ويخاطبه  
 لما انفك دمع العين حزنا وحسرة \* عليه من الباكين تجري شعائبه  
 ولا يخذ عن الدهر من بعده امرءا \* فما الدهر الا ضيغم انت راكبه  
 يصا في الفتى حتى يرى فيه فرصة \* فينشب فيه نابه ومخالبه  
 ابا احد استقلت امة احد \* الى احد فاستسلم الحق صاحبه  
 وقام بامر الله من بعد ما عفت \* معالده فينا وغارت كواكبه  
 وشمر عن ساق امرء همه العلا \* يجاذب من اطرافها وتجاذبه  
 وامن من خوف وقرب من نوى \* وساس البرايا وهو ما طر شاربه  
 ودانت له الدنيا واذ عن اهلها \* وراحت صعب الحادثات تجاربه  
 كرميا اصان المال بذلا ومن يهن \* لسائله امواله عم جانبه  
 اذارت به الافاق والشمس شرقت \* بطلامته والليل تجلى غياهبه  
 فياناصر الاسلام صبورا فانه \* متى طاب طعم الصبر سرت عواقبه  
 لقد كنت نعم جابر للكسرة بعده \* فيالك صد عالم فلقية شاعبه  
 سقى قبره الفياض بالجود والندى \* سحابت ملث ليس يقلع راتبه  
 وقال ايضا مدح الملك الاشرف ويذكر عمارته للعين التي يسقى

عليها بستان الشوجين ❀

مازلن في طاعتك الاقدار ❀ مامورة تجري لما تختار  
 فاذا هممت بمستحيل لم يكن ❀ من كونه بدولا اعذار  
 كلفت طبع المدا الصعود فصحت ❀ تجري العيون بارضك الامطار  
 قد صار بطن الارض يسقى ظهرها ❀ فلن يرجي الديمة المدرار



فخر السماء على البسيطة كلها \* في القطر ليس لها سواه فخار  
 فاذا شقت هيون ارضك صفتها \* من حل ممتها وزال العار  
 فغدا وهذا القطر حولك جنة \* خضراء تجري تحتها الانهار  
 يا خارق العادات امرك معجز \* في كله تحيرا لا فكار  
 مسعاك في العلياء لا تقفوه به \* اثرا ولا تقفى له اثار  
 انت الجواد فلا تقاس بما جد \* خطو الخيول مع السيول قصار  
 لو كان مطلب بعض وفدك في السما \* ما حال دون بلوغه المقدار  
 وقل جدواك الا ما نى كلها \* واقل امنية هي الاكثر  
 نفس الذي تعطيه يحبن هبة \* عن اخذ ما اعطيته وتحار  
 ملات اشعتك الخلافة بهجة \* وضياء فانت الشمس وهى نهار  
 يا ايها الملك المهد من به \* يرجى ويخشى النفع والاضرار  
 ما دار شرك بين السنة الورى \* الا وجودك بينهم مدرار  
 ما راع سيفك كل ناكث بيعة \* الا وجودك قطعت به الايجار  
 قاله جارك حيث انت خلقة \* وبلا دة من كل سؤجار

\* وسئل شيخنا ان ينظم ابياتا تكتب على ضريح الملك الاشرف  
 اسمعيل بن العباس \*

هنا الجود اضحى ثاويا وهنا المجد \* فليتك تدرى ما تضمنت يا لحد  
 لقد حل فيك العلم والحلم والنها \* وحسن السجايا والعطا الجم والحمد  
 واصبح فيك الجود بعدد واحده \* ومغداه ثا ولا يروح ولا يغدو  
 سلام على هذا الضريح الذى حوى \* خليفة عصر ماله فى الورى ند  
 جزعنا عليه وارعوينا لعلنا \* بان قضاء الله ليس له رد  
 فيارب اكرم وافداً كان سوحه \* لئلا مورد عذابه يكرم الوفد  
 وقابله بالفضل الذى انت اهله \* وبالجود والمن الذى ماله عد

\* وقال بهنيه بمقدم ولده الحسين \*

\* كففاك سرورا بالحسين قدومه \* عليك بسعد طالعات نجومه  
 تنزل والاملاك والروح حوله \* تردد فى مهده وتنسبه

اتى واتاك النصر والفتح بعده \* وفا جابا تهوى النفوس هجومه  
 واقبلت الخيرات من كل وجهة \* دراكا كسلك قد تداعى نظمينه  
 لقد صدق الله المعالى وعده \* به فلتصلى نذرها وتصوره  
 وقد حكم الميلاد والله قد قضى \* بانك فيها بالغ ما ترومه  
 تقابل منه كما شئت طلعة \* اذا قابلت شخصا تجلت همومه  
 لقد ملا الدنيا سرورا وغبطة \* قدوم نجيب كان خيرا قدومه  
 واصبح كل فى ابتهاج يهزه \* فتبعده افراجه وتقيمه  
 من فاته \* مما يسر خصوصه \* فافاته مما يسر عمومه  
 تعطر هذا الجومن طيب نشرة \* ورق له ظل ورق نسيه  
 وفاضت على الايام من بركاته \* شايب مزن ما انقشعن غيومه  
 نهنيك بالفولود يسموبه العلى \* ويسمو له من كل امر جسيمه  
 باكرم مولود لاكرم والده \* وانجب فرع شف منه ارومه  
 به ابدت الدنيا ذخائر حبيبها \* فلا عيش الا اخضر فيها هشمه  
 فاهلا وسهلا بالحسين فانه \* حسام صقيل فى يدك تشيمه  
 الا انه فرع وانك اصله \* وما طاب حتى طاب من قبل خيمه  
 واوله فى المكرمات اخيره \* وحادثه فى الصالحات قديمه  
 ومن يكن الملك الممهده عنصرا \* لجوهره يطلع بسعد نجومه  
 اتم لك الله المناشكرته \* وبالشكر للولى يدوم نعيمه  
 ولما تلقيت السرور بحقه \* علمنا بان الله سوف يدينه  
 لقد طال باع الملك واشتت عوده \* بابلج من بيت المليك صميمه  
 مجائله تشفى القلوب من الصدا \* واثاره محموده ورسومه  
 فلا تعجبوا من خارقات سعوته \* فان له عرفاناه ككرميه  
 وان عليه من ايده لشاهدا \* وان له شاننا مستبد وعلومه  
 سيضرب اعناق الكماة بسيفه \* ويحمى لديك الدين ممن يضيده  
 ويسمى لماتهواء جهورا وخفية \* وتسمو الى اقصادك همومه  
 ويكفيك فى الامر الذنى لا يرد \* سواك وتلقى مثله فتقيمه  
 وتنظر من ابنائه وبنيه \* شابا تسامى زهرها وتسميه

إذا قلت اصفو في رضاك وان يقل \* فيا ويل من هم في رضاك خصومه  
بقيت بقاء النيرين محمداً \* يقيك الردى من كل قطر عليه

❦ وقال ايضا يمدحه ❦

يا غنيا بهخر ملك الانام \* عن قواف ملفقات الكلام  
لست بالشعر ساميا انما الشعر \* واربابه بمدحك ساي  
اصقع الناس شاعر من بالشعو عليكم ورام كل مرام  
انما المن للمليك علينا \* ان مدحناه من غريب الكلام  
قصرت همتي عن المدح فيه \* ولها مني وكان غير كهام  
ان اشبهه في السخا قليل \* ان اقل جوده كفيض الغمام  
او اشبهه في الثبات بليث \* كنت قد جئت غاية في الملا  
انما الاشرف بن عباس الملك \* حيرة في هذه الاجسام  
ايها المالك الرقاب بارث \* ويجود ومنصب وحسام  
انني معني من دعاء اليكم \* امل صادق وبعد مرام  
كلما رمت شرح حال اليكم \* حرت بين الوقوف والاقدام  
فرجاء يحثني من ورائي \* وجلال يقوم من قدامي  
فاستمع شرح قصتي واغني \* يا غياث الوري وغوث الانام  
كنت بالربح والتجارة مغري \* ترقى بي الى بعيد المرام  
ففشيت البلاد برا وبحرا \* اطلب الربح قد شدت حزامي  
ثم لما جعت ما يسر الله \* من المال بعد طول هيامي  
ساقني الله نحو ارض زبيد \* ودعني كواذب الاوهام  
فاقامت تجارتي في كساد \* واستمرت غرامتي في الغرام  
ما انقضى لي هناك حولين الا \* وقد احترت في ارتياح الطعام  
وقد ادنت فوق القين نقدا \* واذا بالخصوم تبغي خصامي  
جثثكم هاربا ففرجتم الكر \* ب و ذ تم حوادث الايام  
واستقامت حالي وزادت غموا \* فلت الشكريا شريف المقام  
ورجائي لديك ان تقضى الدين وامسى فخلوا من الاهتمام  
ان قلباً سكتته وهو قلبي \* ليس للاهتمام دار مقام

ان اهل الديون اضنوا فوادى \* اكفنيهم كفيت يوم القيام  
اكفنيهم بجز جة من مداد \* فوقى فصل بلفظة من كلام

✽ وقال ايضا يدحه

نعم صب دمع الصب يلا ثمى لولا \* فقه لا تقل من هذاله مهلا  
من اللوم منح اللوم من ليس اهله \* فهل انت اولى من تجنبه اولا  
ففى عذرى وعذرى واضح \* فيا عاذلى تب لا تلم عاشقا تبلا  
سقامى من ابقى سقامى بحبها \* فكلم فى الهوى اصلا ولم ترثلى اصلا  
وكفى الهوى القتال من ذى جى هوى \* فبالصبر ثق لا تعى عن حله ثقلا  
حيالك من يرجو حياتك قربه \* واملى فهل اقصرت عن حبه املا  
الا يا جوا فى الجوا فى قد بدا \* محبتكم تبلى اذا منحت تبلا  
اذا ما باسما عيل صبرى فانى \* ساكلا باسما عيل لست لها كلا  
وما لك تلحينى وما لك عصرنا \* اذا اشتدت الجلا جل فتى جلا  
محامد فخرالا ولين محامد \* علينا تلى بامثالها تنلا  
يصون الورى عدلا من القتل والورى \* وليس اذاولى عليهم فتى ولا  
ولا جار فى امر على الجار حكمه \* ولكن اذا علا فتى منهلا علا  
اذا حادث بالسوء حادث نفسه \* اتاه فخل السؤ منه وما حلا  
فكم موكب اسرى وكم فك من اسرى \* وكم كبد سلا وكم صادم سلا  
وكم مهجة اجرا وحاز بها اجرا \* وما مال كلا عند ذاك ولا كلا  
وفى كفه نهروما دونه نهر \* وساحاته تملأ واخباره تملأ  
وانى له ادرى لاقى به ادرى \* فليس يرى ضلالا ليد امره ظلا  
ترى الغفرير جو الغفر منه ويختشى \* على برج الا اذا ارتقب الا الا  
هو البر منه البحر والبحر يتقى \* الى سوحه خذلا تخف عنده خذلا  
ويا من به قد من فى من جهله \* الى قصده عدلا تظن به عدلا  
منافيه مهلا فالنسا فيه فاستمع \* اذا لم تقل فضلا لنيرانه فضلا  
اذا ما نوى الجهال عن امره النوى \* فاسيا فنه تجلا واعداه تجلا  
فبالجزم والاعطاطوى الخوف وانطوى \* وبالفخر قد حلا ديار ابها حلا  
اذا جاء ثان عنه ثان لك الرجا \* فقل لا ولا توتاب كلا ولا كلا

❖ وقال ايضا يد حد ❖

قوامك مثل معتدل الفناء ❖ ووجهك قداضاء على الجهات  
 وريق لملك خرس سلسيل ❖ تسلسل من لالى باهرات  
 ومن عجب جفونك قاترات ❖ وتفعله مثل فعل المرففات  
 وسيف اللحظ في الوجنات يحمي ❖ جني الورد عن ايدي الجنات  
 وشعر مثل ليل الهجر داج ❖ على المتينات مهسود الشتات  
 وجيدك جيدهم في التفات ❖ الى القناص يعدو في الفلات  
 عصيت الناصحين عليك جهدي ❖ واثت اطعت اقوال النها  
 قضى لك في الهوى قاضيه ظما ❖ على ضعى قويل للقضات  
 بان تمسي عيونك نائمات ❖ وان تمسي عيوني ساهرات  
 ويابرقات لى من زروه ❖ لقد اطلقت دمعى كالقرات  
 لقد ذكرتني عهد التصابي ❖ واياما بلعلم ماضيات  
 وليلات تكضت في زرود ❖ بهاكن الحبيب لغامواى  
 قلت زماننا هذا تولى ❖ ويرجع لى لهيلات اللواتى  
 فلو كانت تباع لكنت اشرى ❖ لما قد فات ثان من حياتى  
 وبين الضال والسمرات غيد ❖ كاشال الجانور ما ثبات  
 تذل لها الا سود فهل سمعتم ❖ بان الليث يعنو للمهات  
 عواطل من ثمين الحلى لكن ❖ من الحسن البديع محليات  
 دماء العاشقين لهم جبار ❖ بلا قود تظل ولاديات  
 لقد تمت صفات الحسن فيهم ❖ تمام الجود في حسن الصفات  
 ملك العصر والدنيا جميعا ❖ واعلى من تعلا الصافات  
 سليل الافضل الملك المرجا ❖ لكشف المعظلات المعظمت  
 بحمل العاسلات السمر صب ❖ وركض العاديات الى العدات  
 ترى البيض الصوارم معلنات ❖ من الاجفان مرهفة السنا  
 اذا ضمت فليس لها ورود ❖ سوى لبات عاتية الطغات  
 اذا قام الجزار بهم خطيبا ❖ جرى دمع الرقاب العاصيات  
 وان ركعت وماح الخط فيهم ❖ خررن لها الجماجم ساجدات



فهذى تنظم المهجات نقطا \* وتلك لها بشكل فائزات  
يسوق الخليل موقرة مضارا \* الى من جاء يطلبه الهبات  
ولم يك واهبا الاجزا فا \* فدع عنك الالوف مع المئات  
على عتباقه فى كل حين \* ترى قمم الملوك منكسات  
فذلك طالب عفوا وصفحا \* وهذا للعطا غادوات  
فلا تذكر ملوكا قد تقضت \* باحقاب مواض سالفات  
فلو كانوا بهذا العصر كانوا \* لهذا كالا ماء الخاد مات  
اذا ذكر الملوك بكل ارض \* فانت لهم امام المكرمات  
وان كانوا النجوم فانت شمس \* وما كالشمس نور النيرات  
تحمج لك الورى من كل ارض \* فعدد موا ظهور اليعملات  
اذا ماسار جيشك نحو ارض \* انت فيه الملائك سائرات  
تظله الكواسر فى الفيا فى \* لكونهم بنصرك واثقات  
فدمرت العدو بكل ارض \* واخليت البلاد من الطغات  
اياملك الملوك تهن عيدا \* لما تهواه من حسن موات  
فانك عيده ان كان عيدا \* لغيرك ياسماء المكرمات

✽ وقال يمدحه ويمدح بستان الشوجين ✽

يا بحر قلدت اخاك البحرا \* صنعة ليست تحدشكرا  
هيات للنبت السباخ حوله \* حتى رايناها رياض خضرا  
تجاوب الاطيار فى ارجائها \* مثل الرواة المنشدين شعرا  
وكاميل عطف دوحه \* نسيه خلت الفصون سكر  
رق بها برد النسيم بعدما \* كان يمج الفيض فيها الحمرا  
سعد بعيد المستحيل ممكنا \* والعسر فى الامر العظيم يسرا  
فغير بدع سفلى البحربه \* لو شئت بحرا لشققت بحرا  
اما ترى هذى الرياحين التى \* انبت منها فى السباخ بذرا  
ابدت يا ملك الملوك صنعها \* بقدرة حيرت فيها الفكر  
من ظن فى رضى الجبال انه \* يطلع فى شاطى البحار شمرا  
ومن درى بان ورد ضالة \* يقوى على حره لهجير صبرا

سددت قد احدث في طباعها \* قوا قاتعد حرا حرا  
 لا بدان يمددا قراسخه \* يسير من يسير فيها شهرا  
 فليفخر الشوجين ماشاء فقد \* طال على الدنيا جيعا فخرا  
 ما طيب الظل الظليل والهوى \* فيه وما اهناءهما واما  
 جمعت ضددين به ما اجتماعا \* في غيره عن البلاد طرا  
 حرارة الجو وما يعدلها \* ظلا ظليلا وجنانا خضرا  
 واعيننا تجبرى اذا خالطها الا نسان انشت فيه روحا اخرى .  
 لا كهياء اذا ترقرت \* رايت منها الجسم مقشعرا  
 ولا كظل في بلاد كلما \* مدنا الى الانسان شبرا قرا  
 سكا نها لا يعرفون بينهم \* لطيب انفس النسيم قدرا  
 وهل لهبات النسيم قيمة \* عند مقيم بنواحي الخضرا  
 هيهات ما هذى وهاتيك سوى \* وانت منى بالحديث ادرا  
 هذى جنان الخلد لاشك انت \* مسافة وهى اليك تبرا .  
 وهذه نخيلها قد طلعت \* مثل العذارى محليات تبرا  
 قد جردت قدودها وقلدت \* عقودها جيدالها ونحرا  
 وزادها زهوانضيد طلعا \* ما بين حراء ومبين صفرا  
 وهذه اعنائها قد نشرت \* اثوابها الخضراء عليها نشرها  
 وقد تدلت بقطوف قد دنت \* يهصرها الطفل اليه هصرها  
 ودبح الروض الرياح وشيها \* منم الرقم يكاد يقرأ  
 والزهر من فرط السرور ضاحك \* يفتخر من مثل الجمال ثغرا  
 وللرياحين على اختلافها \* ملابس تختال فيها فخرا  
 والنرجس الغض يغض طرفه \* فينظر الورد اليه شررا  
 وللشقيق حلة يلبسها \* مصبوغة مثل العقيق حرا  
 والبنس المنثور قد لونها \* وجدد الصبغ به وطرا  
 هذا الذى يحبى السرور عنده \* ويبعث الا شجان منه الذكرا  
 وزائنها القصر الذى شيدته \* فيها على راس السها والشعرا  
 شرف من حافات تفيث \* يجر اذيال الغصون جرا

قاسكن على اسم الله في الدار التي \* أصبحت تستخدم فيها الدهرا  
 دار اذار للسعد فيها نجمة \* وجدد البشر بها والبشرا  
 واسعة لا يبرح الطرف بها \* مسافرا يسرح فيها سرا  
 بهو بهمي ورواق رائق \* ومجلس كالبحر يحوى البحرا  
 قد عقد الله على عقوده \* تلك المعالي وحبائك النصرا  
 واسفر الانس به عن طلعة \* تملأ حوالبك القلوب بشرا  
 تزدحم الافراح في حافاته \* عليك لا تسطيع عنك صبرا  
 وكلما استقبلت فيها نعمة \* سجدت لله عليها شكرا  
 فاقطع بها شهر الصيام وأدعا \* وانأى للمذات فيها الفطرا  
 ودافع العزم بعشر بعده \* وقطع الايام عشرا عشرا  
 وانه المثيران يشرب بهجرا \* فيلها لا يستحق هجرا  
 وقل له يستغفر الله فما \* عندى امرء اعظم منه وزرا  
 ومن على الدهر بما تآمره \* يطعك امارا ضريا اوقسرا  
 واستخدم الاقدار فيما تشهى \* اذا فما تعصى عليك امرا

### ✽ وقال ايضا مدحه ✽

ليوم واحد لك في الصيام \* يني بصيام غيرك ائف عام  
 وما احد بصوم سواه يجزى \* وانت تثاب في صوم الانام  
 وانت لمن يصوم ومن يصلى \* شريك في الصلوة وفي الصيام  
 ومن للمرء ان يحى الليالى \* ويكتب اجره لك بالتمام  
 لقد صابرت هذا الشهر فيما \* امرت به مصابرة الكرام  
 ظلمت به فهارك في صيام \* مكابدة وليلك في قيام  
 ائت شعار دين الله فيه \* بما احييت من هذا المقام  
 جمعت على الصلوة تصف فيه \* ذوى الالباب والمهم السوامى  
 فن بحر من العلاء طام \* ومن لث من العظماء حامى  
 وقلبسوا السكينة واستلائوا \* جلايب الحيا والاحتشام  
 فلا الاسماع تستملى حديثا \* ولا الافواه تنطق بالكلام  
 وقد جمعت شملهم كعقد \* جعن به الفرائد في نظام

وقامت للصلوة بهم صفوف \* تغص بها الاماكن في الزحام  
 وقامت حولك القراء تتلوا \* حكيم الذكروا لاى العظام  
 مرجمة باصوات حسان \* مفردة كتغريد الحمام  
 وقد ابكت مواعظهم وامست \* جراحات القلوب بها دواى  
 مواعظ وقصها في القلب يحكى \* لما ضمته وقع السهام  
 وذكرى لا يضل بها وحكم \* يبين به الحلال من الحرام  
 وقد صبت به المبركات صبا \* عليك وفضل كالدائم السجام  
 ولا ح من القبول عليك نور \* تضيئ به دياجير الظلام  
 وشفعك الاله وانت اهل \* اذلك في بنى حام وسام  
 ابا العباس هذا الشهرولى \* يهجهته واذن بانصرام  
 وقد اودعته جدا واجرأ \* غنمت صنيعه اى اغتنام  
 قوا اسفا على تلك الليالى \* وطيب العيش فيها والمقام  
 طواها في يديه الدهر طيا \* فكانت مثل احلام الانام  
 رضعت ثديها وفطمت عنها \* فما ادنى الرضاع من القطام  
 نودعها وفي الاحشاء عليها \* ذبالات توقد باضطرام  
 فيا شهر التلاوة قد تدانا \* قراقك واتقضى عقد الذمام  
 رحلت فليت شعري هل لصدع \* رميت به القلوب من التثام  
 على اتاسيجمعنا التلاقى \* اذا عشنا ولكن بعد عام  
 وهذى ليلة القدر افتحنا \* مواهبها بايات الختام  
 مباركة بفك الله فيها \* رقاب المكثرين من الاثام  
 فكم من دعوة رفعت لنداع \* فنال بها البعيد من المرام  
 وكم خرجت تواقع ببشرى \* على ايدى الملكة الكرام  
 وابواب السماء مفتحات \* لمن يدعو الاله من الانام  
 عدوا بالدعا الايدى اليه \* فليس ترد دعوات الظلام  
 سلوه النصر للسلطان وادعوا \* لدولته السعيدة بالدوام  
 فان بقاء دولته بقاء \* لافشاء التحية والسلام  
 فان دوام ملك ابى حسين \* شفاء للقلوب من السقام

تخالط حبه الاشباح منا \* ويجرى في العروق وفي العظام  
تغيب سواه في الاحشاء دآء \* وغرس وداده في القلب نامي

❖ وقال ايضا عني الله عته ❖

رقص جياذ الطباق حلبة اللعب \* فالدوح راياته خفاقة العذب  
ومبسم الصبح زانته كواكبها \* كاتزين ثغر الكاس بالحب  
وانهض لا يملك اللاتي تسربها \* فان مضى يوم لهو عنك لم يؤب  
فلنسيم اشارات حقائقها \* مفهومة عن غصون البان والكثب  
والطير فوق غصون الايك صراحة \* صدح المشوق الى الحانات للعب  
وللاماني احاديث واعذبها \* ما كان اسناده ادنى الى الكذب  
ولا يصدك عن شئ ترفعه \* فطال ما صار وردنا نازح السحب  
يا عذب الله قلبي كم اجاذبه \* الى النجوة ويدعوني الى العطب  
يهيم في كل واد لوعة وجوى \* بكل اغيد معسول الماشنب  
هو يلدوان ساءت عواقبه \* كما تلذ وتوذى تحكة الجرب  
ويوم دجن ليردى الشرب معجزة \* لما تلبس طلق الماء باللهب  
ولو لؤ الطل يسمو قدر مشبهه \* لوانه لفراق السحب لم يذب  
والبرق والمارض العلوى تخصبه \* كالنقع حول سيوف الاشرف القضب  
ملك حى بيضة الاسلام مقتديا \* بمحكم النص عن اياته النجب  
لوشاء والقول فيه غير مختلف \* ردد في الضرع انواعا من الحلب  
بد الانام بحيد صادق وسعى \* فخل في مجده في باذخ اشب  
فالمسك لولا السدا قبل الجمود دم \* والسمر لولا السطانوع من القصب  
فالسبعة الحضر تسموها انامله \* وغزمه هازى بالسبعة الشهب  
يا ابن المطاعين والا بطل محجمة \* في يوم حرب بسيل النقع محتجب  
من كل احرحد السيف اخضريو \* م الجودا بيض وجه الحمد والنسب  
تلود في النقع فرسان الجياد به \* كما تلود نجوم الليل بالقطب  
قد هم بالنغر من نادى موذنه \* بان يصلى عيد الفطر في رجب  
وجمع الجيش من وهم مخادعة \* ليستعين على الفرقان بالصلب  
لما قلبت مجن العزم حوله \* فلم يجد عدة افضى من الهرب



جهزت حيشك فأنجرت كتائبه • اليه يخلط ركض السير بالخيب  
فلوتلبث يوما في • تجلده • دارت عليه كؤوس الويل والحرب  
لله اية • بشركان • موقعها • احلى من الامن في احشاء ذى رعب  
هزت معاطف اهل الارض قاطبة • كأنما صجنتهم بابنته العنب  
فالصبح في وجهه من بشره وضح • والبرق في الجوى يبدى كف مختضب  
والبحر جذلان يبدى من عجائبه • زهو اكالامك المنصورة العذب  
يامن ينادى لكشف الكرب نائله • فينقذ المرتجى من قبضة العطب  
وقال يمدحه ويذ • نصره على اهل الميراد \*

محو المداد كمحو المداد \* وأقنيت ذى الفئة الباغيه  
وكانوا طغاة سماعيليه \* فعادوا هداة سماعيليه

وقال يمدحه ويصف داراله ويهنيه بتامها والنصر على الاعداء \*

على الطالع الميون قداس التصر • وشيه مقر ونابه الفتح والنصر  
وزاد بطول المد في الافق حسنه • ومن عجب مدبه يحسن التصر  
بنيت بسه الدين ولم تبته بهما • فاختص قطردون قطربه الفخر  
وحسبك ان الارض باهت به السما • فقارق مختارا منلزاله البدر  
وحن لافق حنت الشمس نحوه • وودت به لويطلع الانجم الزهر  
يسافر في اطرافه الطرف يحتلى • محاسن يابا ان يلم بها الحصر  
هى الدار دارت بالسعود نجوها • واصبح فيها بعض خدامك الدهر  
وقيد مراها النواظر حيرة \* فاشبهت منها ولا روى الفكر  
رخامية الاركان تبرية الخلا • مدبجة الارجاء اكنافها خضر  
منعة فوق السها السها استوى • فلا فرق ديسمو اليها ولا نسر  
وماهى الالة صايد موسم \* ففي سوتها تغلوا المدائح والشعر  
على قدر وافتام بنائها • وهلك العدى فالحمد لله والشكر  
تظل ملوك الارض خاضعة الطلا • بابوا بها من ثم افواهم اثر  
تغفر ذلا في التراب وجوها • وتلقى بايديها الى من له الامر  
الى الاشرف الملك المهد بالظبا • نواصى الصياصى الشاخصات ولا فخر

الى من لواليل البهيم استجاره \* من الصبح ما ادمى عراقيه الفجر  
جواد اذا هبت بافواهبها السماء \* تجد ماله ذخرا لمن ماله ذخرا  
محبه فرض على كل مسلم \* يدين بهذا عندنا البدو والحضر  
مواهبه فانت مدى كل شاكر \* فايتمنى نظم اليها ولا قشر  
اخوفظنة يغضى عن الجهل والخبث \* وذوق قدرة يعفو عن عظم الوزر  
تزول الرواسي خفة وهو ثابت \* ويبيض وجهها والظبا بالدماحر  
وكم ما كر قد رام تغيير رايه \* على وحاشاه فاققق المكر  
ولا نهنت تلك الاناقة نعيمة \* ولا ضاق مما زور واذلك الصدر  
فدعنى من الاملاك واتل حديثه \* فقد نسخ الانجيل مذاقرل الذكر  
فيا ملكا ساد الملوك بسيرة \* يقوم لهم في العجز عن نيلها العذر  
تخلقت اخلاق النبيين شدة \* ولينا فلا سهل تناوى ولا وعر  
فصدرك قلب البحرين ناب معطل \* وقلبك صدر البحرين عظم الامر  
جمعت من الاضداد رجة نافع \* وقسوة ضرار به النفع والضر  
بكفك باس يحرق النار وقده \* وبحر ندى تقي موجه يفرق البحر  
امولاى انى غرس جودك فاسقنى \* فالك غرس ليس من تحته نهر  
فانك من غمد الخمول شهرتى \* صقيلا ولكن كاد يصدىنى الفقر  
بقيت بقاء الدهر للدهر كافيا \* اذا ما انقضى عمراى بعده عمر

✽ وقال يمدحه ويهنيه بختان اولاده في سنة ٧٩٥ ✽

سرور عني حتى ما عرفنا \* مهني العالمين من المهنا  
وافراح تروى الدهر منها \* وصفق واتنا طربا ورضا  
وهز الملك عطفه اختيالا \* كاهز النسيم الرطب غصنا  
واقبلت الخلافة وهي تبها \* تبخر مشية وتجرردنا  
هنيئا للمالك يوم طهر \* ملا الافاق احسانا وحسنا  
اقرعيون اهل الارض فيه \* سرور لم يدع في الارض حزنا  
ولم يختص قطرا دون قطر \* ولكن عمهم سهلا وحزنا  
لقدرات الخلافة من بنينا \* بحمد الله ما كانت تمنا  
رات اشبال ضيغها لديه \* مشابهة له هورا ومعنا

ومن يشبه اياه فما تعدى \* وهل لا سد الا الاسد ابنا  
 لقد نشر الختان الفصل عنهم \* وصرح عن شهادتهم وكند  
 مشوا نحو الحديد بلا احتفال \* وقد شخذ الحديد لهم وسنا  
 فيما ارتعدت فرائصهم لديه \* ولا نكصوا على الاعقاب جبننا  
 ولكن زاد اوجهم ضياء \* واجزل في طلاقهم واسنا  
 فلا تمعجبوا لمضاه فيهم \* فان رضاهم قد كا اذنا  
 ولو نظروا الحديد بعين سخط \* تصدعوا كتسى ذلا ووهنا  
 ابا العباس هذا يوم نحر \* اقبلت بذكره للملك وزنا  
 نحرنا لا جلله الا كياس تبرا \* اذا نحر الملوك لا وبدونا  
 وجات سحب جودك واستهلقت \* على العافين من هنا وهنا  
 وما من بعد هذا الطهرالا \* بلوغهم بك العيش والمهنا  
 وتشريف مراكيبا ولبسا \* واقطاع اقاليمافومدنا  
 وتودهم العوادي للاعادي \* وكل كتيبة جشأ رعننا  
 فللاقطاع نحوهم اشتياق \* اذاب حشا العلا وجدواضنا  
 فبشرى للمراتب والمعالي \* باسرف من بهم رتبنا يهنا  
 واكرم من تمد اليه طرفا \* وتصغى نحوه العلواء اذنا  
 ومن يك فرع اسمعيل امسى \* واعلى كل فرع منه ادنى  
 ولم يحوجه ملك ابيه سعيا \* الى شرف يشاد له ويبنا  
 غنوا بك عن مجاذبة الاماني \* وهم لك عن حديث النفس اغنا  
 وهل من مفخر لم يبلغوه \* فيعنه فيه من منهم تمنا  
 معاذ الله انتم اهل بيت \* سرور الفخران ترضوه قنا  
 الم ترنا نسود بك البرايا \* اذاب شريف خد متك افتخرنا  
 ترجينا الانام وتتقينا \* لديك ونحن نعرف كيف كنا  
 بلغنا في جوارك ما اردنا \* ولو شئنا السماء اذأ بلغنا  
 ادام الله عيشك في نعيم \* تاذبه وامراه واهنا  
 وبلغهم بعزك ما ارادوا \* وبلغنا مجودك ما اردنا  
 المرتبة السادسة في مدح السلطان الملك الناصر قال شيخنا محمد بن وهيب بن عبيد النحر

بهذه القصيدة التي التزم في كل بيت منها التورية

يوم سرور وشفاء صدر \* انجز في الاعداء عيدا نحر  
وعيد من الایعاد وعيد النحر المشهور  
عيد به سعد حلاك قد بدا \* جهرا وبان انه عن سر  
السر الذي ضد الجهر والسر الذي هو الصلاح  
ودولة السن بيض هندا \* قد اصبحت تروى حديث بشر  
بشر من البشاره وبشر الذي كان يعشق هند  
ومنزل يسافر للحظ به \* في قطعه مسافة للقصر  
القصر مسافة القصر للمسافر ومسافة القصر الذي يحده  
فاسكنه في ملك عقيم ناعما \* بل هو بيض ودقاق سمر  
اي صبا ياوسر الرماح  
برج سقيد زانه ساكنه \* افديه من محترم مقر  
اي موضع والمقر ايضا السيد  
كعبته جود يسئل الوفد بها \* رب مقام وجا وجر  
اي عقل وفيه تورية بحجر النبي اسمعيل  
اتعب من جاراه في طرق العلا \* براحة بحر وقلب بر  
البر ضد البحر وبر ايضا صفة للقلب مشتق من البر  
وكفه السائل واكف بدا \* عن سائل من غير نهر يجري  
اي انه لم يجر عن نهر ماء ولا عن نهر الذي هو الرد  
منحدر من جوده موجوده \* مثل انحدار الماعقيب الفجر  
اي الفجر المعروف والفجر فجر النهر ايضا  
تسيل جدواه صباحا ومسا \* وغيرها يقطر بعد العصر  
العصر المعروف والعصر الثاني صلوة العصر  
ملاء كف معفيه ذهبيا \* حين اتاه الكل بكف صفر  
اي فارغ والصفر الثاني الصفر المعروف  
وقال لللاثم في فرط السخا \* دعني فحبي للثناء عذري  
من العذر والعذري اي من بني عذره وهم موصوفون بشدة الحب

كيف اطبع اللوم في جوده \* اسعى الى مكرمة واجرى  
 من الاجر وبالياء من الجرى وهو شدة العبدو  
 لو تهجرون بالهجار عاشقا \* ماصد عن محبوبه لهجر  
 من الهجر المعروف والهجر الثاني الربط .  
 فلا تقيس احدا بغيره \* فليس بلى الخيل مثل الحر  
 من الحمرة والجر جمع جار  
 ولا سواء ان تقيس من سما \* ظروف جوهر حروف الجر  
 حروف الجر المعروفة عند النحويين والمعنى الثاني حروف جر جمع جرء وهو الفخار  
 الملك الناصر من لا خاطر \* الأله فيه تحاسب العجير  
 الجبر ضد الكسر والثاني من الجبر والمقابل له  
 صدر متى ينزل بقلب جيشه \* اطلع جيش قلب كل صدر  
 الصدر المعروف  
 بدر ولكن سيفه لا يتقى \* واى واق من سيفه بدر  
 اسم المكلف الذى بين مكة والمدينة والثاني الممدوح  
 فليستل المصران عنها والطلا \* فعلهما فى عدن ومصر  
 البلد المعروف والثاني واحد المصران  
 كم كرفى الاعداء وما لجسمه \* درع سوى قيضه والكر  
 ضد الفر والكر الثوب المعروف  
 فشرهم جرحى وقتلى فى القضا \* حتى اوعوا بالخير بعد الشر  
 ضد الخير والشر من النشر الذى هو ضده الطى  
 بحرله مدوجزر فى النداء \* لكنه خص العدى بالجزر  
 الجزر الذبح والجزر القبض  
 يوزع الاوقات فى كسب العلا \* كل ليا ليه ليا لى قدر  
 من التقدير والثاني ليلة القدر التى هى خير من الف شهر  
 لم يتخذ كسر البيوت جنة \* واى خير عند رب كسر  
 ضد الجبر وكسر البيت زماوته  
 بل رفته الشفع ينيم وفده \* ولا ينام جفنه عن وثر



الصلوة المعروفة والثاني لا ينال حتى ياخذ حقه من عباده  
 قل للخطوب اننى من احمد \* فى كل مخلوق اذ هي وحري  
 ضد الخلو والثاني من المروور هو النزول  
 اروح نحو جوده واعتدى \* ان ضاق ذرعى نحوه واسرى  
 من الاسر والثاني من السراء  
 ان كفرته قتيبة انعمه \* فالله لا يرضى لنا بالكفر  
 ضد الايمان والكفر السر  
 لو جري بالمنشار فى جلدي لما \* طويت شكرى عنه بعد تشر  
 ضد الظى والنشر القطع بالمنشار  
 جئناك بالمال يملك الورى \* فى معشر نملى الفلا وتفرى  
 من القرى والقرى التعجيل فى السير  
 وصاحبى تدون الجميع ناقتى \* ورائد من تغلب وبكر  
 البكر الجمل والثاني القبيلة  
 نشكر للجدوى ونغد واسعرا \* قبل غراب مبكرو خسرا  
 النسر الطير المعروف والثاني من السرا بالليل  
 اذا سرا يرق تذاك خلطنا \* نبيعه الانفس وهو يشرى  
 من الشراء المعروف والثاني شراء البرق اى لاح  
 اغرى بك المديح جود مثله \* يلصق بالعرض الثنا ويغرى  
 من الالعاق بالغرا والثاني من اغراء  
 لما جلت ثمنك وقرى مننا \* قلت بصوت مسمع ذا وقر  
 ضد السمع والثاني من الحمل الثقيل  
 وصفك لا تحصيه اقلام ولا \* طرس ولا تحير كل حبر  
 من الحبر وهو المداد والخبر العالم  
 يا متبع الحسنى بعشر مثلها \* اصلح لى العيد بهذى العشر  
 العشر الحسنات والثاني عشر عرفه  
 واسلم ودم وائل ولا تنقص وزن حبة من خردل وذر  
 من الذره والثاني من الذر

❖ وقال ايضا عيده وحده وبهنيه بالعيد ❖

تهنيك عيد ائت لاشك عيده ❖ وحليته يوم الفخار و جيده  
 اناك وشوق من وراء يسوقه ❖ اليك وشوق من امام يقوده  
 فانجح لما ان دنامتك سعيه ❖ ونصب مرعاه واورق عوده  
 وعانين ملكا قاهرا وجلالة ❖ وملكنا جوادا طبق الارض جوده  
 والبسه من رائع الحسن والثنا ❖ لباس جبال ليس يبلى بجديه  
 لقد يعضت رايانك البيض وجهه ❖ واقنت له ذكرا تدوم خلوده  
 خرجت به نحو المصلى معظما ❖ شعائره كاليدور واقت سعوده  
 فود المصلى لو يسير بنفسه ❖ ليلقاك او يدنو اليك بعده  
 مشيت اليه خاشعا متواضعا ❖ ترك ترجو فضله ومزيدنه  
 بوقت بامر الله ترعى عهوده ❖ ومنلك من ترعى بصديق عهوده  
 ولم يزهك الملك الذي قد ملكته ❖ ولا الجيش وافي خافقات بنوده  
 ولا ملكت للدنيا من الدين راغبا ❖ ولا ضاعت الدنيا لدين تشيده  
 ولكن توليت الكفاية فيهما ❖ فكلما توفي حقه وتزیده  
 ووافيت في ملك عظيم وهيبه ❖ ثنت دونك الابصار عما تريده  
 وخلفك جيش كالجبال تلاطم ❖ تلاطم امواج البحار حديده  
 يصاهل في ظل الصفاح جياده ❖ وتزأ في غاب الرماح اسوده  
 ولما تجلى وجهك الطلق للورى ❖ وحير افكارا لعقول شهوده  
 يد اليشرف في تلك الوجوه فاشرقت ❖ ومن سره الامر استنارت خدوده  
 واعجب منك الناظرون فكلهم ❖ يردد عجبها لخطه ويعيده  
 واقبل هذا عنك يثنى بما راى ❖ وذا مخبر هذا وذا يستعيده  
 لعمرى لقد اظهرت للملك عزة ❖ وشانا عظيماء قد ما وجوده  
 اذا ما الورى كانوا عبيد ملوكهم ❖ فاحد مولى والملوك عبيده  
 هو الناصر الاسلام وهو صلاحه ❖ اذا ما بنا الاسلام مال عوده  
 فلا زال للاسلام حصنا وملجأ ❖ يخاف ويرجى وعده ووعيده  
 ولا زال باق والخليفة هكذا ❖ نهنيه بالعيد الذي هو عيده

❖ وقال ايضا يمدحه ويعرض بمدح الامير بدر الدين الشهمسى ❖

مكانك في الحشامنى مكين \* وودك ذلك الود المصون  
وما لسوالك في قلبي مكان \* فيطمع فيه مال اوبنسون  
وكاس جفاك بالهجران ملا \* اجر عها بلا ذنب يكون  
اكفكف ان تسيل دموع عيني \* اذا نظرت احبتها العيون  
واستريت تحت اثوابي هزالا \* اذا ابديته شمت السمين  
سلواعني الدجاهل هومت لى \* به عين وهل غمضت جفون  
لقد عقدت بطرف النجم طرفى \* وعود ربهن بها ظنين  
احبتنا وما اشقى محبا \* جواه على احبته يهون  
ذوى غرس الهوى فتداركوه \* فاتبقي على العطش الفصون  
بللت فكي يلين بماء صبرى \* صفاة من رضاكم لا تلين  
وفيت لكم ولا من عليكم \* فقد عاف الحيانة من يخون  
فسائل عنس عن من حان منهم \* يحبك والحديث اذا شجون  
سقا هم امجد كاس المنايا \* فقلت هناك لاشت يمين  
هناك النصر والفتح المبين \* وابناء تقربها العيون  
فشكرا لى ابن اسمعيل شكرا \* فقد صدقتك فى الله الظنون  
وقد ظهرت سعودك للبرايا \* ظهورا دونه الصبح المبين  
عجبت لمن تخادعه الامانى \* عليك وقد جلا الشك اليقين  
ويحسب انه لسطاك امسى \* طليقا وهو فى يدها رهين  
يفر ببرد سلك وهو زند \* لنيران الحروب به كمين  
اتى ليصيد حول فناك جهلا \* وشر مقرذى الصيد العرين  
يرى وهو القصير الباع نزوا \* اليه الارض اقرب ما يكون  
وخان فجاز ابرنة خداعا \* وابرنة هو الحصن الحصين  
واسرع من يعاجله ردا \* ظلوم بالحيانة يستعين  
ونادى بالعنس مستغيثا \* بمن فى قلبه داء دفين  
فجاوبه مفدا كل اشقى \* يعاقب فى جناية من يخون  
وما عن غرة غاروا ولكن \* لامضآ القفصا تعمى العيون

لقد فارت بهم صرعى ظباه \* كذا كنا ويوشك ان تكونوا  
 شياء ناطحت الطواد صخر \* تحطم في - جوانبها - القرون  
 وظنوا القلعة السماء منجا \* وهل من احد تنجى الحصون  
 فياويل ام من مر كنه منهم \* وقد دامت رحي الحرب المطحون  
 لقد اكلت سيوف الهند لحما \* الى ان كان اخصها بطين  
 فلا الاعشار تحصى من ابادت \* ظباه من الكماة ولا المئين  
 وما يشقى الصدور سوى المواضي \* اذا قضيت بحدتها الديون  
 فجردها اذا ما ناب خطب \* وحرم ان تلم بها الجفون  
 وصنع من فعلها تيجان فخر \* يفضى بها ويبيض الجبين  
 واطلع في سماء القع منها \* يوارق وبلهن دم هتون  
 فما ضحكت تغور الروض حتى \* بكت فيها السحائب وهي جون  
 حيث ذرى المعالي بالعوالى \* ورحلت وعرضها عرض مصون  
 فما بفتى اذا عاداك جهل \* وتلك ظباك تقطربل يتخون  
 اطبعوا يا عصاة فقد انا خت \* بكل كملها على العاصى المنون  
 ولو ذوا بالخضوع فقد اظلت \* رماح لايل لها طعين  
 فيا اسخا الملوك علا ومجداً \* ويامن كل فوق عنه دون  
 اذا قيل الامين فانت ادرى \* بان محمد الشمسى الامين  
 خليلك حيث لا يبقى خليل \* وخذنك حيث يضطرب الحدين  
 يقيق بنفسه من كل سوء \* كما وقت افقذا العين الجفون  
 اذا الغلمان بالاعضاء قيسست \* فان محمد العين العين  
 يلوح عليه منك ضياء سعد \* يكاد لمن تامله يبين  
 له في ظلك الصافي مقبل \* ومن غيدا قك الماء المعين  
 وانت له والدنيا جميعاً \* ومن فيها المبت والمعين  
 قدم كفوا تزف له المعالى \* وتهدى وهي ابكاروعون

\* وقال شيخنا القاضى الاجل شرف الدين عامله الله بلطفه \*

الحمد لله الذى لا تنصر مواهبه ولا تقتصر على زمن دون زمن عجائبه اعطى الاول  
 وكم ترك للاخروا غنى عن القليل الغائب بالكثير الحاضر احسده جد من

رزق من الخطاب فصلا مقرونا بفصل الصواب ومنح بنى العلم نصبا ابقى له  
 ذكرا في الاعتبار واصلى على رسوله محمد الذي اصطفاه من افسح الخلق لسلطاننا  
 وجعل اعجاز آيات كتابه العزيز على نبوته برهاننا صلى الله عليه وعلى اله  
 وصحبه صلوة توسعهم فضلا ورضوانا وتوسع الذين جاؤا من بعدهم  
 عفوا وغفرانا اما بعد فانه فلو ضنى بعض اذكىاء العصر وفضلائه وقد  
 خضنا في فضلاء الزمان الاول واذكيائه حتى ذكرنا الحريري رحمه الله  
 وما اخترع من العجائب وابتدع من الغرائب وقال قرات على شيخنا  
 القاضي زكي الدين ابي بكر ابن عجيل كتاب الحريري رحمه الله فلما ذكرنا  
 البيت الاذين طار ذكرهما في الافاق ووطى الحريري اقتخارا بهما على الاعناق  
 حتى قال اما ان يعززا بالثبانه لو انقسم احد على ذلك لم يكن بحادث وهما  
 سم سمة تحمد اثارها \* واشكر لمن اعطى ولوسمه  
 والمكرمهما اسطعت لاناته \* لتقتنى السودد والمكرم

فقال القاضي زكي الدين ابن عجيل ان بعض المتأخرين عززهما ببيت  
 فلما طلع عليه الحريري لقال ياليت فاستشدناه فانتد

والمس لم هو الضيف خير القرى \* وسلم المسلم والمسلمه

قال فاعجبنا به وحفظناه والحقناه بالبيتين وعلقناه وغبطنا ناظم هذا البيت  
 عليه وعجبنا كيف اضله غيره واهتدى اليه فقلت لقد استسمنت ذا ورم  
 ونفخت في غير ضرم خذني عشرة آيات اعزز هما بها وان شئت زدتك  
 فات البيوت من ابوابها فوجم ساعة لما سمع ثم قال هذا لا يوجد وليس  
 ان تخرع فغالطته في المقال، ترفقا عن المنازعة والجدال وامهله ليلة اوليتين  
 ثم بعثت اليه وقلت له ارجع البصر كركين فقد صارا خسين بعد ان كانا  
 بيتين في مدح السلطان الملك الناصر احمد بن اسمعيل ابن العباس  
 ذي الخلائق الصالحه والطريق الواضحه والمساعى السابقة والمعالي  
 السائقة والانار المذكوره والمائر الماثوره والوقائع المشهوره التي قادت  
 الى طاعته كل جبار عنيد واخذت بكظم كل شيطان مرید خلد الله ما يكره  
 واقتداره واعز دواته واتصاره وهذا اولها

سم سمة تحمد اثارها \* واشكر لمن اعطى ولوسمه



والمكرهما استطعت لاثاته \* لتقتنى السودد والمكرمه  
 والمس لهوى احد طاعة \* يرضى بها المسلم والمسلمه  
 والحك مهواه فده لمن \* يرى القضا للسيف والحكمه  
 من لح مهيو جاتراى له \* من ابن اسمعيل من لجه  
 احلافهم موز الدين شها \* فافتي منهمن احلافه  
 ما الامة السوداء من فضله \* تحلو وذو محمد ولا ملائمه  
 لامولهما كفه بالعطيا \* وتلك لاشعثا ولا موله  
 من قل مهدا كفه لم يسد \* والظفر لا ينفع من قلبه  
 ما المنع مهما يرتضيه امر \* أجرى على الاجسام ما المنعمه  
 ما قد مهصور رجاء فتى \* الا اعتراه شوم ما قدمه  
 ما ال مهتوك جفا بابيه \* الا الى تحصيل ما مل منه  
 لن يسلم مهوما كصنع امرى \* لم يضع الجاروفن يسلمه  
 ماضر مهضوما من الدهر لو \* دعا به يطفى ماضر مه  
 قالو المهدوم الا واخى اطع \* فقال لا افعله قالو المده  
 ما انت مهديا ولا قلا \* تغالب الناصر ما انت مه  
 هل ذاع مهذا كفنادى نعم \* قالوا فالبشك هل ذاعمه  
 ما حظ مهذا يوم عن ظهره \* الا وقد واثاه ما حظ مه  
 الفال مهالم يكن طيرة \* حق ومن يصحبه الفال مه  
 لو شاد مهيا نزله فى السها \* ماشط عن احد لو شاد مه  
 من سمة الاملاك ان يخضعوا \* لطرفه كى يلثوا منسمة  
 لانوا المهماشا وقالوا اشترط \* ان نكرم الجارو لانوله  
 لن يله مهنا الشيب عن خوفه \* والعبد غير الله لن يلهمه  
 من حس مهزولا براه الضنا \* من خوفه كذب من حسمه  
 من عل مهيوم الظبان هلا \* فاجد احد من علمه  
 من غرمهجوم الربارعته \* بفيلق يعدم من غرمه  
 ماسل مهو البغى ذو سطوة \* فشمت من غمك ماسله  
 منع لمهضوم وحسم الا اذا \* دابك فاحسمه ومن علمه

من عظمى مهروت الشفات الورى \* حقرت بالصمصام من عظمه  
 من هكر مهلو كالتقيته \* بصارم ما هان من كرمه  
 من دمه اجراء طغيانه \* فباه اثم ولا هنده  
 ما الميعت مهجور اتداركته \* ميتاترا ابتاه ما الميتمه  
 من كل مهوى ودعا احدا \* اجيب ما اسعد من كلمه  
 لن يوه مهوى عزمه مطلب \* نأه ولادان ولن يوههمه  
 الطير مهواها يريها وقد \* طارت تساوى السفلى والطيرمه  
 امسولهد النوم عن حرب من \* يغش دواعى الحرب ام سوله  
 والمرح مهلا لا تحلوا به \* وان بغوارضى احد والمرجه  
 الموت مهماشآ اعداءه \* بمالديه السطوة الموقمه  
 كم هدمهضوب بناشامخ \* وكم بنى طودا وكم هدمه  
 ماحل مهجوم سطاء امر \* الاراى بالهدم ماحله  
 ما تدمهفا منطق فاشنى \* هذا الحريرى ندماندمه  
 اذعد مهجا حولا معجزا \* قتل لاجل الفصل اذعدمه  
 من اى مه ذا امناثالثا \* ورب بعل ذال من ايمه  
 يكفيك وه يشناك قد عززا \* بل ذللا حسبك يكفى كهمه  
 ماحك مهوى احد فكره \* للمره الافاق ماحكمه  
 الهذر مهجور فخذة وخف \* عذر الاينشد بالهذر مه  
 والمهرمه المثل تسقه لمن \* تشيب وقت الشيب والمهرمه  
 الفى مهماششت فاغنم وسق \* منه لهذى البكر الفى مه  
 لوك لمهزول كلامى شفا \* للمره كيف الجزل لوكله  
 لامات مهو ومك موتا يلى \* مصرعه باك ولا ماتمه  
 للعيس مهما يمتكم خطا \* تنبى عنى الفهم والعشمه

\* وقال على لسان الملك الناصر يستدعى خادمه الطواشى

مفتاح وكان اميرا على الحج واين وتلك النواحي \*

من قلدت عينه فى امره الاذنا \* واعتاض عن رايه راي امره غبنا  
 وقدر ايننا وخير الراى اصوبه \* ان لا يقلد فيها غير انفسنا

تكاثرت عندنا الاقوال واضطربت \* وكاد سرائنا يفضح العلنا  
فقلت لا راى الا ان يلم بها \* ونستجد امورا تقطع الشحنا  
هذى الكتاب والرايات قد عقدت \* كانهم عن قريب بالظبا وبنا  
ويل لمن صحتة خيلنا بظبا \* يطلق الراس في مرضاتها البدنا  
نخلى المديار ولا تبقى اذا احتلثت \* فيظالروح امر في جسمه وطنا  
تلقى الاعادى بها في الحرب ما لقيت \* اموانا يوم سلم من مواهبنا  
تفنى سلطانا ويغنى جودنا ابدا \* بذوا وهذا ملكنا الشام واليمن  
فالحمد لله قد طلنا الورى شرقا \* واصبح الملك من بعد الامه لنا  
قل لمفتاح مفتاح الفتوح غدا \* اركب بخيلك واحذر ان تعوقنا  
بكل اغلب يثنى القرن منجد لا \* عن السنان ولا يثنى اذا طعنا  
اسد كمثلك لا يرجو منازلها \* للنفس من خوفها يوم اللقائنا  
ما انت عبد الدنيا اليوم بل ولدا \* يكفى المهم وترصينا اذا امتحنا  
وما شكر ثاك الا بعد معرفة \* وخبرة فحمدنا السو والعلنا  
فاطوا بلاد الينانلق عنك رضا \* مما غرست ونجتي منه خير جنا  
ولا تدع جحفليا فيه منعمة \* الا وصلت به بمن ذاودنا  
ومابنا حاجة تدعو الى احد \* لكنهم وفدنا والوفد يعجبنا  
وابلغ مشائخهم عنا السلام فا \* تنسى مكائهم منا مكارمنا  
لهم مودة صدق ليس ينكرها \* اضحى لهم بجزاها الجود مرتها  
هذا كتابي فن يسمع بقدومه \* والسدر في رايه فليفسله هنا

✽ وقال مخاطبا لابن حيدر الجحفلى واصحابه ماد حالكم الباصر ✽

هلموا فقد قامت على ساقها الحرب \* ونادى باهل الضرب في المعرك الضرب  
وقال ابن اسمعيل يا خيلي اركبى \* سراعا فكد الشرق يهتز والغرب  
ونارت اسود ما ليض سيوفها \* بغير الطلا اكل يلذ ولا شرب  
تعادى بهم تحت المعجاج الى العدى \* مطهمة شوس ومقربة قب  
مواقف ما فيها سوى المجد والعلا \* ونيل المنام احدهم عندنا كسب  
ذكرنا بها اخوان صدق تباعدوا \* ولو علموا امسوا وبعدهم قرب  
فطريابن عثمان وبانجل حيدر \* باجنحة الاشواق ان صدق الحب

فكن واتم في المعارك اخوة \* وحزب لمن رب السماء له حزب  
ومن خيله تغشى البلاد ورجله \* فليس له نحو العدى غيرها كتب  
وقد هم ان يغشى الشام بنفسه \* وان يلا الاقطار عسكره اللجب  
فلا تقعدتكم دوتهم ضعف همة \* فدون العلاء يستسهل المركب الصعب  
بوضموهم من الفرسان مهما استطعتم \* وليس على من كان لم يستطع عتب  
على قدرهم المرء يكثر صحبه \* وقد ينفع المصحوب ان ينفع الصاحب  
وما اتم عند الملك كغيركم \* لكم عنده الاكرام والمنهل العذب  
ومنزلة \* ما نالها منه ، غيركم \* واصدق ما استشهدت في حبك القلب

❖ وقال مخاطبا لجعفر الجعفي وما دحا الملك الناصر ❖

قد صرت متا واحدا يا جعفر \* لك مالنا و عليك ان لا تنكر  
فاشد يدك بحبل احد واعتصم \* فلقد وثقت بعروة لا تنصر  
وعرفت من عرفت مكارمه الورى \* ولبت منها ذمة لا تخفر  
فاستطرت النعماء منه فانها \* سحب علينا كل عام قطر  
ان الملك بنفسه متجهز \* وجيوشه من كل فج تحشر  
حتى الجحافل قاد هابر جالها \* والبائس المحروم من يتاخر  
ولانت اول من دعى في قومه \* قاسرع فحظك حين تسرع او فر  
واكثر من الفرسان واجمع عسكرا \* يثنى عليك اذا دخلت المعسكر  
وازل بساحة من نزلك عنده \* عزيز طول به الرجال ومفخر  
واطعن برمحك في عداه امامه \* طعنا به يثنى عليك ويشكر  
ان الشجاعة عنده معدودة \* من جلة النعم التي لا تكفر  
ولا هلهما في ماله مديته مكانة \* لا ترتقى ومواهب لا تحصر  
ومن السعادة ان تحرك نحوه \* امر فتفعل طاعة ما تؤمر  
ويراك بين الاولياء محاربا \* اعداءه وقد استقام العيثر  
فهناك تبلغ منه ما املته \* وتقرر عينك بالنعيم وتظفر

❖ وقال مخاطبا لعجلان الجعفي وما دحا الملك الناصر ❖

عجل فقد نوديت يا عجلان ❖ لا عز منها تترك الاوطان

برزت مراسيم المليك بمخرج \* تدعوله اخوانها الاخوان  
 ما انتم يا ال احور غيرنا \* نحن الجميع لا جند غلمان  
 هزم المليك وكيف تقعد دونه \* ورقابنا اطواقها الاحسان  
 فاقفر تخيلك واعتضد برجالها \* يوم النزال فقومك الفرسان  
 صح ال بحى وادع في خلفائها \* فهم اذا اشجر القنا الشجعان  
 واكثر جوعك واستجد فرسانها \* فبقومك يتفكر الانسان  
 حتى يراك وبانت بين جيوشه \* تروى فيروى رمحك العطشان  
 ان ابن اسمعيل نقاد يرى \* بالظن ان الحى اليه طعان  
 فلذاك يفهم في المعارك سيفه \* ان ادبرت بظهورها الاقران  
 يابى ويانف ان ينال بسيفه \* في الحرب نكس او ينال جبان  
 ملك اذا نزل الوفود بسوحيه \* رحلوا وكل مفرغ ملائ  
 فانزل بساحته ونل من فضله \* ما لا ينال القاعد الكسلان  
 وافخر بقربك منه واشكر انعماء \* اسدى اليك صنيعها الشيطان  
 واذا ركب السيف في مرضاته \* فاعلم بانك ذلك الانسان

### ✽ وقال ايضا يمدحه ✽

سهام مقاهها فاحذروها صوائث \* لها الريش هذب والنسبام حواجب  
 رمتنى قلم تخط الفواد وكسرت \* جفونا بدت منها سيوف قواضب  
 وهزت لطعن الصب لدن قوامها \* وما هو الا عاشق لا محارب  
 فهذى عيوني في الدموع غريقة \* تعوم وذا قلبي بحلى الجمر ذائب  
 على اننى امشى اسير عناقها \* وقد قيدت رجلى منها الذوائب  
 امازجها ضما يريك اتحادنا \* كما مزج الصبياء بالماء شا رب  
 ووجدى وجدى ما انطفئت لى علة \* ولا استنقذت من حسن صبرى سلايب  
 ازيد اشتياقا كلما ازددت وصلة \* كانى عنها فى حضورى غائب  
 مهفوة تقى الهموم اذابت \* وتلهيك فى الهيجاء عن من تحارب  
 وتاخذ اسلاب العقول بمنطق \* يعيش من الموتى به من تخاطب  
 تببت تعاطيتى كؤوس عتابها \* وما ذاق طعم العيش من لا يعاتب  
 ونهصر من روض الاحاديث مجتأ \* تجاذبنى اطرافه واجاذب



فلا تسالوا عن ليل صبين تخليا \* وشانها في البعد عن يراقب  
 خليعين كل قد تمادى مع الهوى \* واطلق من ارسله فهو سائب  
 ومن لم يبدد حبه شمل عقله \* فرت هواه خطب اليرق كاذب  
 اليك فلا تطمع برد سكينتي \* فليس يرد الدر في الضرع حالب  
 وللحب سلطان على كل قلدر \* ولوانه الملك الذي لا يقالب  
 صلاح البوايا المصير الملك الذي \* طرائقه في المكرمات خرائب  
 بعيد مساعي العزم قد حل رتبة \* تعفر خدا في ثراها الكواكب  
 فتى لا يرى بامسا با تعاب جسمه \* بل امر اذا للمجد فيه حارب  
 وما حفظ العليا ووقا حقوقها \* فتى لم يطاعن دونها ويضارب  
 اذا نام عن اشباله الليث اصبح \* تمديد الاطماع فيها الثعالب  
 وماذب عن مجد وحامى كاحد \* لقد حنكته في الشباب التجارب  
 اذا ما غزا في موك سار قبله \* من البصر والفتح المبين مواكب  
 وحفت به تحت العجاج كتائب \* استنتها فيه نجوم ثواقب  
 قد اطردت ارسانها وتنافس \* كما اطردت في السهرى الاقارب  
 تراها جبالا من حديد وراءه \* تدافع مماضقن عنها السباب  
 تظل عواليها تطل كأنها \* اذا ذبن من حر الهجير الذوائب  
 وان خففت في مشرع الطعن ارجيت \* عليهم من النقع المشار مضارب  
 وضلت تعادى الحيل فيه كأنها \* كواسر عقبان لو كرطوالب  
 هنالك لاروح تصان من الردا \* ولادم الا في فم السيف ساكب  
 ولا نحر الافيه بالرمح طاعن \* ولا راس الافيه بالسيف مضارب  
 عجبت لمن يدرى بانك حنفيه \* اذا شاب منه النصح بالفش شائب  
 وانك طلاب وانك مدرك \* لمن لم يحاسب نفسه ويعاقب  
 ويعلم ايضا ان عفوك واسع \* لكل مسيق قداني وهوتائب  
 ويهميه عن هذا القضا ويصمه \* فيصغى لما تروى الاماني الكواذب  
 ولكن شفء ساقهم لم صارع \* ككتبن ولا ما ح لما الله كاتب  
 طريدك لا يبق فمن ثرت نحوه \* اقيمت عليه في الحياة النوادب  
 وابن يفر المرء عنك اذا ابتغى \* مفرا وهل ينحو من الموت هارب

مع اليوم يوم يهمل العز ذكره \* وما الحزم الا ان تراعى العواقب  
ويومك محفوظ وامسك غيره \* وعن غذك الراى المضيب يحارب

❦ وقال ايضا يدعه في ربيع الاخر سنة ثمانمائة واربع وعشرين ❦

من قوم المرء بالمكروه ثقيفا \* اسدنى اليه وان ابكاه معروفا  
وغير منهم في العبد سيده \* ولورماه بلج البحر مكتوبا  
يبعث منها من ضره رجل \* قد بات بالنفع تين الخلق معروفا  
يا من جفاه ذليل ان موجبه \* نقض به اصبح المجفو موصوفا  
عرفتني حق عرفان فان ترقى \* بعد اختبار ثقيل امت تخفيفا  
فالتبر ليس بتبر حين تنبذ \* ايدى الصيارف بعد الحك تزييفا  
قالوا جفاك بن اسمعيل قلت لهم \* من ظن ذلك ظن البحر منزوفا  
اذا جفاني وعندى من صنائعه \* ما قد علمتم من يوفى ومن يوفا  
يفديك من ظن هذا الصدمك جفا \* لمن عليك هوى قد بات ملهوفا  
ما في طباعك من ذاوزن خردل \* لكن حلت عليه النفس تكليفا  
والنفس اسرع عودا حين تلجئها \* الى تكلف امر ليس ما لوفا  
لا يوحشك اعراض تغال به \* من انت تهوى لما يشجيك مشغوفا  
فرجما شج ذوجود لمصلحة \* واوجع ابنا اب ضربا وتغيفا  
وجاهل سره ان بات مقتدرا \* على اذى بكف كان مكفوفا  
الحمد لله مظلوما اكون بها \* لا ظالما اوليس المال مخلوفا  
مصيبة المرء في مال وفي ولد \* اذا بقي الدين اموليس ماسوفا  
لا تحسبني على بعدى وقربكم \* لحما على وضم للطير مخطوفا  
فليس حبل من السلطان مفضما \* فاعرف واوسع به الجهال تعريفا  
ما زال يصلح ما الايام مفسده \* منى ويجمع ماشتين تاليفا  
يحصن ريشى بلا اذن فينبته \* فكيف ريشا باذن منه متوفا  
لتنفقن غدا سوقى التى كسدت \* به نهاقا عليه الرمح موقوففا  
بالنفس افديه لا مال ولا ولد \* حتى ارى منه طرف الهمر مطروفا  
اما البشائر تترى فهى عادته \* ما زال بالنصرانى سار محفوفا  
قد مرق الله شملا كان مجتمعا \* من الاعادى فكان الشر مصروفا

والحمد لله اهني الفتح رجعتهم \* قبل القتال وعود الجمع مهسوقا  
 لاتأسفن عليهم ان هزمتهم \* اشد من قتلهم حزنا وتسخيها  
 اقبح به مخرجا افنى ذخائرهم \* وشت من مالهم ما كان ملفوقا  
 المال عندك امثال الحصى عددا \* تزيده كثرة الانفاق تضعيفا  
 فانت تسرف من بحر اذا نحتوا \* من العظام الذى افنوه مصروفا  
 اعرضت عنهم وهم يغنون ما جمعوا \* اكلا الى ان تفت الريش والصوفا  
 وقلت للجيش اموهم فاوجدوا \* غير الفرار سبيلا عنك مسلوفا  
 عادوا خرا يا الى دور معطلة \* ما فى خزائنها ما سد معلوفا  
 اقترتهم بتغاض منك اطمعهم \* حتى لودوا مكان الا من تخويها  
 يا زلة انجل الداعى العثار جهما \* ولم يصدق بما ادركت تسويها  
 وقيل هف لها لو كان صاحبها \* ممن يقرع بالتافيف تنكيها  
 باى وجه تلاقون الا نام غدا \* وقد كفرتم عطيات وتشريفا  
 لتلثموا راحة ادمت فارقكم \* واسرعت فيكم قتلا وقد فيفا  
 قد فاز بالحمد ابراهيم دونكم \* ونظف العرض مما شان تنظيفا  
 ومن يطع نفسه فيما تنازعه \* اليه وهو شريف بات مشروفا  
 ومن عصاه ولم يعط الهوى رسنا \* امسى وظل عليه الحمد معكروفا

✽ وقال ايضا يمدحه ويذكر اخذه حصن نعمان ✽

اليك فلو ادركت معنى الهوى مغنا \* لطلت على لبنا تلوب كما لبنا  
 فزال عليها قلبى الصب طائر \* الست تراها فى غلا ثلها غصنا  
 وما شك من هزت عليه قوامها \* بان القنا منها تعلت الطعنا  
 فقد الحشا باللعظ فاعجب اذارت \* لسيف له قطع وما فارق الجفنا  
 فهذا دمي اثاره فى بناذرها \* وقد اوهمتكم انه اثار الحنا  
 موردة الوجنات ساحرة الربا \* تدانا وبعد الشمس من قربها ادنا  
 ترى ورد خديها وصارم لحظها \* طليقين ذايحني وذلك لا يحنا  
 اذا شام من الغور برق ابتسامها \* بنجد جرى دمعى فصدق ما ظنه  
 ويا مطبقا جفنيه يحسب انه \* تعشاء لمع البرق والليل قد جنا  
 الا اذها فافتح عيونك زينب \* تخلصت عن الجلباب ضاحكة بسنا

اتتنا كالمطف الله جل جلاله \* بلا موعده منها ولا حيلة منا  
 فلا تسئلوا عن ليلة ظمروا الهوى \* بحيش النوى فيها فافنى الذى افنا  
 عكفنا على اللغات فيها بمعزل \* عن الناس لا عينا نخاف ولا اذنا  
 تنازعنى كاس العتاب وتجتنى \* يدي من ثمار الوصل احسن ما يحنا  
 وتودعنى سرا وتخشى انتشاره \* فافهم معناها واحلف ما يشنا  
 فاراعنا الا الصباح كانه \* سننا احد فرجى به حصنا  
 صلاح الانام الناصر الملك الذى \* ملوك الورى لفظ واحد المعنا  
 مفلق هام المعتدين بسيفه \* اذا اقبحم الهجاء مروى القنا الدنا  
 وباعث اموات الندى بانامل \* اذا اذبل منها التبر اخجلت المزننا  
 مواضيه تقنى كل شئ اذا سخطا \* وايديه تغنى كل شئ اذا مننا  
 اذل صعب المشكلات برايه \* ولبن ماشان مراكبها الخشنا  
 وجاء وطيش الدهر فى عنفوانه \* فرد عليه عقلة بعد ما جننا  
 تظن الاعادى انهم فى قرارهم \* ينالون بالابعاد من يخوفهم امننا  
 وجيشك مثل الليلى يدرك من ناي \* واين من الليلى القرار اذا جئنا  
 وكم مخطئ لم يؤت من سوء رايه \* ولكن اتى امر خلاف الذى ظنا  
 وكم جاهل عد الحصون معاقلا \* يرد بها عن نفسه الانس والجننا  
 فعلت به مالم يكن فى حسابه \* واخرجه منها كما يطبق الجفنا  
 كصاحب نعمان ملكت بلاده \* وابدلته بالسيف من حصنه سجننا  
 له معقل قد بات معتقلا به \* اليه ملنا يا فيه من نفسه ادنا  
 ولو كان فى حصن ينال به السما \* فها هو الاقبض راحتك اليمننا  
 مشاهد ما للسيف فيها ولا القنا \* مجال ولكن السعادة فى اليمنى  
 وقد جرب الاعد القاك فاراوا \* لحربك اقدا ما يفيد ولا جننا  
 اذا ملك ناواك هدمت عزه \* وعزتولى هدمه انت لا بيننا  
 فمد على الديننا ظلالك واطوها \* بسيفك طى الطرس واستفتح المدنا  
 وعش سالما حتى ترا ابنك وابنه \* ميرى من بنى ابنا ابنا ابنا

✽ وقال يمدحه ✽

اليك فقد جلت قلبى من الاهوى \* على عجزه ما ليس يحمله رضوى

فلو قست ما بي بالمحبين جلة \* وجدت الذي بي منك مما بهم اقوى  
 تمادت ليالى الهجر والعمر بينها \* على غير غطاب منك ايامه تطوى  
 شكوت وحسن الظن فيك يحثنى \* على اننى اشكو وقد تنفع الشكوى  
 رمتنى خاصمتنى فلما رمتها \* وشددت سهمى مثلما شددت اسوى  
 وكم انا باق مع سهام تصيبنى \* وان ارم لم ابلغ لصاحبها شاوا  
 احببنا مالا وشاة امانة \* فتصفون اسماعا لما عنهم يروى  
 ومن يصغ يعلم انما نطقوا به \* من الائم لم يصدره دين ولا تقوى  
 وباعا ذلى هل جئت بدعا بما ترى \* اليس الهوى مما تم به البلوى  
 تحاول ان اسلو وما ذاك فى يدى \* ولو كان فيها ما ارتضيت يدى عضوا  
 ومن لى ان اعدى بحبى احببى \* فنصحنى سواء فيه لكن لا عدوى  
 اذا كان غياحب لىلى فدونكم \* رشادى فها توالى به كلما اغوى  
 وشاة وعذال فاما الذى وشا \* فكله الى من يعلم السر والنجوى  
 واما عمذولى لوراك بمقلعتى \* لمبات من شجوى ومن طوعتى خلوا  
 هذرت وشاتى فيك دون عواذلى \* فامنكر فيك التنافس والاهوا  
 وما كنت لولا انت للضميم حاملا \* اقر على هون واغضى على الاسوا  
 الم ترفى فارقت مسقط هامتى \* بميسم ذل خفت يومابه اكوى  
 وجا ورت للعلباء من اناجاره \* وبلغنى منها الى الغاية القصوى  
 وقطعت خفض العيش احسب ماضى \* من العمر مثل اليوم من ظنه سهوى  
 اخال لياليه بفرط انطوائها \* وقد ظهرت للعين مضمرة تنوى  
 ولو قيل قوم اى ملك تريد \* بظفر بن اسمعيل ما خلته يسوى  
 وفى الارض املاك ولكن بينه \* وبينهم مالا يحد ولا يحوى  
 يحب المعالى والمعالى تحبه \* وبالحب منها ما ناله عفوا  
 دعتة فلباها ونادى فاقبلت \* وصادف كل عند صاحبه شجوا  
 فهاهى لا ترضى سواه لنفسها \* حبيبا ولا يرضى سواها له ماوى  
 خليلان كل هائم بخليله \* يدبر عليه الوصل كاسا فما يروى  
 بنى قللا فى المجد لو تصعد العلا \* لهادونه يوما وشك ان تقوى  
 اذا تاه فى الهم الوفود لفاقة \* واموه القوا عند المن والسلوى



على قدر ما يدتيك تنأى عن الاسا \* ومقدار ما يقصيك تدنومن الملاوى  
 حلیم يرى مخطى رضاه ابتسامه \* فيحسبه قد جاء بالذى يهوى  
 له فى الاعادى غارة بعد غارة \* وللجود فى امواله الغارة الشعوى  
 منزهة عن لو ولولا خصاله \* فما خسلة فيها بلولا ولودعوى  
 فلو ما زجت اخلاقه البحر طعمه \* اجاج لاضحى من عدو بتم احلوا  
 فيا ما ضيا فى امره عن بصيرة \* اذ انات فى الامر امر يخبط العشوى  
 اما الملك سلك تم فى نظامه \* اذا ما اب وتولى ابنة تلوا  
 فبالناصر ابن الاشرف الملك يثنى \* الى الافضل السامى الى الملك الاقوى  
 على بن داود المليك ابن يوسف \* خلا ثف لا بيعاً تولوا ولا تعدوى  
 عريقون فى الملك العقيم فلا ترى \* اصالتهم فى الملك عن احد تروى  
 بقيت بقاء الدهر لدهر مصلحاً \* ولا ساس بالسيف المحكم والجدوى  
 فترشدان ضلوا وتعطى اذارجوا \* وتشررب اعساقا لتركوا التقوى

وقال ايضا يشفع لرعية وادى زبيد وقنعولى عليهم مشد يقال له ان نبول  
 فشد عليهم وطمهم وكان ساكنا تحت داره فكان الفقيه يطلع على فعله  
 فيهم فكتب الى السلطان بهذه الايات \*

البحرانت وهذا العالم السمك \* فان تخليت عنهم ساعة هلكوا  
 هم الرعايا العبيد الطائعون هم \* وانت انت المطاع السيد الملك  
 فلا تكلمهم الى من ليس برحهم \* ولا يرى هلكهم امرابه درك  
 فانت اكرم يامن لم يخب امل \* فى فضلة كلما مدت له شبك  
 امهلهم وفعات الخير اجمعه \* ولم يكن منك تغنيف ولا نهك  
 قامن باخرى وسامحهم وخط ولا \* ترك عوائدك الحسنى وان تركوا  
 فضرهم بين فاغتم دعا وئساء \* يبق وتبقى له ما ابقى الملك  
 فلما وقف السلطان على هذه الايات قبل شفاعته وامهلهم واعذرهم  
 فقال يمدحه ويدكر فعله لهم وكان السلطان ايضا فى تلك المدة قد اقبل  
 على المدارس وعمرها واعطى العقها اسبابهم فعرض الفقيه بذلك  
 انهض فطار سعدك الميمون \* فى ذمة الرحمن حيث يكون  
 فى حفظ ربك يا خليفة ربه \* ما جعلته ركائب وطعون

يرضى ويستخط كل قطر زرقته \* في يوم تلتساء ويوم تبين  
 فاذا قدمت قدمت وهو بفرحة \* واذا رحلت رحلت وهو حزين  
 تمضى وتترك في الرقاب صنائعا \* والشكر منها في الرقاب ديون  
 لما زييده فكلما حديثه \* عنها اليقين وغيره المظنون  
 فارق اهليها وكم لك بالدعا \* ايد تمدا الى السما وعيون  
 منهم دعا في الارض يا ملك الورى \* ومن الملائك في السما تامين  
 سالوا المهمين وهو قبل سوالهم \* لك بالاجابة كافل وضمين  
 قلدتهم منياتضاعف شكرها \* امهلتهم وتحفف الثمين  
 فباي السنة يوفي شكرها \* يسدى والسنة التئله تخون  
 يا من له خلق خلقن كايشا \* لاضيق يغشاها ولا تلوين  
 سست الايام سياسة وملكتهم \* فالجر عبد والعزير مهين  
 وضبطت ملكك فالبعيد كمن دنا \* في الارض والمال المضاع مصون  
 واعدت للدين الخفيف جماله \* فله محيا مشرق وجبين  
 احببت رسما لمدى عهدي به \* وسط المدارس ميت مدفون  
 ورددت اسلاب المساجد نحوها \* فلبس ما يبق بها ويزين  
 والصحف تتلى والصلوة مقامة \* والذكر والتكبير والتاذين  
 والكتب تنشر والمدارس قد زهت \* بالعلم فيها والعلوم فنون  
 ونهضت بالاسلام نهضة ناثرة \* حتى تطاول واستقام الدين  
 وامرت بالصدقات في اربابها \* فوضعن فيهم والحديث شجون  
 يا فرحة الخلفاء وسط قبورهم \* بك ايها المستخلف المامون  
 ادررت بعد الانقطاع عليهم \* ثدى الثواب اليوم فهو لبون  
 لا بر بالاباء الا هكذا \* لكن عطاؤك غيره الممنون  
 حادت كما كانت لهم صدقاتهم \* قد ما وعاش بفضل المسكين  
 كانت تضيع فما يودي عنهم \* من حقها فرض ولا مسنون  
 فلك الهناولهم بهامن فعلة \* قرت بهامنهم ومنك عيون  
 ما انت الا كل يوم هكذا \* الصنع يزكو والثناء يدين  
 والبيض تنفنى والرماح مظلة \* والحق يعلو والظلال بهون

لازلت ماشاء المهن شئتة \* حتى يقول الله كن فيكون  
 ولما خرج الملك المظفر حسين بن السلطان الملك الاشرف اسمعيل على اخيه  
 السلطان الملك الناصر في قصة يطول شرحها فاخذ زبيد في سنة اثنين  
 وعشرين وثمانماية فهاشعر حتى فاجاه الملك الناصر ودخل من باب الشبارق وكان  
 حسين ومن معه عند باب النخل فلما احسوا بدخول الملك الناصر تفرقوا في المدينة  
 قاتل بحسين ويجمع من كان معه الى الملك الناصر فقتل منهم من قتل في تلك الساعة  
 وتوعد الباقيين بالتبيل فقال شيخنا معتذر الهم بانهم لم يعلموا كيفية الامر وشافعالهم  
 رثت لنحولي في هواها وذلتى \* وكثرة اعدائى عليها وقلتى  
 وناشدتها في مهجتي حين ذادنى \* هو اذلها ما بصرت من تلفتى  
 جعلتك ياد هري بحل فلا اسى \* وقد اسفرت نحوى وجوه الاحبة  
 وطار حننى يرضين قلبى تبسما \* فاثلجنا اكبادى واطفين لوعتى  
 قضت ظلمات البعد في قضاءها \* وما برحت تشدد حتى تجملت  
 وكم حملتنى من اساثرت تحته \* بضعف وحسادى تراقب ووقتى  
 فاعقبت الايام خيرا واجزلت \* عطية انس بعد شدة وحشة  
 غرست ودادا واجتنت ثماره \* كذا الودان تزرعه للحرينيت  
 فاظفرت بالنجح بمنى مماذنى \* ولا عاد من سعى صدوق بخيبة  
 وهبت لهم نفسى فابت نادما \* ولا ظلت فيهم اشتكى غبن صفقة  
 قفل لجهول لام مهلا فما انا \* الى كل ذى ثعر مشيرا بقبلة  
 فلا تخذ عن ما كل دارهى الحما \* ولا كل بيضاء الترائب عزة  
 ولا كل منظوم له التاج اجد \* ملوك ولكن شيمة فوق شيمة  
 كريم الحيا عملا الصدر هيبة \* يروع ولكن خلقه للمحبة  
 الى اين والشمس المنيرة تجتلى \* اغرك نجم طالع في دجنة  
 وان ابن اسمعيل للملك الذى \* يمد اذا ما مدبا عاقوة  
 هزبر تخال الضاريات نعاجه \* اذا هز يوم الروع ومحال طعنة  
 له من تليد المجد والفخر ما ادعا \* اذا ما خشى من يدعى فلم حجة  
 حريص على العليا قد حال دونها \* وامواله مقسومة في البرية  
 قنت ملوك ان تشق غباره \* لقد فاتها يا بعد ما قد قنت

جيب الى الاسماع ذكره لوروى \* احاديثه للصخر اولا صفت  
 مهيب الرضا لا يسبق السخط عفو \* كريم متى يغضب تلقى برجة  
 به الحدس والراى الذى ان اراده \* اظل على ابناء ما فى الطوية  
 غير عدوا من صديق بلحظة \* ويعرف من يلقا باول نظيرة  
 فيا من حوى سرا خفيا ربه \* واثاره فى الخلق قد خفية  
 اعد نظرا واعجب لما الله صانع \* فاهى الا محض ايضاح قدرة  
 وما هى الا من لدنه عناية \* ارتك من الايات الكبراية  
 لتعرفه عرفان علم فقايلن \* باكبر شكر منك اكبر نعمة  
 بطنتك الادنون والعصبة التى \* تفديك بالارواح فى كل وقعة  
 ومن لا يساوى فى رضاك نفوسهم \* اذا ما دعوا للموت مثقال ذرة  
 اراك بهم ما لم يكن فى حسابهم \* وانقد فيهم ما قضاه بحكمة  
 فاعتمهم الاقدار حتى يدنسوا \* بما ليس فيهم من ظنون وتهمة  
 وابد القضا من على صور العدى \* جسوما لكم فيها قلوب احبة  
 دعوهم بكم حتى توافوا فوجثوا \* بما راعهم من هول تلك المكيدة  
 وما عرفوا كيف السبيل وكلهم \* يرى الجهل مخصوصا به فى القضية  
 فيحسب ان الامر قد تم دونه \* فقلد تقليدا بغير تثبيت  
 فطلوا ولا قدار فى المرء حكمها \* مشاة على امر بغير بصيرة  
 وغلقت الابواب وانقطع الرجا \* وما شك فيما زور وارب قطرة  
 فاوحشت الدنيا واطلم افقها \* ومات باهليها البلاد وضيت  
 وقلنا الاموت يباع فيستري \* ويظفر ملهوف باكرم ميتة  
 فيبناهم والامر يزداد غلطة \* ونحن نقاسى شدة بعد شدة  
 اذا بالندا فى الناس قد جاء احد \* فلا تسالوا عن فرجة بعد كربة  
 فقامت ولا ادرى الى اين وجهتى \* اجر ثيابى ساعيا فوق قدرتى  
 اقول لربى الحمد من لى بوجهه \* واسجد شكر اسجدة بعد سجدة  
 الى ان بدالى غرة الجيش وجهه \* منيرا كبدر اللم اول طلعة  
 وبالقيت نفسى نحوه متبادرا \* اشق لها الحجاب من غير حشمة  
 فرق وكف الطرف حتى لثته \* ثلاثا ودعنى ساعيا فوق وجنتى

وقال لي اركب قلت كلا لا مشين \* والزمني حتى ركبت مطيقي  
 فقلت من يوم اغر \* محجل \* لكرته ذنب محي بالعشية  
 فلم تر عيني مالكا سرعبد \* كما سرني هن ملكه ملك رافة  
 ومن هو يستغنى عن العبد قلبه \* فينتيه عن غش به او نصيحة  
 واقسم عن تلك العصاة لو اتى \* اليهم كتاب منك بوم الحديعة  
 لطاروا سرورا واقتفوا ما امرتهم \* وقدت بهم من شئت قود البهيمة  
 صناديد لولا انت ما طار ذكركم \* ولا اهتر ذنهم درب صنعوا صعدة  
 اقلهم اقلهم عثرة ما تمحضت \* بها فكرة يوما ولا بعض ليلة  
 ولا صدرت قصد اولوا اتصفوا بها \* ولا طرقت الاطروق المصيبة  
 واهص مشير السوء فيهم فاته \* عدولهم او خادع في المشورة  
 فعذرهم ابد امن الشمس في الضحى \* واظهر لا يخفى على ذي بصيرة  
 فما ابلغتهم قدرة الله ريقهم \* ولا امهلت منهم زياما ليقظة  
 ولم يبينهم في الذنب الا عقوبة \* تخطت اليهم قبل علم الخطيئة  
 مواليك هم والكف والزند والسطا \* واحبا بك الادغون اهل الحفيظة  
 فهب لهم ارواحهم واصطنعهم \* فوالله ما ينسوها من صنعة  
 بقيت بتاء الدهر تحمي صروفه \* وتدفع عن دين الهدى كل بدعة

\* وقال ايضا يد حه بهذه القصيدة التجنيسية \*

لم استطع انهي التي انهلت \* من ادعني بعد التي واللت  
 هوى واعراض ولا صبر لي \* فاع التي هي الاصل في علي  
 ومقلة شهلاء مكحولة \* لله ما أشهى التي اشملت  
 فلا تلوموا في خضوع جري \* فذي التي قد اوجبت ذاتي  
 لو انصف العذال لاموا التي \* صدت ولم تهجر ولا ملت  
 لم ادر هل اغرت بقلبي الهوى \* امس التي تعدل ام سلت  
 واعجبا ما انكرت هند من \* خلائي وما التي ملت  
 فكل قدح هين ما خلا \* قدح التي في القلب قد حلت  
 قد قد احشائي وافدى بها \* قد التي في الحب قد دلت  
 وددت لو باتت معي ليلة \* او صالتي في الخلق او ضلت



سيوف الحاظك روعني \* تالله لانسي التي انسلت  
 كم من اذى اجل لكنني \* وجدت نفسي كالتي كلت  
 ياويح نفسي منك لو انها \* اعتا التي في الكون لاعتلت  
 ان لم تريبها منك مخلة \* رايتها احت التي اختلت  
 اذقتها مذاق يوم الوغا \* من احد اعضا التي اعضلت  
 الملك الناصر من نوره \* نحو الهدى اضا التي ضلت  
 من في الطلعة اسيفه \* قط التي في الحق قد طلت  
 صانت دم النفس التي حرمت \* واعتمدت ذبح التي حلت  
 صليلها في الهام قاد العدى \* كرها وهل تعصى التي صلت  
 واكتسبت عزابه اذهبت \* اذا التي من اجلها ذلت  
 وافنت الاعداسوى عصبه \* مارورة اوقا التي قلت  
 تحمي من الذيب باقصى الفلا \* الغز التي تعزب عن زلت  
 ويؤمن بالطرق التي لم تدس \* ويعمر الانحا التي انحلت  
 كم من جيوش فلها وانتقا \* لبيضه افتي التي افلتت  
 اذاشكى حادثة جاره \* انشا التي ان نشبها انشلت  
 قال لها اعني صروف الردا \* لاحى التي تسكن لاحلى  
 ان عرضت سحب ندا ترتجى \* فسحب منها التي انهلت  
 ما خلقت ابواب اخلاقه \* ولا اكتست اسما التي اسملت  
 قل للعدى دينوا لسيطواته \* كي تغمد الباسا التي سللت  
 واستقبلوا افعاله بالرضا \* والتوا التي منها على القلت  
 ولازموا ابوابه انها \* منجا التي دقت ومن جللت

✽ وكان قد رأى بعض الجاهل من الملك الناصر لامر جرائينهما فقال

يعرض بالنقلة عن بلده وعدده ✽

اذا ابطأت عنان المحسن الحسنى \* جدناه علما ان موجبه منا  
 فماعتن قلى يحفوا الموالى عبيدها \* ولا بغضة ما يوجع الوالد الابنا  
 وفي مبكيات المرد لا مضحكاتة \* صلاح تربه المبكيات به احنا  
 فلا تعجبوا ممن تامل طرسه \* فافسد بعض اللفظ كي يحل المعنا

فما اجد معط ولا مانع سدى \* فاوسع حدا كلما جاد اوضنا  
 ففي كل فعل صادر عنه محكمة \* لها ظاهرة تلقى النجاح به ضمنا  
 مهيب الرضا كالسيف خيف يحفنه \* وخيفته اقوى اذا فارق الجفنا  
 اذا قال يا لعلم والغيظ قابض \* على السيف القى السيف من يده جينا  
 ومن كان اصلاح الورى من همومه \* يكن عنده الاقصى من الناس كالادنا  
 علقته به لائسا منه ان قاي \* ولا مر خيا ثوي اذا ما دقا منا  
 انبه حظا نام نومة مدنف \* متى ما اقمه خر من قامة وهنا  
 وقالوا تنقل واغد قلما بحريه \* يطيب وطول المكث بكسبه نتنا  
 فقلت نعم والبدر يا خذكلما \* تنقل في النقصان والوهن اوفنا  
 اذا لم ائل ربا على الماء ناله \* ببیدا في الضب يستنكر المكننا  
 دعوني فلم اغفر بايام اجد \* لا مسبي بها الاشقى او الحائب الظنا  
 قفائعه عندي ولا وجه غيره \* ولوبايعوا في النعل بالوجه ما بعنا  
 غبنت رجلا لها صروا غير اجد \* فاجاومروا البحر المحيط ولا المرنا  
 خصصت به واختص من زمانه \* باحسن من اثى على خير من اغنا  
 فيا بايعا من غيره المدح بالعطا \* عقدت ولكن صفقة ماثت غبنا  
 ابا الله ان يشقى مد يحى بغيره \* فما غيره ارضى يقلدني منا  
 ووالله اني كلما صد معرضا \* طمعت وزاد الطن عندي به حسنا  
 وذلك لعلمى انه خير اخذ \* وان ليس للحسنى لديه سوى الحسنى  
 وانى بحمد الله من جعلت له \* عيين ابن اسمعيل من جودها حصنا  
 كريم يرى ما ليس فرضا فريضة \* وكان افتراض الجود اول ما سنا  
 اذا سمع الحسنى استبد بنشرها \* وان سمع العوراء اوسعها دفنا  
 احب العلا طفلا واقسم لاراي \* له قبل ان يكنى بها مقلة وسنا  
 وكان بها من لا عجز الشوق مابه \* وقد ظفرا هنا هما الله ما هنا  
 واصبح للعليا كما اصبحت له \* خليلا هوى كل بصاحبه اغنا  
 فما لفت العليا فتى في ثيابها \* كاحد مذ كانت ترام ومذكنا  
 بنى للعلا من حصنه القص منزلا \* يقبل فيه النجم في رجلها لينا  
 وكانت تعز والخصيب تساهما \* فذى اخذت حصنا وذى اخذت حصنا

فلما بنيت القصر طالت به التي \* جمعت لها حبا الى حسنها الحصنا  
 قدم لها منك الفخار وما بقي \* لتلك لديمها ما تقيم به وزنا  
 نسخت بخير منهما الاسم والنبا \* فطابق بين اللفظ في الحصر والمعنا  
 سعيد المباني يشمل الوفديته \* اذا امك الراجي ذاك به استغنا  
 وما عاد منه من يحبك خائبا \* اذا عاد عنه خائبا كل من تستنا  
 رددت به عنه العدى فهو نفسه \* يرد اذا ما اعلق الانس والجننا  
 ولما وقعت الوحشة بين الملك الناصر وشيخنا وخرج الى بيت الفقيه ابن العجيل  
 واقام به سنة وهو يرأسه في الصلح فصالحه بشفاعته بن العجيل وكان  
 السلطان قد خشى انه ينتقل الى الامام اوالى بعض الملوك فلما وقع الصلح  
 كتب شيخنا اليه بهذه القصيدة .

صدود ولا ذنب وعتب ولا عتبا \* وعقم اذا لم انب عن اصله اقبا  
 وكنت ارى الهجر اختيارا ومحنة \* فلما تمادى الهجر بي شوش القلبيا  
 واصبحت في هدم بفكرى وفي بنا \* اقدر فيما بنا بنى الصدق والكذبا  
 وقتشت اعمالى فلم ار رية \* ولا عملا لي واحدا يوجب العتبا  
 ترى انفوا من حب مثلى لثلمهم \* فعد والديهم فرط حبي لهم ذقبا  
 وما الذنب لي هم اظهروا عن جالهم \* لعينى ما استولوا على به غصبا  
 محاسن لا اسطيع عند اجتلائها \* اذب عن القلب اشتياقا ولا حبا  
 وما الحب ذنب بل بدو وسيلة \* يمت بها نحو الاحبة من حبا  
 ولكن ضعف اظظ يفسد صالحى \* ويجعل ملحا ما ثى الباردا العذبا  
 لقد اسرفت في بنس حظى اليكم \* ليال اذا ما استولت شنت الحربا  
 يلوم على التقصير فى السعى جاهل \* يظن بان الحزم اكسبه القربا  
 وما الجد لولا الجد مجدا فخلنى \* وما الله يقضى ما حظوظ الورى كسبا  
 وما انا شاك صدقاس فواده \* ولا قبض مرخ دون عروفه حبا  
 ولكنها الاقدار تشنى اذا جرت \* عيوننا عن الالهواء تقلبها قلبا  
 فمن شك فيها فليجل فى فكره \* ليؤمن بالاقدار من اذنه غصبا  
 ويعلم ان الله يجزى قضاءه \* ويسلب بالطوع اختيار الفتى سلبا  
 امثلى ولحمى هواكم ومن دمي \* يطيل على الايام بينكم العتبا

ويشكوا ضياحا والابادي مظلة \* وما اجد ممن ابضاع له حربا  
لئن صدعتي معرضا فلعلم ثنا \* اليى مجياه وكم زارنى عجبا  
وان جانبى ارضى سحائب جوده \* فكم سمعت حولى ذبول الحياقشبا  
ملات يدي ماملا الارض ذكره \* وجاوزت بي ممارفعتنى الشهببا  
ونوهت باسمى فى الورى وتشرت لى \* فضائل فيهم بدت العجم والعربا  
وصير لى فى كل ارض بعيدة \* جوارك ما يشيحى الحسود من الانبا  
قلوبت فى البيدا وجدت لكم يدا \* تمهد ما القى على ظهره الجنببا  
وغير مؤدشكر نعمة امره \* فسيها مخاضا ثم يذكرها ربا  
وانشر عنكم ما اذا قاح نشره \* وخالط انفاس الورى ذكر والربا  
لقد ظن غرسره ما يسوء نى \* بانى اذا غولبت فارقتكم غلبا  
ولم يدرانى لويطة عنى الهوى \* مددت اليه الارب اتبعه الاربا  
فن غيركم ترجى لديه ابتهاة \* لخطيهب النائمون وماهبا  
وما كنت لا والله ممن اذا دعى \* الى منة من غير معية نهالبا  
اعفف امالى \* فانا قابل \* وان ظفرت كفى بغيركم هبا  
واقبله قرضا فيفرح مقرضى \* لاني بكم اربا قضا وما اربا  
ينال به ربح الربا غير اثم \* ولا عاد ما اجرا على القرض فى العقبا  
وما طولكم ممن تؤدى فروضه \* وهل شكر من ربى مجازلن ربا  
ولما عاد من بيت الفقيه بعد الصلح كتب اليه السلطان بهذا المثل

التمام جرح والاساة غيب \* معناه انتظن انك لما جانبتنا انا لانستغنى  
عنك فقد استغفينا عنك فقال مجيبا لهم

وعاش طفل ما يريه اب \* معناه وانالم احتج اليكم ثم كملها قصيدة  
وارسل بها اليه وهى اخر قصيدة قالها فيه فى مدة حياته

التمام جرح والاساة غيب \* وعاش طفل ما يريه اب  
لولا تانى الامر لا تطنه \* ما كان فى هذا الزمان عجب  
كم صادق فى الود لو قطعه \* ما صدوهو بالجفا يعذب  
وبايع صاغا بصاع وده \* بقدر ما جذبت به يجذب  
والوراي ادنى صدود لاني \* منه وعيد بالفراق مرعب

والحظ يكسو المرء ثوب غيره \* ويوجب الامر الذي لا يجب  
 لو حاول المحظوظ خرق عادة \* شد على ظهر البعوض القتب  
 لو ركض المحروم طرقا طالبا \* رد مكان الراس منه الذنب  
 فيستحيل ان ينال ما رجي \* والطلب المدنى اليه هرب  
 استغفر الله لكل مطعم \* لا بدان يتاله ومشرب  
 فلا تضق ذريعا قرب ائس \* قال متى من حيث لا يحتسب  
 قال سحب قد تقلع حيث ترتجى \* ثم يكون الخير فيما يعقب  
 والحمد لله رضا بما قضى \* ما اُخذ ياخذ ما لا يكتب

\* وقال يرثى السلطان الملك الناصر عبد الله بن اجد بن اسمعيل وكان  
 ذلك في شهر جادى الاول سنة سبع وعشرين وثمانمائة \*

مالى ارى القاب عن وجه الهزبر خلا \* وما لبدر الدجا عن برجه افلا  
 وما البحر الندى الفياض هامة \* امواجه لا ينادى جودها املا  
 وما ريج المنايا وهى ساكنة \* قد قضضت بالينا يا ذاك الجبلا  
 مات الحياة لموت لاحياة له \* الكاشف الكرب عن داع قد ابتسلا  
 ما اوحش الربع مرءا بعد احده \* واجذب الارض مرءا بعد مارحلا  
 ما كان افجعه خطبا وافضعه \* سلبا واسرعه فى امة خللا  
 اجرى الدموع واذاكى فى الضلوع اسى \* نفى الهجوع وشب الحزن مشتلا  
 صدع على كبدكم فت من عضد \* والبس الدهر بعد الحلية العطلا  
 نقلت يادهم عما من تود فدا \* لو انه كان عنه الكل منتقلا  
 اعوزت نفسك فانظر كيف صرت به \* يادهم اعمى ضيلا تشكى الشلا  
 نقلته ولسان الحال منه لنا \* يقول والكل منا مطرق نخيلا  
 اموت بينكم وحدى وما احد \* منكم يموت معى حزنا ولا وجلا  
 اين المقدون لى حيا امارجل \* منهم اذا قال قولا بالافدا فعلا  
 لاهم قدونى ولا فى الموت شاوكنى \* منهم صديق ولا فى حفرتى دخلا  
 هيهات ليس سوى نفسى التى صدقت \* معى بما تدعى يوم انقضت اكلا  
 ما كان الارياء كلما ذكروا \* موت الرياء لموتى منهم وخلا  
 ولو اجبنا لقلنا قتل انفسنا \* عليك هين ولكن انسى عملا



ولا نلاقيك من اجل الشقاء به \* والصبر يحوبه لقياك من تتلا  
جيوش حزن تراءت لي وقد تطرت \* الى اصطبار ضعيف البطش قد خذلا  
امسى به اتقيها غير متفع \* كما تو في غريق اللجة البسلا  
واحق من له نفس تحذره \* بان يصادم بالقارورة الجبلا  
استغفر الله ما شئى بممتنع \* في قدرة الله فاترك ضربك المثلا  
ان السعادة للعادات حارقة \* اما ترى سعد عبد الله ما فعلا  
امسوينادى له بالملك في بلد \* وما درى وهو في اخرى وما سالا  
والقيت في قلوب الخلق طاعته \* فاعصى رجل في امره رجلا  
وهل يخالف اويل في جمعية \* امر من الله في سلطانه تولا  
ما اجمع الناس مذ كانوا على ملك \* اجاعهم لك بالامر الذي حصلا  
حتى المنازع اقضى عن مطامعه \* بحيث لو انه اعطى لما قبلا  
هذى السعادة لا في راكب خطرا \* يحاول الملك اما قز او قتلا  
ملك عظيم اى من غير مسئلة \* وكل امرأتى عفو او ما مسئلا  
اعنت فيه كما قال التى ومن \* يسئل فداك الى ما زله وكلا  
قابشر بلك عقيم والا له به \* هو العين على مائاب او شغلا  
عناية بك منه لم تكن عبثا \* لكن لتسلك عدلا عه قد عدلا  
وفي الولاية في الرؤيا التى صدقت \* ما دل انك فيها تفتنى الرسلا  
وفي البياض النقا ما يد نسها \* فالحمد لله لا زيفا ولا ميلا  
يا ايها الملك المنصور حيث مضى \* بهيبة ملات بارعب كل ملا  
مامات من كنت عنه في الورى خلفا \* تقوم بالملك تدبيراً ولا عزلا  
اتاك ربك سلطانا بخيرته \* وقال المبتغى ملكا لعيرك لا  
ليهنك الملك رب العرش عاقده \* دون الورى لك والسعد الذى كلا  
قيدل الخوف امانا والبكا ضحكا \* ووحشة الارض انساوا لا سا جذلا  
ومن تكن من عقاب الله دولته \* فان ملكك من غفرانه جعللا

✽ ولما حصل من الملك الناصر الغضب على الفقهاء وفعل معهم ما فعل في مدة  
ولاية عمر بن حسين عمل شيخنا هذه القصيدة بمدحه فيها ويستعطفه لهم ✽  
هو القضا فخذ المبسوط مختصرا \* وما جر الا تسائل عنه كيف جرا

اذا قضى الله امرافه وينفذه \* كما يشاء ويقضى السمع والبصرا  
 ما كان ملك الورى والله يكلؤه \* ممكنا بشرا يوم الهوى بشرا  
 لكن جرى قدر ما من لي شكره \* من بعد تجريه للغير من شكره  
 لادين عشرون عاما في خلافته \* يغفوا غموزروع تقتدى المطرا  
 وهو المعانى لا هديه يجمعهم \* باللفظ حتى استفاض العلم وانتشرا  
 وشب للعلم فتیان بدوائه \* صالوا بجدة فهم يقطع الحجرا  
 فشتتهم يد ظنت وقد قدرت \* بانه من شفا غيظا فقد ظفرا  
 هيهات باظفرت الا يدارجلى \* مقدم لرضى البارى اذا قدرا  
 يسلم الامر في ايام محتته \* وان تمكن من اعدائه نظرا  
 فان راى انهم اخطوا اقلهم \* وان راى انه دانا الخطا اعتذرا  
 يا عصبه في سماء العلم قد طلعا \* والجهل داج فكانوا الانجم الزهرا  
 احييتهم العلم بختا والقلوب تقي \* واليوم صوما وظلماء الدياسهرا  
 اذا تكليف ان يخفى محاسنكم \* لسان ذى حسد في مجلس هترا  
 كنتم اذا عرضت في الدرس مشكلة \* تطايرت نحوها افهامكم شررا  
 كنتم ليد الهدى عقدا يزينه \* عدت على سلكه الايام فانتثرا  
 مجالس العلم تشكو الوحش مذقت \* من غوص افهامكم ما يخرج الدردا  
 فالى عين رمتها فيكم عيت \* لقد تفرق عنها جمعكم شذرا  
 ما كان تدريسكم الا مناظرة \* مثيرة من كنوز العلم ما استترا  
 تسابقون الى المعنى مشائخكم \* فيحتوى قصبات السبق من بدرا  
 يخفى الصواب فيستدعى حكم فاذا \* تعاودته يدا افكاركم ظهرا  
 ما كان احسن ذاك الاجتماع على \* تلك النصوص يبحث بشحذ الفكرا  
 مجالس للمعانى الشاردات بها \* من فهمكم قانص يصطلك ما خطرا  
 تقسمتهم بقاع الارض فانتدوا \* وخلفوا في القلوب الحزن مستعرا  
 ما هان هذا البلا عنهم ولا حبست \* غما ثم الغم عن اهل الهدى مطرا  
 في كل يوم فتى اما يحاط به \* منهم فيسحب سحب الجازر الجزرا  
 او هارب منه قد قامت قيامته \* فطار في الافق لا يلقي لاه اثرا  
 لعن اسرافه في الجور ينفعهم \* فرجبا جرتفعها جالب ضررا

فاحمد لم يزل والعدل شيمته \* لمن تعدا عليه الخصم متصرا  
 الناصر الملك بن الاشرف الملك ابن الا فضل الملك ابن المعدم النظرا  
 المشتري الحمد بالا فعال يصلحها \* والحمد افضل ما يقنيه مديخرا  
 فاشدد بعروته الوثقى يدبك وثقى \* ان الزمان غدا ياتيكم معتذرا  
 واحذر سطا عدله ان يرض عنك ولا \* تبت ليدى سخطه من جوده حذرا  
 لا يفر منك منه الا بتسام اذا \* دنا اليك ولا تياس اذا تقرا  
 فليس يمنعا الا ليصلحنا \* ولا يمكننا الا ليختبرا  
 فاطمع اذا ما قسى فالاسين شيمته \* لورام لاغير ذاك الطبع ما قدرا  
 ياما لك ما له في منعه غرض \* الا السياسة ان تقعا وان ضررا  
 تحف وقوم فودي لا ترى عوجا \* قيمه يقام ولا في صفوه كدرا  
 اني احبك حب الكف قوتها \* وحب اذني وعيني السمع والبصرا  
 قد كنت لي حبيب لا مولى لخادمه \* وبق ولا والرعن والد وزرا  
 تذب عني وتحمي جانبي كرما \* حياية معهما لم ارتكب مخطرا  
 فتناس في الناس اخوان تكثرهم \* يافوز من يك دون الناس قد كثر  
 من ذاك يحضر عني ان اغب وهم \* ان غاب هذا فهذا عنه قد حضرا  
 لي فيك ظن جييل لا يخيب اذا \* خابت ظنون رجال اخطوا النظرا  
 لا تلق مني حساما في يدك يصير \* ذاك الحسام عصي ملقى قد انكسرا  
 وعد على الحسب الراكي وخذيدي \* اخذا ينفض منه الترب من عثرا

\* وقال ايضا يمدحه \*

اذا جادت الروض الحديث غمامه \* تشققن عن نور الزهور كما ثمة  
 وللحظ ان يسعف لسان ذليقة \* بين بهافي النطق عربا اعاجيه  
 ولولا تباشير الرياض وطيبها \* لما اضطربت شد وأبايك جائمه  
 اذا لم يعاضد كامل القوم حظه \* تشعلين في يوم الجلا د ضراغمه  
 ومن اسلمته في المكر رجاله \* فما احد ممن يعاديه راحه  
 وما الليث لولا برثناه وغابه \* وما الصقر لولا ظفروه وقوادمه  
 اذا حص ريش البازا وقص ظفروه \* فكل بغاث الطير كفويقا وممه  
 وما ينفع القصر المشيدار تقاعه \* اذا سلمته للخراب دعائمه

وقالوا الست الندب قلت لهم بنى \* افا الندب لكن ضيعته اقوامه  
 وما هيبة الصمصام في الجفن مغمسا \* كهيبته صلتا وفي الكف قائمه  
 ولولم يشا واستسرت بيلاده \* بغاث بلا دغيره واباومه  
 ولا بات يدني نصحه \* لي من بدا \* على نطقه من غشه ما يكا تده  
 يقول انتقل فالتبر ترب بارضه \* وما ساد من لاتزده به عزائه  
 فاضربت علما انه بخدا عده \* يحاول تجهيلي بما انا عالمه  
 اأرضي بملح من قلب اكد \* عن العذب تبارا توج خضارمه  
 اذا الذود لم يسمن بما اخضر مرتعا \* من العشب لم تسمنه منه هشائه  
 اذا ما جفتني هذه الارض لم اجد \* لقلبي بارض غيرها ما يلا تده  
 وهب ان ارض من ارض فكيف لي \* بمولى كولى حمله ومراحه  
 سلاله اسمعيل هل سمع امره \* بنان له في المكرمات يزاجه  
 سليل ملوك يسند الملك فيهم \* ابا عن اب لاعن شقيق يقاسمه  
 اتوا نسقا فيه يلي الفوالد ابنه \* كما نسق المنظوم في السلك ناظمه  
 يرصع تاج الملك للطفل منهم \* وليد اولم توضع عليه تمامه  
 وتضحى حواله المعالي ثبانا \* فهذى تناغيه وهذى تلائه  
 تعلم كيف الصعود الى العلا \* وقد نصبت كيا ترقا سلاله  
 وكم ظهرت في احد من مخائل \* على مهد والسعد تبدو علائه  
 والبس طفلا نفسه خير ملبس \* من الحمد يسديه لها ويلا حده  
 وشب فشيب الدهر عند شبابه \* وعادت قواه واستقلت قوائمه  
 فها هو من بعد اشتغال مشيبه \* نظير الحيا اسود الشعر فاجه  
 فلا يعجبوا والخير ابقى لاهله \* اذا ما غدى اوراح والدهر خادمه  
 فبالسيف والاحسان يستعبد الوري \* ولكن عند السيف تبقى سخائمه  
 من العجز ملك الجسم والقلب ممكن \* فرغب وارهب تقتني من تساله  
 كاحد نعماء تسابق سيفه \* فان قاتها بالسبق فهي مراهمه  
 له قوة لاتزدهى بخديعة \* فخذ في الكلام الحذريامن يكاله  
 ويا ايها المغرور بالميل نحوه \* وراما تراه غير ما انت عالمه  
 اتعرف من تدعو وما زاد عال \* دعرت الى العيظ امره او هو كاظمه

وما فيه لا والله مشقال ذرة • فحاشاه عما أنت في النوم حالمه  
 فاحسد بحر لا تكدره الدلا • ولا يتسهن فيه الى الحد عائمه  
 فسلم السيد الامر فيك وخله • واراؤه يرضيك ما هو قاسمه  
 ومديداً واسئل من الله - فظه • على الدين كي لا تستحل محارمه

✽ وقال ايضا يمدحه ويذكر معارضة الزمان له ✽

لقد اسرفت في بنس حظي وواحي • صروف ليال ثرن من كل جانب  
 وحار بنى ايلمها فاعاني • علي حاربها قلب كثير التجارب  
 فما اكلها لحمي ولا شربها دمي • ولا كل ما تجنى علي بهائب  
 سل البدر هل ازرى به اكلها له • وهل زاد ما قد وفرت في الكواكب  
 اذا اسلمت ديني وابقت لي الحجا • مفقد ظفرت كفي باسنى المطالب  
 ولا ثمة في الحظ تحسب انه • على قدر فضل المرء نيل المواهب  
 ولم تدر ان الحظ اعصى يقوده • الى المرء دهر عاشق ليلثالب  
 الى الله من باغ على كانه • تذكر ظغنا فهو بالثار طالى  
 يحاول منى عورة كي يذيعها • ودون لقاءها الف ستر وحاجب  
 لقد اوجع الحساد من صان عرضه • ونزه نفسا عن دنى المكاسب  
 يعيرني ان بليت الثوب نطفة • غريق الى اذانه والشوارب  
 وعد على الفضل ذنبا ومن له • بان يتجلى بالذى هو عائب  
 وآزره قوم وهم اكبر العدى • له لودرا والطبع اغلب غالب  
 تراهم اذا ما غاب يفرون عرضه • ويشنون خيرا ان يكن غير غائب  
 وما العار الا ان تصادق حاضراً • وتختله في الغيب ختل الثعالب  
 الى الله ان القى الجليس اخره • بسلى وقد دبت اليه حقاربي  
 ولي همة يرضى الاله انتسابها • الى غير اخلاق الذياب الكواسب  
 خلائق اعداني بها الملك اجد • وانحليها في خلال المواهب  
 ملك ابنت ان تقبل الحمد نفسه • اذا لم يسهل وطئ هام الكواكب  
 كريم السجايا مبطئ في انتقامه • سريع الى الخيرات غير مغالب  
 اذا زلت شم الرواسي وجدته • رصين حضاة العلم غير موائب  
 يقطب تاديبا وفي قلبه الرضى • ويسم امهالا بقلب مغاضب



فلا تامين من سخطه ان ترى الرضى \* ولا تياسن من قربه ان يجانب  
 وكن معه ما بين خوفه وودب \* وبين رجاء مؤذن بالرغائب  
 وليس يدع خوفه من انت ترتجى \* اما البرق يخشى في انسكاب السحاب  
 يهاب وما للمآ رقة خلقه \* ويخشى وما قد عدزلة قائب  
 ويغفر لاذنب المنازع في العلا \* ويظلم لا غير العدو المحارب  
 فسالمه تسلم واعتصم من حسامه \* برغبة مطلوب ورغبة طالب  
 بنفسى افديه وبالناس كلهم \* اقاربى الادين بعد الا جانب  
 هو الناصر ابن الاشرف الملك اخذ \* سلا لة اسمعيل ليث الكتاب  
 ابو الملك وابن الملك فانسب جدوده \* الى ادم في الملك ابنا الى اب  
 لقد جمع الله المحاسن كلها \* لا طيب فرع في اصول اطائب  
 خلقت لقمه كررت في كل حاضر \* عيوني وقد فكرت في كل عائب  
 فما ابصرت عيني ولا سمعت بمن \* يدانك اذنى في الملوك الذواهب  
 خلقت كما شئت وشئت لك العلا \* فما زجت حبا كل قلب وقال  
 وجئت لتنفيس الكروب عن الورى \* كانك لطف الله عند النوايب  
 فوالله لا ينسى لك الله ما به \* تعامل ارباب الهوى في المناصب  
 تركت قوى المبطلين ترا الذى \* يعادى شجا في حلقه والتراتيب  
 فلم يشف غيظا ذوهوى بابتداره \* ولا بات خوفا خصمه كالمرقب  
 وقد ترك الناس الهوى حين ابصروا \* وقوع ذويه عندكم في المعاطب  
 لسانى عن شكرى تجاريك عاجز \* والسن اهل الارض ذات المناكب  
 اخذت بضبعى والخطوب تنرشنى \* قافلت من انيابها والمخالب  
 ومشيتنى فوق الرقاب فاطرقت \* عيون قد امتدت لاخذ سلائي  
 فعدت بحمد الله عودة ظافر \* بما يبتغيه صالح الحال تائب

✽ وقال يمدحه ايضا ✽

ارخا اثيث الدجى الجانى على الفلق \* وسل مصقولة بيضا من الحدق  
 فانظر الى قصب تستل من حدق \* واعجب على فلق في حالك الغسق  
 عسالة السقد مذراشت لوا حظها \* سهامها صادت الضرغام بالخاق  
 ومذرها ورد خديها بوجنتها \* تكدرت في المافى جرة الشفق

اذا تثنت بثل الفصن اورشقت \* بالخط امسى دم المصنعا على الورق  
 يرجى من الضرب والطعن الخلاص ولا \* يرجى الخلاص لامر الحسن والملق  
 ياهند ان دمي في عنق سافكه \* فاخشى من الله قالت ليس في عنقي  
 قتلى محاسن خلقي فعل خالقها \* ولست آثم الا ان جنى خلقي  
 عجبت من سقم عينيها وناهدها \* رمانة الغض من كل السقام بقي  
 وما لوا حظها تصمى وقد عقلت \* بالكف لا مقلتيها جرة العلق  
 كاحد خصصت بالوبل ديمته \* غير العدا والعدا بالبرق والصعق  
 الناصر الملك بن الاشرف الملك ابن الافضل الملك بن القادة السبق  
 من ليس تحصي اذا عدت محاسنه \* ومن يحاول عد الشهب لم يطق  
 يعطى الجزيل ويرضى بالقليل رضى \* مهامح غير جباه ولا نزق  
 الخطب اصغر قدرا عند همته \* من ان يجوز كل الطرف بالارق  
 وما على الليث من قرد رقي حجرا \* فقات او نعلب آوى الى نفق  
 للرمح في الدرع ما يغنيه مدخله \* عن مدخل الابرة الحرقاء في الخرق  
 هم في يدك فامن \* مهرب لهم \* عن المساء ولا مناني عن الفلق  
 كم جاهل ظلت الامال تركبه \* من جهله طبقا يرديه عن طبق  
 حتى توهم ان الموت عافية \* وانه قال في المرهون بالغلق  
 فجثته من ورا آماله بسطاً \* لم يحتسبها وفتق غير مرتق  
 جارك قوم فقالوا بعد ما وقفوا \* عمر التخلق لا يمتد كالخلق  
 محاسن في الوري شتى بك اجتمعت \* وقدرة الجمع لا تلقى لمفترق  
 يامن يحاول منه غير شيمته \* اعادة الخير شرا غير متفق  
 سهولة الماء تاتي ان يناسبها \* ما ليس منحدر الارجا من الطرق  
 حلت عفو ولم تحلم مداهنة \* وعن المسئ حال الغيط والحنق  
 وكنت خير الهم منهم وقد جعلوا \* حلوقهم من حبال الموت في الربق  
 اغضيت حلما ولم تعجل بسفك دم \* حتى اتوك بعذر غير مختلق  
 ما اضمر والك مكروها ولا اجتمعوا \* لنقض عهد ولكن الشقي شقي  
 اطلقت بعضهم فضلا ومكرمة \* فالحق به البعثن وارحم من هناك بقي  
 ما اقدر المجدان برضيك عن نفر \* هم من يدك مكان السيف والدرق

انت الفتى وما بالكل عنك غنى \* فارحم مواليك وانقذهم من الفرق  
ولا تقل قيل لى عنهم فما احد \* عليك من حاسد يخلو ومن حنق  
وهبهم مثلاً قالوا وحاش لهم \* فان عفوك عن تاب لم يضق  
ما اخطاوا بل اراد الله مكرمة \* تملك الارض منها بالثنا العبق  
فانها قصة بلهاء لو نسببت \* الى المجانين لم تحسن ولم تلق  
اخذتهم اخذ جبار وقدتهم \* الى السلامة قود الراحم الشفق  
ولم تقطع احداً في قتلهم كراماً \* بل قلت يا عفوعندى ما تشا فثق  
فتم الفضل واجعل ما تجود به \* لله فيهم ولا تنظر الى العلق  
وادخل بهم عتقاء حوليك غدا \* في الخزو المقز فوق الشرب العتق  
واسمع باذنك وانظر كم يد بسطت \* تدعو وتثنى وكم من منطق ذاق  
تعجباً من سجايا ما سبقت بها \* ولا اعترى ملك منها الى خلق  
عفوعظيم وابدال بسيئة \* حسنا وعرض عن الادناس اى نقي

❖ وقال ايضا يمدحه ❖

والله ما صدق الواشى الذى نقلنا \* ان المدامع جفت والفواد سلا  
ان كنت اطعم في هذا وراءكم \* طمعت في ان لى من مهجتي بدلا  
وما حسدت على كوفى احبكم \* لكن على كونه حبا جرى مثلاً  
رويدهم فالهوى لى والوصال لهم \* ان الهوى وحده دون الوصال بلا  
وما يضع الهوى فيكم وان عملت \* فيه الوشاة وفينا ذلك العمل  
ولى وانتم مرادى حاجة صعبت \* اذا اقتضيت زمانى كونها مطلا  
وان تغفلته يوما وجاد بها \* افاق مستقضيا في قطع ما وصلا  
اما الصدود فنفسى لا تصدقه \* على الاحبة فيما قال اوفلا  
انا المحب فان لم اجز عن شغفى \* حبا يحب فما اجزى عليه قلا  
يكفى الوشاة اقتضا حانهم نسبوا \* الى اشتغال بمن عنهم قد اشتغلا  
ما للخلى لى سقى على جسدى \* لو شاء من يعذل المشتاق ما عدلا  
لا القلب طوعى ولا امر الهوى يبدى \* دعوا فوادى يعطى الحب ما سالا  
فلست اول مقتول بسيف هوى \* لى اسوة فى الهوى قبلى بمن قتلا  
قد كنت اطعم فى اقصى مودتكم \* فالיום اقنع منها بالذى حصلا

هجر ولا ذنب لي الا الحظوظ قضت \* بقسمة جارقاضيه و ما عدلا  
اني اسير هواكم فاقترضوا كرماء \* ممن اسأراه ممن اكرموا نزلا  
الناصر الملك السامي بهامهما \* يطوى البعيد اليها طيك السجلا  
من لا يناهز في امهاله فرصاً \* ولا يد يرليش في غيظه الخيلا  
ولا تراهم اذا ابطا القضاء قزما \* الى تناول ما يسعى له عجلا  
الدهر احقر قدرا عند همته \* من ان يرى فرحاً او ان يرى وجلا  
يجزى المسيئين احسانا ويبدلهم \* بشر ما عملوا خيرا بما عملوا  
اذا تذكر ذوجرم اساءته \* وما جزاء بها من صالح خبيلا  
وود يفدى من الاسوا بمهجته \* فعليه دع غير فعليه اذا قبلا  
خلا ثق وعلا فاق الانام بها \* ومن يرم نيل امر فئت خذلا  
وجه حيي واخلاق تناسبه \* ومنطق ظاهر لا يعرف ازالا  
في الحرب والسلم يلقى منه ان سئلوا \* بحر او ان حر كوه للقاء جبلا  
لقاه احسن من بشرى يحل بها \* قيد الاسير ويكسى بعدها الحللا  
ووجهه الطلق خير حين ابصره \* من الغنى بعد فقر اسهر المقللا  
اني ليحسبني من بات يحسدني \* اخفي عليك فيمشی شامتاجدلا  
راي تغاضيك عن تزييف بهرجه \* فظنه جائزا في النقد قد قبلا  
وانت ادري بنا منا فاعقلنا \* يراك تعرف ما يدري وما جهلا  
بكم عرفت وفيكم نشاتي ولكم \* بقيتي وعليكم بت متكللا  
لكم مكاني الف ان ترد بدلا \* وما لذي الرشد عنكم ان يرد بدلا  
احبكم حب عرفان فلو وزنوا \* حب البرايا بحبي فيك ما عدلا  
لو اقسمننا بقدر الحب منزلة \* اعطيت علوا واعطى غيري السفلا  
فلو تراني امسى رافعا ليدى \* في الليل ادعوك الرحمن مبتهلا  
علمت اني وحيداً في محبتكم \* لكن ابي الحظ ان يستر ضي الاملا  
بالكره لا باختياري بات مفترقا \* شملتي وبتي لمس الضر محتملا  
لولا المنى عنك بالبشرى يحدثني \* كان الاسا عاملا بي غير ماعملا  
اذا ذكرتك والدنيا مولية \* ايقنت لي ان باسترجاعها قبلا  
فرات بحرك تغنيننا مواردہ \* عن التماسد وتنسى ذلك الوشلا

بقيت تملى على الدنيا محاسنها \* بما فعلت وتحلى جيدها العطلا  
تغيرها منك مهما مال جانبها \* لحظا يقوم منها ذلك الميلا

وقال ايضا على لسانه مخاطبا لاخته حسن \*

سما الفخر في الطعن بالعسالة الذبل \* ولا بضرب شفا صدرا من العلل  
الفخر ان تملك الانسان سطوته \* والغيظ يغلى كغلي الرجل الرجل  
وان يبدل بالاعلال ينزعها \* اطواق من يجيد الفارس البطل  
يا مستعينا على جرمي بفضل يدي \* ما كنت بالنفخ مثق قلة الجبل  
ان اعجزتك يدلي ان تكافئها \* فانت اعجز عن بطشي وعن غيلي  
جئت بعضي على بعض مخادعة \* حتى اذا اختلط المرعى بالهمل  
نهضت فيهم بسوء الراي معتصما \* وقت تصدم طود الحول بالخليل  
كناطح صخرة صما ليصدعها \* وما تصدع الا هامة الوهل  
ركبت امرا عظيما يستبيح به \* ابوالفتي دمه المطلول حين بلي  
نازعتني الملك وامتولت عليك يدي \* ورائد الموت قبل البيض والاسل  
وما رحمتك لولا الحلم ادر كني \* وانت تنظر نحوي نظرة القشل  
فصنت سيفي وعفت عن دماك يدي \* وقلت اي فخر ان قتلتك لي  
جهل اصون الطباعن اهله كرما \* واغمد السيف عنهم غير محتفل  
وعاذل رام تلبسا على شبي \* فلم اطعه وما للحر والعذل  
قال انتقم واشف غيظا قلت بمنعني \* من ان اطيعك ما اصلحت من عملي  
غيري تقلبه الا هوى وتحمله \* راي الجليس على مرحولة الزلل  
يا باني الحمد قد اغليت قيمته \* ميلا الى زاهد في الحمد حين غلي  
اني لانف ان ارعى لهم فرصا \* حتى انازها غمما على عجل  
لكن امن واستبق فان رجعوا \* الى الصلاح والا السيف في الخلل  
فما قوى بحاف الفت فامش دلا \* فانت تدرك ما تبغى على مهل  
لاحسن وهم تحت الصغار معي \* وان اسألوهم في فسحة الامل  
بدعني واخلاقي نفسي تسرح وترح \* فبالمكارم تغلو قيمة الرجل  
ساغفر اليوم ذنبا قد تعاظمه \* غيري واحلم حلما غير منحل  
فان لله في اعناقنا مننا \* نرعى بها الخلق رعى المشفق الوجل



نحن الملوك وسل في الخافقين بنا \* واقتص آثارنا في الاعصر الاول  
تجد آثاره فخر الفافرين لنا \* تساق قد ما لا بائي الكرام ولي  
سدن الملوك وقد ناكل ذي صلف \* من البرايا وقومنا من الميل  
كناملوكا وام الدهر ترضعه \* في حجرنا وملوك الارض كالخول  
اذا مضى ملك منابدا ملك \* من نسله غير رعديد ولا وكل  
فضل خصنا به دون الملوك وهل \* ملك طريف كملك تالدا زلي  
فالحمد لله لا يحصى له نعماء \* جدا اكا في به انعامه قبلي

وقال يمدحه عند رجوعه من عدن الى زبيله في ربيع الاول سنة ٨١٤ \*

شمت تسما من وصالك لوهبا \* على ميت احياء اوهرم شبا  
جری فجرت في الجسم منى حياته \* ورد الى ما كان في صدري القلب  
وقصر ليلا طول البعد عمره \* على لاني ما وضعت له جنبا  
فيا عين اما الان فاملى من الكرى \* نجفونا فقد اعفيت من رعيها الشمبا  
وياد مع يكفيني ويكفيك ما جرى \* فما كنت الا وابلا والمقاسمبا  
لعل الليالي اعتبتني رحمة \* لما نالني منها وما احسن العتبا  
ولبيت عندي في اساءته يد \* غفرت له عند التلاقى بها الذنبا  
وذلك ان القرب منه قد اكتسى \* محاسن ما كنا بها نعرف القربا  
فما ذاق طعم الوصل من لم يذق نوى \* ولا ارتاح بالتنفيس من لم يذق كربا  
يهددني الواشى بهجر احبتي \* فقلت اذا زادوا جفا زدتهم حبا  
ولو قطعوني في الهوى كنت راضيا \* اذا قطعوا اربا مدهت لهم اربا  
وبالكره منى يوم سارت ركابهم \* وعوقني ما عاق ان اتبع الركبا  
وقفت كاني تايه في مفازة \* اذا عطش استفتى عن المورد الضبا  
اذا ماشوى حر الهوى حروجه \* تذكر ذاك الطل والمورد العذبا  
الستم حياتي والحياة فراقها \* بعلمكم يجرى اذا ما جرى غصبا  
الام لبعدي عنكم لوم من جنا \* على نفسه لا لوم من ركب الذنبا  
فيا ايها الواشى اذا شئت فاقصد \* فقد يمتني السلم من اوقد الحربا  
ولا تغل في حب وبغض فرجا \* يحبك من تشناو يشناك من حبه  
ومن ير احوالا وينسى تحولا \* راى كل سهل من حوادثها صعبا

وما صغر الاشياء في عين احد \* وقد عظمت الا التفكير في العقبا  
 ملك كساء طبعه الحلم والحجا \* وكاسيهما بالكسب لا يامن السلبا  
 تنازله الاحداث والثغر باسم \* قحسبه يزاد ان نازلت عجبها  
 وتطرقة البشرية فلا يرعوى بها \* وافراحها قدهزت الشرق والغربا  
 وما الحلم الامن يرى السخط والرضا \* فيغضى كريما لا يبالي ولا يعبا  
 وان ابن اسمعيل للملك الذي \* اخاف ملوك العالم العجم والعربا  
 وامن من في الارض فالشاة في الفلا \* لهيئته عن اكلاها تنطح الذئبا  
 اذا خفقت للناصر الملك زاية \* تخفقن قلوب المارقين لهاربعا  
 وانهم خلت الارض عرض قطيفة \* فلا بعد في الدنيا عليه ولا قربا  
 راينا سجايا لو سمعنا بثلثها \* قديما لكذبنا التواريخ والكتبا  
 تطل تقديه المعالي اذا سطى \* وتنفض يوم الروح عن درعه التريا  
 وتسموه حتى تطالع من جل \* لسفل اذا هممت بان تنظر الشهبا  
 فقل لملوك الصين كيدوه بغيرها \* واضعف بكيد كاد عبده الربا  
 بنوها حصونا بل قري ومساكنا \* من السفن يجريها من الريح ما هبا  
 مدائن مسقوف على السورجوها \* بسورجى ما فوقها وحى الجنبها  
 يسمونها زنكا ومعناه انها \* على البحر لا تخشى من البحرا عبا  
 ترالوح منها سمكه مثل عرضه \* ذراعا يشج الشعب ان صدم الشعبا  
 على كل دسرين لوحين ثالث \* يشد مبانيها ويراسها رابا  
 طلين بصيني بلاط يصونها \* من الما فاشئ يكون بها رطبها  
 ممنة لا تختشى في حصارها \* على البحر رمى المنجنيق ولا النقبها  
 اذا نثرت فيها المجانيق صخرها \* تخلها اكفا فوقها ينثر الحبا  
 اتوك وقد غرثهم بامتنا عزا \* وكثرة ما ضمته من عسكر لجبا  
 ثمانين زنكا حزبهما كل مارد \* وحزبك رب العرش اكرم به حزبا  
 فارسلت فيها من سعودك فيلقا \* فزقها شرقا ومزقها غربا  
 مكائد اعوام هدمت بناءها \* بيوم وقلت استانقوا النجرو والنجا  
 وفي عدن قامت عليهم قيامة \* وقد ركبوا في قصدها الركب الصعبا  
 وظنوا بجهل كل بيضاء شحمة \* وقد اضمروا في اهلها القتل والنهبا

فابدت لهم ما لم يكن في حسابهم \* مصائب صبتها الطبا فو قهم صبا  
 وثار كمثل الاسد فيهم كتاب \* بسم المقتنا طعنا وبيض الطبا ضربا  
 وعاث الحديد الهندواني فيهم \* فافنى الكلا اكلا واقنى الدما شربا  
 فظنوا دخان النفط يجدى عليهم \* وقد ارسلوا تلك المدافع والقضيا  
 وهيهات نار المسيف اسرع في الطلا \* من النفط في اكل العمام والاقبا  
 فافنتهم اسرا وقتلا وما نجا \* سوى ذى يد شلت وذى مارن جبا  
 ولما راو من بعض سعدك ماراوا \* ملوا قلب ملك الصين من خوفهم رعبا  
 فاقن بعد الشك بالشر والفنا \* مو صدق قول كان في ظنه كذبا  
 واصبح يستبرى المسالك خيفة \* بجيشك ان يغشى ويستخبر الركبا  
 ولوجاء داع بطرس مزور \* لقاسمه فيها الخراج الذى يجبا  
 فلا زلت تحبى كل يوم بنعمة \* من الله لاملك سواه بها يجبا  
 وشكرك يستدعى الزيد وفضله \* وشكرك من نادى بصاحبه لبا

وقال بمدح ويذكر محطته على رثينه واصلاح صاحبها من غير قتال

قليل لها هجر الجنوب المضاجعا \* وصب عيون الصب فيها المدامعا  
 وكثرة من يدعى على كبد يدأ \* وينشد قلبا بين جنبيه ضايعا  
 لقد كان لى فى رد قلبي حيلة \* ولكن نضت سيفا من الجفن قاطعا  
 واصمت بلحظ ما برحن قسيه \* باسهمها فينا روام نوازعا  
 وقد اذا هزته نادى على القنا \* دعى لى فى يوم الطعان الوقائعا  
 اذا مائتى قالت الريح مابقى \* يميل معى غصن ويهتر طائعا  
 وتبسم عن درتساقط مثله \* حد يثا حلت بالدر منه المسامعا  
 تخال ثناياها على بعد دارها \* اذا بتسمت ليلا بروقالوامعا  
 بدت بين اتراب لها تشبه الدما \* يجررن من خلف الذبول المقانعا  
 وقال لبعض بعضهن كذابنا \* نجرب اى اللحظ امضى مقاطعا  
 رمين قثبت فى القواد ولم تضع \* سلاحي يدى حتى كشفن البراقعا  
 ولاحت وجوه فى شعور تخالها \* بدور سماء فى ليال طوالعا  
 هنالك يمسى المرء فى قبضة الهوى \* ويصبح فيه للعدا رين خالعا  
 ويزهد فى قلب تقسم لبه \* وما خلت منه وبا تقسم راجعا

الى الله من واشى الى اصدق \* واخل نفي نومي وقد بات هاجعا  
 فهذا كاعمالى \* لم يثبت ملازما \* وهذا كامالى يظل مدافعا  
 ولى امل فى اخذ آن وقته \* واوشك ان يرضى نداء المطامعا  
 ووعد اذا ما لحن وهنا بروقه \* اناك مع الاصباح سحبا هوامعا  
 اذا اوعد الجانى فصدق بخلفه \* وكن بوقاه فى المواعيد قاطعا  
 وما الناصر ابن الاشرف الملك امره \* عن الكل بما عز بالبعض قانعا  
 ولكنه لو حاول النجم خلتبه \* بهمة العليا الى النجم طالعا  
 تساعده الاقدار فيما يريد \* ومن صد جهلا عنه ردت خاضعا  
 كان له من عزمه خلف من ناهى \* سلاسل تشنى جيده وجوامعا  
 فارام امرا لا يظن وقوعه \* لبعده المدا الارائنا واقعا  
 فيها ربا عنه رويدا فزمه \* كظلمك انى سرت سار متابعا  
 فطرفى السها اوقع فلا بد ان تري \* بكفيه اما كارها او مطاوعا  
 ومن فر قبل الليل ادركه المسا \* سواء تباطى سيره او تسارعا  
 تجاهد فى البلدى بنفسك دوننا \* وتسهر ليلادون من بات هاجعا  
 وتتعب فيما يستريح به الورى \* وتسرى فما عيسى كغيرك رادعا  
 تعجب غر حيث يمت جعفرا \* وعدت ولم تترك ربا بلا قعا  
 وجعفر لم يذنب ومذمدا كفه \* وبائع لم يصبح لهامك نازعا  
 دعوت قلبى طائعا برجاله \* وكان له عذر عن الوصل مانعا  
 وليس له عذر سوى الجبن ولحده \* وذلك داء لا دواء منه نافعا  
 فلما دنوتم نحوّه ازداد خوفه \* وعاد سها ذلك السقم ناقعا  
 ويوم السيه كى تفر فواءه \* فطار مطارالم يكن منه واقعا  
 واقبل يستدعى بعهد عرفته \* وما كان عهد منك فى الناس ضائعا  
 وقال خذونى ان اخذتم بحجة \* وان لم يكن ذنب فراعوا الشرائعا  
 ولما رايت المرء قد صان نفسه \* واكرمها عن ان يكون مخادعا  
 وهبت له من نفسه مملكته \* فحى وقد مد اليدين ونازعا  
 وما كنت فى سفك الدما متاولا \* اذا لم تجد نصا على الحل قاطعا  
 ملكك ولم تائم وكانت ودائع \* فصنت بحمد الله تلك الودائع

❖ وقال ايضا يدحه في سنة تسعة عشر وثمانمائة ❖

في لخط عينيه سكر من رحيق فمه ❖ قدزاده حوماطار على حومه  
وقد جرى تبرخديه بوجتته ❖ ماء به از داد جراح الخد في ضربه  
استغفر الله ما خداه من ذهب ❖ والنار لا تلتقي والماء في ادمه  
بل حرة الخد من اسيا ف مقلته ❖ لان من قتلت لوئته بدمه  
اذ اتشني كغصن فوق حقف نقي ❖ بهتر من قرنه لينا الى قدمه  
وكل كعب كحق العاج تحسبهم ❖ من عنبر خرطوا ذاك الغطا بفمه  
والخال في الخدنا طور اقام به ❖ يحتمى الزهور كبعض الزنج من خدمه  
كان مبسمه من عقد جوهره ❖ وعقد جوهره من در مبسمه  
جسمي وعينه كل مثل صاحبه ❖ يبدى له مثلما يبدى من سقمه  
لكن باجفائه سقم بلا الم ❖ وسقم جسمي تشكو النفس من الم  
واللحظ واللفظ منه ساحران فخذ ❖ من لخط مقلته حذر او من كلمه  
ياسا كني سفع سلع ادركوا رجلا ❖ الموت في خلفه والموت من امه  
يشكو هواكم ويابا ان يفارقه ❖ ويلاه من حبكم ويلاه من عدمه  
فساثلوا الليل عني فهو يخبركم ❖ بما تعاملني الاشواق في ظله  
لا شئ احرى من الاهواء تاخذني ❖ في ارض اجدعد وانا وفي حرمة  
وسيفه صير الراعي سوائمه ❖ يستامن الذئب في البيدا على غنمه  
وصان من بالعرا عن من يهم به ❖ صون الغيور ذوات الريب من حرمة  
الناصر الملك ابن الاكرمين ابا ❖ والفرع عن اصله يني وعن كرمه  
انظر اليه تجد ما لا تحيط به ❖ علما وان كنت من اهليه او حشمه  
وان ظفرت بتقريب فكن اذا ❖ تسمع بها كلما يرضيك من حكمه  
وخذ ظواهرها وافتش بواطنها ❖ تجد لها ما خذا ينيك عن هممه  
يا من يخادعه فيما يحدثه ❖ بادى حديثك ينيه بمنكتمه  
ان كان شيمتك الاسرار تكتها ❖ فاجد فهم ما اضمرت من شيمه  
تطوى عزائم الديننا اذا سمعت ❖ بان ليشا بارض هاج في اجده  
ما اغمد البيض حتى لم يدع عنقا ❖ على اعوجاج ولا انعا على شيمه  
فكتيه اليوم اغنت عن كنائبه ❖ فعلا وزن بما ضمن من نعمه



فما يمر بارض لا ثبات بها \* الاسقاها الحيا الوسمى من دية  
 واثبتت منه واهتزت به وربت \* وبارك الله للاقوام في قدمه  
 ولم يزل حاكما بالحق يضيئه \* ومن ابي حكمه روى الثرى بدمه  
 حتى استقامت رجال واهتدت ايم \* واتقاد للحق عاصيه على رغبه  
 يحنو على الخلق في ذات الاله كما \* يحنو الكريم اذا استغنى على رحمه  
 مولى ولكن يراعيه ويحفظهم \* حفظ الوديعه لا المملوك في خدمه  
 فكلهم بأسط صفيه مبتهل \* يدعوك الله ان ييقك في نعمه

وقال ايضا يمدحه يوم سكن دار المعام \*

للصبر في مهجتي والهم معترك \* والظن فيك لديها مسرح يرك  
 اذ اراها وهت قال اصبري فانا \* على من كل شئ خفته الدرك  
 ومن تكن يا ابن اسمعيل مفزعه \* قضى له بالنجاة النجم والفلك  
 يرجي الغنى بجوار البحر او ملك \* فانت جارى وانت البحر والملك  
 انت الذى وفره صيد متى نصبت \* له حباثل راج حازه الشرك  
 وما اخادعه الاتخادع لى \* كانه الجد وهو الهزل والضحك  
 هذى شباك رجاي الان قد نصبت \* والنفس ترقب ما ياتي به الشبك

وقال يمدحه ويهنيه بالعافيه من وجع اصابه \*

الحمد لله جدا دائما ابدا \* لانستطيع بان نحصى له عددا  
 عوفيت عوفيت من شان يموت يموت \* فلا مبالة اهلا كان او ولدا  
 انا الفداء بنن تحلو الحياة به \* لكل حي وكل العالمين فدا  
 ظنت اما ديك ان الدهر ساعد هم \* فحين عوفيت ماتوا كلهم كمدا  
 فالله ييقك المعروف تفعله \* ولا يبق من الاعداء لكم احدا

وقال ايضا يمدحه \*

يفر بحسن الراى راج ويخدع \* فيسعى وهل شئ سوى الخط ينفع  
 اذا كان رزق المرء من فعل غيره \* فلا شئ من سعى الى الرزق اضيع  
 هو الخط يسمى الصل ذاو من الطما \* وقد شرقت بالرى في الماء ضفدع  
 ولو كانت الارزاق بالخذق كان لى \* بهما مشرع وحدي وللناس مشرع

ولكنها الارزاق لا الحزم في الفتى \* وان جل يعطيه ولا العجز يمنع  
الى الله اشكو ضيغم في حباله \* يحجوع وكلب مرسل يتضلع  
ودهر لاهل النقص سلم وصرفه \* بشرافه في حرب ذي الفضل مولع  
خبات له من احدر غم انقه \* وشعوآء من غاراته تتوقع  
اذامد نحوى كفه قلت كفها \* فاني عليم ان عدت كيف تتطع  
وحسبي صوت واحد يا لاحد \* اقل به ناب الخطوب واقرع  
ومن كابن اسمعيل الناصر الذي \* تذلل له غلب الرقاب وتخضع  
خليفة رب العالمين اقامه \* يستنر لنا في المكرمات ويشرع  
ويهدى اليها من اضل سبيلها \* ويحفظ من اشراطها ما يضيع  
هزبر يعد العار اصلاح جسمه \* اذا شيب بالافساد في الارض موضع  
جهاها فلو فاحت دماء بقرته \* لهابت ذياب ان تشم واضبع  
يظل ويمسى الذيب يعوى من الطوى \* ومسرحة الحدور لاشاء مرتع  
اذامد ناس نحوها الطرف رده \* خيال سنان بين عينيه يلعب  
تري رسل الاملاك من كل وجهة \* قياما على ابوابه تتضرع  
فذا كتبه مقبولة ومليكه \* يحجاب وذافي وجهه الكتب ترجع  
ومن جارسولانهم عاد نحوهم \* نذير ايربهم ما يراه ويسمع  
يعود بما يصحى من السكر ملكه \* وينهاه عن ذكر الحال ويردع  
ومن خص بالاعراض منهم وجاءه \* وعيدك انسى جفنه كيف يهجع  
وضاقت كضيق السجن عنه بلاده \* فاعنده فيها جنبه مضجع  
وقد جربوا في الحرب والسلم احدا \* فافيه الاحين ثرضيه مطمع  
صدوق اذا مانوا وثوب اذا كبوا \* حفيظ اذا خانوا العهد وضيعوا  
نشا في العلا كهلا وطفلا ويا فعا \* وكانت غذاه وهو في المهد يرضع  
متين القوى ارسى من الطود حمله \* اذا هب ريح الطيش لا يتزعزع  
يدين بان المكرمات فرائض \* وحق يؤدى ليس فيها تبرع  
فيا ابن سليل الملك يا عنصر العلا \* ويامن به يعطى الاله ويمنع  
انا الناظم العقد الذي ليس ينبغي \* على الجيد الا جيد عليك يوضع  
اسرك في نظم وارضيك ناثرا \* ولى شاهد من هذه ليس يدفع

فألزمانى جامع لاعنانه \* بكفى أفائنيه ولا هو طبع  
وما ذاك من حق وهذى مدائحى \* تباط لنهاجب القلوب وترفع  
وقال ايضا يدحه ويحشه على اخذ حصين الحيشى ونزوله زبيد سريعا \*

فى كل يوم عارض لك يطر \* حظ العدائه النجيع الاحر  
البرق فيه البيض والرعد الوغا \* وسحاب وابله العجاج الاكدر  
هطلت وروت ارض حير سحبه \* فكانهم لما عصوك استطروا  
ولقد دعوت بهم لعليك انهم \* القوا بايديهم وهم لم يشعروا  
انذرتهم يوم اراوا امثاله \* فى غيرهم لو كان فيهم مبصر  
لكنها الاقدار تعمى ان جرت \* طرف البصير ويغفل المتذكر  
كانت تظن الامر سهلا حيره \* حتى راوك فها لهم ما ابصروا  
سالت عليهم بالصوارم والقنا \* تلك الاكام وقام فيها العيثر  
وراوا امورا لاتطاق فهلولة \* من هولها المار اوك وكبروا  
واستسلموا للموت هذا واقع \* عقرت قوائمه وهذا يعقر  
وتعاقبت فيهم رماحك والضبا \* هاذيك تنطمهم وهذى تنثر  
والهام تسجد كلما صلت بها \* وركن بيضك والحدود تغفر  
ونحا امام البيض منهم من نحا \* عريان ينذر قومه ويحذر  
حتى اذا ما السيف قضى نحيبه \* منهم دعا هم وهو منهم يقطر  
من كان مغرورا بنعة حصنه \* فلشدهما اغتارت بذلك حير  
فاقبل على الصفراء واقطع حظها \* عنا وفي الخضراء انت مخير  
لا بد للخضراء غدا من مصرع \* ترد الظبا فيه الرقاب وتصدر  
ان لم يقلها الرمح فمى زجاجة \* فى الجوىديها السعود فتكسر  
عدد وقلل ما استطعت فعمرها \* مما تعدد يا حيشى اقصر  
لا تغتر بالغمض من مستيقظ \* وثباته وثباته لا ينكر  
يندى فيقطر للحيامن وجهه \* ماء به نار الحروب تسعر  
فاحذره مبتسما وزد من خوفه \* فى الحرب وهو على العدا متبر  
فالسيف يخشى حده فى غمده \* واذا تجرد فالحافة اكثر  
فخر الملوك بنو الرسول واجد \* لبني الرسول وكل ملك مفخر

الناصر الملك الذي ما فوقه \* في الملك الا الواحد المتكبر  
 من لا يعد ولا يحسد \* فخاره \* والقطران عدته لا يحصر  
 يا ابن الملوك الصيدان كواكب السعراء قد ظفرت بجالا يظفر  
 وتوصلت بالخط منك الى هوى \* ما كان قط على فواذ يخطر  
 ان اصبت لزبيد عندك ضرة \* فني الضرائر عادة لا تؤثر  
 فاقسم اذا لزبيد قسمة منصف \* ان كنت معها واحد هالانصر  
 والحق ان تقضى لها عن كل يو \* م سنة وبكل شهر اشهر  
 ما كان ظن زبيد فيك بانها \* تمسى لديك بضرة فتضرر  
 امرضت عنها واستعضت بوصلها \* اخرى وما كل الاحبة تهجر  
 وباهلها من فرط وجد ما بها \* فلهم عيون بعدكم لا تنظر  
 انت الشفاء وهل اعز من الشفا \* عند السقيم وانت روع آخر

وقال ايضا يمدحه على لسان بعض مصادقائه من غلمان السلطان \*

يا من بنعماء الحمى نابى ودى \* والله ما انا فى نصيح بمتهم  
 وانى لك بالاخلاص فى عملى \* والود اشهر من نار على علم  
 فما اصادق الا من يصادقه \* ولا الاثم الا صادق الخدم  
 ولا هجمت على ما انت تكرهه \* فاقرع السن حيرانا من الندم  
 ولا تعمدت مالا ترضى ابدا \* ولا جرت فيه افكارى ولا همى  
 ولا هممت ولا حايت متها \* لا والذى علم الانسان بالقلم  
 استغفر الله الا اننى رجل \* عجزت عن شكره تولى من النعم  
 ولست بمن اكفى عن اقل يد \* ما قدر شكرى وما نصحى وما خد مى  
 المن لله والسلطان اجمعه \* على والنقص والتقصير من شيمى  
 من ذا الذى عنك يغينى فاوثره \* على رجائك ياركنى وملتمى  
 لا خلق اولى بان ترثى الا نام له \* من البرى اذا ما زلن بالهم  
 وبات وهو المطيع البر مطر حا \* يعد فيمن اتى من زلة القدم  
 اذا رايت هوانى بعد تكرمى \* وقد منعت قيامى بجلة الخدم  
 اكاد اقتل نفسى ثم يمنعنى \* على بانك اوفى الخلق بالذمم  
 وان ارأوك الحسنى ميرة \* عند التشابه بين الشحم والورم

وهون الامران لاعين مبصرة \* الاتفرق بين النور والظلم  
 لا اختشى سرفافي الهجر من ملك \* احكامه كلها تبني على الحكم  
 فيوم هجرك مثل العام عند فتى \* اذا مضى اليوم لم ينضرك فيه عى  
 يا ايها الملك الفرد الذى انتظمت \* له محاسن ملك العرب والعجم  
 الناصر الملك ابن الاشرف الملك ابن الافضل بن على مالك الامم  
 الصارم الخدم ابن الصارم الخدم ابن الصارم الخدم  
 ارحم فواد محب انت ساكنه \* امست قلبه الاهوى على الضرم  
 يشكو اليك وقد كنت الرحيم به \* سقما واذت الذى تشفى من السقم  
 ما كنت احسب ان الدهر يفجئنى \* بالنأى والبعد قبل الدفن فى الرجم  
 لكننى واثق ان سوف تدركنى \* منكم يد تبتدى بالفضل والكرم

✽ وقال ايضا يمدحه ✽

ولعت به كبد ر التم يبدو \* فيغشى بالضياء وفيه بعد  
 يقربه اذا ماشط ود \* ويبعده اذا مازار صد  
 فما يخلو من الهجران قرب \* لديه ولا من الا خلاف وعد  
 تدان كاتنائى ليس يطفى \* به من حر قلب الصب وقد  
 اذا قال الهوى لا بد منه \* اجابته النوى بل منه بد  
 لديه الجد من سواى هزل \* وعندى الهزل من برحاء جد  
 فلا انا منه فى يأس مريح \* ولا طمع له امد يحد  
 اطلت على ضروف الدهر عتي \* وهل عتب به صرف يرد  
 فما حاولت امرا فيه الا \* تعرض منه لى خصم الد  
 فيا زمنى اهل هذا اتفاق \* فارجو العود ام ذامنك قصد  
 لقد اسرفت فى تقليل حظى \* وزدت اما لهذا منك جد  
 وما عندى اسات الي قصدا \* ولا هذى الجناية منك عمد  
 فمملك ليس يخفى عنه انى \* لا جد ابن اسمعيل عبد  
 لمك لم يكن من قبل ملك \* يقاربه وليس يكون بعد  
 يهول جليسه رايا وحكما \* وييهت من له نظرون نقد  
 فيحلف امنا للحنث ان لا \* يصاب لاحد فى الارض ند



وثوب عند فرصته ولكن \* جميع زمانه فرص وسعد  
 فمناحصى ولا تحصى الا عادي \* وقائعه وان شئتم فعدوا  
 اذا نغضت يد بالفور سرجا \* ليركبه تزلزل منه نجد  
 وفضلت الجسوم ظباً وسهر \* فتلک تخيط ما الاخرى تقد  
 فكم هام مطيرة وساق \* وكم كف مطرحة وزند  
 هنالك ترخص التلى وتغلو \* على المرء الحياة لمن يود  
 له جندان من سيف ومال \* فكلهما لحاجته معد  
 فذا من اذا ما قيل حرب \* وذا من اذا ما قيل وفد  
 عدت قبيلة ضلت هداها \* وفات زعيمها راي ورشد  
 اتطلب سيفه والموت عد \* وتترك سوحه والعيش رغد  
 وجعفر فرشبعا مليا \* وما يحكى اسمه كذب ورد  
 لقد وافي قفصت عليه بحراً \* له بالفضل والاحسان مد  
 وراح مطوقا نعماً بعيد \* من الولد الحلال لهن محمد  
 اباد في الرقاب لها عهد \* وثاق لا يحل لهن عقد  
 فان شكرت فاطواق وعقد \* وان كفرت فاغلال وقيد  
 وخير القوم احفظهم عهدا \* وما لفتى لثيم الجد عهد  
 اذا كفر الصنيعة شيخ قوم \* فلا تحفل به فالشيخ وغد  
 وطهر منه ارضاحل فيها \* لعلك ترتضى من تستجد  
 وان لك هفوة منه فسامح \* فامن هفوة المرء بد  
 واولى من ثواليد ولي \* واجدر من تفاضى عنه عبد  
 وصدرك كالفضاسعة وكل \* له في فضله امل وقصد  
 وقربك جنة ونواك نار \* وسخطك شقوة ورضاك سعد

وقال ايضا مدحه وهى من محاسن شعره \*

اذا هارسولى فاسمعوا ما جراه \* لقد رايت لما سمعت مقاله  
 راته فقالت انت من بعض رسله \* فقال نعم قالت فصف لي حاله  
 فقال كتيب القلب قالت فحسمه \* فقال نجعل من راه رثاله  
 فقالت وزدني قال امانهاره \* فبيد واما ليله لا كرى له

فلما وعت ما قال قالت قتلتك \* وان دام هذا راح لالى ولاله  
 ووالله ما فارقته هن ملالة \* ومن ذاك بيناه قتل شماله  
 ولكن وشاة كثروا فى حديثهم \* فبعد القوم احرموني وصاله  
 فان صدقت فيما تقول فالحا \* اذا حدث الواشى تسبغ محاله  
 وامانامى يوم شد وارحاهم \* راي الدمع فى عيني فشد رحاله  
 فقلت له ارجع قال اسكنت موضعي \* عدوى وتدعوني فالى وماله  
 الى اين تدعوني ومالك مقله \* تحف ولاشوق يرجى زواله  
 وقلبك قلب كلما قيل قد اتى \* من الشوق جيش قال باتى اناله  
 فعذ يارسولى نحوليلى وقل لها \* فتاك على هذا الجفا لا بقسالة  
 فان كان من خوف عليه هجرته \* فاكثر ما قد خفت بالهجر ناله  
 اعيدى عليه الروح بالوصل ساعة \* ويفعل واش بعدها ما بداله  
 فما زلت ملقى مثلها بعد مثلها \* فله قللى ما اشدا حتماله  
 اسلم صرف الدهر وهو محارب \* وامسى وحيدا وهو يعي رجاله  
 لقد اسرفت فى نحس حظى حوادث \* تعد على الانسان ذنبا كماله  
 سا طلب ثارى من زمانى باحد \* من كان ذا ثار كثرارى سعى له  
 فا اجد ممن يضيع جاره \* ولكنه ممن يضيع ماله  
 سلوا عن عطايا خرائن ماله \* ولا ترحوها حين تشكون نواله  
 فلو لم تفرغها عطايا لم تبت \* تقبل افواه الملوك نعاله  
 به فاقتدوا يا طالبي المجد والعلا \* ولكن بعيد ان تنا لو اماناله  
 اخو عز مات ايد الله سعيها \* وذو سطوات ويل من تتضى له  
 فتى لم يضع حزما ولا بات ناد ما \* يلاحظ عقبي الامر لا مشنى له  
 وقورا اذا خفت حلوم ذوى النهى \* وقد هال خطب قلت لاشي هاله  
 سمعنا باخبار الملوك فلم نجد \* لا جد نا ثان يكون مثاله  
 ملوك وزنا لاف منهم بواحد \* فحفوا ولم نحصى بوزن خصاله  
 تسير العطايا والمنايا امامه \* لمن رام جدواه ورام نزاله  
 هنيئا لاسماعيل ما بلغ ابنه \* من الرتب العليا التى شادهاله  
 لقد طال اسمعيل فخرا باحد \* وللسحب فخرا بالحيا لا اتهم له

اذا ما اتى نحو الملوك تخاضعت \* نجوم السماء الزهر في اقصيا له  
 غته ملوك ستة قد تناسقوا \* تناسق منظوم انت اختلا له  
 فاجدهم فيما علمناه احد \* يعيل مع المعروف حيث اماله  
 وقاه الله العرش مما يخافه \* واكرم مثواه وانعم باله

✽ وقال ايضا يدحه وهو في محطة المدار ✽

خذ والى من الا لحاظ امناعلى عقلى \* ولا توقموني في يد الامة عين النجل  
 فالى على سحر الله واحظ من يد \* كفوا واعظالى موت من قتلت قبلى  
 ومن سحرها من عذبت استرادها \* ومن قتلت قال اذهى انت في حلى  
 رمتني بعينها فلم تخط مقلتي \* ولا لذى شئى كما لذى قتلى  
 فلا ذقت ما قد ذقت ساعة فوق \* ستهام الهوى تلك اللوا حظ من اجلى  
 وعاذلة قامت بليل تلومنى \* فقلت لها لو شئت اقصررت من عذلى  
 فربحك في هذا الملام عداوتى \* اذا اللوم لا ينسى هواء ولا يسلى  
 اذ ارميت اسلوها تعرض بارق \* وهب الصبا النجدي فاستلبا عقلى  
 في امن اطالت عمر سقمى بهجرها \* خذى وذرى وابقى على من القتل  
 صرمت وما اذنبت حبل مودتى \* وجلتني بالبين ثقلا على ثقلى  
 وشردت عن جفنى المنام لتقطعى \* على طيفك السارى الطريق الى وصلى  
 ولم تتركى يا هند للصلح موضعا \* رويدك ان الحب يبلى كما يبلى  
 غدا تحكم الايام بينى وبينها \* ولا بد بعد الجور من حاكم عدل  
 فان عشت كافيت الصدود وان امت \* فكم حسرة تحت الشوى لامرئ مثلى  
 اذا كان هذا وصف فعل احبتي \* فلا فرق ما بين المعادين والاهل  
 ومالى الى الايام ذنب اعدى \* بلى ان لى ذنبا ولكنه فضلى  
 فان هى لم تغفره عذت بمن له \* تقوم صروف الدهر حفوا على رجل  
 بمن زلزل الارض العريضة باسه \* وطبقها بالخليل تعدوا وبأرجل  
 ملك البرايا الناصر الحق احد \* سلالة اسمعيل وانظر الى الاصل  
 تجد محترقا في الملك اعرق خيمه \* وفرعا الى السبع السموات يستعلى  
 قضى الله ان يجرى القضاء براده \* وان يبدل الاعداء عن العز والذل  
 وان يملك الاقصى وان يبلغ المنى \* وان لا يجارى في كمال ولا فضل

تتهم ببعض الامر فيما تريد \* فتظفر من فرط السعادة بالكل  
سلوا من ظل يحس مداده \* ويكتب في اكناف اهليه بالفضل  
وحير لم ولت وحلت حصونها \* ومنهم رجال فيهم عدد الرمل  
لقد جاءهم ما لا يطاق لقاءه \* وقا جاهم جدوما الجد كالهمزل  
راوانه اما الفرار او الردا \* فقرروا فرارا كان شر من القتل  
وكان لهم فيما يقال حشمة \* فذلوا وضاحت حرمة المال والاهل  
حشدتهم في قفر حاشد للردى \* وما صدع الاحشا كصادعة الشمل  
فليت لا سماعيل عينا ترى ابنه \* يسراياه اليوم في الاخذ بالدحل  
ويغلب اقواما عليه تغلبوا \* ويقتلهم في الحزن طور او في السهل  
لئن غاب هذا اليت عنه فهذه \* ضراغمة قد وضوعفت في سطا الشبل  
ومامات اسمعيل ما عاش احد \* فعش الف عام تقتل الجور بالعدل

❀ وقال ايضا يحده ❀

عيون المهاردى سهامك من نحر \* فالى على رشق اللوا حظ من صبر  
وابقى على الصب المتيم قلبه \* فقد راعه ما في الجفون من السحر  
رمتني بعينيه فلم تخط مقلتي \* وما كنت من الحاظها آخذا حذرى  
وما الحذر مغن والقضاء اذا اجرا \* اتى المرء بالنقصان من حيث لا يدري  
بنفسى من خوف الوشا احاجها \* الى كسر جفن العين والنظر الشزر  
ومن صدقتنى في الهوى وصدقته \* فلم نتعامل بالغرور وبالقدر  
الى مثلها يصبو الحليم صباية \* ويسهل مرقي كل ذى مركب وهر  
وما هجرتني هن قلى فالومها \* لقد كلفت ما لا نطق من الهجر  
الى الله اشكو ان في القلب لوعة \* تقلب احشاء الحب على الجمر  
واجفان عين قد تجافت عن الكرى \* فالتقى الاعلى دمة تجرى  
سلوا الليل يخبركم دجاء بانى \* ابيت سمر النجم فيه الى الفجر  
ابت مقلتي الابجانية الكرى \* فواخجلتني هل الى الطيف من عذر  
شربت الهوى حتى سكرت وزادنى \* تباعد من اهواه سكر اهلى سكر  
برافى الهوى واستاصل البين مقلتي \* فاصبحت ملقى لست اجرى ولا امرى  
فواعجب البين يطلب مهجتي \* طلاب حقوق لانيام على وتر

ويوسمى جورا وللجور دولة \* يحى الذكر منها قاتل الجور والفكر  
امام الهدى والناصر الملك الذى \* باسيافه مدت يد الفتح والنصر  
تتبه المعالى حين يحمد احد \* ويشمخ انف الملك من نخوة الفخر  
به التف شمل المجد واجتمع الندى \* واصبح عقد الملك منتظم الامر  
خليفة رب العالمين على الورى \* ونائبه فى النفع للخلق والضرر  
سعى يافعاسعى الكهول الى العلا \* وهو ابن خمس مع وراء من العشر  
وسطوته تخشى ونعماء ترتجى \* وفى يده ماشا من النفع والضرر  
اذا اسود وجه الدهر اشرق وجهه \* وكان لنا عوننا على نوب الدهر  
ينال من الاعداء ما هو طالب \* باسيافه لا بالمكيدة والمكر  
ويائف من تدبير راي وحيلة \* لغير المواضى البيض والاسل السم  
طليق المحيا باسم الثغر عنده \* عطايا بلا من وعز بلا شكر  
ومثل صلاح الدين من وهب المنا \* ورد المعالى النافرات الى الوكر  
ومن هزم الاعداء وهى جمافل \* وقل جيوش العد فى زمن الكسر  
فمن حاتم الطائى من معن فى الندى \* ومن عنتر العيسى ومن عمرو فى الكر  
فانك سباق الى كل غايه \* واين ثمار الماء من خضرم البحر  
اذا اقتخر الطائى بنحر عشاره \* فقخر ك فى بحر الالوف من التبر  
وان فرعن صمصام عنتر قرنه \* فكم من جيوش عنك فرت من الذعر  
وما انت الا الغيث عم بوبله \* معانى الربوع العامرات مع القفر  
ولم تحجب بلدة دون بلدة \* ولا خص قطرادون اخر بالقطر  
فخفف سيل حدوا كفه فهو مفرق \* تظل الرواسى منه تسبح فى بحر  
بلغنا به من دهرنا ما نريده \* من النعم اللاتى شفت علة الصدر  
فنحن نقول الحمد لله دائما \* ولسانا نؤدى واجب الحمد والشكر

وقال ايضا يمدحه ويهنيه بعيد القطر \*

ليوم منك والاقبال يجرى \* احب الى الورى من الف شهر  
وكل لياالى فى الدهر صارت \* بينك فى الورى ليلات قدر  
لهمرى ان يوما ظل يعزى \* اليك اليوم سيد كل دهر  
تسابق نحول الاعياد شوقا \* ويبدر فى لقائك كل بدر



فمن يظفر من الاعياد يوما \* بقربك نال فقرا اى فخر  
 وهذا اليوم ابرك كل يوم \* به هنى وايمن كل فطر  
 اناك مهنشاً وانا بشيرا \* اليك بطول غافية وعمر  
 فاصبح قد رقاشرقا عظيما \* ونال رفيع منزلة وذكر  
 مشين لاجله من كل فج \* عجائب كل ذى بروبهر  
 اقت شعائر الاسلام فيه \* بتقوى الله فى سروجهر  
 قضايعت حق الله فيه \* ولا فرطت فى خير واجر  
 خرجت الى المصلى مستظلا \* للملك قاهر وعظيم امر  
 وحولك فيلق سداليا فى \* وعم الارض من سهل ووعر  
 والسوية وعقد مستعد \* ورايات خفقت بريح نصر  
 كانك فى جبال من حديد \* تلاطم فوقها امواج بحر  
 وقد سطح العجاج سواوثارت \* سحائب قسطل فى الجو كدر  
 فحين بدوت مبتسما قجحت \* قساطله واشرق كل قظر  
 وحار الناظرون اليك فيما \* يحير كل ذى نظر وفكر  
 راو ملكا يهول وعظم شان \* بحسن تواضع من دون كبر  
 ووجها مشرق الاقطار يبدو \* فيخجل من سناه كل بدر  
 يسر الناظرين اذا تجلى \* بنور لطافة وضياء بشر  
 له فى كل طوق الف نعماء \* بها استقصى مودة كل حبر  
 وما يحلو بعينك مثل وجه \* حباك بفضل احسان وبر  
 وان الناصر الملك المرجا \* لقاء لقاء يسر بعد عسر  
 صلاح الدين احمد من تعالى \* عن الاكفاء فى بدو وحضر  
 له شرف واخلاق كرام \* تسر كانها نشوات خير  
 فيا ابن السابقين الى المعالى \* ووارث كل مكرمة وفخر  
 قليل نذاك يجرى السحب فيه \* فكيف ترى يكون لديه شكرى  
 وما يحصى صفاتك من رواها \* وهل يحصى عديد حصى وقطر  
 فغش غيشا يسوده البرابا \* وتشقى فيه غلة كل صدر

❖ وقال ايضا يمدحه ❖

عندى لوالد اجد و لاجد \* من بها امتلاّت من العليايدي  
 لاغروان قلت السما بصنايع \* هذا يثمنها وذاك المبتسدى  
 اذاغرس اسمعيل لكن نبعتى \* لم تزل الا فى خلافة اجد  
 عرفت عوارفه قناى فلم تزل \* نعم تراوحنى واخرى تهتدى  
 من اين لى حق يوفى شكرها \* نقد الثناء وحقها لم ينقد  
 فضحت مكارمه القريض فلم نطق \* مدحانوا فيها جزاء عن يد  
 ياواردن حياضه ان المنا \* بين الصدور وبين ذاك المورد  
 فردوا فما ذل السؤال ببابه \* يخشى ولا تطويل عمر الموعد  
 هذا الذى ان تسئلوا اغناكم \* فضلا والاتسئلوه يتدنى  
 لاخير الا فى عطاء فانه \* فيه النعيم وفيه كسب السودد  
 فاذا اتك اليوم منه عطية \* فارقب قدوم الضعف منها فى غد  
 ملك اذا هز القناة تبددت \* فى الارض اسد الحرب طى تبدد  
 ماضى الشكيمة للحسام المتضى \* فضل ليديه على الحسام المهدد  
 لا يستنيم عن الدمحول ولا يرى \* الامتابة العدو الابعد  
 ويرى الحياة لحازم فى موته \* بين الصوارم والقنا المتقصد  
 من ذاتحدث بالسلامة نفسه \* بلقا ظباك بذمة لم تعقد  
 لولا القضا الاجال من اعدائه \* ماصادم واوهى الزجاج بجلمد  
 لاتدن من تلك الظبا ان الردى \* معها يجور على الفوس ويعتدى  
 قاربا بنفسك آجج من سطواتها \* ان السلامة فى لزوم المسجد  
 اما ذوال فما اشك بانها \* هلكت وان هى لم تكن فكان قد  
 اثبتت عنها انها قد افسدت \* لكن غير حياتها لم تفسد  
 امطر عليها الخيل تمطرثرة \* وارق عليها بالسيوف وارعد  
 واجرى الدما فى الله من اعدائه \* واضرب بكل منقف ومهند  
 واستبق منهم من بخير من بقى \* عن مضى واشهر حسامك واغمد  
 واذا اسرت مننت عن متجور \* قتل امرءا للعجز اللفى باليد  
 يا ناصر الاسلام يا سلطانسه \* با ابن الممهدة يا صلاح المفسد  
 دهرى يخاصمنى فصالح بيننا \* واكفف بحسن الراى كفى المعتدى

وازجره انى فى جوارك ينقمع \* عنى وقم فى نصر عبدك واقعد  
فاذاراك مشمرا فى نصرتى \* ترك التعامى واهتدت يده يدي  
انا هبدا جدد يازمان وجاره \* فعلام يادهرى تطيل تهددى  
انا آمن منه بعنقى ذمة \* عندى لوالد احد ولا جدد

❖ وقال ايضا يمدحه ❖

ابى الله ان يشقى بنصحك ناصح \* ويمضى سدى فعل الفتى وه وناصح  
ورايك صبح يظهر الحق نوره \* عيانا وليل الشك اسود جانح  
سمى بنى عدوانا رجال تواضدوا \* فزور واشيهم وكثر كاشح  
وهموا بسد اليا ب بينى وبينكم \* ولم يعلموا باباله انت قانح  
بليت بهم ان ارضهم خفت سخطكم \* وان سخطوا فالسر غادورائح  
رجحت وخفوا ان وزنت حديثنا \* كذلك ميزان النصيحة راجح  
اضعت لهم حقا لحفظ حقوقكم \* وذلك امر اوجبته النصائح  
ولو انصفوا ما واخذونى بذنبهم \* فما خائن فيما تولاه رايح  
ابى الله ان القاكم وصحيفتى \* مسودة تقرا فتبدد والفضائح  
حفظتكم فى الغيب والله عالم \* بما تنطوى منى عليه الجوائح  
ولا حلت عن عهدى ولا انا حائل \* ولو شهرت منهم على الصفائح  
سيظهر ما اخفى ويخفيه حاسدى \* ويعلم اين المضمرات الصائح  
ولى مطلب غير الذى تطلبونه \* ومرما تخطاه النفوس الشائح  
واهون ما القى اذا كنت راضيا \* اذاهم وتلك المنكرات القبائح  
بنفسى قلبا منك بالحلم مترعا \* اذا اضطربت فى المشكلات الجوارح  
ملا الله ذاك القلب نورا وحكمة \* فان به تكفى الخطوب القوادح  
فما يستحق الحمد من دون اجد \* عليك اذا عد الملوك الجمائح  
واى عليك مثل اجد حلمه \* وهل يستوى البهران عذب ومالح  
وهل كا بن اسمعيل الملك الذى \* انامله بالرزق كانت مفائح  
فذا السيل من تلك الغمامة فائض \* وذا البدر من تلك المطالع لائح  
فيا ناصر الاسلام يامن جلا العما \* بارائه والحق ابلج واضح  
اغظ حاسدى وارفع مكافى فرجا \* يسرك منى مخادم لك ناصح

ساعت من بعدى وانسى بمن مضى \* متى تصطنعنى فالسجيا مرايح  
جزيت جزاء المحسنين عن الورى \* فمازلت تحمى دونهم وتكافح  
ومازلت ذا لطف وعطف عليهم \* ومازال عيش الكل عندك صالح  
\* وقال ايضا رحمه \* \*

الى كم عتاب دائم وعتاب \* ورسل وما يبدو الى جواب  
على غير ذنب كان منى هجركم \* ولو كان ذنب كان منه متاب  
هبوا الى لوجه الله ما فى نفوسكم \* على قى جبر القلوب ثواب  
ولا تسمعوا قول الوشاة فانه \* وحاشا كم ان تسمعوه يكذاب  
ارادوا عذابى فى هواكم وقتنى \* وما الحب الا فتنة وعذاب  
بحقكم يا هاجرين تد اركوا \* عمارة جمى اليوم فهو خراب  
ولا تشتموا بى عاذلين هجرتهم \* على كونهم ذموا القرام وعابوا  
راوا ما اقاى فيه فاستجبوا الهوى \* لاجلى وقالوا الزهد فيه صواب  
وانى لارجو ان افوز بعطفكم \* واشبرهم انى ظفرت وخابوا  
فيا من اصب لاتزال جفونه \* تصب دموعا بالدماء تشاب  
وذى لوعة لا يعرف النوم جفته \* ولا اقتلعت للدمع منه سحاب  
يسائل عنكم وهو يبدى تجلداً \* ونصرعه الاشواق حين يحاب  
فيا ليت شعرى كيف يملك عقله \* اذا جاءه ممن يحب كتاب  
مساكين اهل الحب حتى عقولهم \* يخاف عليها ضيعة وذهاب  
محبتهم فى كل يوم جديدة \* واحبابهم طول الزمان غضاب  
وما حسبه فى الهوى جاء ناقصا \* فليس بى للعاشقين حساب  
فلو الهمو ارشدا ولا ذوا باجد \* لذل لهم صعب ولذ جناب  
بذى الفتكات البيض والضيم الذى \* له البيض ظفر والعواسل ناب  
صلاح البرايا الناصر الحق اجد \* اذا خذل الحق المين صحاب  
جواد اذا انهلت سمائب جوده \* بدالك شئ من نداه عجاب  
ففى كل جزء من انامل كفه \* بحار من الاندالهن عباب  
اخو عزمة لا تشقى سطواتها \* يصيب اذا ثارت وليس يصاب  
وذو سطوات لا يبالى اذا عدا \* از بحر ليث ام اطن ذباب

خفى بذب الكيد يعمل رايه \* فيمضى وهل يخطى الرمي شهاب  
 له فكر بين الغيوب يدورها \* فيرفع ستر دونهها وحجاب  
 له الراية البيضاء سير امامها \* من النصر والفتح المبين نصاب  
 له هزة عند المديح وضحكة \* تبشيرها قبل الرعاب رعاب  
 فيا بسط المعروف يا من نواله \* مناديه من اقصى المكان يحاب  
 اذا سد عن راجيك باب بداله \* بفضلك باب لا يسد وباب  
 وعادتكم ان تجبروا من كسرتكم \* فيعتاض من معروفكم ويثاب  
 ولي فيك عما فوتوه اعاضة \* وانت لمثلي موثل وماب  
 فكم حادث واقاد عوتكم له \* ولانت خطوب منه وهى صعب  
 فعش سالما مادامت الارض غائما \* لباسك فيها صحة وشباب

وقال ايضا مدحه \*

الحمد لله جداً ليس يحصيه \* هذا الزمان الذى كنا نرجيه  
 عشنا اليه فشاهدنا باعيننا \* محاسن الدولة الغرا التى فيه  
 وعادوت او تبه الايام بهجتها \* بملك اجد اذ شيدت مبانيه  
 الناصر الملك الميمون طائره \* من ليس ملك على الدينايكافيه  
 لقد اسفقت لاخوان لناسلقوا \* وعيشنا الغض لم تقطف مجانبيه  
 مضوا ولم تاخذ الايام زينتها \* ولا جرى الماء منها فى مجاريه  
 ياليت اهيئهم بعد الممات ترى \* كرامة نحن فيها من اباديه  
 لقد ملا الارض عدلابعدهم ملك \* لاشيئ غير رضى الرحمن يرضيه  
 وانما جددت من بعد ما سلفت \* قد البستنا لباسا ليس نبله  
 وكف ايدى العدا عنا وايدينا \* عنهم وامن كلامنا اعاديه  
 قالذيب والشاة فى ايامه اصطلحا \* صلحان فى المتعدى عن تعدييه  
 وكل يوم جدواه ونائله \* فى ماله غارة شعواء توهيه  
 فاله والمعادى منه فى تعب \* فلا يسل واحدا عما يقاسيه  
 اخاف اعداءه حتى لقد غبطوا \* من مات اذ مات لا تخشى مواضيه  
 كذلك المال لولا السيف يجمعه \* كانت عطايا يوم الجود تغنيه  
 محاسن وسجايا فيه قد جمعت \* خيرا كثيرا فضلا ليس يخطيه



هذب الطبع زاكى المجتنى يقظ \* لا تخرج الكلمة المعوراء من فيه  
 مر المكاسر صعب حين تفضبه \* حلوا الشمائل سهل حين ترضيه  
 فليحذر من المعادى منه طارقه \* قالسيل بالليل لا ينجو من فاجيه  
 وليعتصم منه بالتقوى محاربه \* فانها منه قبل الاسر تنجييه  
 جافى المضاجع مصغى السمع متصب \* يحجب مسئلة من لا يناديه  
 لا يختشى كذباً فى القول مادحه \* ولا يرى خيبة فى القصد راجيه

وقال ايضا يدحه ويهنيه بالطفر با بن نجاح \*

هز السرور معا قد التيجان \* وثنى معاطف ملة الايمان  
 جللت الفتوح على الانام لاحد \* بعد الفتوح ذوابل المران  
 وطوت حزون الارض بعد سهولها \* طوى السجل وحزن كل مكان  
 وجرا لسعدك خارات لامزا \* فى انها بغناية \* الرحمن  
 جردت سنجرا مس فى امرعى \* والله جرده \* لامرئان  
 واقام غير اليس يعلم ما الذى \* وافى له حتى التقي \* الجمعان  
 هجم العدو موافقا بقدمه \* لشقائه وسعادة السلطان  
 لو كان ميعاد الما خلنا هما \* فى ذلك الميقات يلتقيان  
 ولا ستراق السمع قد جاؤا الى \* رشد يغير لذلك الشيطان  
 اعجوبة ما قط كان ولا يكون \* كمثلها فى سائر الازمان  
 لله سر فى هلاك وهذه \* جاءت لهذا السركا العنوان  
 نعم ملا جفئك بعد هذا واثقا \* بالله واشكره على الاحسان  
 والى السلاح فان سعدك قد كفى \* فاضرب به واطعن وبت بامان  
 خذ ما اتك فقد اتك مواهب \* منه بلا كيل ولا ميزان  
 لم ترض غير السيف خدنا والطبا \* يامن نداه وسيفه اخوان  
 يامن اقول وقد علمت بانه \* لجبال حير والمداد يعانى  
 بين الجبال اليوم بحر ثامن \* يجرى جلامدها وبحر ثانى  
 الناصر ابن الاشرف السامى الذرا \* ملك الملوك وفارس الفرسان  
 كل الملوك لديه حاشى قومه \* اضحوه كلفاظ بغير معان  
 فضل الملوك على حداثة سنه \* فضل ابن ادم سائر الحيوان

اتعنت ظبياه الموت عن اعوانه \* ففشي باعداه بلا اعوان  
 وعن المظبا يفنيه سعد لم يزل \* يرجم العدا بنواثب الحدثان  
 يا من يجير على صروف زمانه \* خذلى بشارى من صروف زمان  
 وضع الخمول هلى نباهة منصبي \* وملا يدى لكن من الحرمان  
 تمسسى تعللنى اضاليل المنى \* منها المثل الوعد والبيان  
 قد اسرفت فى بخس حظى ثم لم \* تقنع بخس الحظ والمنقصان  
 مالى اخاف من الزمان وصرفه \* وعلام القاه بقلب جيلان  
 هلا استجرت باحد فاجارنى \* وشكوت جور صروفه فكفانى  
 يا من اذا ما قلت خير مما ذى \* ادعوا القريض لدحه فأتانى  
 انى انزه عن سواك مدائحى \* لك عن فلان صتها وفلان  
 لا استبجى الشعر الا فيكم \* وبه لفرك لا يفوء لسانى  
 عندى لكم مدح اذا ما انشدت \* هز السرور معاقد التيجان

\* وقال يمدحه ويدكر دخول ابن نجاح مدينة زييد وقتله فيها \*

همم انت بخوارق العادات \* وبكل معجزة من الفسكات  
 ماهذه العلاك اول اية \* ظهرت عجائبها من الايات  
 لك كل يوم فى عدو وقعة \* وودبعة فى بطن كل فلات  
 يا ويح احق غرقوما مثله \* القوابا يديهم الى الهلكات  
 استحسنوا زرع الخلاف وما دروا \* ان الحصاد وراء كل نبات  
 وتها فتوا مثل الفراش على الظبا \* ورموا حناجرهم على الشفرات  
 فعدوا حصيدا للسيوف تكدهم \* فتكبههم صرعا على الهامات  
 ظنوا القاوب تسل منك اليهم \* هيهات تلك خرافة هيهات  
 انت الحياة فن يميل الى الردى \* ويحب بيع حياته بمسمات  
 تؤلول بغى كان اطلع راسه \* فحسمته قبل انتهى الغايات  
 الان طأ طأ كل غر راسه \* متواضعا وصحى ذوو السكرات  
 علموا بانك طود عز شامخ \* فى الافق لا يوهيه قرع صفات  
 قد كان خبط فى الحسلب واهله \* فى هذه وهم ذوو الغلطات  
 زعموا بان فتى سينشر دعوة \* بين الورى فى هذه الاوقات

السيف اصدق لهجة فاستفته \* يخبرك كيف النجم في الطلبات  
لا تستضي بغير آراء الطبا \* فيها استقامت قبلة الصلوات  
لولا السعادة عرضته لحنفه \* يوم اللقاء لطار في الهبوات  
ما كان اطول عمرها من دعوة \* لولم يعاجل حبيلها بيتات  
سكنت اراجيف الكهانة وانجلي \* بهلاكه عنهم صدا الشبهات  
الله اكبر ما كا جد قد اتى \* ملك ولا ملك كا جد آتى  
الناصر ابن الاشرف ابن الفضل ابن هلى المجاهد سيد السادات  
يامن اطال بذى الخلافة باسه \* ورتقى بها فى ارفع الدرجات  
فى النفس حاجات وفيك فطانة \* تدرى بما فى النفس من حاجات  
حسى السكوت وقد علمت بمن له \* همم انت بخوارق العادات

وقال يمدحه على لسان الوزير شهاب الدين احمد بن عمر بن سعيد \*

ما كان حق محبكم ان بهجرا \* ويخص بالاعراض من بين الورى  
تقل الوشاة فكذروا ذاك الصفا \* بالمرءوا اختلقوا الحديث المفترى  
نسبوا لى الفردوا دعوا الوفا \* لا ذاق طعم رضاك منا الا غدرا  
من لى بامر فيه ينكشف الغطا \* ليسين ظاهر امرنا والمضرا  
امرى وامرهم وان هم ستروا \* ماستر والابد من ان يظهر  
ببنى وبينهم وحقق فى الوفا \* بالعهد ما بين الثريا والثرى  
ما شهدت عيناى اشجع منهم \* واشد اقدا ما عليك واجسرا  
نصبوا العداوة لى جهار حيث لم \* اجعلك عنهم فى الحقوق مؤخرا  
وتوعدونى عند كل مبلغ \* لاهود عن نصيحى فلم اك مفكرا  
وعلمت ان رضاكم فى سخطهم \* فانجزت سخطهم ويجرى ماجرا  
ان الحكيم اذا لم بجسده \* دأآن مختلفان داوا الاخطرا  
والخدع ممن قد وثقت بنصحه \* ذنب يكون اجل من ان يغفرا  
شلت يد الساعى لقد جاز المدى \* كذبا وحرف فى الحديث وزورا  
واراد ستر نصائحى فتكشفت \* عما يسود وجهه بين الورى  
هيهات ظن بان يغطى كفه \* وجه الصباح وقد اثار واسفرا  
ظنوا بان القول ما قالوا به \* جورا وعد لا لانزاع ولا مرا

ونسوا بان وراءهم ملك يرى \* في المشكلات برايه مالا يرى  
 يقظ اذا اعترض المقال اعاده \* نظرا و اجري الفكر فيه تدبرا  
 لا يستمال الى الهوى بخديعة \* كلا ولا يعيب بخطب ان عرا  
 ملك ازمة امره يمينه \* ماباع فيهن المشير ولا اشترى  
 الناصر الدين الخفيف بسيفه \* وابن المهدي للولك المفتررا  
 اسما بالورى فرعا واركني محتدا \* واجل سابقة و ~~اكرم~~ معشرا  
 هل تطمع الدنيا باخر مثله \* هيهات ذاك ببالها ان يخطرا  
 بهر العقول بهاؤه وكاله \* فضلا وحق مثله ان يبهرا  
 اشدد بعروته يدك اذا عره \* خطب ففروته الوثيقة في العرا  
 لا تغتر بسواء فيما يدعى \* فالصيد كل الصيد في جوف الفرا  
 قالوا ارسلنا واسخطه تنح فاننا \* نرضيه عنك وان قسى وتغبرا  
 قالوا وان اسخطتنا لم تنفع \* برضاء عنك وان بلغت به الذرا  
 هاتيك دعواهم وقد جربتها \* فوجدت ما قالوه قولا مفتررا

وقال ايضا يمدحه على لسانه \*

قليل لكم نفسى وان كثرت عندي \* اذا لم اجد عن بذل نفسى من بد  
 اجود بها من غير من عليكم \* وواقدم في مرضاتكم بالفاجهدى  
 فنى في قوم اذارمت نصيهم \* اكن كالذى يستمخض الماء للزبد  
 احاول صدق من فتى غير صادق \* واطلب ودامن فتى غير ذى بود  
 اذا ما سد دمان فتى باب مطمع \* اتانا بابواب تجل عن السد  
 فياليت مخدومى قدته جوارحى \* يرى ما افاسى وهو منه هلى بعد  
 فوالله ما اشكو عدوى ووحده \* وانى لاشكو من عدوى ومن جندى  
 فذا طالب مالى وذا طالب دمي \* فاطرح نفسى فى للمهالك من عمد  
 فاوقفها بين المنايا وقد بدت \* واولها قبلى واخرها بعدى  
 ابيت ادارى صحبتي خوف مكرهم \* واصبح من حرب الاعادى على وعد  
 واتوى التبانى ثم اخشى ملاكم \* فاقدم اقدام الهزبر على قصد  
 فياليت شعرى ما يقول حواسدى \* اهل قدر ثواهم بقاة على العهد  
 اظن عدوى قدر ثى لى فقد رثى \* ورق لى القاسى من الحجر الصلد

ومالى خوف الموت والموت لازم \* وخوفى ان احيى ويستهلز لو ابعدى  
وللموت خير لفتى من حياته \* ومن عيشة ليست بمنجحة القصد  
هنيئالهم ناموالديك بغبطة \* وبت لداالاعداء منفردا وحدى  
يسامرنى من للاحب لقاءه \* فيوسعننى مدحاواوسفه رقدى  
ويحلف ايمانا واعلم حشها \* فشأنى ان اجدى عليه ولايجدى  
لعل صلاح الدين تفديه مهجتي \* يعوضنى بالقرب منه عن البعد  
فقال خيرا نازح عن جنابه \* ولاخاف ضميرانا نزل منه فى سعد

❖ وقال يمدحه بهذه القصيدة العجيبة ❖

ان له فرط غرام واسا \* حتى صباوهو مشيب قداسن  
والتفت الالما اليه لفته \* ثوصادفته وهو ميت لافتن  
بطلعة زادت على الشمس سنا \* تجرى بكل فى الهوى سنن  
ظبي ملاقلي هموما وشجا \* وما قضى لى اربا ولا شجن  
عن مثل عقد البدر يفت رفا \* ان لم يهم فى حبه مثلى فن  
افديه كم عقل لكهل وفتى \* اذ هله ذاك الحيا وفتن  
ابدله وجدا ويبدى وحرأ \* وكلما استرضى تابا وحرن  
هاجرته ازداد هجرى ولعا \* راسلته فشب رسلى ولعن  
فكم اقاى فى هواء لغبا \* وهو مريح ان هذا لغبن  
لم يبق لى ولا لصب ورعا \* ملاقة فيه ولسين ورعن  
قبلته فهل اخاف ما ثما \* وهل لذك الظلم وهو مائن  
لولا فتور فى مقام وسجى \* ما وثق القلب هواء وسجن  
ولا تشكيت من الاين وجى \* اذا دجى جنح من اليل دجن  
صيرت نفسى هبدق لاولا \* ورمت وصله فقال لا ولن  
ينبيك انى معه على شفا \* ما فى اعتراض لخطه لى من شفن  
لى عنه ان اعرض فى الارض رها \* واجد ما باعنى ولا رهن  
الملك الناصر من حسبي عطا \* كون فناء لى ماوى وعطن  
ملك الى العليا اهدى من قطأ \* مافر دون وصلها ولا قطن  
تطوى اليها فى الفلا كل طحا \* بفيلق لوطا حن الشم طحن



كم جاز فضلا بارزا و كامننا \* وحل من عقد وكم وكى من  
 اذا بدا فى معشره بدأ \* وامهم لم يبق روح فى بدن  
 لو قد فت ما شربته من دماً \* سيوفه روت ربوعا ودهن  
 داهية متى تصادف ذادها \* يهلك من داهنه وما دهن  
 لا يطبى همته حب رشأ \* هن قصد ذى بغى على المليار شه  
 متى تجد منازلا ذات خوى \* فاجد الخوى واهلها خون  
 هو المليك لم يفته سوددا \* ومفخر اولم يثنه سوددن  
 اذا الهوى الهام عن تكسب هلا \* عصاه فى الحالين سرا وعلن  
 لا يوترن عجزا على الحزن وطا \* ولا على الغربة ان هم وطن  
 خليفة قد ابدل الغى هدى \* والخوف امنأ والحروب بات هدى  
 تضخى على الخلق عطاياه لها \* اذا ملوك الارض ظنت باللهن  
 مواهب ليست خسا ولا زكى \* بل كالحصا فليس يحصيهازكن  
 وفوده مثل الحجيج فى منى \* يعطونه جدا ويعطيهم متن  
 من يلقه يلق من الرقى ابا \* برالذاك عنده الوفد ابن  
 فاسكن اذا قضيت منه منسكا \* فاكرم الوفد عليه من سكن  
 ان لم تجد من الزمان مرتكا \* فاركن اليه فهو تم المرتكن  
 مذ شاد ركن المجد لم يخشوها \* ولا اعتراه حورولا وهن  
 ياملكا كالبحر ان قاض جدا \* ازرى بكسرى فارس وذى جدن  
 هل لك فى استدراك عبد ذى جنا \* لا كالحنا كاد يوازي فى جنن  
 صيره الدهر عصا بلاخا \* ولم تفده فطنة ولا لحن  
 علامن العار اذا راح سدى \* ولم تصبه حجب ولا سدى  
 بقيت للملك بقبلا فنا \* ما غردت قرية على فنن

✽ وقال ايضا يمدحه ✽

ماجود راحتك والانواء \* ان هطلت سحبهما سوا  
 انت تجود بالكثير باسمها \* والغيت جود سجه بكاء  
 من قاس بالبحر نذاك عامدا \* فجعله ليس به خفاء  
 هل يستوى البحر ان هذا ذهب \* يفيض للعائى وهذا ماء

يقديك من امسى يهز عطفه \* مدح ولا يجدى به الرقاء  
 كم هزة عند الثنا لاحد \* يعرف في نشواتها السخاء  
 وكم على عطاء جادت حيل \* نال بها الطالب ما يشاء  
 يخدع الكريم ان خادعته \* تغايا ذلك لاغباء  
 مولاي تلك الصدقات التي \* لعبكم تمت بها النعماء  
 تشاهدوا بانها ما كانت العام \* هنا وذلك افتراء  
 ما سوى الله وانت شاهد \* وافي اليهم منك ابتداء  
 وسلو هالي واليوم انكروا \* ولحكيم ما يحكم والقضاء  
 وقال رب العرش ما تحذره \* ولاتق سطوتك الاعداء

✽ وقال ايضا يمدحه ✽

كذا فليكن سعى الملوك الى المجد \* فاساد من لم يكسب الجد بالجد  
 وهل حركات مثلها تجبر الورى \* لمعافى محياك الكريم من السعد  
 نهضت وقد طال انتظار وسوفت \* فتوح باسعاف وما طلن في الوعد  
 فجردت عزما كالتضاء اذا مضى \* وقلت كذا ميلوا عن الاسد الورب  
 فلو وكلت حاجاتها الاسد في الشرى \* الى غيرها ما غمضت هم الاسد  
 ولما اعتلقت الرمح اججم مقدم \* وايقن ان الامر آل الى الجد  
 وان مواضيك الرقاق طوالع \* عليه الى مثواه للاجل المردى  
 وما جهلوا قدما سطاك واخذها \* وانك للخشيتى في القرب والبعد  
 ولكن ذباب السيف اعظم هية \* اذا كان مسلولا من السيف في الغمد  
 خرجت امام الجيش والنصر مقبل \* وحولك اسد يطعم الموت كالشهد  
 جبال حد يد لو صدمت بصدرها \* جبال شرور الشم اصبحن كالوهد  
 وقد خفقت راياتك البيض فوقها \* خفوق قلوب هن منها على وعد  
 وكادت تميد الارض منها بفيلق \* يشد على الريح الطريق الى القصد  
 فاشك مذيمت مثواه انه \* فريسة اطراف المثقفة الملد  
 وضافت عليه الارض ذرعا بوسعها \* وحامت عليه بالردى قصب الهند  
 ومكن من قطر وشم شوامخ \* تطاها كما يطا الفتى شمل البرد  
 فوسعته فضلاء وغفوا ومنه \* وانك اهل الفضل والمن والحمد

إذا ملك الحرامرأ كان مذنباً \* فقد رته تنسى وتذهب بالحق  
 فقد كنت بالأعراض عنهم عززتهم \* وما ينبغي رفع العصا عن قفا العبد  
 بنفسى أبا العباس أقدى ولم أجد \* بنفسى الأوهى أكرم ما عندى  
 واحد هذا للورى مثل أجد \* صوارمه تهدي القواة الى الرش  
 هو الناصر الدين الحنيف بسيفه \* ومحبي نداء قد كان فى ظلم الحد  
 له الحسب الزاكى له الملك والعلا \* خليفة رب العرش فى الحل والعقد  
 تهن سيوفاً ما تجف من الدما \* وترجر خيلاً ما تعرى عن اللبد  
 يحور على أعدائه حكم سيفه \* وما جار حكماً فى البرايا عن القصد  
 له كل يوم بمفخر يستجده \* ولا ينبغي الأبحاوزة الحد  
 إذا هو أبدا اليوم فضلاً فثق بان \* يعيد غدا منه بأضعاف ما يبدى

✽ وقال أيضاً مدحه بهذه الأبيات ✽

تصرف فى عبيدك كيف شئت \* فانا قدر ضيتا مارضيتا  
 ودم فى الف عافية ونعما \* فكن بالف خير ما بقيتا  
 حفظت صنيع اسمعيل فينا \* فاضيعت فيه ولانسيتا  
 وعاب على صنائعه الينا \* فاسمعيل حيان يموتا

✽ وقال أيضاً مدحه ويهنيه بتمام عمارة داره بزبيد ✽

بالسعد دار نجم هذا الدار \* والنم الطويلة الأعمار  
 فليشر النازل فيها بالرضا \* والنجم فى الأيراد والاصدار  
 ناظرة عين السعود نحوها \* قاصرة أكرم بهامن دار  
 تسافر الألاحظ فى أرجائها \* فتشئ حائرة الأفكار  
 بهوى ورواق رائق \* ومجلس كالفلك الدوار  
 كأنما على عقود \* عقود عقيان على أكار  
 وبركة صفا ورق ماؤها \* يفيض من مرالنسيم الجارى  
 تستخدم الطير لها فاهها \* مرتب لها على الأطيوار  
 أمانرها فوقها عواكفا \* كل يصب الماء من منقار  
 أن قال غيضى يبت افواهاها \* أو قال فيضى فضن كالأنهار

وساحة حفت بها مناظر \* منظرها يجلو صدا الابصار  
 رق هواها وجرى نسيها \* وطاب فيها الليل للسمار  
 حل بها التوفيق حين حلها \* فالتقيا فيها على مقدار  
 وانهمرت سحب المسرات بها \* عليه مثل الوابل للدرار  
 وكل يوم ركب نعم طارق \* وكل يوم وقد بشر طاري  
 سعادة تخرق كل عادة \* وهمة تمضي مضى الاقدار  
 يسم بالشئ البعيد كونه \* فينقضي كاللمح بالابصار  
 اسرع ما نم لنا القصر الذي \* كل القصور عنه في اقصار  
 فهل سمعتم ان قصرا شامخا \* بيني باسبوع مدا الاعمار  
 الملك لله فهذا خبر \* يكتب في غرائب الاخبار  
 ما ذاك الاقدرة ومدد \* من الاله الواحد المقهر  
 واعجب من الاسراع لانفراده \* بحسنه في اعين النظار  
 من يكن الله ولي عونه \* فن يحاربه الى مضمار  
 واسئل الله دوام ملكه \* في نعم صفت عن الاكدار

❖ وكان قد حصل على رعية لح بعض جور من احد المتولين بتلك الجهة فقال  
 شيخنا يمدح السلطان ويستعطف خاطره لهم ويشكولهم من ذلك المتولى ❖

يانائب الله في الدنيا ومن فيها \* وسيفه والحامي دون اهليها  
 ويا خليفته المرضي خليفته \* راج رضى الله عنه حين يرضيها  
 اذا نزلت بارض او مررت بها \* وان ترحلت عدل منك يحييها  
 عودت تفبك تفريج الكروب وهل \* شئ كتفر يحها عن يقاسيها  
 رعية لك في الحج بصرت بهم \* لهم وجنوه نقاها ظاهر فيها  
 تنداحياء وتحميها سكيته \* عن التكلم فيما ليس يعنيها  
 يشكون من كاتب يغري بسلبهم \* نعماء انت بحمد الله كاسيها  
 وحق نعماك ان تبقى مائرها \* لقائل رحم الرحمن منشيها  
 فردده خائبا عنهم وردهم \* بما يدوم . ثناء في ذرايها

❖ وقال ايضا يمدحه ❖

نوال صلاح الدين يوم المواهب \* امان للمهوف وكثر لطالب  
ملك العصر غيث اذها ترى الجربادى فى وجوه السحاب  
احد الناصر الذى يسوق اليك الخبر من كل جانب  
عند سواه يصدق اخبار الامانى الكواذب  
الغائب بجلى غلام العظلات الغائب  
يمنى لولاهب ومال لولاهب  
العواقب

نبتة انا نبتة انا لا انا فى ربيع ربيع ربيع  
نبتة انا نبتة انا ربيع ربيع ربيع  
نبتة انا نبتة انا ربيع ربيع ربيع  
نبتة انا نبتة انا ربيع ربيع ربيع  
نبتة انا نبتة انا ربيع ربيع ربيع  
نبتة انا نبتة انا ربيع ربيع ربيع  
نبتة انا نبتة انا ربيع ربيع ربيع  
نبتة انا نبتة انا ربيع ربيع ربيع



❖ وقال ايضا يدحه ليلة ثلاث وعشرين رمضان سنة عشر وثمانماية ❖

خذ واحظكم منها الى مطلع الفجر ❖ فقد اسعفتكم بالقليلة القدر  
ولا تخدعوا عن ليلة قد تنزلت ❖ بارجائها الاملاك والروح بالامر  
فزبدة هذا العام في الفضل شهركم ❖ وليتكم فاستبشروا زبدة الشهر  
وخير ملك الشرق والغرب احد ❖ واياكم في ملكه زبدة الدهر  
وانتم نجوم الارض نلتهم به السماء ❖ وشاد لكم فيها بيوتا من الفخر  
واطلع منكم في سموات مجده ❖ نجوم ابدا فيها حياه كالبدر  
واحيالي الصوم منكم بفتية ❖ منجبن فيها للصلوة وللذكر  
وقدم سعي الصالحا قد شهدتم ❖ على بعضه مرب على الحمد والشكر  
وفي كل عام مبدع فضل نعمة ❖ عليكم واكراما بنوع من البر  
مضى الشهر يننى عليه بالخير كله ❖ وايامه بالاجر مثقلة الطهر  
هنيئا لكم هذا المقام على التقا ❖ وعصمتكم فيه عن اللغو والهجر  
فيا جامعا شمل الهدى برجاله ❖ على الطاعة ابشر بالسعادة والصر  
لعمري لقد اكرمت شهر اكرما ❖ وعظمته حتى شفى غلة الصدر  
ولم ترض بالتعظيم من حرمانه ❖ له منك بالسئ القليل ولا النزر  
جزيت جزاء المحسنين عن الهدى ❖ فقد زدته قدرا جليلا هلى قدر  
وعن امة ما زلت تحطم دونها ❖ صدور مواصي الهند والاسل والسمر  
وتدفع عن اموالها وحریمها ❖ بضرب وطعن في الجماجم والنحر  
وزعنوت بالاعد الصياصي ورعتهم ❖ بسمر القنا والشريد فع بالشر  
الى ان تركت الاسد منهم ثعالباً ❖ تملق ذلا بالتودد والشكر  
ورمحك منصوب بكل مفازة ❖ وبين يدي من سار في البر والبحر  
وحبك موقوف على البيض والقنا ❖ ولا سيما ان جردت والدماء تجري  
تعاقب اصلا حا وتعطى تبرعا ❖ وتعدي اياك المقل من المثرى  
فلا امن الا ان سيفك يتقى ❖ ولا رزق الا ان جودك كالقطر  
اتيت اكتفاء بالحدود وذكرها ❖ وقلت يدي حدى وافعالها ذكرى  
وما نسب الانسان الافعاله ❖ وافعالك الحسنى بها عاية الفخر  
وانت ابن اسمعيل والملك الذي ❖ اوائله في الملك مبتكروا الدهر

تملكتم والدهر طفل قد يمكم \* الى اليوم من عهد المتابعة الفر  
وقت بامرا عجز الدهر كونه \* قيام مطاع القول متبع الامر  
ومدحك مفروض على كل مسلم \* وهذا اذا فرضى سملت من الوزر  
فدتمك ملوك لاتهش لمدحة \* ولا ترتجى يوما لنائبة الدهر  
فعض وايق عمر الدهر حتى اذا فنى \* اتى بعده عصر فعضت مدا العصر

❖ وقال ايضا مدحه ❖

كل الملوك وجلة الخلفاء \* تبع لرب الراية البيضاء  
الناصر الملك الذي نشرته به \* عذبات رايات على الجوزاء  
عقدت له ايدى السعود لواءها \* فأتى بحمد الله خير لواء  
ما ظل يخفق وشيها في موكب \* الا خفقت فرائص الاعداء  
والنصر والفتح المبين امامها \* في كل معترك ويوم لقاء  
لازلت ترفع كل يوم رايتها \* منشورة للمجد والعلية  
فاستقبل البشرى ونل ما تشتهي \* من كل ما اعيى على الخلفاء

❖ وقال ايضا مدحه ❖

قناة العز في تلك الرماح \* وبين مضارب البيض الصفاح  
ومن طلب المعالي بالعوالي \* اقامته على درك النجاح  
وما خطب العلا بالسيف كفو \* فكان سواء اولى بالنكاح  
نكاح لاشهادة فيه ترضى \* بغير المشرفية والرماح  
حلاك ملائك معج الاغادي \* وسبع العرس فيه دم الجراح  
ومن رام العلا فليش فيها \* كمشى الناصر الملك السماج  
تولى ما عناء ولم يقله \* عداء الحرب ابطل الكفاح  
بعزم كالقضا المحتوم ماض \* يرد بواعث القدر المتاح  
وان العزم اقل للاغادي \* وامضى ما يكون من السلاح  
طوى بخيوله بلد الاغادي \* كطى صحيفة رفعت براح  
وصبح نفعها وادي زبيد \* فحل باهلها سوء الصباح  
واهدت لابن مهدي البلايا \* وقد سبحت يديه على سباح

وما بعد ببعذان عليها \* ففرضته بهاللا جتناح  
وما السيري حين يهم شئ \* فيذكر في فساد او صلاح  
تعدى طوره المسكين جهلا \* وابدى وجهه مرفوع وقاح  
واتفق كسبه في غير شئ \* وكسب ابيه في علل الاداح  
فقد امسى يديده حزنا \* على صرف المنقشة الصبحاح  
خلت عنما يداه فان بكاهها \* فليس عليه فيها من جناح  
يذكره بها عهد قديم \* وكد في الغد وفي الرواح  
وما اجتمعت له وايه الا \* بتقنير واخلاق شبحاح  
يهون المال قدرا عند ملك \* بوجود به بصدر رذى انشراح  
تجود به يدتجى اليها \* خراج الارض من كل النواحي  
يمز الجود عطفيه فيسجنو \* ويبدله بشوق وارهتياح  
فقد اصحاء من سكر الا ماني \* عزيمة ضيغم وافي السلاح  
وبان له وقد اصغى استماعا \* مزيات الصهيل على النباح  
ولما شم ريح الموت اضحى \* يراسل في الرضى والاصطلاح  
اذا سمعت به الاعداء طارت \* لذكراه باجنحة الرياح  
كريم لا تزال له عطايا \* تنادى الوفدى على السماح  
هروسا من بنات الفكر زفت \* اليك بملك عقد لا مسفاح  
من الغيد الحسان اتك تزهو \* يبهجتها على اللكن القباح  
تقابلها بوجهك فهو وجه \* يضئ بهاؤه وجه الصباح

### \* وقال ايضا مدحه \*

اقرت رؤساً في الطلا هذه الرسل \* وهذى الهدايا والتلطف والبذل  
وما للمليك منك درع يصونه \* ولا مغفر الا التضرع والبذل  
وليس لاسددون اسد مزية \* اذالم يدبر امر احداهما عقل  
فقل لابن قطب الدين انت الذى جنا \* على نفسه هذا ووقعه الجهل  
بدات بحرب لم تكن من رجالها \* ولا لك خيل عنك تجنى ولا رجل  
وحذرك العذال ما يعرفونه \* وسمعت مسدود فانقع العذلى  
فلما استبنت الامرار سلت تبتغى \* من الصلح امرا كان موضعه قبل

فساومكم فيه واعلاه \* وحلکم فمالا يطاق له حل  
 قتلتم على كره رضينا بحكمه \* فققر يقاسى فى الحيوة ولا القتل  
 اما كان فى حال بن عجلان عبرة \* لمن غره منه الترفق والمهل  
 تعد اعليه مستجيرا \* بمكة \* وما جارها فى دين ملك الورى حل  
 فخلاه حتى عم كلا بشره \* ولا حرم لم يشك منه ولا حل  
 فلم يزالا ان يقيم مكانه \* رمية لما كان شيته العدل  
 فذا حسن فى مكة ليس عنده \* بعلم الورى فى الامر عقد ولا حل  
 ورد على موسى بن عيسى بلاده \* وقد خربت حلّى وقد شئت الشهل  
 فا هو ذاقى بابه وخراجها \* يساق اليه ما على ظهر هائل  
 وشعبة فى اقصى البلاد وانها \* لتستام خوفا ان يضام لها كفل  
 الى بابه . تنهى الحكومة بينهم \* فيقضى على الباغي قضاء هو الفصل  
 وما در ديب اذ عصاه وسالم \* فليس لام قبل امهما ثكل  
 وسل حرضا ان شئت عن شرفاتها \* وعن من شكت منه الرعية والسبل  
 ابادهم قتلا واسرا ولم يدع \* بها من له زرع مضر ولا نصل  
 وعن عبس والجناسلوا كيف قرنا \* كما قرت الانثى ليعسفها الفحل  
 وصير ارض الواعظات وواسطا \* مواعظ تنهى من نزل به الرجل  
 وقد كانت القواد فيما علمتم \* ملوكا لها فى ارضنا القول والفعل  
 يحجرون من خاف الملوك لجهلهم \* ويبدون نصحا دونه العذر والختل  
 وظنوا ابن اسمعيل . بمن اذا حجا \* عليه الفيا فى ساقه الماء والظل  
 فالقوه يسمو الضب صبرا على الظما \* ويهدى القطا فى البيدان ضلت السبل  
 فالحقهم . ذكرا بعداد وجرهم \* واخلى ديار امنهم لم نقل تخلو  
 واوهى قوى العربان من ارض سرمد \* وارض سهام فهى بمدودة اكل  
 وصير قحرا ثم غنما وعاقبا \* ترابا وطينا لا تشاك بهار جل  
 اذا طار عصفور تناكس ارؤس \* ومن عضه الشعبان روعه الحبل  
 وصنعاء فى ملك الامام وماله \* بذاك يد تحميك عنها ولا رجل  
 فيها هوان صالحتوه اخذتم \* مكانا وقلتم ما تضمنه السجل  
 فيحسبه نقصا عليكم بجهله \* فيعقد صلحا فانيا ولك الفضل

فتأخذ حصنا بعده فإذا اشتكى \* اجبتم بان الاخذ قد كان من قبل.  
ففي الصلح لم يسلم وفي الحرب هكذا \* ولو سلمت صنعاما انصدع الشمل  
ففعلك في ثغر الزمان تبسم \* وفي وجهه حسن وفي عينه كل

\* ولما غضب السلطان على القاضي شهاب الدين بن مقبيل عمل  
شيخنا هذه الايات يستعطف له خاطره \*

حاشاكم ان تقطعوا صلة الندى \* او تصرفوا علم المعارف احدا  
هو متبدا بنجباء ابنا جنسه \* والله يابى غير رفع المتبدا  
اغريتم الزمن المعاند باسمه \* وحده فتموه كانه حرف النداء  
\* وسال منه السلطان الملك الناصر ان يعمل له اياتا في وصف الغباء فقال \*

اشارت من الغباء نحوى بحجة \* موردة ذات اصفر مار و حجرة  
تروق بلون بين لونين مثما \* يروقك فجر بين يوم و ليلة  
فابصرت ما في الخد في الكف لونه \* وفي الكف ما في الخد من لون و جنة  
تمج اذا عظت الى الفم ريقة \* تقصر عنها كل ريقة نحلة  
ولما حكمت خد الحبيب و ريقه \* تسامت الى وصل الملوك وعزت  
فتمسبها منشورة حول احد \* بنادق تبر مشرب لون فضة

(وقال ايضا يمدحه حين وصل ولد على بن الحسام صاحب الشوافي الى جبله للصلح)

قد جاء نصر الله والفتح \* والفتح يقفو اثره النجم  
فاحده واشكره فان الدجا \* يمحوه من افضاله الصبح

\* وقال ايضا يمدحه بهذه الايات وهي تقرا طولا وعرضا \*

الملك « الناصر » سلطاننا \* سامي الذرا « المدره » مروي الصدا  
الناصر \* ابن الاشرف \* المرتجا \* احمد \* المحمود \* بحر النداء  
سلطاننا « المرتجا » ذوالعلى « ليث الشرا » رب العطا « و الجدا  
سامي الذرا » احمد « ليث الشرا » الملك « الناصر » محيي الهدا  
المدره « المحمود » رب العطا « الناصر » السلطان « مفي العدا  
مروي الصدا » بحر النداء « الجدا » محي الهدى « مفي العدا » بالردا



✽ وقال ايضا يدحده على لسان الفقيه ابى بكر بن المستاذن خطيب  
عدن وكان قد عوض في وظائفه فاعاده السلطان على جميع وظائفه ✽

اما الوشاة به فقد ظلموه ✽ نقلوا فقالوا غير ما علموه  
زعم الوشاة بان قلبى قد سلا ✽ كذبوا على قلبى بما زعموه  
يارب خذ منهم له واشغلهم ✽ عنه بانفسهم كما شغلوه  
مسكين مغلوب على احبابه ✽ من غير ذنب سابق هجروه  
يبكى اذا ذكر الجاويز يده ✽ فى شجوه العذال ان عدلوه  
سئت الوشاة به فلما حايثوا ✽ اثار ما فعلوا به رجوه  
ورثوا له وهم الا عادي رجوة ✽ يا ويح من يرثاله شانوه  
ولقد عذرتهم لعلهم انهم ✽ لولا القضا المحتوم ما فعلوه  
ما اعظم البلوى على مغرى بهم ✽ قطعوه لاسيما وقد وصلوه  
يامن يقنطنى وقلبي لم يزل ✽ حسن الظنون علمت من ارجوه  
ان الذى ارجوه ويحك احده ✽ وهو المحيب دعاء من ادعوه  
واذا تاخرت الاجابة قلن لى ✽ حسن الظنون الصبر لا يعدوه  
فلازمى باب الكريم تعودوا ✽ ان يظفروا بجميع ما طلبوه  
لا تياسن من الكريم وعد يعد ✽ للصالحات فانها اهلوه  
ياسيد الخلفاء دعوة خادم ✽ لك بالدعاء واهله وبنوه  
عبث الزمان به وشتت شمله ✽ فأتى الى ابوابكم يشكوه  
واقاك مستعد عليه ولم يزل ✽ يشكو اليك من الزمان ذووه  
واقام ملتصقا لفضلكم الذى ✽ ماخاب ظنا فيه ملتصوه  
ولقد وردت على مناهل جودكم ✽ واذا الزحام بها كما وصفوه  
ذا صادر راووهذا وارد ✽ ولوا رتوى الثقلان ما نرفوه  
فاقت والاولاد ينتظروننى ✽ من مربين بيوتهم سالوه  
عشرون من ولدى ومن اولادهم ✽ خلفنى فيا لله ما لقيوه  
قد ساء حالهم وضاعوا عيلة ✽ يارحمتا للطفل غاب ابوه  
يشجى كبيرهم بكاء صغيرهم ✽ فاذا بكى هذا بكى واخوه  
وتكادا حشائى تفتت حسرة ✽ مهما اعاد حديثهم راووه

عافى يدي نفع ولا لى حيلة \* الا صنيعكم الذى ارجوه  
يا وارضع المعروف فى اربابه \* انت الملى بدفع ما اشكوه  
قامن على بان تقر عيونهم \* واعطف عليهم بالذى فقدوه  
حتى اراهم اجمعين بموقف \* يدعون ربهم وقد جدوه  
يدعونه لك بالبقا واكفهم \* مبسوطة والدمع قد ذرفوه  
سبيان مدرسة المجاهد والخطابة عدهما الى فهو ما اخذوه  
واعطف على بها وعجل واغتنم \* اجرى وكذب كلما نقلوه  
اعطاك ربك ضعف ما سال الورى \* منه وضعف ثواب ما اكتسبوه

❀ وقال ايضا ميمدحه ❀

يامن راى مثل ابن تاج الدين \* فى بيعه وشرائه المغبون  
ما بدا بنفسك يا شقى صنعة \* اخرجتها من جنة وحيون  
اطقتك من نفحات احد نعمة \* مدت بضرع فى لهاك لبون  
واستقبلتك بمطر من غادر \* مرخ غزالتك اجش هتون  
فطرت فى عطفك تيتها عندها \* نظر المدل وقلت لست بدون  
ان انظرتك فانها نعم ايد \* يسقى بكاسيها منا ومنون  
عظمت لديك فغيرتك وانه \* ليعدها من جملة الماعون  
اعطاكها لاهوانها وظننته \* اعطى لانك انت غير مهين  
فترعت مخدوعا يدا عن طاعة \* وظللت اذ قارنت شرقرين  
وظننتها كتباً تجى ورسائل \* فيها الخطابات بشدة وبلين  
قاتك لم تبلعك ريقك خيله \* تطأ الحصون ولا تحين حصون  
غررت ارض طرقها مسدودة \* بشوامخ حسن المطهور حزون  
قد عاهدتك على الوفا ووثقتها \* فجهلت واستامنت غير امين  
هيهات حين تلوح طلعت احد \* حانت ولو اعطتك الف يمين  
سالت عليك الخيل من جنبااتها \* سيل الاتى اتى بكل طحون  
خفاقة الرايات حول منوخ \* لا يستعين اذا غزا بمكين  
تظل الرماح بظلمه من ربه \* والمرهفات بساعد وعين  
صدم الجبال بمثلها من باسه \* واذاق اهلها عذاب الهون

ثمار الفبار كليل شك مظلم \* ففضا من الاغداد صبح يقين  
 باس يشيب له الحديد وموقف \* شاب الوليد به لسبع سنين  
 فوقعت فيما لا تطيق وقوعه \* يا ثعلبا قاجاء ليث عرين  
 ورايت لا منجيا ولا ملجاسوى \* ما ترجى من فضله الممنون  
 فوضعت وجهك في التراب مغفرا \* تلك الخدود لوجهك الميمون  
 واهنت نفسك حين صارت ضيعة \* ليعزها وبذلت كل مصون  
 فترحزحت تلك الصفوف واغمدت \* تلك السيوف وفر كل سخين  
 بش السيلاح به توقيت الردا \* ملقى الخضوع وذلة المسكين  
 من لم تقومه الملامة فالعصا \* من شأنها تقويم كل هجين  
 فاحداهك واستزد من شكره \* يا ابن المهد يا صلاح الدين  
 الله حسبك اى يوم لم تجدد \* نعم ما تجدد واية حين  
 قد زدته ثكرا وزادك انعماء \* والشكر للنعماء خير خدين  
 انت التبتى المخلوق من مام النداء \* والعالمون من الحما المسنون

\* وقال ايضا يحده \*

لم اكثر الواشي المقال وزورا \* واطال فيما لا يجوز واقصرا  
 ترك الحياء من الاله محاهرا \* واشاع في اهل العفاف المنكرا  
 مسكين سامحه الاله بذنبه \* فلقد تقوه بالحديث المفتر  
 وسعى ولون كل قبح لم يكن \* يا ماجرى من كيد يابا جرا  
 ولقد بليت بقتية ما فيهم \* رجل رشيد يرجوى ان ذكر  
 مثل السباع كفاك ربك شرهم \* ان اظهروا خيرا فشر يضمر  
 قد كان لي ولهم هنالك مجلس \* انصفتهم فيه ولم اك مقصرا  
 اعطيتهم مالم يكونوا اعطوا \* ورضوا وقالوا واجب ان تشكرا  
 واخذت منهم بالخطوط شهادة \* ورحلت عنهم راضيا مستبشرا  
 اجضرتها عند الوزير محمد \* فقرا وكرر ما قرأ وفكرا  
 وثنى الى تحت الوسادة كفه اليمنى فاخرج ضد ذاك مسطرا  
 قالوا كذبنا في الشهادة اولا \* والحق خذه من الشهادة اخرا  
 عز رجالا قد اقروا انهم \* كذبوا ومن يشهد بزور هزرا

هل هذه صفة الرجال ذوى التقا \* اين الحجا اين الحياء من الورا  
فسكت عنهم واطرحت حديثهم \* هجرا وحق لمثله ان يهجرا  
واليوم هذا قد اتوا بكيده \* في غافل يقعون فيه وما درا  
قسمارب العالمين لاجد \* ازكى واحلم من على وجه الثرا  
لوقلوا الشكوى لاجدث عنده \* فالوهم يحصل فى الفتى ان كثرا  
نهضت باعباء الخلافة نفسه \* وحى البراياسا ئساومد برا  
وسعى فلم يك اذسعى مشبطا \* ورما فلم يك حين يرمى مقصرا  
ان سالم الأعداء كان موقفا \* او تحارب الاعداء كان مظفرا

❖ وقال يمدحه ❖

عطف الحبيب وشمت بارقة الرضا \* منه واقبل بعد ما قد اعرضا  
فا عاد فى الروح بعد ذهابها \* وجلاهم وما ضاق بي منها الفضا  
يا عطفة الخل الحبيب تعاھدى \* تلجى العميد فقد وها وتفوضا  
يا غافلين جنوا رضاء وما دروا \* مقدار ما يحنون من ذاك الرضا  
انا منكم ادرى فليس لصحة \* فى الجسم قد راعند من لم يرضا  
ما احسن الاقبال من بعد الجفا \* والذ من عود السرور وقد مضى  
انظر الى باز تنتف ريشه \* رام النهوض فلم يطق ان ينهضا  
عادا تكلم ان تجبروا ما تكسروا \* فاجبر كسيرا هاضه صرف القضا  
واذقه طعم رضاك تحبى نفسه \* بين النفوس ودعه سيفا يتنضا  
قدم الرضا اهلا به اهلا به \* ومضى زمان السخط عنا وانقضا

❖ وقال ايضا يمدحه ❖

من فتى اعطاء موليه المنى \* وكفاء ما عناء فدنا  
انت اولى الخلق ان توسعه \* يا صلاح الدين جدا وثنا  
كل يوم لك من رب السما \* ممن لم تحص تنلو منا  
يعظم الخطب ويطفى فاذا \* قيل يا اجد اضحى هينا  
انه التوفيق قد اعطيه \* انما وجهت ادركت منا  
لا تخف فالله مولاك ومن \* يك لله وليا امنا

قت في الله لكي تصلح من \* افسد في الارض قيا ما حسنا  
بعث لهموا لعيش بالجد ومن \* لم ينسج لهموا بجد غبنا

✽ وقال ايضا يدحه ✽

اتنا وما جردت صار ملك البشري \* فظلنا وبتنا نكثر الحمد والشكرا  
ومن ذا الذي يبق ليلى متوجا \* اذا سارسار الرعب قدامه شهرا  
غد على شرق البلاد وغربها \* جيوشك واملا السهل منهم والوعرا  
وانت على ما كنت تعتاد باقيا \* مع الله لا تخشى قطالا ولا غدرا  
اذا رمت ارضا او هممت بغارة \* تيقنت ان الفتح قبلك والنصرا  
وانك فيها تغسل العار بالدماء \* ولا تترضى للعار غير الدماء طهرا  
وتأخذ بالشارات للمجد والعلاء \* من الدهر انصافا اذا ادعيا وترا  
هنيئا لا يام ملكت زمامها \* وقصرت بالارماح اطولها همرا  
بشائر رتلوهن منك بشائر \* تسر وتنسنا باؤلها الاخرى  
اذا رسل اهدت عظيم بشارة \* اتت بعد هارسل بامثالها تترى  
رمى سعدك الاعداء بذل اعزهم \* فاصبحوا يخشون قتلا ولا اسرا  
دروا انه اماردى او مذلة \* فكما نواحب العيش في ذلة اخرى  
ولا شئ خير للفتى من خضوعه \* اذا لم يجحد كرا يفيد ولا فرا  
وكم حسرة للبيض والسمر اغدت \* وما فلتت هاما ولا ولدت فخرا  
ولا اذهبت بالطعن غيضا ولا شفت \* بضرب الطلا والهيام من غلة صدرا  
فقل للظبا لا تأكل الغمد حسرة \* على وقعة يعتاض عنها غدا عسرا  
وقل للملوك الارض ناموا على شفا \* اذا لم تطيعوا احدا واقبضوا الجمرا  
ولا يسأ من المرء منكم حياته \* فسيف ابن اسمعيل يختصر العمرا  
خذوا حذركم او وادعوه فلا راى \* لمن امه منجى وان اخذ الحذرا  
فيا ويل مغرور بعفة حصنه \* وقد اضر الحصن الخيانة والقدرا  
وحن الى عليك شوقا ودلها \* على عورة تمطيك مركبها الوعرا  
كواذب قد كانت حصونا فاصبحت \* كواكب والاطماع من دونها خسرا  
تذكرها قوم فحنث نفوسهم \* اليها ولكن حيث لا تنفع الذكري  
اذا مد منهم نحوها الطرف عاشق \* اعادته من اعراضها النظر الشذرا



لعمري لقد شئت منها معاقلا \* وضعت لها اسما على هامة الشعرا  
 واطلعت فيها الشمس والبدر غرة \* وصيرت من حصبائها الانجم الزهرا  
 واغلقت ابواب المطامع دونها \* فلو يجمعها الريح ما وجدت مجرا  
 فقد وضعت غلب الرقاب رؤسها \* وابعد عنه التيه ذواتيه والكبرا  
 ولم يبق في الاعداء لسيف مضرب \* وقد وصلوا الاسلام واجتنبوا الكفرا  
 فقد عود وسمى العهد الى الربا \* يهود ويطلق من لطا حرها جرا  
 فلا عيد الا يوم عودك نحوها \* ولا بشر الا يوم تاتي بك البشري

✽ وقال ايضا مدحه ✽

شهود الهوى مني عليي عذول \* شهدا ودمع سافح ونحول  
 وجسم يحاه السقم لولا قيضه \* بداشبح كالطل كاد يزول  
 كساني الهوى بعد التعزز ذلة \* وكل عريز للغرام ذليل  
 لقد كان لي قلب عروف عن الهوى \* وعن كلفه عليه دليل  
 فعنت له من جانب السجف نظرة \* لشمس ضحها في القلوب افول  
 وصول الهوى منها ببيض صقيلة \* يجردها ظبي اغن كحيل  
 فراح بها سكران من خرة الهوى \* تقومه العذال وهو يميل  
 وما ذاق طعم العيش الاميم \* ببيض طبيا تلك الضباء قتيل  
 احببنا طال الفراق فهل لنا \* الى الوصل من بعد العراق وصول  
 نايتم فاوفي الصداقة حقها \* سوى دمع عيني والصديق قتيل  
 فخذى بحمد الله بالدمع مخصب \* ولكن ربع الاضطبار محيل  
 فن لي بذى وجد كرجدي مساعد \* اقول بشجومة ويقول  
 متى اسقه كاسا من الدمع مترا \* سقاني به حتى نيل غليل  
 تحن الى ارض الحبيب جواحي \* كما حن ايام الفصال فصيل  
 وان نسمت ربح الجيوب اعترضتها \* اسائل عنكم والدموع تسيل  
 وما ضرلو حلتموها رسالة \* الى وهل مثل النسيم رسول  
 لقد نزحت دارو لو شاء احد \* لقربها شداغدا ورحيل  
 فقد ضم نحو الملك ملكا وقد سطا \* ودانت حزن جنة وسهول  
 وقاد الى القوافي جردا كاتها \* شباب تعادي فوقها وكهول

محاهم بها نحو المداد فا صجوا \* حديثا وشرحا للحديث يطول  
 وشد على مور الطريق وقاده \* بامواجه فانقاد وهو ذليل  
 ولم يبق للعلياء والمجد مطلب \* يدور على تحصيله ويجول  
 ولا خلفه من للظبا فيه رغبة \* ولا من له نفس بهن تسيل  
 وما ثم الا غافق وعبيده \* وسهب والا اربد وزعول  
 ومن ليس ترضاه السيوف طعامها \* سيوفك لا يهدى لهن هزيل  
 عصافير ان تقبض عليهم تموتوا \* وان تطرح فالامر فيه جيل  
 وحسبهم رعب به قد تفتطرت \* قلوب وكادت ان تزول عقول  
 تقودك العلياء بالله كلما \* وصلت مكانا ما اليه سبيل  
 ويعجبها منك الشهامة والسطا \* فتخلف ما كل الرجال فحول  
 وياخذها عجب وتيه فتزدرى \* سواك وتوليك الشنا فتطيل  
 لك الغرة القعساء والهمة التي \* مداها على سقف السماء يطول  
 يتيه غوى تمشى بنعليك فوقه \* ويسحب للعليا عليه ذيول  
 فلا زلت قرقى ذروة المجد قابضا \* على الحمد فردا ما لديك رسيلا

✽ وقال ايضا يمدحه يوم اقتل العبيد والشفاليات في النخل ✽

تلاطم بحرجيشه وماجا \* لاهوى هيجت شرأفها جا  
 وثار فتنة صماء مادت \* بها وارجت الارض ارتجاجا  
 وسح النبل وبلا واستجاشت \* سمائه على الدنيا عجاجا  
 وقد سلكت الى الارواح فيه \* من الضرب الظبا سبلا فجاجا  
 واحجم كل ليث وغى تدانى \* ليفزع بعدا يغال وعاجا  
 ودارت عند ذلك للمنايا \* كئوس تنفع المر الابجاجا  
 فلما اشتد اكل السيف فيهم \* واعيا خطب حديه علاجا  
 طلعت وقد تلاحت المواضى \* بايدي القوم وامتزجوا امتزاجا  
 فطرت به كانهم ظلام \* طلعت على جوانبه سراجا  
 وولوا قبل لمح الطرف علما \* بان لامستقروا معاجا  
 وكلهم يقول انا المجازي \* بشر دونهم وانا المفاجا  
 يحاذر ان يرى فله لواذ \* عن النظر استواء واعوجاجا

فلا شلت يدك لقد راينا \* بها اسد الشرى اقلبت نعاجا  
 ولولا انهم بسطاك ادرى \* لادوا في غوايتهم لجاجا  
 ولولا الحرب تطمع مضميها \* لكان زئير ضيغها قواجا  
 يغربك الجهول وانت طود \* فتصدم منه بالطود انزاجا  
 ولو عرفوك ما حملوا سيوفا \* ولا شحذوا الاسنة والرجاجا  
 تحيف على الملوك وهم عناة \* فتكثر منك في الغيب الحجاجا  
 اذا علم المغيظ العجز فيه \* فايبدي له الغيظ انزاجا  
 تبسم بيض هندك يوم تنضى \* على الاعداء وتبتلع بها جاجا  
 وتملا ارض من امت قبورا \* واوجه من بقى منهم شجاجا  
 وقد علموا بان الخير باب \* قمت وما عرفت به رتاجا  
 وانك حين تغضب لا تقاوى \* وانك حين ترضى لا تداجا  
 لاجد بن اسمعيل عرض \* سما قدر الثناء به \* وراجا  
 كريم الخيم يشهد كل يوم \* بسفاحته لمكرمة نقاجا  
 يصل بقة خرجت بلى \* وذلك خير ما انخفت مزاجا  
 فقد اغنت عواليه المعالي \* وما اقلت سطاء لمن حاجا  
 ينجى في المكارم وهو طلق \* واما في سواها لا ينجاجا  
 اذا ضاق الحناق فايرجى \* فتي بسواه للضييق انفراجا  
 فابق الله منه للبرايا \* فتي يهب المدائن والخراجا

❦ وقال ايضا مدحه ❦

عيون منها يجلو ظبا لخطها السحر \* فتفعل ما لا تفعل البيض والسمر  
 اذا جردتها فاستعدوا من الهوى \* لمعترك يفشو به القتل والاسر  
 وياخذ اسلاب العقول به الرنا \* كما اخذت اسلاب شاربها الخمر  
 قيام مشر العشاق مهلا عن الابا \* فليس لكم في قتل انفسكم عذر  
 ولا تطعموا في الصبر من بعده هذه \* فاول قتلى هذه الوقعة الصبر  
 ارحني ارحني يا عدول فسمعي \* به عن مقالات ترددها وقر  
 عن الحزن تنهائي وتامر بالعزا \* قتلت اما هذا وفا، وذا هذر  
 وهل انا بدع ان سهرت لنا ثم \* وواصلت جاف حظ زائر الهجر

فقد خضعت قبلي الخلائف للهوى \* تخفونوا شكته الخيروانة والكبر  
 وما الحق الا ان تغالب غادة \* ويرضيك ان يعطيك مقوده هالقبر  
 تدل من تهوى عليك يزيد \* جالا اذا لاقاه من وجهك البشر  
 هنيئا لها سمع لدى وطاعة \* لما امرت فيه وان عظم الامر  
 ايت اصب الدمع والشوق يلتظي \* ففي كسبدي نار وفي مقلتي بحر  
 وفي نفسي جذب اذا انهمر الحيا \* ومن مدمعي خصب اذا امسك القطر  
 وفيت لا حبابي كما وقت العلي \* لا حرد والمجد الموثل والنفخر  
 دعتة فلبته السيوف بكيفه \* وسهر رماح الخط والفتكة الفكر  
 وخير جوابيك السريع الذي به \* يطول على الايام من خصمه الدهر  
 تخطى ابن اسمعيل للحجد والعلي \* رقاب ملوك كلهم للعلي ظهر  
 فجاز العلي قسراً ولم يبق بينها \* وبين فتى منهم نكاح ولا صهر  
 تناكص عنها الناس خوف متوج \* سواء عليه القصر ياويه والفقير  
 اذا هم بالارض العريضة فرسخ \* واهون ما خاضت ركائبه البحر  
 وان سار سانه الرعب قبل مسيره \* بجيش من الاقبال رائده النصر  
 قتل لملوك الارض غصوا عيونكم \* لمن يتقى من لحظه النظر الشرر  
 وخلوا له ما يدعيه من العلي \* فليس لكم فيها قديم ولا ذكر  
 احاديث عليا كم مراسيل مالها \* لعلياء اسناد صحيح ولا سير  
 بنفسى ابن اسمعيل مازال سامحا \* برب علاه السيف والخلو والوعر  
 فلما رقى ما لا تحاوله العلي \* وحلق تحليقا براع له النشر  
 دعاه الحجا للسلم والجود للرضى \* ولاخير في كسر اذا لم يكن جبر  
 فهذى اياديته تداوى كلومه \* وللخير بعد الشر عند الفتى قدر  
 اجابوك كرها فاقترحت على الندى \* اجابتهم طوعا وقد منهم ضر  
 فسلت عطايك الضغائن منهم \* كما انسل من معجون خابزه شعر  
 وانزعت بالجود التلويح محبة \* تفيض فيمليها على اللسان الصدر  
 احبوك حب العين للعين اختها \* وقالوا وقلت الحمد لله والشكر

✽ وقال ايضا رحمه ✽

ايرجوان يزور وان يزارا ✽ خيال لو فخته عليه طارا

براه السقم حتى كاد يخفى \* على فطن تأمله نهارا  
 رأى بقاء من يهواه ذنبا \* ولم يقبل عن الذنب اعتذرا  
 وقال يعيش بعدى وهو يدري \* بان على فى بقاء عارا  
 فقلت وای يوم غاب عني \* فعشت ولم امت فيه مرارا  
 اما انما ميت لولا عيوني \* تدور لكنت اول من يوارا  
 وقالوا اخذ بنفسك فى هواها \* رويدا قالسقام عليه جارا  
 ولولا فرط سقى لم يكن لي \* غدا وجه يقابلها جهارا  
 حلت السقم اوله اضطرارا \* واكرها واخره اختيارا  
 وقد يخشى الفتى شيئا فيضحي \* له ماخاف مماخاف جارا  
 سلواهل من يحفيه منام \* يحودبه على واوغزارا  
 فاني لو ظفرت ببعض نوم \* لخطت عليه اجفاني القصارا  
 وابن طريق نومي من دموعي \* ايسج ام يخوض بها بحارا  
 الى كم هكذا سهر ودمع \* اقطع فيه ليلي والهارا  
 اجارة يتنان كنت حقا \* كما زعموا تراعين الجوارا  
 فقصى بعض اخبارى عليها \* فاخبارى تلين لك الحجارا  
 وقولى هل يظن دم حرام \* واحد يوسع الحق انتصارا  
 ويضرب بالطبافى كل فج \* طلامالت عن الحق اغترارا  
 وياخذ للضعيف اذا تعدى \* عليه من القوى الجلد ثارا  
 وكم حق به وجد انتصافا \* وذى عجز به رزق اقتدارا  
 متى تشدد يدك بعروتيه \* جعلت لك الزمان به الخيارا  
 لاحد ابن اسمعيل ملك \* يطول بنو الرسول به افتخارا  
 اذا ذكرت مفاخره اطرحنا \* فخار ممالك الدنيا اختيارا  
 وبن لنابه ان المعالى \* شكت ممن مضى همما قصارا  
 وان لنابه ملك زعيم \* يرى الاسهاب فى الفضل اختصارا  
 يداخلها به زهو وتيه \* اذا عرض الجيوش ضحى وسارا  
 وتعلم انه فى كل قطر \* سيوقد دونهما للحرب نارا  
 ملك عنه تسند كل فخر \* اذا عن غيره اسندت عارا



متى تنزل به تنزل رياضا \* من المعروف قد ينعت ثمارا  
 اياخير الملوك ولا احاشي \* اذا قلت الجميع ولا امارا  
 اعد نظرا ورايا في زمان \* تديق صروقه الحر المارا  
 وتحقره وتحقر فيه بغيا \* وعدوانا اجارا واستجارا  
 واحسبها بذلك قد تعدت \* على من لا يقبل لها عثارا  
 ومن لو شاء رد الكيد عني \* بمنخر من يكايدي ضرارا  
 فكم شر اتي سببا خيرا \* وكسر كان عقباء انجبارا  
 فلا خفرت ذمامكم الليالي \* ولا ضامت لك الايام جارا

✽ وقال ايضا يد حه ✽

يا ايها الملك الميمون طائره \* يميناً امنابه مما نحاذره  
 ومن اذا ورد الراجي مناهله \* عادت عليه بما يهوى مصادره  
 ترجى وتخشى ولكن خشية معصاه \* حسن الرجافي عظيم انت غافره  
 خوف الصواعق لا يلقي الانام الى \* سلوهم عن حيا جاءت بواكره  
 نفسي فداؤك مما زادني طمعا \* ابطايسير جواب انت حاضره  
 والسحب اثقلها في السير اعودها \* وبلا واعجلها ما خف ما طره  
 ان الليالي هاضتني وليس لها \* فيما ترى هيض عظم انت جابره  
 لو شئت ما ناب لي عتب على زمي \* لعجزه عن اذامن انت ناصره  
 وما قصدتك حتى حثني طمع \* يحثه منك فضل انت ناشره  
 وان راجيك دون الناس احذرهم \* بان يعود بما قرت نواظره

✽ وقال ايضا يد حه ✽

بكيت لا خفي بالدموع السوافح \* حرارة ما اضرمت بين الجوانح  
 فاحرقت احشائي واقرحت مقلتي \* ولولاك ما هانت على قوارحي  
 ولا نيل من قلبي وقلبي عالم \* بان التماذي في الهوى غير صالح  
 واني وان اخفيت ما بي من الاسى \* لا علم حقا ان حبك فاضلي  
 واني في وجددي بقدرك والارنا \* اعرض نفسي للقنا والصفائح  
 وادفعها بين اللحاظ لمعرك \* الاوذ فيه بين رام ورامح

تقولين لي عما قليل ازوره \* وذلك ميعاد بعيد المطارح  
الست على قرب الديار بعيدة \* فكيف على بعد الديار النوازح  
دعي الوعد واطف الان بالوصل عني \* فكم غرصاد بالبروق اللوامح  
ولا تدعي يوما ليوم ورائه \* فعقبى تواني المرء فوت المصالح  
اقول وقد صدت لكل مباكر \* يعنني في حبها ومراوح  
اذا كنت راض بالجفا من احبتي \* وان طولوه ما فضول الكواشح  
اتزعم واللاحون قد اضرمو الحشا \* وانت تقاليهم بانك ناصحي  
بنفسي من لم تخط نفسي وقد رمت \* بالحاظ اجفان مراض صحاح  
ومن كلما استبكيك منها تضاحكت \* وافعالها جد تضاحك مازح  
ولو غير الحاظ رمتني لدستها \* بمن داس هامات الملوك الجحاح  
صلاح البرايا الناصر الملك الذي \* ملا الارض خيرا بالمساعي النواجح  
سلالة اسمعيل واعدد وراءه \* وفاخر بانساب الملوء الطحاطح  
فتى رد بالسيف العلا في نصالها \* وقاد الى احكامها كل بجاح  
يعزم تقل الرهفات بحده \* وحزم يوازي كل قرب مكافح  
دع الفخر يا باغي الفخار لاحد \* وحد عن طريق الباقيات الصوالح  
لمن يخطب العليا ذال مهورها \* اذا ما ترجار خصها كل ناكح  
ومن كل يوم نهضة منه للعلي \* تعاني اقتناص المكرمات السوانح  
يديرا اذا ما اظلم الخطب رايه \* فيسفر عن نهج من النهج واضح  
ويجلو غلام المشكلات اذا دجت \* بافكار قلب منتجات لواحق  
اخو عزمات لا ينام عدوها \* على الجنب الا في بطون الضرائح  
كفاه وقد اربى على الترب جيشه \* عن الجيش سعد ذابح كل ذامح  
فتى كلت فيه اداة اكتها له \* فند على تجذيعه كل قارح  
اقام على العليا شوقا من الندى \* يتاجر به منا به كل رايح  
ملا بابه ايدي الاماني مغنا \* ولا ربح الا عند كل مسامح  
بضائعنا الزجاة تنفق عنده \* وانفقها حوله سوق المدائح  
ومدحى موقوف عليه اذ الثنا \* توخى به اربابه كل مانح  
ومامر احدي المحصنات من النسا \* كمهر سواها من ذوات التسامح

❖ وقال ايضا يدحه يوم كان في كوانب ❖

متى ياتي بقربكم البشير ❖ واعرف كيف يفعل بي السرور  
 فقد قالوا يطير به فوادي ❖ وعندى اننى كلنى اطير  
 احبتنا تطاول مذنايتهم ❖ علينا ذلك الليل القصير  
 وحلنى الهوى مالىس يقوى ❖ عليه حين يحمله ثير  
 فايامى وراء كم سنين ❖ اعددها وساعاتى شهور  
 ايت مقلبا فى الشهب طرفى ❖ اراقب ما يثور وما يغور  
 ولى مصبر بايدىكم قتيلا ❖ وقلب بين اظهركم اسير  
 احن حنين والهة المطايا ❖ وانكى منلما يبكى الصغير  
 وجسم بالنحول يكاد يخفى ❖ لقد حدثت وراء كم امور  
 وضيعت القواد ولى زمان ❖ على ماضاع من قلبى ادور  
 فجعت به وهل فى العيش خير ❖ اذا فجعت باقثة صدور  
 اذلتى الغرام فكل لاج ❖ على اذا بدا ووجدى امر  
 يكلفنى العواذل رددعى ❖ على عين بها عين تقور  
 فامسحه وما اخفيت عنه ❖ اذا ابتل الرداء له ظهور  
 اسائلهم ولا احد سواكم ❖ اذا استنشده عنه خير

❖ وقال ايضا يدحه لما وصل من كوانب ❖

قدمت قدوم اليسر فى اثر العسر ❖ وجئت كما جاء الغنى بدل الفقر  
 فاهلا به من قادم كان قربه ❖ كروح اتى المكروب من حيث لا يدري  
 قربت فعمر الليل نزر وان تغب ❖ فيا بعد ما بين الغروب الى الفجر  
 حكى الف شهر ليلة منك فى النوى ❖ على انها عند القليلة للقدر  
 وعدت فعادت فى صدور قلوبها ❖ فاهلا وسهلا بالقوادى الصدر  
 فحمد وشكر ان ربك لم يكن ❖ يكافى بغير الحمد لله والشكر

❖ وقال ايضا يدحه ❖

خذوا الى من سمر القدود امانا ❖ غالى يد تحكى النهود طعانا  
 وانى على بيض السيوف لباسل ❖ وان كنت عن سود المعيون جبانا

لهن سلاح ليس يوشى جريحه \* فيرجى ولا يلزم فيه ضمانا  
 بنفسى من عدت على صنائعى \* ذنوبا وحى بغضة وسانا  
 ومن حلت فعلى غير ما اقتضى \* عنادا وظلما لايزاد بيانا  
 ومن كلما اظهرت فى الحب جتى \* وبانت بدا منها العناد وبانا  
 نخلت هوى قالت تقشف عامدا \* لنخل يبغي فى القراش امانا  
 واجريت دمع العين قالت وما جرا \* نثرث على خديك منه جانا  
 بكيت دما قالت صبغت شماعة \* دموعك جرافرة بنوانا  
 ولوانى اعمى بكاء لفقدها \* لقيت عمى كى لايرلفير انا  
 متى ابك تضحك وازدرادر نغرها \* بلؤلؤ دمعى عندها واهانا  
 اقاسى عليها كل مبك ومضحك \* ومثل الذى عاينت ليس يعانا  
 فعاشتها فى حال اعداء اعد \* يعانون منه ذلة وهوانا  
 فهم فى القيا فى حاشعين كانه \* على كل نحر قد اقام سنانا  
 وما للمليك الناصر الحق مشبه \* قبحى فلانا قبله وظلانا  
 ملك بصيد الصيد فى الحرب مولع \* فاشاء شاء الاله وكانا  
 رماهم بها شعث النواصى شربا \* عليها اسود لا تمل طعانا  
 نخوض الفلا منه باغلب ضيف \* يقينا من حسن الساء صوانا  
 ترى السرح او طامن خشايا ان غزا \* ويبصر يران السموم جنانا  
 له كل يوم فى اعاديه فتكة \* مدى الدهر بكر لا يصير عوانا  
 وقبح مكان كلما قلت ما بقى \* وراه مكان استجد مكانا  
 فماوسع الدنيا واسرع اخذه \* واثبت بمن مال عنه جنانا  
 لقد انذرت غلب الرقاب سيوفه \* وبلغن آدان الملوك اذانا  
 فن ظفرت منهم يداه بصلحه \* يذق جفنه طعم الرقاد امانا  
 ومن مال منهم واثقامن حصونه \* بحصن تبر الحصن منه وخانا

\* وكان قد وصل رجل من اهل الجبل الى طرف بلاد السلطان وحلف ان  
 لا يعود حتى يباشر الحرب فلما تقدم اليه السلطان ولى هاربا فقال  
 القاصى يمدح السلطان ويذكر ذلك \*

هكذا فليكن قرار العيون \* وامتطالعزم فى قضاء الديون

قل لمن ماد اذ نهضت اليه \* اكذا كان امس عقد اليمين  
كنت اقسمتها وصدرك في البر \* على ان تخوض بحر المنون  
ضحكت منك اذ فررت يمين \* كنت كدتها بطن خؤن  
اخذت منك بالعنان وقالت \* احذر الحنث في قلت دعيني  
ان دون الذي حلفت عليه \* مرهفات مخيات الظنون  
ان جنبسا يردني البيت خمر \* من سطاوسدت جنبى يميني  
رجل قال بالصحيح ومن ذا \* يشتهى طعم طعنة في الوتين  
اعقل العاقلين من لا يلاقيك \* بسيف في يوم حرب زبون  
يا مليك الانام عد بعد هذا \* هو دذى اللبدتين نحو العرين  
ان برد الجبال زاد فدعه \* قالذى فيه في العذاب المهين  
واطو هذا الطريق حزننا وسهلا \* نحو ارض مقرة للعيون  
بلد طيب ورب غفور \* ومليك عدل على المسلمين

❖ ولما خرج القاضي من نخل وادى زبيد الى بيت الفقير بن عجيل في  
زمان الملك الناصر وتكلم عليه عند السلطان من تكلم عمل هذه القصيدة  
وارسل بها اليه يعتذر عما قيل عنه ❖

على غيرك البهتان والزور ينفق \* وما ينقل الواشي افتراء ويخلق  
ومن يصغ للواشي باذن فواده \* يميز قولي من يمين ويصدق  
ولم يش تمويه يمويه الفتى \* عليه ولا قول المحال الملفق  
وان امرءا يرمى برياً بذنبه \* ليوقعه فيه وينجوا لا حق  
فما الله ظلام لعبد وانه \* ليحكم حكما بالعجائب يطرق  
لقد كادني من لم يوفق لممكن \* من القول يرميني به فيصدق  
واهون من يرميك بالافك كائد \* بما ليس يصغى نحوه السمع ينطق  
وما لمتهم اذ كذبوا بل الوهم \* على انهم قالوا به ليصدقوا  
لقد اكثر وافي القول مدخلهم به \* وسيع ولكن مخرج منه ضيق  
فاما الذي قد قال منها بزعمه \* ومنها ومنها وهول العرض يخرق  
ففي قوله منها ومنها دلالة \* على ان ما يرويه فيها مفرق  
ووالله ما فيها لما قال موضع \* يدس به بيتاله ويلفق



واما الذى قد قال ان انسلا نحكم \* هن البين مهمما اشكل الامر موبق  
 فلو كان ذافقه نجا من فضيحة \* تضاحك منها العارفون واطرقوا  
 دليل على تنوى النقي انسلاخه \* من السبين فيما لم يكن يتحقق  
 اظن انسلاخ البين مما اخترعته \* وان لست فى هذى العبارة اسبق  
 وهذا اصطلاح الشافعى وصحبه \* كما ذكروه فى القراض وحققوا  
 فمن شاء فليستئه من كل طالب \* ليعلم ما جهلا به يتشدد  
 ويعلم ما اخطا على ملك الورى \* بتحريف ما يرضى لما منه تعلق  
 وناقول سب الغير ثانيه فى الاذى \* قدح ناقلا للغير ما هو يخلق  
 لقد حفروا بيرا فلو جعلوا بها \* وقد وقعوا فيها مراق ليرتقوا  
 وما فهمت بالعوراء فيمن يسوءنى \* قدح من اياديه على تدفق  
 ومن لم يزل فى كل يوم يجدلى \* ملا بس من نعمائه ليس تخلق  
 لقد علموا انى وفى لحسن \* عفيف لسان عن مسيئ يلقلق  
 ولكنها الاقدار يحرم ما جدد \* يحوجها اعطى وذواللؤم يرزق  
 والله ما فارقتمكم عن ملالة \* ولا باختياري كان هذا التفرق  
 ولا فى مدى عمرى اتساع لنأيه \* وبعد له اطوى الفيا فى واعنق  
 ولكن رايت القوم للشرا جمعوا \* على وسدوا كل باب واغلقوا  
 وشاعت جوابات على الله تفتري \* بانى ممن لا يحار ويرفق  
 ولو كان نصفين الكلام لا فحموا \* بحق به تلك الاباطيل تزهق  
 سينيبك عنى البعد انى والوفا \* رضيعا لبان فيك لا تتفرق  
 وانى لا انسا صنا ثعلك التى \* ملكن ومن يملكنه ليس يعتق  
 على بها شكر تودى فروضه \* ثناء يفوح المسك منه فيعقب  
 تناقله الركبان منى على النوى \* وكل لسان بالذى فيه ينطق  
 وفى الحر عند الامتحان جلادة \* ترحزح عن زلاته وتعوق  
 وغيظ العدى ان يصلح المرء نفسه \* وان لا يرى فيه للوم تطرق  
 فان زوروا فى الغيب عنى قالة \* فقد زورواها فى حضورى وورقوا  
 فما هتكوا الاستور نفوسهم \* ولا تقلوا زورا على فصدقوا  
 وفيك حياتى وفى الله ان طفوا \* ودونكما عرضى وقا فيزقوا

فحسبي ما يهدون من حسناتهم \* وما حلوه من ذنوبي وطوقوا  
 \* ولما بلغ الامام ان القاضى خرج منا كراً للملك الناصر كتب اليه  
 يستدعيه ففكره القاضى ذلك وكتب الى السلطان يعلمه ويمدحه بهذه  
 القصيدة \*

كل يحب ولا تصح مودة \* الا اذا ما اخلصتها الحنة  
 لولا الصيارفة استعانت بالجر \* في نقدها خفيت عليها الفضة  
 والله ما ادلى بحب مفردة \* لكن بحب ما زجته حبة  
 ولقد اغار على علائك ان ارى \* يوما وفي عنقي لفيرك منة  
 واردت عن نفسي النوال حبة \* فيكم وفيي وبى اليه ضرورة  
 وعذرت جودك والوشات تصده \* عني وبعد العذر مالى حجة  
 واضرم من يوميك واش صادق \* فيما يقول تجوز منه الكذبة  
 ولقد فطرت وهل يفر بخافة \* من محسن من ليعن منه زلة  
 لكن خفي امر اردت وضوحه \* لما خفي لتزول عني الظنة  
 و اردت ان تدري وامر في يدي \* ان الوفاء على النوى لى شمة  
 وبان معرفتي لقدرك مابقى \* معها لقدر سواك عندى قيمة  
 لاعتك ارجب ان خفيت وليس لى \* فيمن سواك وان ثود درغبة  
 ايدى راحية السراب لحاظه \* من بين عينيه البحار العذبة  
 انا اذا على شبط فكيف تيمى \* والشط تضرب حافتيه الموجهة  
 قالوا هلم فقلت غير محامل \* غيرى ازدهته لمن دعاء الخفة  
 ما كنت والسبعون قد حنكني \* ممن لديه كل بيضا شمة  
 لم استبح منهم يد الضرورى \* ومع الضرورة تستباح الميتة  
 وفعلت ذانظرا لنفسى ليس لى \* لكن لكم فيه على المنة  
 ونداك معوان فره يقوم لى \* باروش ما تجنى على العفة  
 والله ان منازل خللواها \* منه لمظلمة على الوحشة  
 فبذاك مثل الفيت بجريمة \* ويزور مرات فنسى المرة  
 فعليك الف تحية فى مثلها \* فى مثلها فى مثلها مضروبة

❖ وقال ايضا مدحه بهذه القصيدة وهي تجنيسيه ❖

يا من لدمع مارق وصبيبه ❖ ولوجد قلب ما انتضى ولهيبه  
 ومثيم قد هذبت يد النوى ❖ بصحيح وجد غير ما يهذيبه  
 خاتمه مهجته فامشى على ❖ عاداته الاولى ولا تجريبه  
 هم على ترك الهوى ركبت ❖ فاطاعها وعصى على تركيبه  
 وحشى تعشقه الغرام وحله ❖ قسرا وليس بكفوه وضريبه  
 يا قلب خنت وانت من يحبالوقا ❖ ماثل فعلك صالح بنجييه  
 ما كنت تكرم ضيف شوق باللقا ❖ فوصاله ابد لا تقريبه  
 يا هند قد اضمرت من نكر الجفا ❖ في القلب ما لا ينطق وغريبه  
 انا من عرفت غرامه فاستخبري ❖ عن حال ما خوذ الجفا وسليبه  
 شاب العذول النصيح منه فعه بي ❖ كشوب ما اهداه لي ومعيبه  
 النفس ذيبى ان هلكت فان تسل ❖ ممن به هذا قل من ذيبه  
 يا نفس اكثرت التاسف فاعلمي ❖ بالطبر عن واهى الهوى وقريبه  
 قالدهر قد جلب السرور باجد ❖ فبدهره انا آمن وجليبه  
 الناصر الملك الذى اتهب العلى ❖ والمجد كل الفخر فى منهوبه  
 ملك ملا الدنيا علا ومتى راى ❖ ادنى السنا فادى العلى مل به  
 يا خيله روى البلاد واسمعى ❖ فتكايوم جهوله واريبه  
 بل قسمى اعداء بين قتيله ❖ واسيره كى يشتفى وحريره  
 قضاؤه حق العلى لى مطرب ❖ فاعجب لحق ينقضى وطريبه  
 حفظ العهود فامضى لى مثلها ❖ فاضاعها ابن حسيه ونسيه  
 يا ثائب الرحمن كم من نعمة ❖ وافتك منه غير ما تنوى به  
 ما زال ضرع يدى يمينك حافلا ❖ لغذى جودك مذثا ورريبه  
 كم قلت عطشانا بمورد غيره ❖ يا مهجتي لا تكثري مريبه  
 واذا الندى تادى به اقل فاقه ❖ لوحيد عصرك قال قل اذوبه  
 فلسوف امدحه واما محرقا ❖ احشاء حاسد فضله ورقبه  
 خذه ثناء قلت منه لفكرتى ❖ لزال قطرك يرتضى فهميه  
 واصغ لصوته العذليب فقد شذا ❖ وارم الغراب مسكتا لنعيه

وتهنه عياده تعد العلا \* لثمة حال لف المجد او ثشريه

\* ولما وصلت قصيدة الشريف الهادي وزير الامام التي مدح بها السلطان  
الملك الناصر واثني فيها على الفقيه قال مجيبا وماد حال السلطان \*

ايملك طرفي دمع عينيه قافيا \* وقد حلت الاشواق منه الغزاليا  
فهلا كففتهم عن رحا كف ادمعي \* اما قد علمت ان فيها الدواليا  
كاني وقد اهدت لي الروح ادمعي \* انا دم من تلك الجوارى سواقيا  
رضيت ببذل المال والروح في الهوى \* فإلكم والروح روحي وماليا  
فيا منزلا اقواء من اهله النوى \* الى ان غدا من ضعف جدي خاليا  
ابي الله لي السلوان عنك وعنهم \* امثلي يسلككم اذا لا اباليا  
وعندي لكم ما تعلمون من الوفا \* ووجد جديد لا يفارق باليا  
يشاهدكم طرفي كاني حاضر \* وان كنت معكم في المودة باديا  
ابيع رخيصة ان سري البرق مدمعي \* ليسكن جاشي بعدما كان غاليا  
لئن كان اسمعيل بالشوق قد رمي \* فان ابن ابراهيم قد كان راميا  
امام هدى يروي اسانيد فضله \* قينشفها نشق الكعوب عواليا  
هو الراس والهادي لآل محمد \* فلا زال للسرب الرسول هاديا  
بجالسه تشفى الصدور فن يزغ \* يرى الذل في هجرانه والدواها  
له فطن تعدى الجليس فكم جلت \* لذي حيرة ذهنا وروته صاديا  
وكم من سقيم فهمه قد شحذنه \* فاصبح ماض في الضريبة بلريا  
لقد زارني مشيا على بعد داره \* فكيف تراني كنت لو كان جاريا  
ولما اتى بالكتب منه رسوله \* تناولت منها باليمين كتابيا  
وضيعت رشدي ان تضوع ريحه \* وما خلت ان المسك هدى الغواليا  
كتاب كريم منه اصبحت سامعا \* مقالا به يكبو الخسود وراثيا  
اكرره درسا لانفع غلتي \* وارويه في النادى وما كنت راويا  
ثنى لي على ملك يهزك مدحه \* كأمك منه تستعيد المثنافيا  
لبوس لا خلاق الكرام جديدة \* وملبسها حسنا وليست هواريا  
هزبر سريع الاخذ ينصف سيفه \* فتي جاءه يوم الكريهة شاكيا  
ولم ير في قلبي حواضيه نائرا \* ولا في دم بالسيف اجراه واديا

فان ابن اسمعيل بالفضل ان رحي \* كمثل ابيه ليس يخطى مراميا  
 وما زال يعطيني وما زلت باسطا \* عيني اليه قابضا ليساريا  
 الى ان ملا بالمسال كفى ولم يزل \* نداه لكفى بعد ما قاض ماليا  
 واصلمح حالا ذقت منه مرارة \* بعيشي الى ان عاد كالعهد حاليا  
 فليت الفلا حتى بدالى وجهه \* فاسعد قال يوم القاه قاليا  
 فمن لديه في رياض قد اعتدى \* على النفس من لم يدن منهن جانبا  
 فن لم يجد للمدح سوقا وامه \* يجد برق جود للدائح شاريا  
 ابا المرتضى خذها قواف جلوتها \* لكم بل على الاعداء حقرا قواضيا  
 ترق معانيها ويحزل لفظها \* ويباهى بمعناها العريب الملا هيا  
 وقال يمدحه يوم تحرك صاحب جازان لحربه فقصده واخذ بلده  
 وهدم دربها \*

اتخشى بان يفشى صوارمه الظما \* اذا ما اتقى الجبار بالذل واحتما  
 لقد شربت ما لوثقيات بعضه \* جرى فوق وجه الارض بحر من الدما  
 وكما جرت نحو الطل من عمودها \* لتفسل غدرا او تطهر ما ثما  
 وما اغمدت الا وقد ظلت العدى \* ترى السلم منها للسلامة سلما  
 سيوف الفن الضرب لكن تعافه \* اذا لم تجد داء له الضرب مرهما  
 اذا طاطات غلب الملوك رؤسها \* لا جد وانقادت فاعاقها حجا  
 وما تبغى من ضرب اعناق من غزا \* اذا ما القى منهم اطاع واسلما  
 كفاه العدى بيض وسمر كفاهما \* وقد ثارا ذعان الغدى ان تحطما  
 فيا ملك الدنيا وفارسها الذى \* ملاها سطا لا تتقى وتكرما  
 ملكك الورى بالسيف والسيب من ابا \* اييد ومن ينقد افيدوا كرمما  
 يخوف السطامدوا الا كف الى العطا \* ولم يبق فيهم للطبا الذل مطعما  
 يلومك في الابقاع عليهم اخوهوى \* يرى قتل من عادا وان دان مغنما  
 وسيفك يا جى ان يلوثة دم \* لمستسلم عجز وان كان مجرما  
 وما رد عنه وجه خيلك ضيغم \* بمثل خضوع يرتديه ليرجما  
 وهل ملك كالناصر الملك في الوغا \* بذمته ان ذم والذب ان حجا  
 فيا سالي سبل الضلال تجانبوا \* فحسب لبيب ان اشير فيفهما



خذوا غير ما انتم عليه فها هنا \* \* \* ظبا من يزغ معها عن القصد قوما  
 بدا تم بحرب لستم من رجالها \* \* \* فلما دعيتكم ظل ذوا النطق ابكها  
 وهجتم هزبرا لا يطاق نزاله \* \* \* واقبل يجتاب الخيس العرمرما  
 فافيك من قر في الصدر قلبه \* \* \* ولا من رأى حصنا يقيه وان سما  
 وطرم شعاعا تم لذتم بغفوم \* \* \* يرى الغواشي للخليل واحسنا  
 سمعتم وابصرتم به اليوم مأملا \* \* \* مسامعكم وقرا وابصاركم عما  
 فمودوا اذا شتم وان شتم انتهوا \* \* \* فقد وهب الاولى ولا عفو بعد ما  
 مننت فمن يكفرك نعماك هذه \* \* \* فقد جابذ نبيلاء الارض والسما  
 رماهم بهامثل الجبال متى ترى \* \* \* اخاك بها تنكره الا اذا اتما  
 وسلمن الربا بالخليل سيلا عشاؤه \* \* \* ملا الافق الا على وشيما مقوطا  
 انتم تعادي تحسب الطرف في الهوى \* \* \* عتابا هوى والراكب الطرف ضيفما  
 وقد ثارت تقع لمحت ان الضحى الدجا \* \* \* به وتخلت الاسنة انجما  
 فحازت وقد حازت يحازان طالدا \* \* \* عن الذنب بعد التوب عفوا وانعما  
 وقد كان هدم اولانال دربه \* \* \* فردله بعد الرضا ماتهدطا  
 ومدت على تيس وجلا غلا لها \* \* \* ظباك وسار الامر امرك فيهما  
 لقد عبطت حليا وجازان مكة \* \* \* ترى انها اولى بعلياك منهما  
 فان صح ما يروى وان شريفها \* \* \* تسفه بشرنا الخطيم وزمرطا  
 وهزت صدور السمر للطعن في الكلا \* \* \* وقلنا لبيض الهند قابلت موسما  
 بصدقك ان تابولو عفوك ان عصوا \* \* \* بلغت الذي ترجو وعدت مسلما

\* \* \* وكان السلطان قد اقام في جبلة يحرب صاحب بعد ان فلما اذعن للصلح  
 قال الفقيه يدحه ويحرضه على قبوله ونزول زبيد \*

عليك براى السيف فهو سديد \* \* \* اذا خان ذو عهد وضل رشيد  
 وفي حكم مادون الظبا مثوية \* \* \* يناقش فيها حاكم وشهود  
 وما رد من كان الحسام شفيعه \* \* \* ولا صد عنما يشتبه ويريد  
 دعت بالردى لما دعت عزمك العدى \* \* \* فجردته والطالعات سعود  
 واقبلت على الارض وهى عريضة \* \* \* بجيش تكاد الارض منه قيد  
 بعيد مدى الا قطار لو طاول امره \* \* \* به الارض ساولها وبكاد يزيد

يُمد على الطريق اما ترى \* عواليه لم تحقق لهم بنود  
به كل ضرغام بحسلة ارقم \* تحاكي غدير الماء وهي حديد  
على كل طرف ما يظن راكب \* على غير معوج اليه صعود  
اذا ملكت كف الطلوب عنانه \* تساوى قريب عنده وبعيد  
واشقى الورى باغ له النخس طالع \* يهيم به ملك اخر سعيد  
اذا ضمرت اعداء نارا فانهم \* لها حطب يوم اللقا ووقود  
وما برحوا للبيض والسمر عنهم \* وفيهم صدور دائم وورود  
فابقعة في الارض الا وفوقها \* قتيل من الاعداء له موطريد  
كانهم زرع به تعلق الظبا \* مفهم لديها قائم وحصيد  
فواجبها كم ياكل السيف منهم \* اما رجل في هؤلاء رشيد  
بلى قل ولكن من يرد يد القضا \* ومنه عليه سائق وشهيد  
تركت الاعادى يختشى الوالدانه \* والابن ابوه والورود ورود  
سياسة ملك في الرياسة معرق \* يدلبنى السادات كيف تشود  
اذا الناصر ابن الاشرف الملك اعترى \* فكل الذى فوق الصعيد صعيد  
له همة يستصغر الدهر عندها \* وشاوا اذا رام البعيد بعيد  
تعد ولا تحصى ملوك توارثت \* اذا عد آباءه وجدود  
تباينة لا يعرف الارض غيرهم \* ملوك لهم كل الملوك عبيد  
سما للعلو والدهر في حجرامه \* وساسوا البرايا والزمان وليد  
لهم كل فخر فالثناء عليهم \* كما هو بلى الدهر وهو جديد  
وليس بفان من له كصنيعه \* بقاء وللذكر الجميل خلود  
له بهم فخر ولكن فخرهم \* باحد من كل الفخار يزيد  
ملك وفي لا يخادع خصمه \* ولا ينصب الاشرار حين يصيد  
ولكن جهارا ياخذ الحق عنوة \* وما احتال في اخذ الحقوق جليل  
فلك سراياه وهذى جيوشه \* لها كل يوم بالفتوح يزيد  
ووفد من البشرى تخط وخلفهم \* من النصر والقنح المبين وفود  
في املك الدنيا ويا ابن ملوكها \* ومن لم يزل يبدى بها ويبعد  
ويامن اباديه وحسن صنيعه \* قلائد في جيد العلى وهقود

اقل معشرا لا ذوا بعفوك \* فإخاف ما أخافوه منك مزيد  
ومن كف خوف السيف فاقطع بانه \* اذا تاب عن ذنب فليس يعود  
فانت سخي والسخاء شجاعة \* وانت شجاع والشجاعة جود  
وامران اشكو منهما كل واحد \* به الخطب عند الاقتراد شديد  
لقا جبلة وهي الامر مذاقه \* وفقد زيب والحيوة زيب  
اذا شط عنى من اريد فحنى \* بقربى ممن لا اريد تريد  
سلام على الدنيا فروح تهامة \* وراحتها الدنيا وانت شهيد  
فراق زيب شدة ففلى الفتى \* اذا انكشفت عنه وعاد سجد  
فيارب لف الشمل فيها باحد \* سريعا وقل عد سالما فيعود

وقال يمدحه ويذكر اخذه لحسن صريمه بجهة اصاب \*

لنا بهواه حرمة وذمام \* دمانابه يامقلتيه حرام  
امانا فالى من يدبلوا حظ \* تحاكي سيوف الهند وهي سهام  
ولا بغزال دونها من قوامها \* ومن مقلتيها ذابل وحسام  
غزال تجرى الحسن فيها فاقبلت \* وفي كل عضوفتنة وغرام  
تببت تضاعى وشحها من جماعة \* واجمالها ملا البطون نيام  
دمتنى فهل ابصرت اصبع من دمي \* وقد سفكته مقلة وقوام  
عيون مهابة لورمت بسوادها \* بياض المشيب اسود وهو ثغام  
وقد شيب بالهجر راسي ولم تخف \* اما فى صباغ بالبياض اثم  
تحرمة تاما وعاما تحله \* ومن بات ما ينهالك عنه ندام  
وقائلة لما رات ان محنتى \* لها باحتفال العاذلين دوام  
امط عن محياه الحجاب فلوراي \* ذووالرشد منهم مارايت لها موا  
واصح من امسى يلومك فى الهوى \* بالسن كل العالمين يلام  
وما اللوم لو صح الوصال يهولنى \* وان قعد العذال فيه وقاموا  
ولكن لها قبل السلام اذا دنت \* وداع ومن قبل الرضاع فطام  
تواعدنى حتى ارى الوصل فرصة \* وتطل حتى لا اراه يرام  
فابعد ميعاد بزورتها غد \* ويذهب عام لا يزور وعام  
كما وعدت من فى ضريمة المنى \* بان ابن اسمعيل عنه ينام

فصدق حينئذ ايقن انه \* غرور امانى ما لهن تمام  
وان له من بيض اجد اينما \* توجه موت كامن وحمام  
فالق اليه باليدين ولن ترى \* فتى نحوه القى اليدين يضام  
ورحب بعد العلم ان طعامه \* وان لم يرحب للجيش طعام  
فجوزى جرأ المخلصين صنيعهم \* مع العلم ان الصنع فيه سقام  
واغرق بالنعماء وهل فاز بالنجا \* كعرقاء في بحر لا جد عاموا  
ملك متى تسئل به في اصوله \* تجدد حولتيه للملوك زحام  
وان تره في فعله وصنيعه \* ثقل ليس بدعا ان يسود عصام  
هو الناصر الملك الذى لا سحابه \* جهام ولا ماضى سباء كهام  
سلالة اسماعيل وانظر ترى به \* همام غمما في الملوك همام  
له نسب في الملك من عهد ادم \* الى اليوم سلك والملوك نظام  
اذا مد للعلياء باعا تخاضعت \* من الشهب اعناق وطوطى هام  
وظلت تفديه العلل بنفوسها \* واقصى منها هازورة ولما  
يحب المعالى والمعالى تحبه \* فكل قد استولى عليه غرام  
تراوده عن نفسه كل رتبة \* من المجد عنها لم يفض ختام  
وما عاشق يهوى العلى وهى تارك \* كصب لها وجد به وهيام  
فقل للملوك الارض خافوه تامنوا \* ودينوا تقروا اعينا وتنماوا  
فازلتم يقضى ويمضى قضائوه \* عليكم فاتم طيبون كرام  
ولا تاخذن بعضا من البعض غيره \* فكل له منكم لديه مقام  
لكم ما يشا لاتشاؤن فانصتوا \* فقد خرست لسن ومات كلام  
فاتم ملوك للانام ائمة \* واجد ملك للانام امام  
فلا زال ميمون النقيبة ظافرا \* عليه من الله السلام سلام

وقال ايضا يمدحه يوم قتل المتصرو كان يظهر للسلطان النصيح ويبطن الغدر \*

غدرت فيا باني الفزال الغادر \* هيفاء منها كل شئ ساحر  
تسقى بعينها الحب من الهوى \* خجرات راوحه بها وتباكر  
امسى يلوم على احتمال تقورها \* غرنسى ان الطبأء نوافر  
قد كمثل الفصن يشيه الصبا \* ومقبل عذب وطرف فأنر

تكنفى عشيرتها السلاح قددها \* للظمن ربح واللعاظ بواقر  
غلب الهيام بها على فخلنى \* لخصى فا انا عن هواها صلح  
حكم الهوى انى اظل بشاذن \* يقتاد اسد القاب وهى صواقر  
متقاربى حالى لديه فتارة \* اشكو جفاء وتاره انا شاكر  
لا شئ اطوع منه عطفاً ان جرى \* وصل ولا اقصى عداه بها جر  
اصفى الى الواشى وقد حذرته \* منه وبنيان المسودة عامر  
فبدا يخبره فقلت وقد بدا \* ويسل لمتصر رماه الناصر  
لم يرمه لكن رمته سعودى \* بسهامها وهى الحجام الحاضر  
اذ كان يبطن وهوى اكل فضله \* غير الذى يديه منه الظاهر  
يبدى نصيحته ويضهر غيرها \* والله لا تخفى عليه سرائر  
فجرى القضاء بما استحق وما القضا \* فى سيفكه دمه عليه جائر  
فالحق لا يسمع الورى انكاره \* وحديثه مثل لديهم سائر  
احسن مو ان ساوا فامكر ماكر \* فعماء قابلهما يجحد كافر  
واخذل بانعمك الكفور فكما \* فى بيته منها عدو ظافر  
قد كان فى صنعاء يؤمل صنعة \* ان ينتهى فيها اليه الطائر  
قد عاه سعدك للبروز الى الردا \* فاجابه والملجئات مقادر  
من كانت الاقدار من انصاره \* فعدوه يوم الكرهية خاسر  
هذى مصارع من يخادع احدا \* يامن يخادع احدا ويمكر  
الناصر الملك الذى ما عنده \* الا العلى والمكرمات ذخائر  
المرتقى فى الملك ما لا يرتقى \* ابدا ولا يسمو اليه ناظر  
يستقرب الامد البعيد فيستوى \* نار تلوح له ونجم زاهر  
ظلق يضيئ البشر قبل نواله \* والسحب من بعد البروق مواطر  
ينسى خطايا المذنبين وعهدهم \* دان ويعفو والذنوب كبائر  
حلم وعلم بلغاه من العلى \* ما ليس يبلغه بقلب خاطر  
ووراء ذاك الحلم ليث مهابة \* تخشى وتؤمن من سطاء بواذر  
كالسيف يامن صفحته ماسح \* ويميل عن حديهما ويحاذر  
تمت محاسن احد بغرائب \* سبق الاوائل نجوهن واواخر



ان قال قلت القول فعل قد مضى \* لوصال قلت الموت خصم ثائر  
 واذا ملا يحيوشه عرض الفضا \* للحرب قلت البربحر زاخر  
 والنقع ليل والرماح نجومه \* والحيل عقبان لديه كواسر  
 والركض رعدو للسيوف بروقه \* والببل وبل في الاعادى ماطر  
 فهناك الاجساد من ارواحها \* تخلو فيها هي كالربوع دوائر  
 ان اخربت تلك السيوف ديارهم \* اعنى الاعادى قالقصور عوامر  
 ان ابن اسمعيل فياض الندى \* والمسيف والالاء فهي مآثر  
 كلماته زادت على ما قدرت \* اتها بما في الفضل حين يحاور  
 فاذا نطقنا قال ربحى ناظم \* هو اذا نطقنا قال سيفى باثر  
 يوله معان في المعالي افحمت \* فيها يحاجى ذو الحجا ويحاصر  
 يا ايها الملك الذى لزمناه \* فضل تمام الزمان الغابر  
 وقع واوقع واغزو اقم فها هنا \* مال ملا الدين وشمس باثر  
 خذها معان كن يطلنى بها \* من طربته فقال انى شاعر  
 ما الشعر مقصور عليه فضيلتى \* فى كل جو لى عقاب طائر  
 اتا بين قوم غاظم رب السما \* بطهور فضلى والمليك الناصر  
 ان ابصروا الى عورة طاروا بها \* فرحا وان شهدوا الفضيلة ساتروا  
 ياساترا شمس النهار يكفه \* اقصر فكفك عن مداها قاصر  
 الله لى وابن المهد منهم \* جار عليه لا يحير الجائر  
 هونت عنى شرهم فاذا هم \* كاذى التراب اثار منه الحافر  
 ولقد جبرت وما لجبرك كاسر \* ولقد كسرت وما لكسرك جابر

\* وقال ايضا جده ويهنيه بعيد العطر \*

اقن على قلبى رقيب من الحب \* فلا تسالونى واسئلوهن عن قلبى  
 اهل جعلوه منزلا يسكنونه \* باذن ام استولت عليه يد الغصب  
 وهل هيمرونى يوم ارخواستورهم \* بذنب فارجو عطفهم او بلا ذنب  
 فى النقب قد يحدى العتاب اذا جرى \* وليس بمجد فى العلى كثرة العتب  
 واشقى الورى صب يذوب فؤاده \* بحب امرى خالى الفؤاد من الحب  
 علقتم بها هيفاء تلقاك بالرضا \* وقلبك مملولديها من الرعب

تبسم والا لحاظ تنضوا سيوفها \* عليك فلا في السلم انت و الحرب  
اذا قال هذا موقف الامن بشرها \* يقل لحظها بل موقف الطعن والضرب  
لها طلعة تجلو الطلام وينطفي \* بها كل نور حين تبدو من الحجب  
تجلى فيمحوا النجم والبدر ضؤها \* وتحسب ان الشمس في قبضة الغرب  
تنام بملئ الجفن عن ليل ساهر \* تقلبه الاشجان جنبا على جنب  
حرام على جفنى المنام وقد نأت \* وخيم ركب البعد في منزل القرب  
وقالت جفوني للكرالست صاحبي \* فخل دموعى تنصر الصب بالصب  
وما نصر دمع المعين لى ان ناصرى \* هو الناصر ابن الاشرف الملك الندب  
ملك له سيف وسعد تطاهرا \* على كل غلاب قاغضى على القلب  
له كل يوم نهضة تطلب العلا \* من السيف في شرق البلاد وفي الغرب  
يرينا سجايا لو سمعنا بمنلها \* عن السلف الماضى وصفناه بالكذب  
فكم صحت افعاله اليوم عندنا \* غرائب تروى للا وائل في المكتب  
وكم قلت ما استكثرته نفوسنا \* من الجود في الماضين والخلق الرحب  
صنائع دار المجد والحمد حولها \* مدار النجوم الزاهرات على القطب  
اذا سل سيفا قلت ما الليث في الشرا \* وان جاد كفا قلت ما الغيث في السحب  
سرى خوفه والامن يتلوه في الورى \* فن لم يبت في امه بات في الترب  
فقل للملوك الارض خلوا عن العلا \* لاحد وارعو افضلة الماء والعشب  
فاهو الا العز والموت دونه \* او الذل ان شتم امانا على الشرب  
دعوه واياها فلستم رجالها \* وليس ركوب السهل كالركب الصعب  
فهذى سيوف لا تطاق وضارب \* يطبق بالسيف المفاصل بالضرب  
وليس بعيد ادونه ما يرومه \* ولو انه العنقاء طارت مع الشهب  
قضى الشهر شهر الصوم رطب لسانه \* عليك بما ينبي من الخلق الرطب  
ووافاك عيد الفطر يجهد نفسه \* من الشوق بالشوق المعين على القرب  
فيهنيه هذا الاحتفال بشانه \* لديك وهذا السير في الموكب اللجب  
ركبت به نحو المصلى مشيعا \* بسم العوالى والمطهمة القب  
وقدملات طول البلاد وعرضها \* حو اليك اشبال الضراغمة القلب  
وكبر اجلالا لوجهك من راي \* وسبح كل العالمين من العجب

فهذا مشير يسئل الله نصره \* اليك وهذا حائر الفكر واللب  
وجئت المصلى والمصلى واهله \* مشيرون بالتاهيل نحوك والرحب  
وقت كما يرضى الاله مصليا \* فيهنك ما استكثرته من رضى الرب  
وعدت كهود السحب ينهل بالحيا \* على الارض من بعد الخصاصة والجذب

❖ وقال يصف مقعد أعمره السلطان الملك الفاصر بعد ان امره بذلك ❖

مقعد صدق للمليك مقتدر \* كانه من جنة الخلد اختصر  
متسع الارجاء طاووشيه \* يقيد اللحظ بمنظر نضر  
سامى المباني بكواكب السما \* متوج بالسحاب مؤثر  
كان وشى الطرس فى حيطانه \* رقم يذوب التبر فى طرس سطر  
ياخذ اسلاب العقول والنهى \* بهيئة واصفها لا يعتذر  
لا تبلغ الاخبار من صفاته \* معشار ما يبلغ منها المختبر  
يا من من صنفه من قول لو \* ويستحق الشكر ان عبد شكر  
سقف تضارى يسر من راي \* على اووين بها العين تقر  
قدابرز الابريز من مرقومه \* فى طرزها محاسنا لا تستر  
وبركة تقابلت عقودها \* عرائسا مجلوة للمبتكر  
تظلمها قبة تبر زخرفت \* متى تجل فى وشيها الطرف اسر  
مترعة ماء يظل ينطوى \* فيها على حكم الهوى وينتشر  
وكما مر النسيم فوقها \* فاضت على الطوق بماء منهجر  
بين رياض يشكر الصاحي بها \* ظل مديد وهوا مستر  
وهل على الصاحي وقدر قله \* نسيها الرطب جناح ان شكر  
سخونة الجو وبرد ظلها \* كسى النسيم لذة لا تنحصر  
تنتشر الروح اذا جرا الصبا \* فيها عشيا فضل ذيله العطر  
لا كنسيم صالة اذا جرى \* يكدر العيش ولا برد صبر  
حدائق خضر الربا انهارها \* من تحيها تجري بماء منهجر  
دانية قطوفها للمجتنى \* طائفة اغصانها للمهتصر  
بديعة اوصافها رحيمة \* اكنافها نعم مقر المستقر  
قد صاحت الورق على اغصانها \* يامعشر العشاق هل من مدكر

هذي غصون كالقدود تجتلي \* وجلنار كالحدود يستعير  
ونرجس مفتوح جفونه \* يحرق عبونه كالمنتظر  
هذا ابن اسمعيل وافاك فلا \* تأس لكسر البعد فهو يجبر  
وافاه امام جيشه وجيشه \* من خلفه مثل الجراد المنتشر  
فما لوري من فرح بقربه \* الاكن بغى عليه فنصر  
او مثل ماثور اتي اطلاقه \* او مثل زرع بات ذاو فطر  
فالمجد لله واى نعمة \* كقرب لحدبها العبد خفر

❖ وقال ايضا يمدحه يوم وصل من بيت حسين ❖

قدمت قد وما كان اشهى الى الناس \* من الغوث بعد الاستغاثة والياس  
فحل زبيد الانس من بعد وحشة \* وبيت الحسين الوحش من بعد ايناس  
فارض ثلثها اكرم الارض بقعة \* وساكن ارض زرتها اسعد الناس  
قدمت فودت اذ تلقاك اهلها \* بان تتلقاكم وتسجى على الراس  
واقبلت والافراح تفعل في لوري \* كما فعلت في شارب سورة الكاس  
تساير نصر الله والمجد والعلا \* وتصبح منهم جالسا بين جلاس  
ففي كل دار فرجة ومسرة \* كانك آذنت العذارى باعراس  
واكرم بيوم اكرم الله خلقه \* بقربك منهم فيه يا ابن عباس  
لقد عاد في ارض الحبيب جالها \* كما عاد في بيت خيآء بنبراس  
وقد نقيت من سقمها حيث زرتها \* وزال الذي تشكون البوس والبس  
فقل لزبيد انت في الأرض جنة \* وجنة عدن لا تقاس بمقياس  
فما الخوف من بعد يزيدك رغبة \* لدى واقع في خصرة ذات اعباس  
يراهافي غربته بحسبك قبها \* ويذكر والتذكير قد ينفع الناس  
وليس يضر الريح عال من البناء \* وقد احكمت ارجلوه فوق اسلس  
هنيئاً مريئاً قرب احد فابشري \* بغيت مغيث واكف القطر رجاس  
تري السحب فيه ساحبات ذيولها \* كما سحبت ارساها دهم افراس  
وما الملك بعد الله الا لاجد \* وما هو الا نائب الله في الناس  
ولما تراخي العيش وانجاب عيثر \* واجلى اليقين الشك من بعد الياس  
تالق تحت النقع نور جبينه \* تالق بدري في ديلجي اغلاس

ومد اليه الناظرون هيونهم « فن ثابت يثنى ومن ذاهل ناسى  
وكادت رجال ان تطير قلوبها « فدع كل بيضاء الترائب منعاس  
« فذاك اله العرش ما كان يتقى » ويحذر من انواع سوؤ واجناس  
« وقال ايضا مجيبا على لسان الملك الناصر عن قصيدة ارسلها  
صاحب جازان »

ما اتت في منزل يخشى به الرجل « مكيدة نحوه من حاسد متصل  
فليس يطعم واش ان يكون له « في ظننا بك تاثير ولا عمل  
لكم نصائح قد قامت او اخركم \* فيها فتننا بالذى قد قامت الاول  
فليس ينكر منها ما تمت به \* من حرمة جبلها بالود متصل  
لكم نفوس على طاعاتنا جبلت « من قبل والطبع شئ ليس ينتقل  
فاضرب باسيافنا ماشط عنك ومر « من شئت وانه قامر السيوف ممثلى  
وارم العدى بسهام مارميت بها « الا اصبحت وقال المجد لا شلل  
واغش الحروب التى اسودت ملابسها « لتثنى وعليها بالدماء حلل  
فحن فى يدك اليمنى اذا ضربت \* مهند ليس حصنا عند الاجل  
تعلمت من عطايانا صوارمنا \* فجودها بالمنايا فى العدى جل  
اذا ضربتنا فلا راس له عنق \* وان وهبنا فلا فقر له رجل  
فاظفربها يا ابن قطب الدين وامض لما « امرت فيها فعقبى صابها غسل  
وعظ بنصحك من ضاقت بمهجته « عن النصيحة فى طاعاتنا السبل  
وانت المكين لدينا والامين فتق « بما يواعدنا الظنى والامل  
فلست الاشد يد الازر ان وهنوا « ولست الاوفى الطبع ان ختلوا

« وقال ايضا مدحه ويودعه يوم خرج الى كوانب من ناحية اصاب »

ازلت بالصمصام شوك القنا \* عن ثمر العلياء قبل الجنا  
وقلت للخطب وانت الذى \* تصدقه مالك الا انا  
فى ذمة الله وفى حفظه \* سرسالمنا بل غانما آمننا  
طائر الميمون انى غدت \* راياته البيض بلفن الما  
فى كل يوم رحلة للعلا \* تكتسب الحمد بها والشنا



يا ويح من سرت وخلقتك \* في اهلك مستوحشا مثلنا  
كوانب اين الذي جاءها \* من الذي قد بعثت نحونا  
اتي اليها الوحش من عندها \* وجا اليها الانس من عندها  
فلاتسل عن حالنا بعدكم \* اسو حال بعدكم حالنا  
فاطووا اليها ارضهم ضعف ما \* طويتم نحوهم ارضنا

وقال يهنيه بالقدوم من عدن سنة ثمانى عشرو ثمان غايه \*

الحمد لله ازال الحزنا \* هذا التداني واقرا لعينا  
جئت وجاء الخير من انقاره \* فخط رجلا واستقر عندنا  
وذلك الانس الذي في عدن \* بالامس كان اصبح اليوم هنا  
وانتقلت من الحصيب وحشة \* اخالها من بعدكم في عدنا  
وكما كان علينا بعدكم \* من غلب قد اصبح اليوم لنا  
كنا صيا ما بعدكم عن شئ \* نشتهى واليوم هذا عندنا  
فن نهى بك كل فرج \* اهم ما نبدا به انفسنا

وقان الشريف مطهر قدم مدح الامام بهذه القصيدة فلما وقف عليها الملك  
الناصر امر الفقيه ان يمدحه بمثلها فعمل القصيدة التي بعدها \*

اذا سفك الدماء لديك حلا \* فسفك دمي لطرفك من اجلا  
ومن عجب تاجج نار قلبي \* وقد بواته الحب المحلا  
وما عرف الغرام طريق قلبي \* ولكن ذلك الغريب دلا  
فيا صبرى لهجرك ما اقلا \* ويا وجدى لحبك ما اجلا  
لقد كذب الاولى قالوا بان المحب اذا ناي شهر اتسلا  
فلا والله ما صدقوا وان السنوى في القلب فدكتبت سيصلا  
فيا كبدي من الهجران ذوبى \* ويا جفنى بالدمع استهلا  
فا وجدت كوجدى ام خشف \* تغيب في مراتعه فضلا  
فظلت بعده ترنو بموق \* شواخص تبترى علوا وسفلا  
وان سمحت ظباء الدو ظنت \* طلاها بين ربربها مطلا  
فيكلفها الشجا ظفرا اليها \* فتعسف الفلا تبغيه جهلا

فلما ماتها لقياء انت \* لحرقه ماتحس افين ثكلا  
 افين صدى لاقوام وهام \* نجيع دماهم بالسيف طلا  
 يناجيه القران غداة اخلت \* سيوف محمد اعداء قتلا  
 امير المؤمنين ومن توالى \* على الدنيا المسرة مذتولا  
 امام للائمة اجمعهم \* تولى حين والده تولا  
 واخشمهم اذا صلى فؤادا \* واشجعهم اذا مال سيف صلا  
 لو الده الحلافة ثم لما \* دعا فله الخلافة بعد خلا  
 وقد وهب الاله له نجيبا \* نجلى كالنهار اذا تجلا  
 على بن محمد يحكى كالا \* هلى ابن محمد قولا وفلا  
 قبورك منسلا ملك البرايا \* وبورك بعده المنصور نسلا  
 سيملا الارض عدلا مثل ما قد \* ملاها جده وايوه عدلا  
 وتركز حيث خيمت العوالى \* ويملا برها خيلا ورجلا  
 فليس له ولا لايه شكل \* ولا لايه ذاك الطهر قبلا  
 فما الصيد الحقيقة غيرانا \* نراه على المنابر مستقلا  
 يساقط لؤلؤا فى الوعظ يملا \* قلوب الخلق خوفا حين يملا  
 قلوبهم بوعظك خافقات \* وادمعهم هواملا فى المصلا  
 ويبرز بعد ذاك على وقاح \* مطهمة تفوت الريح كهلا  
 تقطع شكلها فى الصل ظفرا \* فما تلقى لها فى الجرد شكلا  
 كان اديمها الفضى لما \* تلح صفرة بالقبر يطلا  
 وان يوشى انعان لها تجدها \* اخف من الوجيف يداورجلا  
 فركبها الامام ضحى فيبدو \* كشمس الافق فى الفلك المعلا  
 حواليه الجيوش على المذاكى \* تجوب الخير لا وعرا وسهلا  
 وقد نشرت له الاعلام حتى \* نراه بها هنالك مستظلا  
 والكوسات فى الاذان وحى \* نشبه بصوت الرعد مثلا  
 ويرجع فى المواكب ذا خشوع \* الى قصر من العيوق اعلا  
 فسلم خالق ايدا عليه \* سلاما لا يفارقه وصلا

فلماسال السلطان من الفقيه ان يفارض هذه القصيدة قلل معارضها وما حاله

اتصال هن دم لك فيه حلا \* وفي القلب الهوى برضاك حلا  
فلم طرفا هداك الى عزيز \* متى ينظرك سئل عليك نصلا  
تري العشاق افرادا ومثني \* اسارى حول مضربه وقتلا  
ومن يك سيفه وسطاه لحظا \* يكن سفك الدماء عليه سهلا  
لقد ابدى لنا والليل يغشى \* محبها كالنهار اذا تجلا  
محاسنه كفتنا العدل فيه \* فليس يخاف من يرواه عدلا  
خلعت به العذار فلا ابالي \* اساء بي الانام الظن ام لا  
فيا لله من زفرات شوق \* تسئل الروح من جنبى سلا  
وقالوا الصب يسلو بعد شهر \* ولو قالوا يموت لكان اولي  
وكيف \* سلو ظمان عن الماء \* بشهر او باكثر او اقلا  
وقالوا غمت قلت سلو الدياجي \* فان لها على عيني دخلا  
لقد عقدت بطرف النجم طرفي \* وبت اجوشه حتى تولى  
احن حنين والهبة بسقب \* تناوشت الضباغ كلاء اكلا  
راته مفرا قد نيل منه \* ومزق فهو اقلاذ واشلا  
فطال حينها جزعا وظلت \* مولهه تحوم عليه ثكلا  
تشممه سميم الوحش انسا \* وتكره فتفر عنه جهلا  
يجئ بها ويذهب فرط وجد \* يمثله لها بعدا وقبلا  
فلا الاشجار تلبسها ولا الماء \* وان لها من الاثنين شغلا  
حكمت ولها بقية من ارادت \* صوارم احد في الله قتلا  
صلاح الدين والدين المرعى الهزير الناصر الملك الاجلا  
كريم الاصل اعرق من تربي \* من الاملاك في ملك واعلا  
يعد ابا ابا سبعين ملكا \* ملوا قطار هذى الارض عدلا  
سموا في ملكهم والدهر طفل \* فمانوه الى ان صار ككلا  
فلا ندرى اراهم من قبل ام هو \* فلما ان يكونوا هم والا  
اذا ذكرا بن اسمعيل ظلت \* من الفخر الملوك له تحلا  
نخدين المكرمات وكان قدما \* يراضى بالعلى في المهد طفلا

ولما اقتضى ايكار المعالي \* شهدت له لقد عاشرن قلا  
 بطى حيث كان العلم عقلا \* يحول حيث كان الحلم جهلا  
 يحردون دين الله سيفا \* تحاط به شريعته وتكلا  
 اذا حاصم صارمه انتظاه \* على الاعداء يقطر حيث صلا  
 ترى الدنيا اذا ما شن حربا \* تسيل بحيشه خيلا ورجلا  
 تحف به جبال من خيول \* اذا وطئت صفا تركته رملا  
 تدافع في الاعنة تحت اسد \* تطاعن فوقها نهلا وعلا  
 تناسق بعضها في اثر بعض \* تناسق نظم عقد الجيد شكلا  
 وقد سبق الكتاب فوق طرف \* اذا جارا لخط الطرف كلا  
 غرابي الاديم يفوق حسنا \* لحالك لونه الصمصام صقلا  
 غلوصيفت بدهمت الليالي \* وزاحها صباح \* ما تجلا  
 اذا تنفض السيب وقد تسامى \* حشى عين السماء قذا وملا  
 الفلوس \* القضا فيمن راء \* بقتلى اوباسر اوباجلا  
 يكاد بهم يدري بما في \* ضميرك فهو لا يهدوه فعلا  
 فلا زالت مدى الايام فينا \* لاجد احد الايات تلا

وقال يمدحه ويهنيه بعيد النكر سنة سبع عشره وثمانمائة

عيد حظى بك والاعباد تقتل \* على وصالك والمخطوط من يصل  
 تقاز بالوصل هذا الان دونهم \* ولم يتجه رجلي فيكم ولا امل  
 واقاك بالنصرو الفتح المبين مسا \* هذا وذاك مقيم وهو مرتحل  
 وطابت مقلتنا ما خبلت له \* مما تحير في اوصافه المقل  
 هبله منك مرأى فوق مسعده \* وكاد يخرج من عقله الجذل  
 حلت فيه عليك التاج تمتطيا \* كرسي مملكة تزهوبها الدول  
 والاذن يرز في اهل القياح بان \* يؤتى بهم رجل من بعده رجل  
 يكاد كل ملك او هزبروغى \* كما تقاد وتنضى الانيق الذلل  
 يقبلون الثرى خوفا واسعدهم \* من اسقطت تاجه قد امك القبل  
 ويرغون انوقا طال ما شمنت \* تيهاولولا السطا والسيف ما فعلوا  
 وارعبت حجة الجاوش افئدة \* منهم وقد راعها ماراع اذ دخلوا

يوم عظيم كساء من محاسنه \* ملك به في البر ايا يضرب المثل  
 اظهرت من عزة الملك العقيم به \* مازين العيد منه الحلى والخلل  
 والبيض والبيض والسمر الدقاق زكت \* والجيش على الفضا والخيول والخيول  
 والارض ترتج وطيان حوافرها \* وللههيل واصوات الوري زجل  
 والناس تحبط منهم في الخروج به \* هذا يخبر ذاعنه وذايسل  
 والمصلي اشتياق لواطاق به \* سعيا لكان الى لقياك ينتقل  
 حتى اذا قيل هذا الجدا نقشعت \* من القساطل عن من تحتها كلل  
 وافتركا لثغر عنه الجمع واتضحث \* من بعد ظلمتها للسالك السبل  
 ولاح نور بحياه فاذهلهم \* لما راوه ولا لوم اذا ذهلوا  
 بد الهم ملك تنبي شمائله \* بان في السرج منه ضيغم بطل  
 يمشى به الطرف مما قد يؤربه \* مشى الغمامة لاريب ولا عجل  
 فاشار اليه هية بيد \* ولا يكرر فيه لحظه الرجل  
 والشمس اكسف ما كانت بطلعته \* كما تجلى عليها النور يشتعل  
 وبان المنكرى كون الكسوف جرا \* للشمس في يوم عيد انهم جهلوا  
 اقبلت والخيول في الميدان ما كفة \* للطعن في حلق حوكى بها المقل  
 يمشون فيه على ما رتبوا اسفا \* والوحى منتظر والامر ممثّل  
 هذا يصيب وذايخطى بطعته \* وانت تضحك من مسه الخجل  
 وجئت نحو المصلي سيدا ملكا \* بقلب عبد لب العرش يتذل  
 تمشى الهويناء وابدى الخلق قدر فعت \* تدعوك الله عن حب وتبتهل  
 حب يزيد على الاحسان موقعه \* ينبي بان عليه الخلق قد جبلوا  
 وقت لله تدعوه وتذكره \* ذكرا مرء حبله بالله متصل  
 وعدت للنحر كى تحبى شعائره \* عود الحلى لجيد مسه عطل  
 نحرها بدرا تغنى العفاة بها \* فما الشياه وما الابقار والابل  
 وليهنك العيد واليوم الذى انتظمت \* لك المحاسن فيه واكتفى الامل  
 وليهنه منك هذا الاحتفال به \* مما يصدق فيه قولك العمل  
 اثني صباحا على الافلاك سائرة \* وذمها حين داني سمته الطفل  
 وهل يلام على شكوى فراقكم \* والقرب منك حيوة والنوى اجل



خذها عروسا بغير الحسن ما جلّيت \* والكحل في العين امر فوقه الكحل  
قد غنيت بكم عن علقه بغتي \* يلفق القول في وصفي ويتحل  
استغفر الله فالأقدار جارية \* بما قضى الله لا تغني الفتى الحيل

✽ وقال ايضا يدحه ✽

بك للاماني موعدا لم يخلف \* فلك الهنا ولهن يا ابن الاشرف  
فاطلب بسعدك كل امر معجز \* للخلق تدركه بغير تكلف  
واعلم بانك لورميت بحجرة \* في الها لتضر مها به لم ينطف  
سعد بلغت به المنا وشجاعة \* وسخى وتدبير وحسن تصرف  
قدمت سيبك قبل سيفك حجة \* لك ان عصولك على اصطلام المشرف  
وشلت بالاحسان احقاد الوري \* فاذا عدوك كالاخ البر الحفي  
وعفوت عن من تاب غير مناقش \* عن جرمه ووفيت اذ عدهم الوفي  
واهبت حتى قيل كل مذنب \* ووهبت حتى قيل كل معتنى  
وبعدت حتى لا تنال بفكرة \* وقربت حتى انت وسط الا كف  
وظهرت حتى ليس دونك حائل \* وخفيت حتى انت غير مكيف  
وتحيرت فيك العقول فعارف \* بك في الحقيقة مثل من لم يعرف  
وبحسن رايتك في الشدائد ماخذ \* مستنبط من مشرع اللطف الحفي

✽ وقال ايضا يدحه في سنة ٨١٠ ✽

ما صالحت داعي الهوى مقلتي \* يومئذ الا على : محنتي  
لا تظلموا اسيا ف الحاظها \* فلحظ عيني الحصرم في مهجتي  
قالوا فهلا قنعت وجهها \* فقلت لم اوتي من البغته  
ما النظرة الاولى اراقت دمي \* اراقة عودي الى النظرة  
وهل على الحسناء ذنب اذا \* ماركبت في هذه الصورة  
قد كفصن نابت في نقي \* اثمر بدرا كامل الطلعة  
يكادما في الوجه من مائه \* يطفي ما في الخد من جدوة  
تاخذ اسلاب عقول الوري \* بمنطق يسكر كالقهوة  
ويقتل النفس ولكنها \* تقتل بالشهوة والذة

فكيف يقتصر بمقتولها \* وقتلها ضرب من النعمة  
يعجبنى الرشق بالحاظها \* وان غدت امضى من الشفرة  
شلت يد اصب رمت نحره \* ولم يقل اصميه لاشلت  
دعني لها حل فا تختشى \* في سفكه شيئا على الذمة  
ولا على النفس ولا سيما \* والعدل سيما هذه الدولة  
ما ملك الدينار ولا اهلها \* اعدل من اجد في الامة  
الملك الناصر دين الهدى \* ابن المليك الاشرف الهمة  
من العلى في كل يوم بشه \* اعجوبة تتلى باعجوبة  
تبارك الله فكم آية \* في المجد يلقيها على اية  
ما ظنت العلياء ان امرأ \* ينيلها من هذه الرتبة  
ولا درت ان الذي قاتها \* تدركه في هذه المدة  
هان عليها كلما ابصرت \* قبلك من ملك ومن سيرة  
فالحمد لله على فضله \* فكم له عندك من منة  
صادفت النعمة منك امرأ \* في الين يرضيها وفي الشدة  
لاقت بعطفيك ولاقي بها \* كالعنق للحسناء في الحلية  
جاوزتها بالشكر حفظاً لها \* والشكر مثل القيد للنعمة  
مذسكنت في سوحك استبدلت \* بفضا بجاتهوى من النقلة  
يوم لها عندك خير لها \* من الفش شهر في القرون التي  
كم عثرة . للدهر انهضتها \* فقام ماخوذا من العثرة  
وليت بالاقبال تديره \* حتى نجى من ظلمة الحيرة  
كفيت ما نابده فهو لا \* ينقض ما ابرمت من فعلة  
ولوتشا ما بت في اسره \* ملق على مفترش للذلة  
خذ بيدى حتى انال الرضى \* بفضل ما اوتيت من قوة  
لا برحت كفك احاذة \* للامربا لعزم والقدرة

✽ وقال ايضا يمدحه يوم فعلة ايدى حرو ذلك سنة ٨١٨ ✽

لك كل يوم خارقات تبهر ✽ يثنى بين على الاله ويشكر  
ماذا يخاف من الاله بعينه ✽ يرعاه عما يختص به ويحذر

طاهذه من سعدة بكيرة \* مع انها من كل شئ اكبر  
 ثم ملائجفك كيف شئت فها هنا \* راع تحاط به وعين تنظر  
 من كان في شك فينظر في الذي \* يقضى به لك ربنا ويقدر  
 لله فيك على البرية حجة \* وعليه منك ادلة لا تحصر  
 فلقد اراهم فيك هالاشبهة \* معه يظن فيزد هي من يكفر  
 وبلغت في دعة بشكر رتبة \* ما نالها في صبره من يصبر  
 فذا لرام فكان ما ادر كته \* منها على قلب امرء لا يخطر  
 سعد اري ما ليس يمكن ممكنا \* فالمستحيل عليه لا يستكثر  
 ثق بالاله فاعليك وراها \* والله عونك مطلب متعذر  
 واما بجيشك ارض من ضل الهدى \* واضرب بسيفك راس من يجبر  
 انالست اعجب من ظباك وفضلها \* فمين طغى فالامر فيها اظهر  
 لكن عجبت لمن يطل بحدها \* جهلا على حوبائه يستعصر  
 يد عوبها من ليس يجهل انه \* من يدهها فيما دعاه يحزر  
 لكن اذا جاء القضاء من السما \* عمت ولا عجب عيون تبصر  
 وبأيد مر لمن تفكر عبرة \* منها الاريب بعقله يتحير  
 ما كان الا عاقلا لولا القضا \* اعمى البصيرة منه عما يحذر  
 قد كان يعلم ان مرقى في السما \* مما يحاوله اخف وايسر  
 ويرى لقاء الموت دون عذابه \* متيقنا ومراده لا يقدر  
 فبفعله يحزى ويرجع خاسئا \* من كان للقدر المقدور ينكر  
 هون عليك فاعدو ظافر \* لكنها اجال قوم تحضر  
 الله اكبر ان في حكم القضا \* وغريبه عجبا لمن يتدبر  
 اولم يروا بالامس قصة خالد \* لما تخاصم في فناء العسكر  
 واتوه كي يقضى قعاسم بينهم \* يتبارزون وان هذا المنكر  
 واثار شراسا كنا قتلوا طموا \* بالمشرفية واستقام العير  
 ومضى الحديد بصوته مترنما \* فالسمر تنظم والصوارم تنثر  
 ظلوا اليوم قطرير وانقضى \* عنهم ومنهم خائب ومظفر  
 خسروا ولكن خالد في صنعده \* عن هؤلاء وهؤلاء الاخسر

علموا بان المرء يطلب هلكهم \* بقضائه ويريد ان لا يشعروا  
والحق ان الحكم ذلك والقضا \* كانا سعدك فيهم فليعذروا  
ما خالده المسكين الا آله \* لعلاك فليرضوك وليستغفروا  
لازلت تضرب والصوارم تتنضي \* وتكف سيفك والضراغم تؤسر

✽ وقال ايضا يدحه في السنة المذكورة ✽

محب يبنى نفسه ويسوف \* يعود الى العهد الذي كان يعرف  
ويدري بما قد صح من صدق وده \* لديهم فيرجوان يرقوا ويعطفوا  
جفوه وهم ادرى بان فوائده \* مع الحب عن حل القطيعة اضعف  
وحاشا لحر ان يرى من يحبه \* مضامافيشنى الطرف عنه ويصرف  
ولو مت وجدا ما اسفت لمهجتي \* ولكن عليكم دونها اتاسف  
ولو كنت لحدى كيف ترضون لما كن \* عن الموت في مرضاتكم اتخلف  
فليس ركوب السيف والسيف مرهف \* الى وصلكم فيه على تكلف  
احتبنا مالى الى الاين فيكم \* صروف الليالى واليالى تعجرف  
تقر لخصمى بالذى لى عندها \* وتنكرنى ما استحق وتخلف  
وتلبس غيرى ما اشتبهى من محاسنى \* وتلقى مساويه على وتضعف  
وهذا العمرى حال من جار حظه \* عليه وجور الحظ مانه منصف  
رضيت وقديرضى على رغم انقه \* ملاقى صروف مالها عنه مصرف  
ظلمت امرءا يادهر فى نحس حظه \* واكثرت حتى قيل انك مسرف  
زعمت بان الشمس احفى من السها \* وان الثرى اجرى من الماء والطف  
فيا ايها الايام مهلا فانى \* برد صروف الدهر ادرى واعرف  
ولو صحت صوتا واحدا يالا حد \* لظلمت عليك الخيل والرجل توجف  
ومن يدع ما ادعوه للدهر ان طغى \* يحبه فتى يابى عليه ويانف  
اذا سار سالت بعده الارض بالقنا \* فهاهى الاذابل وثقف  
وان قال شدوا ارتاعن الوحش بالفلا \* وظل فواد الشرق والغرب يرجف  
تساعده الاقدار فهى جنوده \* يروم بها ما يستحيل فيسعف  
له كل يوم فى العلا خرق عادة \* تناط باخرى بعد اخرى وتردف  
سمعنا وابصرنا الملوك فلم يكن \* على الارض منهم من بفضلك يوصف

لعمري لقد اوتيت ما ليس ينبغي \* من الملك والعزم الذي لا يسوف  
والقي عليك الله منه محبة \* تهيم بها فيك القلوب وتشغف  
تخف حلوم العالمين اذا بدى \* محياك مثل البدر والبدر منصف  
وتشخص ابصار وتلقى سلاحها \* اياها تومي اليك وما كفف  
فلا مقلة الا لها فيك حيرة \* ولا مهجة الا بحبك تكلف  
سمايك اسماعيل والدك الرضى \* ووالده العباس والجد يوسف  
وهم فخر من فوق التراب وتحتة \* ملوك الورى والدهر في المهدي يحرف  
بكم تفخر العلياء ولا سيوفهم \* لما كانت العليا ولا الفجر يعرف  
فلا يرحل للملك منك قوائم \* يقوم عليها كذا ليس يضعف

✽ وقال يهنيه بدخول ولده محمد المكتب ويمدحهما معا ✽

اتم سرور ان يرى الوالد الابنا \* ينافس في الاعلا ويسمو من الا دنا  
وما كان حب الناصر الملك ابنه \* محمد حبا عن تشبه بلا معنى  
ولكن قضت فيه القراصة عنده \* بان له من دون ابنائه شانا  
راى فيه طفلا كلما كان جده \* يرى في ابنه من نخيلته الحسنى  
وللاب في الابن النجيب فراصة \* تريه يقينا كلما خاله ظنا  
اذا كان فرع المرء عنوان نسله \* فاجدر من احببته انجب الابنا  
فيهنسا ابن اسمعيل ان محمدا \* تربع في كتابه ضاحكا سنا  
وان دواة المجد فوق بساطه \* واقلامها قد وشحت كفه اليمنى  
اذا قال بسم الله قالت له العلى \* عليك من الاسماء اسماء الحسنى  
ولما ابتدى بهجوا الحروف تطاولت \* رقاب المعالي نحوه وصغت اذا  
تموذه بالله وهو يخطها \* ويحفظها لفظا ويفقهها معنى  
اذا خطها في اللوح لا تحت مخائل \* بها عنه يثق عن قريب بما يشنا  
ويسترف المهدي له العلم انه \* ارق واصغى من معلمه ذهنا  
يود المآقى ان يكون سوادها \* مدادا وباقيها لمكتوبه متنا  
لقد طالت الاقلام فخر ايسبقها \* الى يده الصمصام والذابل الدنا  
وصح بان السيف والرمح تابع \* فن بعدما يبدا بها بهما يثنى  
وما فضلها خاف على السيف والقنا \* وصحبها للكف اكثر بل اهنأ



وقد غضبت للسيف قوم وظاهروا \* قتلنا لهم كفوا فساد تكلم منا  
ولولا لهم منها نصيب موفر \* لما استدرکوا في صفقة بالقناغبنا  
بها اجد في الحرب يدارسله \* على انه لا يهرب الانس واجنا  
ولكن في الاقلام سرا فان تطع \* تبدل قوما من مخافتهم امنا  
فان غضبت فالنصر للسيف والقنا \* فهم خدم لاشك يكفونها القنا  
فقل لهما مهلا فسوف تحطما \* اذا ما اجادت كف الضرب والطعنا  
ولا تعجلا شوقا لكف محمد \* فاعنكم يوم الكريهة يستغنا  
ولكنه ييدا بما هو منكما \* اهم ووضع الشئ موضعه اسنا  
فللقلم الريان حاج بكفه \* اذا ما قضاهما منه فانتظروا الادقا  
ولا يخشين السيف والرمح ضيعة \* لدى من يرى ان ليس غيرهما حصنا  
فلا بد ان يلقى بطعن عداته \* وضرب ترى الافراد من بعده مثنا  
فياملك الدنيا ويا ابن ملوكها \* ومن لم يلد ملك كمثل ابنه ايننا  
تهنئته شبلا حكاك يفعله \* وان كنت لا تحكى باقصى ولا ادنا  
لك المنصب الاعلى لك الباس والندی \* وحسن التناو الصيت والخلق الاسنا

❦ وقال ايضا يدحه ويحذر من يعارضه ❦

من زاحم الاسد في غاباتها وقعا \* في معضل ليس ان دافعه اندفعا  
ومن رمى حجرات فوقه بطرا \* صحا اذا شجده مهن مارجعا  
مهلا فكل يوم منجى هرب \* كم هارب دون منجاء قد اقتطعا  
لا تدعون اليك الشر محتفلا \* فالشر اسرع مدعوا جاب دعا  
ودار اجد لا تصبح بملكه \* فيها كثير من الجماء قد وقعا  
امهاله لك امن الفت اوجه \* فقدره المرء عنه تذهب الهلعا  
يامن يعاديه مانت امر يقط \* بسمعه قبل مرأى طرفه انتفعا  
كلفت نفسك جهلا فوق طاقتها \* ومن يصارع بضعف ذي قوى صرما  
لقد سمعت ولكن لا يحيص لمن \* قادته للاجل الاقدار فاتبعا  
تعمى القلوب اذا جاء القضاء فلا \* ذو الطرف راء ولا ذو مسمع سمعا  
وكيف تسمع اذن او يرى بصر \* عليهما الله بعد الحتم قد طبعا  
اختر لنفسك واعمل ما تحب لها \* لا يحصد المرء شيئا غير ما زرعا

غدا تراه وتصبر الله يقدمه \* قد طبق الحزن جيشا والسهول معا  
 وبان انك مغرور بسطوته \* اذا تغير منك اللون وامتعا  
 وقلت يلىتنى قدمت صالحة \* فالخير ابقى وان قدمته نفعا  
 فذلك اليوم اما عفوه كرما \* او المجازاة للجاني . بما صنعا  
 اشدد يدك بحبل منه معتصما \* تجده بالجود موصولا فاقطعا  
 يحزى ويصفح لا بغضا ولا مقة \* بل شعى من فى صلاح المسلمين سعا  
 وليس يخدع الا حين يساله \* ان الكريم اذا حادته انخدعا  
 للناصر الملك ذو العليا التى ظهرت \* فى العالمين ظهور الصبح اذ سطعا  
 من كل يوم يرينا من مكارمه \* خوارق اسنها فى الجود وابتدا  
 وفصل حلم اذا ضاقت بما رحبت \* الارض بالخطب ذرا زاد واتسعا  
 ما حله الصبر لكن همة عظمت \* عن ان تاتر من جرم وان قطعنا  
 والذنب احقران جاء الحقير به \* من ان يشيل كريم فيه اويضا  
 يا ابن الملوك ويا من كل فضل اتي \* مفرقا فى الورى قى شخصه اجتماعا  
 ان اشك نحوك من دهرى شكوت الى \* مصمت من شكامن . دهره وجعا  
 عيش كدير و احوال مشته \* وضيق صدر و بعد عنك قد قطعنا  
 لو لارجاء و امال تمحدثنى \* بما يهون هنى بعض ما وقعا  
 من لم تكن بابن اسمعيل عدته \* تقسمته الايالى بينها قطعنا  
 انى احبك عن علم بما اتقردت \* به حلاك وما فيها قد اجتماعا  
 فلست افراط فى الاقبال مبتدا \* ولست اقنط فى الابعراض مرتدا  
 لو اقسمنابقدر الحب منك رضاً \* لكان لى فيه كل منهم تبعا  
 والحمد لله لى فى احد امل \* يجد لى كل يوم نحوه طمعا

\* وقال يمدحه ويشكو من المشد وكان قد حوط على زرعه \*

عين بكت وادى العقيق بمنله \* دمعاً لاجل فقيدها لا اجله  
 يا عين فى الوادى الملاح كثيرة \* فتعوضى عشرا بها من اهله  
 هيهات اى فتى اعاظته العصى \* عن مقلتيه وان هدته لسبله  
 بابي حبيب مادعا الى النوى \* بغض ولكن باعث من جهله  
 ايام صحبته . خفاء وزاره \* بعد السقام بكتبه وبرسله

حذرا عليه وليس يدري انه \* بالهجر اول من سعى في قتله  
 فاحذر صداقة ذى الجهالة ضعف ما \* تخشى عداوة من يصلو بعقله  
 يامدقنا يحيه ثم يميت \* قرب وبعد في الضنين بوصله  
 يحيه بعد مماته بوهوده \* ويميت بعد الحياة بمطله  
 يامن لذى وجدتولى امره \* واش يحكم جوره فى عدله  
 واش اتبح له يرى تفريقه \* بين الاحبة من زيادة فضله  
 اصفيته ودى لا تقل طبعه \* والطبع يعجز من بهم بنقله  
 لا ترجون صلاح منهمك يرى \* فى عينه حسنا مساوى فعله  
 حل الهوى صعب وما كل امر \* رشقته الحاظ يقوم بحلمه  
 فارب بنفسك نحو من حل العلا \* والمجد حال تفاوت فى نقله  
 الناصر الملك المعود جاره \* ان لاتنام عيونه عن ذحله  
 مالى حرام لا يحل وما لكم \* مهما اخذت اخذته من حله  
 واذا القريض اغار فيه غارة \* واخذت فيك اتى عليه كله  
 ان المشد وليس يجهل ماهنا \* من جود مولنا على وفضله  
 احتاط فى زرعى وحامى دونه \* كالليث قام محاميا عن شبله  
 فاشرا ليه اشارة برعى بها \* حتى ويغمد ما انتضى من نصله  
 لازلت حصنا يستطل بظله \* من خاف من جور الزمان واهله

\* وكان الفقيه قد اشار على السلطان فى غزوة بالترك فخالفه وغزاها  
 واتصرف قال الفقيه معتذرا وما دحا \*

خرقت عوائدها لك الاقدار \* واتتك طائفة لما تختار  
 ونصرت بالرعب الذى امتلات به \* من خوف سطوة باسك الاقطار  
 فاذا هممت بفتح مصر واحد \* كشف الغطا وتفتحت امصار  
 سعد بحول له الطباع فلو تشا \* لقد حث واشتعلت من الما النار  
 فى كلما تاتى به فيما نرى \* عجب تحير دونه الافكار  
 لك كل يوم وقعة فى وصفها \* تستغرب الانباء والاخبار  
 وسطا لها خضع الملوك يرونها \* كالموت ما فيه عليهم عار  
 ساوى العزيز بها الدليل فابقى \* منها القرار ولا ينال النار

لا ملك الا ملك دولة احد \* والحق ما شهدت به الاثار  
 يمسي على بعد المدا ولناره \* في كل ارض لذعة وشرار  
 وتضل امانا بالرباط خيوله \* ولها عجاج بالحجاز يثار  
 تهدي الملوك اليه وهي اتاة \* بقلوبهم بقبولها استبشار  
 هذي صحائفهم بايدي رسلهم \* بعد العقوبة ملاءها استغفار  
 طلبوا رضى ملك عظيم ملكه \* يعطى المكارم فوق ما يختار  
 متواضعا لله لا متكبر \* يطغى بما اوتى ولا جبار  
 تضجى له في كل دار نعمة \* وبكل ارض حنظل جرار  
 واقوه خوفا منفضين رؤسهم \* وعلى الانوف مذلة وصغار  
 يدعون ابلج يستجيب اذا دعى \* كرما ويكثر حده الزوار  
 قبل اعتذارهم وطابت انفس \* وهدت اراجيف وقر قرار  
 اين المقرن عصى ووراءه \* ملك يرى ان البسيطة دار  
 ملك متى مات رضه فهو الحيا \* جودا وان تسخطه فهو النار  
 الناصر الملك الذى عز ماته \* عن سعيهن خطا الرياح قصار  
 يطوى البلاد فإرد جيوشه \* بعد المدى عنها ولا الاسفار  
 فكان ابعد كل ارض شقة \* لخيوله مهما غزا مضمار  
 يا فارس الاسلام قد ارضيته \* وعلته منك سكينه ووقار  
 صنت الخلافة بالقنا وحيتها \* اذ جاورتك وكنت نعم الجار  
 ما ملكك الميمون الاية \* ملات بها الاسماع والابصار  
 كم مستحيل نيله غادرته \* وبه لك الايراد والاصدار  
 نفسى فد آؤك هل بو اخذ ناصح \* فجعته طرق ما بها ابار  
 وجد الاحبة والنفوس كريمة \* لا تنثنى وامامهم اخطار  
 وبقدر ما يزداد فى الحب الفتى \* يزداد منه على الحبيب حذار  
 يمسي الخلى وقلبه مستامن \* والخوف للقلب الشجى شعار  
 مع انه ذنب اذا ناقشتنى \* حاججت فيه وقامت الاعذار  
 اعلى من اعتبار الامور بمثلها \* لوم اذا ما بطل المعيار  
 ما حدث عن سنن القياس وانما \* عكس القياس لسعدك المقدار

من جرع الاملاك ماجرعتهم \* كاسات غيظ كالعقار تدار  
لو كان غيرك ما اتوه لما يشا \* مجلين لاعز ولا استكبار  
ان كان مثلك في السعادة قد جرى \* فعلى فيما خفته الانتكار  
قدرت ما ياتي ومثلك ما اتى \* ما كل ربح عاصف اعصار  
من كان نصر الله قائد جيشه \* فلقاؤه لمحاربيه دمار  
يا فارس الفرس ان ياليت الشرى \* يا صارما قطعت به الاعمار  
اغمد سيوفك فالملوك رعية \* والاسد شاو والزير خوار  
واحد الهك دائما واشكر فقد \* وجب الرضا وتقصت الاوطار

\* وقال مخاطبا للملك يوم قُتل البصارم السنبلى وكان السلطان قد اسر  
من عسكره خلقا كثيرا ثم اطلقهم \*

هموا بحرب ومناهم به الحلم \* وهم نيام فلما استيقضوا تدموا  
اغضيت حلفاءنا وما عنك واحتملوا \* ما غرهم بك الا الحلم لا الحلم  
عصوكم جهلا ولولا انت ما جهلوا \* فهل يقالون ان تابوا وقد علموا  
هيئات قد تجاوز الضبيين مجزما \* وثار النار فالحلفاء تضطرم  
من ضيع الحزم والاسباب في يده \* لم يجده الحزم شيئا حين تنصرم  
توسع الخرق عن رقع يحيط به \* فاغبطيه الا العفو والكرم  
اعمى القضى واصم القوم فارتكبوا \* ما ليس تخطوله من غافل قدم  
وكم قضيا على غير الصواب مضت \* حكما والله في تنفيدها بحكم  
لولا ذو الجمل لم يعرف رب حجا \* قدر ولم تتفاوت للورى قيم  
ما كان اغناهم عن قتل انفسهم \* طاروا فراش النار الحرب فاضطرموا  
راموا القاك فلم تشجن غداث اذن \* على ذياب ارادت نطحها غنم  
ثاروا الى الحرب اذ حانت مصارعهم \* وضاقوا الارض عن جاش منهدم  
قد كنت انذرت من عاداك يومهم \* هذا فلو قبلوا نصحا لهم سلوا  
وكم راوا مثله قدما وكم سمعوا \* وعظا فصموا الاحكام القضا وعجوا  
عفوت عن قدرة فضلا وقد ملكت \* يدك من غرهم نسيانكم لهم  
وهل يناهز من اعدائه فرصا \* الامر في امتناع منه حالهم  
اطلقتهم الف ماسور وقد فرحوا \* بقتلهم امس عيدا من عبيدكم



فرسانها مائة في الاسر ليس يرى \* منهم ومنهن الا اللحظ والشم  
 والقتل ليس بخاف عنك كثرت \* فانما الاسرفين سير الخدم  
 قد اطفأ الغيظ فضل الاقتدار فلو \* رايت قتلهم فخرا قتلتهم  
 ليس القوى برا ادراكه ظفرا \* يهتم بالنار من بالعجز يتهم  
 ملكتهم ملك من هم في يديه فا \* رايت تقثيل من في الكف يغتنم  
 في قدرة المرتسكين لشهوته \* افراط شهوة ارباب الغنى نهم  
 فيامعادي بن اسمعيل كن غرضا \* لاسيف او ارضه تصفوا لك النعم  
 ويا ابن من مهد الاسلام صارمه \* يا اجد المالكين الحمد يا علم  
 اشقى الوريك مغرور نهضت له \* وان اسعدهم قوم بك اعتصموا  
 فن يواليك فالنعماء مرتعد \* ومن يعاديك قد حلت به النقم  
 ويا بقية من افنت صوارمه \* لو شتم ما خلت منكم وباركم  
 هذا على رايتكم فاسوا ونحن نرى \* خرو جكم للقضا الجارم بقتلكم  
 ليرز من عليه القتل مكتتب \* لمضجع فو تكونوا في بيوتكم  
 اخشى اذا عدتم استيصال ساقتكم \* فاستعطفوا واسئلوا ان تعقد الذمم  
 لو ذوا باحد واستبقوا به رمقا \* ان الهشائم تجنى نبتها الديم  
 الناصر الملك الباني لعشره \* من المفاخر بيتا ليس ينهدم  
 وهم لهم مفحز لكن فخارهم \* باحد ضعف ضعف فخره بهم  
 او صافه فوق ما ذوالعقل يعهده \* وفوق ما عهدت في اهلها اثم  
 ادنت ذويه واقضتهم سياسته \* فهم لديه ولا يدرون اين هم  
 فليس يعلم منه من يجالسه \* الا بما الناس من بعده علوا  
 يبدا بامر فيخفي ما يريد به \* فليس يعرف الا حين يختتم  
 ملك عقيم وارا مسددة \* وشيمة لا تداني فضلها الشيم  
 فازت رجال تولاهم خيارهم \* واحد فاحدوا ربي وليكم

وقال ايضا يمدحه يوم فعلة اخيه حسين وكان قد تحرك في

تلك المدة اصحاب الجبال

كانت احاداً عند غيرك لا ثنا \* هذي الفتوح فصرن عندك ديدنا  
 لك كل يوم صولة فعل الوفا \* بالغدر فيما قد اقر الاعينا

ووقائع تشقى غليل صدورنا \* فيهم ويذهب ما يغيظ قلوبنا  
 وغصون سمرك كل حين تجتنا \* لا كل عام من استتها القنا  
 كم امهلت سطوات سفيك باغيا \* رفقابه والبغى بشس المقتنا  
 عفت سطاك فاقلم بمن اسا \* حتى يكون الغدرفيها بينا  
 ولخير ما ظفرت يداك به هوى \* جمع الاله الاجرفيه والثنا  
 ما كنت ممن كلما عرض الهوى \* ارخى العنان مخليا ما ارسنا  
 لكن تحكم في الهوى راى الحجا \* فتصيب ثغرة كل نحر مثنا  
 ولربما لخطا حسامك مضرماً \* يوما وجانف صدر رحك مطعنا  
 اما ليد كرك الاله بصنعه \* لك اوليكسر عن علاك الاعينا  
 اخترت واختار الاله لك الذى \* ترضى وما تختار كان الاحسنا  
 ان المعادة كلها ان يعتنى \* رب السما بالعبد هذا الاعتنا  
 فلقد اراك الله ضعفى ما ارى \* احبابه كى تطمئن وتسكننا  
 واذا احب الله عبد لم يزل \* ييدى له الايات حتى يوقنا  
 ما ابن الحسام وما الجيشى مالمهم \* ابدوا وما والله للسرى هنا  
 هم دون ذالا عدت اسماءهم \* قدر البعوض اقل من ان يوزنا  
 لكن اراك الله من سلطانه \* ما يجتنى من ثمره حلوا لنا  
 والاية الكبرى مواليك الذى \* هم منك فيما شط عنك وما دنا  
 ابصرت كيف ادار فيهم حكمه \* فاضاع كل عقله وتجتنا  
 ما قدر عباس لهذا كله \* هواؤهم والله ما هم هاهنا  
 ما وقعوا فى الهلك انفسهم عى \* لكن قضاء الله غطا الاعينا  
 اعماهم ليبين حلا واسعا \* لك عن جهالتهم وفضلا بينا  
 فاحد مسيئا قد ابان محاسنا \* لك لم يكن لبينها لوا حسنا  
 ولقد رايتك والصوارم تنتضى \* والموت باد قد تسمى واكتنا  
 واتيت بالاسرى وفيهم من بغا \* جهلا ومن قد رام ان يتسلطنا  
 وقد استشاط الغيظ نارا والاسا \* تذكى وجرح شبابه قد انحننا  
 والجيش مضطرب وجاشك ساكن \* فيه كمن لا قاحدينا هينا  
 فنظرت فيهم ثم قلت لبعضهم \* اما ابوه فليس يرضى ماجنا

جرم عظيم هان بالحلم الذي \* وزن الجبال فكان منها ارسنا  
 ورددت يبيضك في الجفون تفاضياً \* عنهم وماظن امرؤ ان يحقنا  
 وعلمت ان الله ملكك الوري \* لتقيل من اخطاوتجزى المحسنا  
 قاتبت مايرضى فلا وجلاله \* ما اودع الحسنات فيك لتحزنا  
 ابقيت فيها عنك ذكراً باقياً \* ملا السامع حده والالسا  
 يرويه بعدك اخر عن اول \* متعجبين ومن ناي عن دنا  
 تاريخ فخر ليس يخجل ذكره \* ابناء من بينى ابوهم ذا البنسا  
 الناصر السلطان والملك الذي \* يلقي الكماة اذا تشاجرت القنسا  
 فيردهم كرها على اعقابهم \* رد الغيور المحصنات عن الخنا  
 بين الملوك وبين احد في العلى \* فرق كما بين القراءة والغنا  
 نفسى فداؤك قد خلقت كما تشا \* كرما وافضالا وخلقاً لينا  
 وسطاً تكفكفها وحلماً واسعاً \* للذنين وعفة وتدينا  
 يارب زده من الذي خولته \* واحفظ بصارمه علينا ديننا  
 وانصر به الاسلام واجعل ملكه \* للدين تعظيماً وللدنيا هنا  
 حتى يحكم سيف شرعك عدله \* في راس من قال الالهة جعلنا

\* ولما حصل على السلطان مرضه المشهور وعوفي منه

\* قال الفقيه بمدحه ويذكر ما اتفق في ذلك \*

لا تاخذنك وحشة مما جرى \* هذا الزمان ولا يهولك ما ترى  
 فانه يعلم ان فيك خلقة \* خيرا كثيرا جل فمن ان يحصرا  
 جهلته اقوام ولكن ما بقى \* في الناس يوم شكوت الامن درا  
 ولقد شكوت فكاد ياكل بعضهم \* بعضا ويفترس الكبير الاصغرا  
 فإراهم الباري سواك ليذعنوا \* واعاد ملكك في يدك لتشكرا  
 لله فيك عناية ولاجلها \* يلقاك بالذكرى لكى تتذكرا  
 ما عبس ما الحبشاء تلك قبائل \* مثل البغاث اقل من ان تذكرنا  
 لكن اراك الله من سلطانه \* حتى يكون بامر ربك اخبرا  
 هذا سليمان النبي لما سهى \* عن بعض حق اللاله وقصرا  
 القى على كرسيه رب السما \* جسداً وسلطه عليه اشهرا

حتى اناب فرد ربك ملكه \* لما اناب لربه واستغفرا  
 فارجع اليه فانه لا يتلى \* من خلقه الا الاحب الاخير  
 وامح اسم كسرى الاعجمي فانه \* في عدله الامثال تضرب في الوري  
 اولست من كسرى وما ضربوا به \* باحق يابن الاكرمين واجدرا  
 قد كان بشرني بذلك عنكم \* في النوم ياملك الوري من بشرا  
 وقصصت رؤياها عليك ولم ارا \* بوعودها مترقبا مستنظرا  
 نفسي فداؤك كنت امس امرتي \* امرابه رضوان ربك يشترا  
 وافي المشدبه واجمع رايتا \* حتى كتبنا فيه تلك الاسطرا  
 واستبشرت امم ومدت ايدنا \* لك بالدعاء الى اماله مكررا  
 سارع الى الحيرات وانجز موعدا \* ينجزه لك كل وعد اكبرا  
 وابعث جيوشك في البلاد تجوشها \* حتى تقيم بكل ارض عشيра  
 وادلبها عرض الفياق وانصف \* ممن بغى الافساد في بعض القرا  
 فالله ينصرها ويبعث قبيلها \* من عنده بالنصر جيشا اخرا

\* وكان الفقيه شرف الدين عمل قصيدة يذكرفيها معارضة الزمان ويمدح  
 فيها الملك الناصر فلما وقف عليها ابن روبك عمل هذه القصيدة يمدح بها  
 السلطان الملك الناصرويدكرانما اراد العقيه بدم الرمان الاذم السلطان  
 وذلك في سنة اربع وعشرين وثمانماية \*

سودالعيون هي السيوف البيض \* تومي الى نفسي بها فتفيض  
 مقل تضاعف سقمها فنفضنه \* فسرى يحسمي سقمها المنفوض  
 مرض الجفون اصبح بين جوانحي \* وجدا فوادى من جواه مريض  
 من لم يغض الطرف عن الحاظها \* ارضاه طرف من سعاد غضيض  
 تفتتر عن برد تزف غروبه \* او عن اقاح روضهن اريض  
 وتهن غصنا حمله في خدها \* ورد وبين شفاهها اعريض  
 قد زين الحدين تذهيب بلا \* ذهب وزين ثغرها تقضيض  
 ان خفت في ظلم الغدائر ضلة \* يهديك للثغر الضحوك وميض  
 يا عاذل الولهان دعه فلو مه \* من لا ثميه على الهوى تحريض  
 حبيت قائلتي الى بعينها \* عندي وكان مرادك التبغيض

وحسبت لي عقل وعقلي غائب \* معها وروحي عندها مقبوض  
 ان كان مسنوننا فناء متيم \* فقنای في شرع الهوى مفروض  
 تلك التي هي جنتي وبخدها \* نار عليها ناظري معروض  
 وهناك تفاح يزيد غضاضة \* ان زاد فيه اللثم والتعضيض  
 فالحسن معروض من الباري لها \* والمجد منه لا حد معروض  
 ملك اذا جثم الملوك هن العلى \* فله اليها نورة ونهوض  
 محبوبه كسب الكمال وكسبه \* عند النفوس مكره مبغوض  
 ومطول في المكرمات معرض \* يحلوه التطويل والتعريض  
 ما غضت عن كسب مجد عينه \* ابدأوا من شأنها التغميض  
 يعطى الحزيل ولا يزال بكفه \* وكف يبل الارض منه بتضيض  
 بحرله في كل ارض مشرع \* يسقي الوري وعلى الهلاد يغيض  
 غاظ البحار فقد تمت انهما \* تخفى حياء نفوسها وتغيض  
 ليث يهيج على فرائسه ولا \* يسيه عنهما في العرين وبوض  
 لو عن بحر للعمام لخاضه \* ونجا ولم يبتل حين يخوض  
 وهو الحليم اذا اتى بكبيرة \* جان وازلف اخضيه دحوض  
 وله العزائم كالصوارم لم تكن \* ليكها التوهين والتريض  
 ومدبر قد ارميت اراؤه \* حكما يعز لمثلها التنقيض  
 وجليس كتب ما خض بعلومها \* ليحي نريد تناله التخيض  
 سود الدفاتر عنده معشوقة \* عشقا تمنته الحسان البيض  
 فالدين والاسلام محفوظ به \* مادامت الايام لا تحفوض  
 اعطاه حلقه الكمال وانه \* قن بذاك و للكمال اريض  
 شرفا رفيعا كالسها لكنه \* كالشمس نور ليس فيه غموض  
 يامن بترك المن حلا جوده \* والمن في حلوالندي تحميض  
 يامن له خضعت ملوك زمانه \* واتاه فض منهم وفضيض  
 كالدهر في غلب الوري لكنه \* ياسو ويجبر والزمان بهيض  
 يا ايها الملك الذي يزهبه التمجيد والتحميد والتقريش  
 خذمني المدح المحبرة التي \* وجبت فهن عزائم وفروض



اجرى بها بعض الايادي عالما \* ان الايادي الصالحات فروض  
وتلق منتخب القريض فلم يحل \* دون القريض المستجاد حريض  
واعرض على من شئت نظما قلته \* كالدري طرق عنده العريض  
وتلق من عبد شكور مخلص \* ما كان عقد وقائه منقوض  
فتناه عنك طويل ذيل بالغ \* ودعاؤه لك بالبقاء عريض  
لا يشتكى ريب الزمان معرضا \* بك اذ بدا من غيره تعريض  
لا يجمد النعما ولا هو يدعى \* حق العلو وانه مخفوض  
ويظن ان له علوما جرة \* يشفى بها الامراض وهو مريض  
انا غرسه لك مذاقت بها انت \* بشار شكر كلهن غريض  
فاسلم سلمت لاهل دهرك مالكا \* طول الزمان تسوسهم وتروض  
واسعديه عيداً سعيدا زده \* نوراً عليه من سنائك يفيض  
واجعل اضاحيك العدى وانحرهم \* بسيوف موت كلها منخوض  
وافضه على حجاج بيت نذالك من \* عرفات عرفك لا تزال تفيض

فلما وقف السلطان على قصيدة ابن روبك ارسل بها الى الفقيه فعمل  
الفقيه هذه القصيدة معارضا للمذكور وما دعا للسلطان

سود العيون ام المواضى البيض \* تنضى علينا والنفوس تفيض  
مقل نفضن على فضلة سقمها \* وقذى العيون يثيره المنفوض  
تقضته سقما مرضا وسقامها \* معه الشفاء لانه تمريض  
مرض الجفون محجب بعيوننا \* لكنه يحسونا مبغوض  
فاغضض اذا قبلن طرفك انه \* غض وطرف السانحات غضيض  
فيهن من في بصرها خلخالها \* جارو في الساق النطاق غضوض  
وتهزلى رمحا لا كعب صدره \* طعن شهى والطعان بغيض  
وتريك نارا في الحدود وجنة \* طرف المحب عليهما معروض  
لانارها بالماء تطفى ان جرى \* فيها ولا الما باللهيب يغيض  
واذا ضلت بشعرها فبشرها \* هاديد لك من سناء وميض  
ضحكت بها درابكيت بمنلها \* دما ولكن دره مرفوض  
عقلى معى ان لامنى فيها امر \* والكف عن بطش به مقبوض

اللوم اغراء اذا اشتد الهوى \* والعذل فيه اذا طغى تحريض  
 اشقى العواذل من آتى متحيبا \* جهلأجا اتيانه تبغيض  
 ان سن موت العصب في شرع الهوى \* قبل فوتي في الهوى مفروض  
 من يسم مطلبه يقع ان لم يقع \* من احد بالضبع منه يهوض  
 الناصر ابن الاشراف السامى الى \* ملك له ملك الملوك حضيض  
 ملك ترى منه اذا اتقطع الرجا \* نهضات ليث والملوك ربوض  
 كسب الكمال هوى وفيه مشقة \* غشيانها عند الورى مبغوض  
 يامن يحاول ان يحارب به اقتصر \* هن سنج البازى فانت بهوض  
 ما انت فى كسب المكارم كفوه \* ابن القلب من الخضم يفيض  
 الفرق بين الشمس طهرا والسها \* فى النور باد ليس فيه غوض  
 فى كفه للجود خمسة ابحر \* تجرى وو كف الكف منك بفيض  
 الاسد لم تك ارحيا من سطا \* والبحر من غيض يكاد يفيض  
 ملك يرى عرض البسيطة قرسحا \* ويرى البحار مخاضة فيخوض  
 حلم يؤيده اقتدار رايه \* فى الغفورى لايلىه نقيض  
 وعزائم لك لو طبعن صوارما \* ماد وفعت بالبيض منها البيض  
 ما انت تنقضه فليس بمرم \* ابداء لالك مرم منقوض  
 بالدين والدنيا كفلت فلم ينل \* جفنيك هن حقيهما تغميض  
 كتب تدبر حكمها وكتائب \* ارسلن رعبا فى البلاد ينهوض  
 وعلا يقيم شعارها بكارم \* وذكاتسوس به الورى وتروض  
 ملك عقيم واحتفال بالهدى \* حق يقام وباطل مدحوض  
 افديك قد عدت على محاسنى \* فى السيئات وفى الهجاء التقريض  
 لمت الزمان فلامنى من لامنى \* وابان عن تصريحه التعريض  
 ولقد فقدت وانت اعلم منكم \* انسا ولطفامابه تعويض  
 ورضى وفقد رضاك ليس بهين \* عندى فيحسن منى التفويض  
 والله لولا ما تحدثنى المنى \* عنكم وما علمى به محوض  
 ما عشت الا ريثما يمضى القضا \* ويقي بنقض بنية تفويض  
 يسئلوه خوان بعهد وارد \* غدران غدر مالهن غفيض

اعلى الوفاء بل فيك تلومنى \* سمعى للومك فى الوفاء رفوض  
 همى رضاه و همكم امواله \* كل الى مايشتهيه يفيض  
 ولقد عجبتم اذ غنيت بجاله \* من كون مفقود سواء يهين  
 ما المال \* ما سوف عليه ايسوى \* فيما ترون نوافل وفروض  
 لم تعرفوا مقدار ما اوتيتهم \* واثنته فانا عليه حريض  
 لو كان فيكم عاقل ما لامنى \* ولكن اصوب ما يرى التحريض  
 ايهون عندك فقد عطف مؤمل \* روض الامانى من رضاه اريض  
 يا من يعيرنى بحالى \* غائبا \* لاتامن فالحادثات عروض  
 فلسوف تعذرنى وان تك قائل \* انالست اسف فالبلا د تغيض  
 فوربه ما فى بلاد موضع \* مغن ولا فى الارض عنه معيض  
 غيرتنى فعمسى يعافا مبتلى \* ويصح مما يشتهيه مريض

✽ وقال يمدحه بهذه الايات وارسل بها اليه فى صدر مطالعہ ✽

قصدتك ايها الملك المرجا \* فابعد الاله سواك ملجا  
 وكم عند الزمان لنا وعود \* وتنجز لها بيدك يرجا  
 اذا ما العز اعوزه مرید \* فتاصرنا المليك يكون نفجا  
 مكارم قد خصصت بها وسعدا \* به قد صرت منجا كل من جا  
 فيا ابن الاشرف المحمود فعلا \* بتفريج العظام حين نفجا  
 تعادانى الرمان وليس ارجو \* وامل من سواك عليه فلجا  
 فخذ بيأتى اليك فانت خير \* لعظم هاضه دهر وشجا

✽ المرتبة السابعة فى مدح السلطان الملك المنصور عبدالله ابن احمد قال شيخنا  
 يمدحه بهذه القصيدة ✽

اطمع فى الوصل وما انا له \* وغرنى بقوله انا له  
 عندى رضاه ماله يطيع من \* امله عن نيله امله  
 فى فوادي من تباريح الجوى \* والوجد ما وهى له وهاله  
 وقد اراد الوصل لكن لاثم \* انا له فقلت لا انا له  
 يحادل الواشى العذول ليرى \* دعوى جداله فلا جداله

قالوا فهل صدقته اقاله \* قلت نعم والحب قد اقاله  
 هذبني بصرمه حباله \* ولم تفدني كثرة الحباله  
 ما حوج الخطي الى الستروما \* اكرم من اسدى له اسداله  
 وشر ما يصحبه المرء هوى \* صارت به افعاله افعى له  
 ومن يكن فخر الاله فخره \* فابسه اسماله اسمى له  
 ومن يصرف في الخداع فكره \* وباله فذلك الوباله  
 والحق لا يقوله الا امره \* فقال له عين الهوى فقاله  
 والنصح لله والاحتماله \* ما ثم شئ يسقط احتماله  
 وسيف عبد الله دون دينه \* يبدى لمن اهوى له اهواله  
 ومن اذا مخادع ابداله \* محاله محي له محاله  
 الملك المنصور بالسيف فن \* ما كره زواله زواله  
 وحامل الذكر اذا اطاعه \* جلاله بين الوري جلاله  
 ولم يخاربه امره نوحيله \* الا راي اعماله اعمى له  
 ترى لكل من راي كماله \* حقاله عليه واجبا كماله  
 يبدو لمن حادعه تعافلا \* منه وقد خباله خباله  
 وان يعاجله مهم فتناي \* اوصى له بقاطع اوصاله  
 كم تعسج الفرجي به اذا دنا \* ترجى له اذاراوا ترحاله  
 حامي الذمار مانع الجار فن \* نكي له جاراً راي نكاله  
 قد عم بالجوذ فمن لم يؤته \* نواله امسى وقد نوى له  
 وخصمه في مشكل من امره \* بشكى له اشكاله اشكاله  
 ومن يرى الحق قد افي عينه \* قذى له بسيفه قذاله  
 يسمو بعزم لا يميل كلما \* رام مدا طوى له طواله  
 وكل من عز بغير طاعة \* وهم بالاذى له اداله  
 عز على رغم الزمان جاره \* اذلاله ان يبتغي اذلاله  
 حتى يقول من يرى تعجبا \* فن هناله ومنه ناله

وقال ايضا يدحه \*

رمتني فلا شلت بهاها باسهم » من اللخط لا تخطي فؤاداً بهارمي

ولم ارمها لكن جرحت خدودها \* بلحطى قدامها قفلت للوى  
 كلانا به جرح ولكن جرحها \* به الدم من لحطى وجرحى بلا دم  
 فحجبتها اقوى ولو كشف الفطا \* رثى لى مما فى الحشا كل مسلم  
 وحدثنى عنها خبير بحالها \* بما لم يكن عندى ولا فى توهمى  
 وقال لها خذ يورده الجيا \* فيحمر ان تزهرق لفرط التنغم  
 توهمته لما رايت اجراره \* بوجنتها جرحا به الخد قد دمي  
 فلحظك مظلوم بهذا وخد ها \* فلا تجز عن فاللحظ غير مكلم  
 فهون حتى بعض ما بى وزادنى \* على الوجد ووجد زادنى فى تالى  
 وليس مقالى هان ما بى مناقضا \* لقولى زاد الوجد والوجد مستمى  
 فكلم من قضيا ذات وجهين ترتضى \* لوجه وتاباها لوجه مذم  
 فتوينة من حيث اطماع ناظرى \* ومن حيث انى لم اصبها بمولم  
 وانى متى ارتع عيونى جالها \* رتغن بلحظ فيه غير محرم  
 واما ازدياد الوجد فالامر ظاهر \* وانت بهذا مته غير معلم  
 اما فى الذى احكيه ما بيعت الشجا \* ويكثر اشواق المحب المتيم  
 ومن شك فيه شك فى الشمس ضحوة \* وفى كونكم فى الملك من عهد آدم  
 فانك عبد الله صفوة احد \* سلاله اسمعيل انجب ضعيفم  
 تنقلت فى الاملاك من عهد آدم \* الى اليوم ملك عن ملك معظم  
 فسادوا وقادوا عالمين بانهم \* بسعدك نالوا كل فوز ومغنم  
 وفنت بموا عيد السعادة دولة \* تمخضت الايام عنها بمنعم  
 فجاءت به جلد القوى متقوما \* مع الله والاسلام اى تقوم  
 فيا طالى العليا اصرفوا عن حديثها \* فاثم فيها موضع المتكلم  
 امن بعد عبد الله فيها لطامع \* مرام يقوى عزمه المشهم  
 توجه نحو الطالين وصالها \* فاسلاهم عنها بضرب مهدم  
 فلا ملك الا مثل ملكك رحمة \* من الله لا يشقى بها غير مجرم  
 اذا ثقلت ايام ملك على الورى \* فايامك الحسنى توارىخ انم  
 وحبك قد القاء فى الماء ربه \* فيشرب كل منه حبك ان ظمى  
 الست ترى كيف الهوى يستخفهم \* ويبعدو عليهم حين تبدو عليهم



وقد ملئت تلك القلوب محبة \* لهم فيك تنشى بالحيا والتحتم  
 اذا قيل عبيد الله اقبل اقبلوا \* يعدون سعيابين فدوتوهم  
 وصلت وصول الماعلى شدة الظما \* لمن لاحه لفتح الهجير وقد حمى  
 فكنت لهم كالوالد البران دعوا \* اجبت وان يستعصموا بك تعصم  
 فايد بهم مرفوعة لك بالدعا \* والسهم تملئ النار طبة القم  
 وافت خير الرسل خير خليفة \* فضل عليه ما استطعت وسلم

وقال يهنيه بعيد الفطر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة  
 ويشكره على فضل اولاء اياه في ذلك التاريخ .

عيد اعاد الله من بركاته \* لك ما سر المرء طول حياته  
 واعاده لك كل يوم هكذا \* ورضاك عادات على عوراته  
 لعيد عندك مثلك عنده \* عيد كعبدك في جميع صفاته  
 لكن خصصنا بالتهاني منكما \* مع اوجب الله ابتغا مرضاته  
 فتهنه عيداً بعدك عيده \* وجميع ما يلقاه من فرحاته  
 اكرمت مشواه وقت بحقه \* وبرزت فيه معظم حرماته  
 في موكب كالبحر يركب بعضه \* بعضات لاظم موجه بكلماته  
 اظهرت فيه قوة الملك التي \* ملأت مهايتها قلوب عدااته  
 تمشى الهوينا خاشعاً متواضعاً \* لله منقاداً الى طاعاته  
 ترضى الاله وتستريد بشكره \* من فضله المغنى وموهوباته  
 والناظرون اليك كل منهم \* قدم يدعوا باسقاط اراحاته  
 يثنون عنك بانعم مامنهم \* من لم يفرج بعضها كربات  
 والاجري كتب والخطايا تمنحى \* وانسب الى قدر امر حسناته  
 واعذر مصلى قن السن حاله \* بنبابة الترحيب عن كلماته  
 فلو استطاع سعى اليك محبة \* واتاك مشتاقاً ولما تاته  
 وختمت بالتكبير تكبيراته \* عند الشروع تحرم ابصلاته  
 بادي التخشع قائماً ومؤدياً \* حق الركوع متمماً سجدياته  
 ثم اثنت عن الخطيب موقراً \* لك ما استجاب الله من دعواته  
 ان الملوك هم الرعاة وربنا \* قد خصنا منهم بخير عاتيه

فليهن اهل الارض ملك عدله \* تدنى مقاطفه جنى جناته  
 وليهن من القى السلاح ولم يبت \* يخشى الهوى يلقيه في مهواته  
 من يرض عبد الله يوما خصمه \* فليرض بيع حياته بجماته  
 خلوا عن العلياله وتجانفوا \* فاليث لا يؤتى الى غاباته  
 لم يستفد منه المنازع في العلا \* الا الردى اوان يرى حسراته  
 فاشدد يدك بحبله مستعصما \* واسبق وكن من محرزى قصباته  
 تامن غوائل صرف دهرك عنده \* ويقل عنك نداه حد شباته  
 عاد الزمان به على كما يدى \* واسودلى ما ابيض من شعراته  
 وسرى الرجاء بمطلبى فاناخه \* حيث النجاح يحل من ساحاته  
 فانالى ما لم انله وحاش ما \* حاولته الى من جميع جهاته  
 واسامه امالى العريضة واديا \* من جوده فرتعن فى روضاته  
 فاطلت شكرى واستغنت على الثنا \* بالفكر يبدى فيه مكنوناته  
 وجريت لكن اين شكرى من مدأ \* لا ينتهى الجارى الى غاياته  
 مع ان جود يدك اطلق فضله \* عقد اللسان عفاه بعد صماته  
 فاكفف قليلا من ندى متلاطم \* لاتفرق الامال فى غمراته  
 لازلت تحوى المجد من اطرافه \* وتلف شمل الفضل بعد شتاته

✽ وحضر شيخنا سباط السلطان الملك المنصور فى عيد الفطر فرأى ما عمل فيه  
 من الغرائب التى لم تكن تستعمل فى العادة منها انه جعل فى السمات ابعرة مشوية  
 قيا ما كان لم يكن بها شئ يتوهم الغيبى بها انها احياء فقال بمدحه ويهنيه بالعيد  
 ويذكر تلك الغرائب التى راها وذلك فى سنة ثمان وعشرين وثمانائة ✽

سمات ما اراه ام مناخ \* لابعرة تقام وتستناخ  
 تراها وهى مشوية قيا \* صحاحا ما يفصلها انفتاخ  
 قيا ما فى السمات وحولتها \* طيور ما حوالها فراخ  
 تحاول ان تطير واين منها \* مطار والا كف لها فناخ  
 وضان فيه تا كل من كلاها \* وما يبطونها منه انتفاخ  
 وقد مالت رقاب الكل منها \* كسفرة نوب صوت قد اصاخو  
 وذاك الميل من تيه وزموا \* بقرب منك فهى به بذاخ

ولم لا تزدهى كبرאותيها \* وقد طهرت وزال الاتساخ  
واوطاها البساط تمام طهر \* قمن وبالخلق لها انظماخ  
تعرت عن غواشيها فابدى \* محاسنها تعروا انسلاخ  
يصاح بها فتعطى من ينادى \* بها اذنايها ارتقى المصماخ  
فبعض عقلت منها وبعض \* قيام بالانوف لها شماخ  
تراها والا كف تنال منها \* صموتا لا رغاء ولا صراخ  
عظيما الجسوم وليس فيها \* دفاع ان دفعن ولا طبباخ  
فن منكم راى جلا سميطا \* كاهولا انكسار ولا انشداخ  
يقوم على قوائمه ويثني \* فيبرك لانهاء ولا انبراخ  
عجائب كل يوم منك تاتي \* لا ولاها باخراها انتساخ  
وكان لحاتم قالوا قدور \* باحد اهن للشاة فطباخ  
فهل سمعت لحاتم قط اذن \* بتنوربه جل يناخ  
واخرى مقام شويا جميعا \* وما عضو الم به انفساخ  
واين اناء شاة من اناء \* به جلان بينهما انفلاخ  
وهذا الملك قادر وما سواه \* تراب الارض والماء النقاخ  
بحاتم شمع عبد الله يفدى \* والف مثل ذاك ولا اينذاخ  
وما كالمالك المنصور ملك \* وشتان البيادق والرحاخ  
ملك لا يقاس الى نظير \* واين من الربا الخضر السباخ  
وما فخر المباهى بالركايا \* على من شيل مفخره جلاخ  
وهل للاسد في الغابات كفو \* من البقر الجوامس والاراخ  
لك الدينا وجيش قد ملاها \* واقطار البلاد بها تذاخ  
لهم بك منة الطعن المزكى \* اذا غاضوك والضرب القفاخ  
وحليتك الذوايل والمواضى \* بكف لا الحواتم والفتاخ  
حويت من المكارم كل بكر \* اذا سمعت بك الاعداء ساخوا  
واولعت العلى بك في شباب \* ولم ترغب اليهم حين شاخوا  
تود الشهب خدمتك اعتياضا \* اذا لم ترض منهم ان يواخوا  
وويل للعدا بك بعد ويل \* اذا اضطرم الترامى والرضاخ

وما مثل الترامي بالمنايا \* من الرشق الترشش والنضاح  
 فلا يطع الهوى منكم رشيد \* فيحصل في الامور الايتلاخ  
 فسروا مثل سير الناس رفقا \* فاحسن سيرة الركب الموصاخ  
 عجبتم لجهلهم ان تغض ناروا \* وان تفتح لهم عينيك باخوا  
 وما بين العدى والموت مهما \* غمدت السيف الا الا متلاخ  
 وجرى الخيل قد صبت عليهم \* وارماح وعقبان فتاخ  
 تخون الارض اخيلهم فتردى \* قوا ثمن في الارض انسياخ  
 تدوس الارض خيلك وهي ارض \* وان داسوا قبار زلاخ  
 اذا لم يكرموا ذلوا وهانوا \* وان اكرمتهم بطروا ووطاخوا  
 تصير الارض بحرا من وعيد \* اذا اركبتهم اياه داخوا  
 وعيدا لا يقر عليه رضوى \* ولا يقوى لضعفه اصاخ  
 سيصطرفون والاسياف فيهم \* تعاور حين لا يغنى اصطراخ  
 وظنوا تحت جلد البغي شحما \* وغرهم من السمن النفاخ  
 وفي اذن الجاهل اذا تله \* على تعريظه الصمم الصلاخ  
 فلا برحت سيوفك كل يوم \* بهارؤس اعداك انفصاخ

\* ولما عمل شيخنا هذه القصيدة المتقدمة بتعز المحروسة وكان اول عمله  
 منها خمسة ابيات اوسبعة ثم ان السلطان لما وقف على الايات كتب اليه  
 كتابا بصفته يا سيدى تفضلوا يجعلها قصيدة طويلة في هذا المعنى قدر  
 خمسين بيتا فاجاب امره بالسمع والطاعة وفي هذا التاريخ عزم الركاب  
 العالى على النزول الى زبيد وكان الشيخ حينئذ اولاده في زبيد واهله ولم  
 يكن عنده ما يهدى به لهم فكتب اليه يعلمه فاحال له جمال جزيل فقال يشكر  
 على ذلك ويمدحه \*

العين الناظرة

الواجبه

فقرت عيني

قضيت ديني

شكرك فرض من فروض العين

العين الجارية

الذهب والفضه

كجبرى العين

اجريتوها الى

من نقود العين

بما وهبتم

الشمس  
 ظاهرة للناس مثل العين \* حتى غدوت عندهم بعين  
 اي من الاعيان  
 محتم فضلا فامن عين \* الالديه كل شئ . عين  
 سحاب  
 من فضلكم وكم لكم من عين \* ممطرة آثارها كالعين  
 لاخطا الملاحظه دائما  
 جدتم بها في الناس عمد عيني \* غلبت على حاجاتنا كالعين  
 النفس  
 وقاكم الرحمن سوء العين \* فليس في ميزانكم من عين

\* وكان الملك المنصور قد احال لشيخنا على صاحبه الفقيه جلال الدين ابن محمد  
 ابي القاسم المقدشي الخوي بنفقته وهي احد وثمانون مدا من الطعام فتغافل  
 عنه فاستورد عليه عدة اوامر شريفه فلم يبادر الي اعطائه وكان المقدشي يومئذ  
 مشد الوقف فكتب هذه القصيدة الفريدة التي كل بيت منها خير من قصور مشيدة  
 وارسلها الى السلطان وهي هذه \*

من عاش حدث عن ايامه العجبا \* وادبته ليال تحسن الاديا  
 فما يمر به حال ويسخطه \* الاراها لما يرضى به سببا  
 من كان يؤمن ان العسر يتبعه \* يسر وضاق راي المرجو قد قربا  
 وفي التجارب ما يلجى اللبيب الى \* تجنب الخرض في المطلوب ان طابا  
 رزق الفتى رزقه والله قاسمه \* لا ياخذ المرء منه فوق ما كتبنا  
 والسعي في الرزق بالاجال مفترض \* فكن وعرضك تحت الصون مكتسبا  
 اني لاجد عمرا كان اخره \* خير ثوابا وخير عندكم عقبا  
 وما اوفيه شكرا حيث امهلني \* حتى قضيت من الدنيا بك الاربا  
 وابصرتك عيوني والهدى نهج \* والحق ينصر والبهتان قد غلبا  
 وانت كالليث دون الدين منتصبا \* تذب عنه وتنفي دونه الريا  
 ما ستخلف الله عبد الله مصطفىا \* الا ليكشف باستخلافه الكريا  
 وستضيف الى ما فيه من حسن \* ما في اوائله فضلا ابا قابا



يا نجل احمد يا منصور حيث غزا \* نصرت ربك فالبس نصره حقبا  
 يا صفوة الناصر ابن الاشرف ابن الفضل ابن علي انجب النجبا  
 قاتل بربك ان الجيش قد علموا \* غناك عنهم به فاعمدوا القضا  
 فالياليك والايام شاهدة \* الاتوار يخير تكتب العجبا  
 سعد رمى كل ذي بغى بقارعة \* عيش بها خائفا للموت مرتقا  
 ينام جيشك امناً وادعين ومن \* عاداك في شكل الاوجال مضطربا  
 من كان منك سيف الله في يده \* فاقوم له شئ اذا انتدبا  
 نصرت بالرعب نصر المرسلين به \* والرعب من كان منصورا به غلبا  
 وسل سعدك دون الجيش صارمه \* والجيش ناو فقصى عنه ما وجبا  
 ولم يحجهم الى غزو يكلفهم \* ان يحملوا الزاد او ان ياخذوا الاهبا  
 تعجب للناس من اشياء معجزة \* لكم بانث وما القوالها سببا  
 وزادهم مجبا قل احتفا بكم \* لمن يدارى ومن يرضى اذا غضبا  
 البستهم ثوب ذل ايقنوا معه \* ان البقاء لهم في الذل قد وهبا  
 وان من ذل منهم واستكان نجا \* منكم ومن شمت انف به عطبا  
 يامن تعودت ان طيع به \* اطعه مستكرها واخضع له رهبا  
 فانه الليل لا منجا لخائفه \* وهارب منه كالاتى له طلبا  
 ولست تقوى على من لاله به \* عناية واهتمام لم يكن لعبا  
 تحيلوا في النجاة لانفسكم \* ولا ترومون اقدا ما ولا هربا  
 فاطاع يمدل المال واهبه \* كما يطاع بحد السيف من ضربا  
 لله فيك ولم يدر الجهول به \* سرخى ووعد لم يكن كذبا  
 سعادة مستحيل الامر صار بها \* في الممكنات من الاشياء قد حسبا  
 من عونه الله لم يبعد عليه مدى \* وكان اسهل ما يرجوه عاصبا  
 من ينفق المال من خوف لطالبه \* فانت تنفقه للاجر مكتسبا  
 فاتخاف سوى الباري وخوفكم \* اخاف منك براياه ولا عجبنا  
 نفسى فداؤك للافلاس بي ولم \* اكرمت نفسى عليه الصبر محتسبا  
 اعطيتنى عادتي فضلا وجدت وما \* ايت لكنه حظى الضعيف ابا  
 فما الوم صديقا في معارضة \* ولا اسميه في تعويقها سببا

المال اهون قدرا ان اضيع له \* حقوق خل اراه خير من صحبا  
وما اخاصم في غير الاله فتى \* اليك لو خلت له للروح متسببا  
رزق الفتى رزقه والله قاسمه \* لا ياخذ المرء منه فوق ما كتب

وقال شيخنا ابقاء الله وكتب بها ايضا الى المنصور وعرض فيها بحاله  
مع الفقيه المذكور النحوى وهى قصيدة عظيمة مقعدة مقيمة محتوية على  
فوائد وامثال جمة كالبحار وكالجمال \*

من عوض الصبر عما فاتته ربها \* وكان خيرا من الممنوع ما منحها  
لا بد للمرء مما قد اتبع له \* ان رفق النفس في سعى وان كدحا  
فخذ رويدا بها وارفع على ثقة \* بالرزق واغنم من الاعمال ما صلحا  
ولا تقولوا بان الحرص يوجب \* ولا اقول بان السعى مطرحا  
بل اجملوا طلبا لا بد من سبب \* ينجى الغريق ولكن بعد ما سبحا  
والمرء يمشى مع الاقدار حيث مسنت \* مع اختيار بميز الحسن والقبحا  
وقدرة الله للاسباب لازمة \* كما تلازم روح الادمى الشجحا  
ما سنبلت حنطة الابر رعة \* ولا ربحى ولد الا لمن نكحها  
ما بين رقدة عين وانبا هتسا \* لطف من الله يدنى منك ما نرحا  
لا تياسن فاحال بدائمة \* لوقات لاشر لا تبرح ودم برحا  
كم كربة ضاق منها المرء فانفرجت \* عنه واصبح مسرورا بها فرحا  
والدهر يومان فاشربه كذا وكذا \* اشربه مهابلا واشربه ان ملحا  
واصبر لما بك فالايام راجعة \* سيجعل الله بعد الترحة الفرحا  
لا تطلب الشئ الا في مطنته \* فن يوفق لها لم يعدم النجحا  
وللمارب اوقات تنال بها \* لا يدخل الباب الا بعد ما قنحا  
غدا يسرك ما تمسى تساء به \* وينجلي الشك بالحق الذى اتضحنا  
ويعلم الملك المنصور ما بنحست \* حتى الخطوط وينهاها فتصطلحا  
قد كان لى ذممة منه على زمنى \* فالدهرى على اليوم قد جعنا  
وكلتمونى الى خل فضيعنى \* حفظا لكم وهو جد يشبه المزحا  
رضيت عنك بما تعطى وعنه بما \* لم يعطيه لعلنى انه نصحا  
وما اليوم سوى حظ يريد به \* تنصا وفري اذا فضلى به رجحا

لقد وطى عنق العليا وتم له \* على الليالى بحمد الله ما اقترحا  
 وامدحه لادمع وصفائنا سبه \* من ادعى فوق ما فى وسعه اقتضها  
 وسل صارم سعد ليس يشبهه \* سيف امرئ ساف اورمخ امرئ رحا  
 كملت حتى تمنى فيك ذو شغف \* عيبا تعاذبه من عين من لحا  
 ملات حبا قلوب الخالق قاطبة \* جودا وعفوا على من ساء او صلحا  
 والرعب قد ملا الاحشاش فكلمهم \* يرى حسامك لا يؤسى اذا جرحا  
 فقل لهم وسيوف الموت مغمة \* وحروقة نار الحرب ما انفحا  
 خلوا عن الهمم العليا لها عنها \* تلقون عن سكرات الموت متدحا  
 لنجل احمد عبد الله وادرعوا \* ثوب الخول اضطرار أو اهجر والمرحبا  
 حب الاله وحب الله اعقبه \* بان ما انسد واستدعى به انفتحها  
 من كان فى عون البارى فخاذله \* نعه وهو حى بعض من ذبحا  
 غطت العدو وارضيت المحب بما \* تسدى ولم تخجل المنى الذى مدحا  
 افلحت يا حزب رب العالمين ومن \* فى حزبه كان نال الفوز والفلحا  
 اذا نزلت بهذا الجيش معتمدا \* قوم افساء صبا حانذر صبحا  
 فانت ماض بعون الله مشتمل \* بذمة الله مستغن بما منحنا

\* وقال يستاذنه فى الحج فى شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة \*

بقلبي وجد ما عليه مزيد \* وشوق الى بيت الحرام شديد  
 وشدة شوق المرء من شدة الهوى \* وما كل احواء النفوس جيد  
 اذا شقت الا هوارجا لافانى \* بهذا الهوى ان اتبعه سعيد  
 عسى يجمع الرحمن شملى بمكة \* فاجمع شملينا عليه بعيد  
 ولواننى اعطى جناحا يطير بي \* لطرت الى ما اشتهى واريد  
 الى بلد لوفى المنام رايته \* لا صبحت من فرط السرور اميد  
 اذا شاء عبد الله ان شاء ربه \* حججت وزرت المصطفى واعود  
 وادعوله فى موقف الحج والدماء \* بحباب واملاك السماء شهود  
 وقد مدت الايدى وللعفو والرضا \* من الله سحب بالنوال وجود  
 هالك رضى لا سخط فيه ورحمة \* تم ووعد ليس فيه وهيد  
 الهى قد استخلفت خير خليفة \* يواليك فيما ريتدى ويعيد

اقام الهدى حتى استقام اعوجاجه \* وحتى ازاح الغى فهو طريد  
 الهى بلفه المرام وفوقه \* وقل لك من فوق المزيدي مزيدي  
 فللك المنصور فيك حية \* يذب بها عن دينه ويذود  
 وكن عونته واحرسه وانصر جيوشه \* فاحفظه شئ عليك يؤد

✽ وقال يهنيه بختم القران في شهر رمضان سنة ٨٢٨ ✽

تولى بعد ما غسل الذنوبا \* وطهر من خطاياها القلوبا  
 وزكى بالعبادة كل نفس \* واعطا كل جارحة نصيبا  
 شفى شهر الصيام صدور قوم \* بها الاسقام قد جعلت ندوبا  
 وكان لنا وقد واثقنا طيبا \* وصار لنا وقد ولى حبيبا  
 فواسى عليها من ليل \* وان اولتنا العهد القريبا  
 ليل لا تشابهها الليالي \* ولا يحكنها حسنا وطيبا  
 اذا ما الفخر غالبنا عليها \* وظلنا يومنا نرعى الغروبا  
 وايام وحنك فرحتاها \* اذا ما الشمس قارنت المغيبا  
 وعند لقاء الاله وهل كبرى \* بلقيهاها يكون لمامثيبا  
 لقد فزتم ثواب لا يكا في \* وملك لا ترون له ضريبا  
 كريم الطبع بسام الحيا \* متى تدعوه تدعو مجيبا  
 متين قوى العزيمة المعى \* يكاد بفكره يحكى العيوب  
 له نفس تضم الى غناها \* لفخر كسبها النسب الحسب  
 محمود فلا يرى مسنون فضل \* عليه لمن رجا الاوجوبا  
 يفر عن العيوب وما تعالى \* الى العليا امرؤ امن العيوب  
 تخيرك الاله لنا مليكا \* فكنت لكلنا الفرج القريبا  
 تحب كما احبتك الرعايا \* بعدل ينصب المرعى الجديبا  
 تعداها ابان سقا \* ملوكا كما عدت في الرمح الكعوبا  
 هو المنصور عبد الله من لا \* تراه لغير مكرمة كسوبا  
 سليل الناصر ابن الاشرف ابن الملك الافضل الزاكي النسب  
 لهم في الجاهلية كل ملك \* وجد دوخ الدنيا حروبا  
 وفي الاسلام هم خلفاء صدق \* يقبلون المسيئ المستنبا

يغيب الملك عن قوم يقوم \* وطالع ملك قومك لن يغيبا  
 فقхра انها سبعون جداً \* ملوكا انجبت هذا النجيبا  
 وما في الارض ان قتشت ملك \* يعد ثلاثة الاحكاذوب  
 فيامن طوف الدينا جيعا \* سمعت بئله فانطق بجيبا  
 فلا والله لم تسمع اذن \* اقول بها جسورا لامريبا  
 سبقت الى المعالي وهى ارث \* لك اجتمعت وما اجتمعت غصوبا  
 وقدامت سواك على لقاءها \* وزادت غير خائفة رقيبا  
 ولوملا المراقب منك لحطا \* لكادم المهابة ان يذوبا  
 ملا منك المهين كل قلب \* معاد ما يطيره وجيبا

\* وقال يمدحه ويشكره لما امر المشد وهو ابو بكر ابن محمد ابن سالم  
 بالرفق بالرعية ومسامحتهم \*

بنى السيف علياه وشيدها الدى \* فلم يلق فيها مدخل يطعم العدا  
 وفي السيف ما يعنى ولكن بالندى \* احب بان يشى عليه ويحمدا  
 راي انه لاملك الالماجد \* تكرم وابتاع الثناء الخلدا  
 فاحسن حتى لم يدع عين ناظر \* ترى حسنا الاحياء ان بدا  
 سلكت الى جذب القلوب طريقة \* بلطف صنيع قل من يحوه اهتدا  
 ولم يرض ملكافيه بالعسف اصحت \* رعيته تشكوا كايشتكى العدى  
 فاقبلت بالاحسان والمن فيهم \* تجدد في كل يوم تجددا  
 وقد ملئت منك القلوب محبة \* وانت اليها لا تمل التوددا  
 وارضيت رب العالمين بطاعة \* اطعت بهارب الورى متفردا  
 وتلك يد العدل التى ان قبضتها \* فاتم انسان يمد بها يدا  
 وكشفك كربا ماورا الله كاشف \* سواك له عنا ولا سامع ندا  
 لكم حسنات لا شريك لكم بها \* تعملون فيها الخلق من راح او غدا  
 هنيئاً لكم فزتم بما لم يفز به \* سواكم وقد مكنتم فاغثوا اليدا  
 فالعدل وجه يعجب الناس حسنه \* ويشتاقه الاقصى ويد فى المبعدا  
 فيا ايها المنصور يا نجل اجد \* ويا ضيفما تحت السرادق ملبدا  
 ويا ايها البحر الذى ظل جوده \* بامواجه فوق الاسرة مزبدا



لقد شاع بين الناس بالامس انكم \* سمعتم وقد شدد المشد وشددا  
 قتلتم هلك الرفق فالرفق لم يكن \* مع الشئ الا ازان منه وسددا  
 وكان مشد فيه رفق وقد اتى \* على ما بكم لاحيف فيه ولا اعتدا  
 فتخفف وامتدت هنالك بال دعا \* ايادي البرايا شاكرين لها اليدا  
 كبدا تم ايجاد بكم وغظتم حسودكم \* بما يوجب الحسنى وما يدفع الردا  
 يسر الاعادى ان يذم عدوهم \* وانتم بمدح الخلق قد غظتم العدا  
 اذا اختلف الاعداء عنكم ملامه \* لتشر مجتها المسامع موردا  
 وعضوا عليها نادمين اكفهم \* واصبح راويها ملاما مفندا  
 علمت بان الرفق زين فرمه \* وان الجف اشين فابعده مدا  
 وهل يستوى فى الفضل مال مبارك \* تاتى بما يرضى من الرفق والهدى  
 فوق عنه الحادثات مثيرها \* ونما حتى عاد اضعاف ما بدا  
 ومال كثير جاء من غير وجهه \* بحيف وظلم شبه نارا فاوقدا  
 وجاء لفيها يلاء الارض كثرة \* فمن خلفه الاحداث منى وموحدا  
 فابرح ترميه والمال واقر \* وتصدع منه الشمل حتى تبددا  
 واصبح للاحداث ابقين ماله \* ولا الحيف ابقى فى رعيته جدا  
 فدتك ملوك طالب الخير منهم \* يحث بهم صغرا ويعصر جمدا  
 فانك الارحة الله فوقنا \* فحق علينا حده يا ابن احدا  
 وما ملك عبد الله الا مواهب \* تعايج البرايا باديات وعودا  
 لقد وعدت هنك البرايا ظنونهم \* بخير وقد لنجزت للظن موعدا  
 رجوا ان يعدوا فى مناقب فضلهم \* عديد جميع النخل فيما تعددا  
 وعدك يا بى الاختصاص بغبطة \* وغبطة من ترعاه متروكة سدا  
 فكن حيث ما ظنوا فوق الذى رجوا \* فكل امرئ يمشى على ما تعودا  
 ودع كل راي غير رايك وحده \* فا انت عند المكرمات مقلدا  
 وصل رحم الحسنى فاصلك اصلها \* اذا عققها من لاتدانيه مولدا

✽ وقال يمدحه ايضا ✽

لك فى الملوك خوارق العادات \* وغرائب من صالح الفعالات  
 حسنت بك الدنيا وعاد سناها \* فالعيش صاف والسرور موافى

والخلق شكارا للذي اوليتهم \* لك بالدعاء تضحج بالاوصوات  
 ثقب بالاله فان ربك غافر \* ودعاؤهم لك اعظم المقربات  
 فاجعل صنيعك فيهم كفارة \* تمحو مآثر سائر الهفوات  
 ما هذه الدنيا بدار اقامة \* فاغنم لنفسك صالح الدعوات  
 وقد استجيب دعاؤهم لك اذ دعوا \* ودليله التوفيق في الحركات  
 او ما تراك اذا اهتمت بصالح \* نفذ القضاء به نفوذ ثبات  
 ومتى يخاد علمك المشير بضلة \* والمرء لم يعصم من الغفلات  
 انت العوائق دونها وشواغلي \* دون القضا لقوائت الاوقات  
 حتى يبين لك الطوبى فتننى \* عنها وتقلع صادق العزمات  
 ملك يدبره المهيمن لا تخف \* فيه هلى الاراء من العثرات  
 لله فيك عناية تكفى بها \* عن حسن تدبير وكيد عدات  
 وسعادة اغنتك عن ضرب الطلا \* وطراد فرسان وطعن كيات  
 فارقتنا والتخل بؤاى اكله \* والقطر لم يصدع ربانينات  
 والجذب معر بالشقاق وزمركب \* اهل الفساد مراكب الهلكات  
 وراوا هناك وقد نابتم ا انهم \* يفدون موتا حاضرا بجمات  
 فتعاقدوا والله ينقض عهدهم \* وتواعدوا من اواعدوا ببيات  
 واذا السماء تصب فوق رؤسهم \* ماعم شمل جميعهم بشتات  
 فتفرقوا شذرا الحرب مزارع \* القت عليهم ذلة الاموات  
 فدرؤا بان لكم وراة جنودكم \* جند من الامطار والبركات  
 واذا تولى الله امر محاول \* امرافما يخشى ابتلا بفوات  
 من لم ينل ما نلت من حب الورى \* لم يدر ما الملك من لذات  
 يبدو بوجه عم بالفضل الورى \* فاذا بدا فدوه بالمهجيات  
 يفديك عنهم كل ملك جائر \* لا يامن الدعوات فى الخلوات  
 لم يرض عبد الله اذعان الورى \* بالخوف دون الحب فى الطاعات  
 الابلىح المنصور من جازى الورى \* فى المكرمات فاحرز القصابات  
 واطاعها تقسا تحن الى العلى \* حيث النفوس تحن للشهوات  
 فاصاب مرماه وقد ظهرت له \* بدلالة التوفيق فى مرآت

خُذْ مِنْ زَمَانِكَ مَا اثَابَكَ وَاعْتَنِمِ \* فَرَضِ الثَّنَاءَ وَنَوَافِلَ الْحَسَنَاتِ  
 ظَلَّهِ رَاضٍ وَالْبَرِيَّةَ كُلَّهُمْ \* رَاضُونَ فَاسْتَكْثِرْ مِنَ الْخَيْرَاتِ

❦ وَقَالَ يَمْدَحْهُ اَيْضاً ❦

هَلَاكَ شَبَهْنَاهُ وَهُوَ ابْنُ لَيْلَةٍ \* بَدْرُ زَكَاحٍ سَنَّا لَارْبَعٍ عَشْرَةَ  
 وَحَلَمَكَ عِنْدَ حِلْمٍ كُلِّ مَجْرِبٍ \* يَقُولُ وَمَا فَارَقْتَ سَنَ الطُّفُولَةِ  
 وَحِلْمَ الْفَتَى فِي عَنُقِ الْوَانِ شَبَابِهِ \* هُوَ الْحِلْمُ لَا حِلْمَ آتَى فِي الْكُهُولَةِ  
 يَغْطِي شَبَابَ الْمَرْءِ بِالْحَسَنِ جَهْلُهُ \* فَكَيْفَ بِحَسَنِ الْحِلْمِ حَسَنَ الشَّبَابَةِ  
 أَثَلْتَ الْعِلَامَ تَكُنْ فِي حَسَابِهَا \* بِمَلِكٍ وَلَمْ تَطْمَعْ بِهِ مِنْ خَلِيقَةِ  
 قَهَاهِي مَهْمَا زِدْتَهَا الْيَوْمَ رَتْبَةً \* تَمُنْتَ فَتَالَتْ رَتْبَةً بَعْدَ رَتْبَةٍ  
 مَنَازِلَكُمْ لِلْمَكْرَمَاتِ مَنَازِلُ \* وَأَبْوَابُكُمْ أَبْوَابُ كُلِّ فَضِيلَةٍ  
 إِذَا غَابَ مِنْكُمْ سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ \* يَصُونُ الْعُلَى عَنْ كُلِّ رَيْبٍ وَرِيَّةٍ  
 شَكَرْتُمْ وَلِلْعُلِيَاءِ شُكْرٌ لِرَبِّهَا \* عَلَى فَوْزِهَا مِنْكُمْ بِأَكْرَمِ رَفِيقَةٍ  
 فَقَدْ زَادَهَا بِالشُّكْرِ عَنْكُمْ وَزَادَكُمْ \* عَلَى الشُّكْرِ مِنْهَا كُلِّ اعْظَمِ نِعْمَةٍ  
 لَكُمْ سَنَدٌ فِي الْمَلِكِ يَفْضَحُ كُلُّ مَنْ \* تَنْحَلُ مَلِكًا بِاغْتِيَالٍ وَسُرْقَةٍ  
 إِذَا ذَكَرْتَ أَبَاؤَهُ اسْوَدَّ وَجْهُهُ \* حَيَاءٌ وَاغْضَى الطَّرْفَ اغْضَاءَ ذَلَّةٍ  
 يَضِلُّ الْفَتَى مِنْهُمْ مَلِكًا نَهَارَهُ \* وَيَمْسِي وَهُمْ فِي دَوْلَةٍ غَيْرِ دَوْلَةٍ  
 وَعَيْنُ اللَّهِ الْعَرْشُ تَكْلَأُ مَلِكَكُمْ \* وَتَرْعَى لَكُمْ حِفْظَ الْعَهْدِ وَالْقَدِيمَةِ  
 تَمْلِكْتُمْ وَالْدَهْرُ فِي حَجْرَامِهِ \* تَرْبِيهِ وَالْدُنْيَا بِأَوَّلِ زَهْرَةٍ  
 فَشَبَّ وَلَمْ يَعْرِفْ مَلُوكًا سِوَاكُمْ \* فَبَالِغٍ فِي \* إِنَّا وَكُم بِالْمُودَةِ  
 تَبَايَعَةٌ قَدْ دَخَلُوا الْأَرْضَ بِالطَّبَا \* وَسَادُوا الْبَرَايَا أُمَّةً بَعْدَ أُمَّةٍ  
 وَلَا مَلِكَ إِلَّا مِثْلُ مَلِكِ ابْنِ أَحَدٍ \* مُحَاسِنُهُ بِالْأَصْلِ وَالْفَضْلِ تَمُنْتَ  
 تَمْلِكُ بِالْإِحْسَانِ أَفْئِدَةَ الْوَرَى \* سِوَى عِلْمِهِ مِنْ أَهْلِهَا بِالْمَحَبَةِ  
 إِذَا قِيلَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَفَاتَ طَايِرَتُ \* سِرُّ رَوَابِهِ خَلَّتْ الْبَرِيَّةَ جَنَّتْ  
 وَمَهْمَا بَدَأَ فِي مَوْكِبٍ كَادَ مِنْ رَأْيٍ \* مُحْيِيَاءُ أَنْ يَزْهِيَ بِأَوَّلِ نَظَرَةٍ  
 فَدُنْتُكَ مَلُوكًا لَا يَبَالُونَ أَنْ يَرَوْا \* بَاعِينَ حُبِّ أُمِّ بَاعِينَ بَغْضَةٍ  
 سَلَكْتَ طَرِيقًا وَهِيَ لِلَّهِ آيَةٌ \* يَرَاهَا ذُورًا وَالْأَبَابَ الْكِبْرِيَاءِ  
 يَحْبُكُ فِيهَا كُلٌّ مِنْ لَيْسَ جَائِرًا \* وَيَخْشَاكَ فِيهَا كُلُّ صَاحِبِ فِتْنَةٍ

ويرضى به اعنك الاله وفي الرضا \* من الله عن لام اكبر جنه  
 الست ترى ما يصنع الله بالعدى \* ويكسر منهم بينهم كل شوكة  
 سيكفيهم البارى ويجعل باسمهم \* لما بينهم فاسلم بيلس وقوة  
 نصرت اله العرش والله واعد \* لناصره منه باعظم اية  
 شفيت قلوب العالمين بمشهد \* شهدنا به للدين اعظم حزة  
 فوالله ما ينسى لك الله مشهدا \* به لبست اعداء ثوب المذلة  
 سينشرفى الدينا وترفع بالدا \* الى الله لسلطان ايدى البرية  
 الهى انصر المنصور نصرامويدا \* فقد قام بالاسلام احسن قومة  
 ودمرا عادييه واعدك واجزه \* عن الدين والدين اجزاء الاحبة

وقال ايضا يمدحه \*

لقد حكمت بامر فيه بعد \* مقادير قضاها لا يرد  
 عقاب من كريم الصبح بر \* لعبد ماله ذنب يعد  
 وهجر من وصول غيوجاف \* لمن لم يحك ودانته ود  
 وما هو من تعمد ولكن \* قضاء والقضا ما منه بد  
 اليس تيمى وحدى عجيب \* وكل يستقى والماء عد  
 امد بعرفه كفى فتنى \* واسقيه تروح ملا وتغدو  
 وما لكرامة هاتيك تملأ \* ولا لهوانها هذى ترد  
 ولكن حكمة لله فيها \* عنايات وسر ليس يبدو  
 وما يخشى تطاول عمر صد \* تكلفه كريم لا يصد  
 فاعصى من دعى ليحيب طبع \* له وصف يحاول منه صد  
 فاغل الماء جهدا ثم دعه \* يبيت به على الاحشا برد  
 سياتى بعد هذا العسر يسر \* يهونه فللمكروه حد  
 فكم فرج على قرب تاتى \* وكان على قياسك فيه بعد  
 فاجل فى الطلاب فليس ياتى \* بما لم تؤته كدح وكد  
 وسلم للقضاء فالساع \* سعى فى الدفع للتقدور جهد  
 فان الرزق مقسوم وكل \* على مقدار قسمته يعد  
 واحوال الزمان رخا وضيق \* فذا باب يعد ولا يستعد

فكان بقضاء ربك فيك راض \* واخل الاعتراض فانت عبد  
 وعد لديك انعمه تعالى \* تجد مالا يعد ولا يجد  
 فنها ملك عبدالله فينا \* ايجز به شكر وجد  
 عليك تسند الحسنات عنه \* وينجز عند الدين وعد  
 متين قوى العزيمة لا يجارى \* الى كرم الفعال ولا يرد  
 قوى لا يخادع في اعتقاد \* يدين به الاله ولا يصد  
 الاخير في الدنيا اذالم \* يرح في الله مالها ويغدو  
 هنيئا للشرائع والرايا \* ملك خير لهه معد  
 حتى الدين الخفيف وذب عنه \* وحقق انه الله عبد  
 وان الاسم منه هو المسمى \* فقل للاشعري اختل حد  
 وليس لمسلم عذر اذالم \* يتيم به حب وود  
 فن لعداء ان يرضى عليهم \* وبانهم له خدم وجند  
 واسعد جند ذى ملك جنود \* كفاهم منه امر الحرب سعد  
 فناموا والعدى طمعا وخوفا \* على ابوابه خول ووفد  
 تحاول صفحه عنها فتضحى \* تعلق كالثعالب وهى اسد  
 وقد نسى القتال قلا قتال \* يسئل ظبا ولا خيل تشد  
 فهاهى فى الرباط مسومات \* وليس على الطراد لهن عهد  
 وبلا جفان بيض ظبا نيام \* فاسيف يجرده عنه غمد  
 واما العذل فانظر كم اكف \* لدينا بالذعاء له عمد  
 زحانك روضة نهعت بروح \* غذاء الروح منه مستمد  
 به اتعش الهدى حيا وادى \* يجعلان الضلالة منه ورد  
 بنفسى انت كنت عقدت عقدا \* ومثلك ليس يخلف منه عقد  
 هممت به ولم تفعل فصهم \* على عزم الوفا قالا مرجد  
 وهمك وحده قد كان يجدى \* ولكن الوفا عمل وقصد  
 ربك منك ميعاد بنصر \* به لك عنده بالنصروعد  
 وهذا يوم نهية وبشرى \* اناك بجملته مما يود  
 وجاء مبشره بصنوف نعم \* تقدمهن وهى اليك بعد



تهن به وافضل ماتبها \* به عمل به تقوى ورشد

وقال يمدحه ويهنيه بنصر برقوق على اهل حرص وابن ابى غراره  
يوم باغته وكان ابن سبا وابن ابى غراره قد دخلا على السلطان  
فاصلحا ثم رجعا عن الصلح \*

لك خارقات عوائد لن \* تعرفا \* فى مقتف انرا ولا فى مقتفا  
ومواعد بالنصر من رب السما \* والوعد من رب السما ان يخلفا  
من كان نصر الله قائد جيوشه \* فحاربوه من الهلاك على شفا  
يا ايها الملك المود \* نفسه \* ان لا يحارب قبل ان يتوقفا  
ويسال ما قتل العدى ليرى له \* عنها انتدا \* بالى المصطفى  
ان الذين بعثتهم نذرا لهم \* ظنوك تبعثهم لهم مستعظفا  
فاتوا ليشترطوا العطا واذابهم \* قد طولبوا اكلا بما قد اتلفا  
فتراجعت برويهم عطشائهم \* وبدالك خير ما قد سوفوا  
لم تغتفها فرصة بحضورهم \* بل قلت يرجع آمنا من خوفا  
لا يختشبي فوتا قويا فارجعوا \* ولينصرف من كان يلقى مصرفا  
خيرتهم بين الحياة اذا وفوا \* والموت ان خاؤا فكنك المنصفا  
فتنوا عن الرشد العنان واجعوا \* بغيا على ان يقتلوا من صودفا  
واذا اراد الله اهلاك امره \* اعماء فارتكب المهالك موجفا  
حلفا وربك غير راض عنهما \* والخنث قد نوياء حالة حلفا  
وتسارعا للغدر لم يشعر به \* الا وقد ذاقوا العذاب المتلفا  
حبس الاله العلم حتى قتلوا \* وتسابق الخبران كى لاتأسفا  
من لم يمد بسعد فضل هكذا \* لم يعد التنغيص فيما استخلفا  
قتلوا ابن عسكر حاسبين على الوفا \* من بعده فاذا حساب ما وفا  
ما مصرع ادنى الى ذى شقوة \* من مصرع الباغي اذا ما اسرفا  
وبدت لهم فى بعض جندك فرصة \* فتناهزوها خيفة ان تكثفا  
جمعوا له الاوباش وارتكبوا الردا \* مثل الفراش على وقيد ما انطفا  
فتصادموا فاذا وصفت فلا تصف \* الازجا صادمأ صم الصفا  
كان الفتى ابن ابى غرارة راسه \* فافق اذ برح الخفا

وضع الوفا حيث الخيانة تبغى \* واتى الخيانة حيث ما يؤتى الوفا  
 اليوم تعرف قدر من فارقتك \* في حيث لا يغنى الفتي ان يعرف  
 رجعت عليك وقدر ميت الى السما \* حجر افرضت وجه راسك والتفا  
 جمعت قومك ثم جئت تسوقهم \* لمصارع ما كنت فيها منجفا  
 وتركتهم نقص الراح ظهورهم \* وفمرت لا تلوى على من تكفا  
 لا ترج بعد اليوم الا ذلة \* تمشى بها تخشى بان تتخطفا  
 قد كنت عن هذا وهذا في غنى \* لكن على البادين قد غلب الجفا  
 وقعوا وربك في فتوح مالها \* رفع ولا لحروق خرقتمها رفا  
 قتلت جواهرهم وقد قتلوا امراء \* هبب الهلاك لمن بقى متخلفا  
 كثرت اعاديهم وقل نصيرهم \* مرض به يشس الطبيب من الشفا  
 امر سماوى كفيت به العدى \* فاشكروا قل من يكفه الله اكثفا  
 ما غارت الرحمن الا هكذا \* لطف خفى جل عن ان يوصفا  
 تخفى على من لا بصيرة عنده \* اما على اهل البصائر ما اختفا  
 صنعت الممالك بالممالك التى \* لا تعرف الاعداء الا بالتفا  
 اما الوجوه فاروا فى معرك \* رجلا تغشاهم يهزم مشقا  
 فتوهموهم تكن خلقت لهم \* مما اذا جلوا على الصف انكفا  
 فلوا بسعدك حد كل مهند \* ورموا بهيبتك القنا فتقصفا  
 قل للذين تناكصوا من بعدما \* اكل الحديد ونال منهم ما كفا  
 هذى مصارعكم فن يخشى الردا \* يذهب ومن لم يخش فليستاقفا  
 تجد الصوارم فى اكف ضراغم \* مال الردا عما ارادت مصرفا  
 قل للذى حسب السراب ببيعة \* ماء فارقل يتبعه واوجفا  
 ترك المياه تقيض فى جناته \* فيضا ولجج فى المهامد ملحفا  
 انظر بعينك واتبع سبل الهدى \* قد اعذر البارى اليك وعرفا  
 اولم يقولوا العين واحدة فهل \* ابصرت فى هذا بعقلك موقفا  
 هل انت ربك او الهك عبده \* او انت غيرك قل فافى ذاخفا  
 هل كسر الاصنام احد طابا \* هل كان فى قتلى قريش مسرفا  
 انظر الى الاسلام واليمن الذى \* عاينته والشوم لما خولفا

واذكر مشورتك التي قدمتها \* كم كدرت لما اطيعت من صفا  
 في الحالتين معا وقد كلفته \* ان لا يمزق كتبهم فتكلفنا  
 او مارايت الجند كيف تفرقوا \* عقي المشورة والخلاف المرجفا  
 وذوال والاشراف وانظر كيف هم \* لما عصيت اليوم قاما صنفنا  
 كم بين يوم فسال واعرف اصله \* ونهار باغته فجوف منصفنا  
 ما اهل باغته باقوى منهم \* كلا ولا من في فسال اضعفا  
 بل للعناية بالملك لانه \* اصغى فهدبه الاله وثقفا  
 يا نجل ، اجد يا خليفة ، اجد \* في دينه في بعض فهمك ما كفا  
 ان لم نقل كشف الغطاء لكم بها \* قلنا لقد كاد الغطان ان يكشفنا  
 حرض وما حرض لهم لكنه \* شاء الاله بها اليك تعرفنا  
 لتعود للرأى الذي الهتمه \* فتناك عنه من ثناك وخوفا  
 انخوفونك بالذى يعصونه \* ونطيعه يامذهبا ما استحقنا  
 ولقد اراك الله غفير معلم \* واخذت حرفك عنه ليس مصفنا  
 ورفضت اعداء الاله ولم يشر \* احد عليك بل الاله تصرفنا  
 وارك ايات عرفت بها الهدى \* فاتيته من بابه متشوقا  
 ماهذه الاعطايأ عن رضى \* تنبى فزد تزد درضا وتعطفا  
 قل للاعريب البغاة الى متى \* هذا التلدد والقرار التلقا  
 انتم بحمد الله ان تستعطفوا \* مع خير سلطان عفا عن هفا  
 المالك المنصور صفوة اجد \* الناصر بن الملك اعنى الاشرفا  
 ابن الملك الأفضل بن على بن دا \* ود الرضا نجل المظفر يوسفنا  
 ابن الملوك الاكرميين وعدهم \* سبعين ملكا ان عددت ونيفا  
 فاذهب بفخر لا يشاركم به \* الاباب ماض او ابن خلفنا  
 والملك ملككم تراث ابوة \* ابقت عليه لكم يدا وتصرفنا  
 من عهد تبع والملوك سواكم \* هذا ابتدا ملكا وذاعنه اثفا  
 امرقتم فيه باصل ثابت \* لانايت في تربة فوق الصفا  
 هم فخر من ولدوا ولكن فخرهم \* بك قد وشى ذاك الفخار وفوقنا  
 لو كان للموتى شفاء كان ما \* لاقت بك الاعمياء للموتى شفا

ملك لديه الموت يخشى والبقا \* يرجي فامن من سطاء وخوفا  
 وارج الغنا مهما تمطت كفه \* قلما وخفها ان تمطت مرهفا  
 لاتدن منه اذا تناول صارما \* واهرب اليه اذا تناول مصحفا  
 لله منه وللورى ولفسه \* كل نصيب منه يعطى بالوفا  
 رب ابقه للدين والدنيا معا \* هذى يصفى بها وهذا قد صفا

\* وكان الناخوذة ابراهيم جرت عليه مطالم ايام الناصر فجور في دولة  
 المنصور في سبعة عشر مركبا فانكسر شيء من مرا كبه فلما بلغ عسارب  
 ظفربه محمد بن موسى الحرامى صاحب حلى ولم يفكه الا بجال جزيل ثم كسدت  
 بضائعهم ثم انه ذم له السلطان فلم يامن فقال شيخنا \*

جرى لك في خرق العوائد والعرف \* غرائب ادناها يجل عن الوصف  
 فن شط عنك اليوم جهلا وغرة \* اتاك ذليلا في غد راغم الانف  
 وعادت لك الحسنى مع الله وعدها \* بما انت تهوى في امان من الحلف  
 اذ ارميت امرأ يقتضى العقل بعده \* على السعى قال السعد ذلك في الكف  
 موكم من يد الله عندك ماجرت \* بامر قياسى ولا نطر عرفى  
 ولكن كرامات ظهروا لربنا \* عليك لكى ينفي من الشرك ما ينفي  
 فسعدك جيش لا يطاق نزاله \* بحرب متى تبعث به وحده يكفى  
 وياخذ من فى البر والبحر ان غدا \* ويدرك من فات الصوارم فى الكف  
 واشقى الورى هذا المعذب نفسه \* بما حاض من موج ومن مسلك عنف  
 به هجر بلاد انت سلطان اهلها \* الى بلد للهسف لاقاه والحسف  
 وما زال يرمى بالخطوب ونفسه \* تقطع من فرط التأسف والالهف  
 الى ان رثا الاعداء فرجته \* وقلبك ادنى ما يكون الى العطف  
 وامنته لو كان لم يعمه القضا \* ويمنعه من عطف ليدك ومن لطف  
 دعوت به نحو الحياة فلم يحب \* وواقا مجيبا من دعاه الى الخلف  
 فعاهده مكرأ يحاول اسره \* لكى يفتدى منه بجال ويستكفى  
 وسعدك قد الجى الى قتله له \* لتحرز انت المال عن ذلك الحلف  
 فكان عليه وحده طار قتله \* وكانت لك الاموال عفوا بلا صدف  
 فلا سعد الا ما ينال به الفتى \* امانيه من غير لوم ولا قذف

لقد ظهرت في ردة الامن خيرة \* ظفرت به من غير عقد ولا حلف  
 وما كانت الاحساب لوجاء ثابا \* تخليك أن تشقى من الغيظ ما يشقى  
 وكان يحرق لواتك صنيعة \* سواء وياتى مثل ماته يستعفى  
 وحسبك فعل الله قالا من الكرى \* جفونا اذا امسى امر ساهر الطرف  
 تعودت ان يحرق القضاء بما تشاء \* وانت على المعهود من ذلك الالف  
 وان ترفى بعض القضاء يا توقفا \* فان نجاح السعى في ذلك الوقف  
 وما فات ما يمسى القضاء يحوشه \* اليك ويحبا من امام ومن خلف  
 فتق بعنايات الاله فانها \* وفاء من المكروه سامية السجف  
 وانك للمصور اسما وشيمة \* وتصديق هذا الوصف قد بان في الوصف  
 بنفسى من لانفس تشبه نفسه \* كما لا وفيضا بالمعارف والعرف  
 بصير بانواع التداة في الورى \* يميز ما بين الرجال من الصرف  
 وبينهم فيما علمت تفاوت \* عظيم تراه العين ما فيه من خلف  
 فاكرجال السيف بالارجل السوا \* لديك رجال البطى بالارجل الخنف  
 الا ان عبد الله في الملك واحد \* كالف ملوكا بل يزيد على الالف  
 دعواذ كركسرى في الملوك وقيصر \* قاين من البدر السهايلة النصف  
 وما را سخ في الملك والمجد معرق \* كن بات فيه مستقيما على حرف  
 تمام وكم من ساهر لك خيفة \* من الرعب لا من بعث جيش ولا زحف  
 اذا كنت نعطي واشتكى المال هلكه \* بكفك قال الجود يا كف كفى  
 وحملك حلم لا تحرك طوده \* من الطيش ربح زادها الغيظ في العصف  
 وجودك بحرا لا تكدره الدلا \* فيؤ مرمد ليهن بالكف والكف  
 يغطى على المخطى ويستر ذنبه \* اذا خاف من هتك الوقعة والكشف  
 وكلك احسان الى الناس كلهم \* عمتهم بالعدل في الحكم والنصف  
 وبالجود والاحسان والعفو والرضا \* قايا ملك الحسنى توارىخ للعرف  
 نحبك حب الماء في شدة الظما \* لمن ظل في حر الهوا جريستطفى  
 والسننا تبدي وتحنى لك الدعا \* فاكثر مما نحن نبديه ما يحنى  
 فاني لمن لم يجعل الشكر والدعا \* بمسد اليه الخير شغلا له اف  
 الهى فاحرسه بعينك واكفه \* بعونك واكلاه بما قلت في العصف



ومدله في العمر وانصر جيوشه \* ودمر عداه بالثتفة الرعف

❖ وقال ايضا فيه ❖

اذا كان من عاداك يصح نادما \* وكل بهذا منك قد صار عالما  
فكيف يعادى اويصاصيك من درا \* بان القضاء بهما شئت حاكما  
صدقت هي الاقدار يعنى بها الفتى \* فيمضى ولو اضحى على الموت قادما  
ولو خلى الباغي عليك ورايه \* لما كان الا ناصحا لك خادما  
ولكنه يقضى عليه بما قضى \* ليهلك او يهدى اليك الغنائما  
ولله ايضا في المكاره حكمة \* تذكر من ينسى وتوقظ ناظما  
فكن عاذرا من كلفته يد القضا \* اذ هو استعفى ووافق نادما  
فانت سعيد من نأى عنك هاربا \* ثنته الليالى نحو بابك راغما  
الم تر ابراهيم اذ طوحت به \* يد الجاهل فاستعصى وعض الشكاظما  
وغر رجلا واسبغ عصابة \* ليقطع بالتجويز عنك المواسما  
فخانتة اقدار السما وبداله \* من الله امر لم يكن عنه عالما  
ولا في هو انا مثله لم يلاقه \* وهسفا وخسفا موجعا ومغارما  
واما الكساد المتلف المال لا تسل \* فكم لبثوا لا يبصرون الدراهما  
واضحوا ندامى يا كاون اكفهم \* على الموسم المغنى ان كان عادما  
وقد رفعوا الايدي الى الله بالدعا \* على من هداهم كاشفين العماظما  
كساد وتتويه وخسرا صابهم \* ومن لم يتوه عادندمان سادما  
يحذر من لا قا وينذر قومه \* مقايض لا قوها تحز الغلاصما  
يلومون ابراهيم وهو لنفسه \* اشد ملاما بل اشد تشاوما  
قلاء الورى حتى الاقارب اصبحت \* عقارب تسعى نحوه واراظما  
وضاقت به الدنيا فلا اهل مكة \* دعوه ولا من غيرهم رح سالما  
ازدت له خيرا وورك لم يرد \* له الخير مما يستحل المحارما  
ويدخل بالكفار والكفر مكة \* رب السما والمسلمين مراغما  
فما هو الا وسط كفك واقع \* بلا ذمة ترعى لديه ولا حجا  
وموعده الباب الذي ان شدته \* عليه فما يلقي من السيف عاصما  
لهمرى لقد افضلب لولا ذنوبه \* الى الله لم يحرمه تلك المحارما

فلا تقطعن حبل التواصل بينكم \* وابق على العهد القديم المراسما  
 فقد سمعت اذنى وابصر ناظرى \* تلتطفهم مستعطفين المراجا  
 وما ملك عبد الله الا كرامة \* انامت سطاها فى العمود الصوارما  
 وامست بها غلب الرقاب خواضعا \* شم الانوف الراغبات رواغما  
 وراءك عنه تنبع اورمه طالبا \* مكارمه يملا يدك مغاغما  
 الا انه المنصور فاحذر لقاءه \* بحرب وكن منه لنفسك راجا  
 ومالك والامر الذى لا تطيقه \* اهل عاد من عاداه قبلك غاغما  
 معاديك ملق فى المهالك نفسه \* وآت بما فيها به صار آغما  
 ومن ربه فى عونته فعدوه \* شقى تلاقى من شقاء القواصما  
 ايرمى امره جهلا الى فوق راسه \* بما ان رماه عاد للراسها شما  
 وان زملنا انت سلطان اهله \* ملئ بان يكفى القضايا العظاما  
 وان يدفع الجلى ويوسع اهله \* ميا من لا يبقى لديهم مشاوما  
 وقد اندركت نفسى اليك بقية \* من العمر فيه بعد عهد تقادما  
 غفرت بها ذنب الزمان وما بقى \* عليه لها عتب فادعوه ظالمبا  
 فشكرا له عمرا ارانى مدة \* رايتك فيها يا خلافة قائما  
 فان كان حظ كان وقتك وقته \* فارتجى من بعد حاتم حاتمبا  
 وانى على ظهر الطريق مسافر \* وما الزاد مثل الرزق يطلب دائما  
 فزود وعش ماشئت بعدى عيشة \* تسرك فى الملك العقيم مسالما

❦ وكان السلطان الملك المنصور قد مرض مرض موته واشاعوا للناس  
 له بالعافية فعمل شيخنا المذكور هذه القصيدة ولم يدخل بها عليه ومات قبل  
 ان يقف عليها وذلك فى شهر ربيع الاخر سنة ثلاثين وثمانماية ❦

ما خيب الله فيه للورى املا \* ارضى الجميع واعطى الكل ملسلا  
 والحمد لله قرت اعين سمحت \* وقر كل فواد يشتكى الوجلا  
 صحت لصحته الدنيا وساكنها \* واصبح الحمد فيها للورى شفلا  
 لقد قيل اما اليوم ما رفعت \* لهم سوى الحمد املاك السما جلا  
 ما خصص السقم بل عم الانام معا \* فياله من شفاء اذهب العللا  
 وسكن الروح والا كباد خافقة \* وعم بالفرجات البهل والجلا

وما حمت لمكروه تساء به \* لكن ليعلم فضل فيك قد جهلا  
 تالله ما عرفت مقدار ما رزقت \* بك البرايا من الخير الذي اتصلا  
 حتى احتجبت وقالوا مسه الم \* فلا تسائل بهذا القول ما فعلا  
 وما تنازعن اسلاب العقول به \* عوارض الحقت بالمرأة الرجال  
 واذ هلت كل شخص عن سجيته \* حتى استوى في الاسا الجهاال والعقلا  
 فلا تلمهم على الافراط في جزع \* قد كاد يعقبهم لو لم يزل جبلا  
 فذو المحبة معذ وروحهم \* فيه لاحسانه منه القلوب ملا  
 انظر محاسن من هامت نفوسهم \* على محبته يستقبح العذلا  
 لو هان بالامس ما لا قوه ما وجدوا \* هذا السرور الذي ساروا به مثلا  
 ولا اقتضت منهم النعماء واجبها \* من المحامد والشكر الذي حصلا  
 فليحمد الله عبيد الله ان له \* من ربه خيرة في كلما فعلا  
 قد كفر الله عنه كل سيئة \* وقد كفاه من الاسواء ماسئلا  
 وقد ادى خلقه ما في خليقته \* من المحاسن والفضل الذي كملا  
 وانه لا يؤدى شكر نعمته \* على خلافته من قال او عملا

✽ وقال بهنيه يوم تولى وهى اول قصيدة قالها فيه ✽

ايات سعدتوجب الايمان \* بجميع ما كانت له برهانا  
 بات الصباح بها لى عين ترى \* وجلا الشكوك بها اليقين فباننا  
 ما كان هذا الملك الا انه \* لله فيك تذكر الانسانا  
 وتريه ان الله يفعل ما يشا \* كرها على من عزا ومن هانا  
 ملك عقيم جاء ما خطت له \* حرفا بذاك ولا ثنيت عنانا  
 هذى السعادة لا بلوغ مخاطر \* غرضا بعذر او صنيع شاننا  
 فتهم ملكا فيه اصبح ضامنا \* لك بالاعانة من رضيت ضمنا  
 ربيت في حجر الخلافة يافعا \* ورضعت من ائدائها الباننا  
 ورات مخايل فيك طفلا ما ترى \* فيمن يكون ولا بمن قد كاننا  
 فاستبشرت بالخير فيك واكثر \* شوقا الى ايامك الاحياننا  
 ظفرت يداها بالمنى فليهنها \* ما قد هالك بوصلها وهاننا  
 قد كنت سلطانا وادم طينة \* برعاك فيها فاشكر الرحاننا

ولى الملوك ليصلح الدينابهم \* وحباك انت لنفسه سلطانا  
 لتقيم سنته وتحفظ دينه \* وتكون فى اعزازه معوانا  
 من معشر يبغيون ذلة اهله \* ويرون ذاك لهلكه عنوانا  
 لله فيك عناية لا تقتضى \* الا القيام بنصرك الايماننا  
 القى بايديها البرايا عن يد \* طوعا اليك واذعنت اذعاننا  
 ان السعيد اذا سعى فى معجز \* كانت موانعه له احوانا  
 واذا اراد الله امرا لامر \* اعيانا فلانا رده وفلاننا  
 قال سعى بوجوب رزق محروم ولا \* ترك المساعى بوجوب الحرماننا  
 ومن العجائب ان تطاع ويحتوى \* ملكا ولم تعلم بذاك زماننا  
 خطب الخطيب لكم وضح باسمكم \* جبرا مصحبهم بلا استيذاننا  
 كنا نقول وانت طفل والورى \* شغفا بذكرك يكثر الهذيان  
 والله ما شغف الانام به سدى \* ولتبصرن غدا لهذا شاننا  
 حتى راينا اليوم سعادا خارقا \* يعطى الذى لا يمكن الامكاننا  
 ان السعادة حين تنهض بالفتى \* تدنى البعيد وتقلب الاعياننا  
 فاضرب بسيفك فالخديد لمن بغى \* جهرا وسيف السعدفين خاننا  
 فليهن عبد الله ان سيوفه \* يفتكن سراقتها اعلاننا  
 الابلج المنصور نجل الناصر ابن الاشرف بن الافضل السلطاننا  
 وابن المجاهد والمؤيد والمظفر والشهيد ابن السخى بنانا  
 اعنى الرسول المنتقا السامى ابن من \* ملكوا الملوك ودوخوا البلداننا  
 وتوارثوا الملك العقيم ابا ابا \* لاعم يعطاه ولا اخواننا  
 ليت اذا قاجا العداة تصاحبوا \* فتراعصا فيرا رات ثعباننا  
 من كان يعقل فليقيد نعمة \* بالشكر وليسئل اليه اماننا  
 يا نعمة ان حاربوك ونعمة \* ان سالوك وجنة ومكاننا  
 اشد ديدك بحبل ربك واثقا \* بضمانه فهو الوفى ضماننا  
 فليحمد الله الجميع فانه \* ارضاك بالملك الذى ارضانا

✽ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بعيد القطر ✽

يزورك العيد والاشواق تحمله ✽ وان نأى عنك لم تحمله ارجله

كالصوم ما كان مختارا لنقلته \* وانما الفلك الدوار ينقله  
 يحره عنك كرها وهو ملتفت \* اليك يدعو لك البارئ ويسئله  
 وود طول مقام حين طاب له \* ما انت فيه من الخيرات تفعله  
 نزاحت نحوك الا عياد واستبقت \* شوقا اليك لا مرلست تجهله  
 وما تخلص هذا العيد نحوكم \* ذللا وقد كادت الا عياد تقتله  
 والمرء قد يركب الاخطار ان يرها \* الى خطير من العلياء توصله  
 فلا يلام من الا عياد حاسده \* اذ صار لا عيد في الا عياد يعده  
 فن نظرت اليه وهو محتقر \* امسى عزيزا على العيوق منزله  
 فليهنه منك هذا الاحتفال به \* فا يهنى سوى من انت تحفله  
 ركبت فيه وخيل الله عاكفة \* والجيش يحفله يتلوه يحفله  
 وغرة الملك تبدى فضل قوتها \* لمن تراه ويزهيهها \* تطوله  
 وعشير الخيل مهما ثار ثائره \* بجلاء من وجهك الاسنى تهله  
 والخلق حولك مشغوفون قد ذهلوا \* لا يسئل المرء عن شئ قبعله  
 هذا يشيرو هذا باسط يده \* يدعو وذا ناقل تربا يقبله  
 كل له بك عن حوله شغل \* وفكرة فيك تنسيه وتذهله  
 يشنون خيرا ومن يثنى عليك به \* لا يختشى ذكر فعل منك يخجله  
 حتى ائتيت المصلى خاشعا وجلا \* وللمصلى ابتهاج حين تقبله  
 يكبر الله تكبيرا به افتحت \* منك الصلوة وتعظيما تهله  
 وانت مصغ لما ياتي الخطيب به \* من المقال بسمع لست تشغله  
 وجل همك في صحف تطهرها \* من الذنوب وميران تشغله  
 وفي دعا يخرق السبع الطباق به \* الى الاله فيريضاء ويقبله  
 يا ايها الملك المنصور عشا ابدا \* فيما يسرك مما انت تفعله  
 ويارعاياه لا تقنع بدولته \* باللبس حرولا بالطعم تاكله  
 ولا يكن همهم الا بكمرة \* بنية الحمد او مجد يؤثله  
 قد صير الملك عبد الله بينكم \* خلافة زانه فيها تبته  
 وعادت السنة البيضاء كما بدات \* فاخرالا مر منها اليوم اوله  
 لا ربح في الملك الا ان يكون كذا \* بهرضي الخلق والبارئ يحصه



والملك افضل ما بات صاحبه \* والملك للملك في الاخرى يؤهله  
لقد ملا الارض عبد الله معدلة \* تلقى معاديه في شروتحذله  
ما قلل العدل مالا في اوائله \* الاوعاد كثيرا حين يسهله  
يبارك الله فيه ليس يحققه \* وكيف يحق مالا طاب مدخله  
نفع الانام مطيل عمر صاحبه \* دليله في كتاب الله تنقله  
ما ينفع الناس يمكث اى يقيم بها \* وغير ذلك جفاء ما تخيله  
طول البقاء لعبد الله منحتم \* اذ تقعه في الورى لا نفع يعدله

❖ وقل ايضا يحده ❖

من عونته ربه في امره غلبا \* ولم يعز عليه نيل ما طلبا  
قامدديدا نحو ما تهوى على ثقة \* فان ربك قد هيا لك السببا  
نويت خيرا وكان الله مطلعا \* بان ذلك صدق منك لا كذبا  
فالحمد لله قد جازاك تكرمة \* عن خير من كنت تنوى خيرا وها  
ما الملك اعنى فان الملك ملككم \* تورثون مباينة ابا فابا  
لكن محاسن قد خص الاله بها \* من شاء من اهلها حباله وجبا  
اليك آلت جميعا فاكسبت بها \* محبة تستهيم العجم والعربا  
ان لم تكن عالما عنها فقد علموا \* ما اودع الله منها فيهم وجبا  
اذا تراى محياك الكريم لهم \* طاروا من البشر واهتروا له طربا  
الى عليك تعالى من محبته \* هذا الذى لقلوب الخلق قد جذبا  
من عامل الله لم يندم على عمل \* يرضى به ربه عنه وان صعبا  
من قال في المال ان العدل ينقصه \* والظلم للناس ينجمه فقد كذبا  
ما بارك الله فيه لا يقل وما \* يبارك الله فيما جازما وجبا  
ققلة الدخل والاقطار ساكنة \* ولا الكيثر لذى قطر قد اضطربا  
نتيجة العدل هذا الامن نحن به \* والظلم مازال للافساد مجتلبا  
في دولة الملك المنصور انت فسر \* في حيث ماشئت منها واسحب الذهبا  
قد نكست دونه الاعدار ووسهم \* ذلا وما استل صمصاما ولا ضربا  
لو كان لدهرا يام كدولته \* ما ذم ايامه شاك ولا عتبا  
اغمد سيفك فلا هداة قدر قدوا \* واظهروا الحب لما ابطنوا الرها

من يتق الله يجعل مخرجاً حسناً \* له ويرزقه من غير ما احتسب  
 خلقت من رحمة والناس قد ذهبوا \* وما سواك عليهم مشفقاً جذبا  
 فلا يصدنك عن امر عقدت به \* عقد امع الله حيف فيه قد حسبا  
 فان الله الطافا اذا برزت \* من عسرها للبرايا اظهرت عجبا  
 قدم رضى الله تحمد من عواقبه \* ما غير مرضاته محموده عقبا  
 فانت بالعدل من كسرى احق ومن \* سواء ممن اليه العدل قد نسبنا  
 فلا تدع لهم ما يدكرون به \* فالشمس حين تجلى تطمس الشهبنا  
 لقد ملا الارض هبدا الله معدلة \* وذاك خير له من ملئها ذهبنا  
 وهل تقوم بجرى الجور قائمة \* ومنبت العدل قد هز الربا وربنا  
 جنى على ركبته الظلم حين مشا \* فينا على قدميه العدل واتصبا  
 ملك سعيد وايام مباركة \* ومالك عدله يستنزل السحبنا  
 قد بشرتنا به فى المهد مرتضعا \* مخائل فيه لا يخطى لمن نبأ  
 والله مستنجز وعداً وعدت به \* ثوابه لك عند الله قد كتبنا  
 فجرد العزم واصرم ما هممت به \* واشهر حسامك واعط الحق ما وجبا

وقال ايضا محمد ويهنيه بالعيد \*

ما لى عتب على الايام \* ولها بكم هذا المحل السامى  
 حودقوها ماله تغاده \* ابدا من الاجلال والاكرام  
 حامت على العليا الملوك وما هتدوا \* لدخولها ودخلتها بسلام  
 لك كل يوم فى المكارم بدعة \* لا تغدنى فى فعلها بامام  
 تتصآل الاحساب عنك وتختفى \* ادبابها فى الناس حين تسامى  
 الملك بينكم بحق وراثة \* يقضى وبين الناس بالاقسام  
 يسمى الفتى المملوك لاقى ارضكم \* ملكا قريب العهد بالارغام  
 من فى الملوك بعد ما عدتم \* فيهم من الاباء لا الاعمام  
 ما هم من يقفوا اباء منكم \* الا المزيدي عليه فى الاكرام  
 فلذلك طلتم كل ملك فى الورى \* فخر او ايد ملككم بدوام  
 واذا جرى صدع لاثم شعثه \* وسواء ما صدع له بلام  
 فى كل ارض كل عام دولة \* تمضى وتؤذن دولة بقيام

ودوام ملككم دليل انكم \* توفون شكرا اوجب الانعام  
 في الجاهلية ما نظرت ملككم \* فلذلك دام ودام في الاسلام  
 الملك فيكم نسبة خلقية \* من جلتي لحم بها وعظام  
 ملك تولى الله فيكم وضعه \* فارقد قرب العالمين يحامي  
 ما قولى ارقطالبا لك نومة \* عند الخطوب فليست بالنوام  
 لكن لتعلم ان ربك قائم \* بالامردون علاك خير قيام  
 قد كان سعدك كافيا لولا الذى \* تهوى من الاسراج والالجام  
 يا بى اهتمامك ان يقال ملكته \* بالسعد لا بدوابة الصمصام  
 ولقد كفيت من الخطوب اجلها \* ولقد جيت فكنت خير محامي  
 ودفعت في صدر الزمان راحة \* القته عنا للققا والهام  
 واذا طلعت على العدا في موكب \* وراوانجوما حول بدر تمام  
 خفق اللواء على المدمر خصمه \* بصوارم وذوابل وسهام  
 ما ملك عبد هواه يعدل ملك عبد الله في نقض ولا ابرام  
 المالك المنصور وابن الناصر ابن الاشرف ابن الفضل الضرغام  
 وابن المجاهد والمؤيد والمظفر والشهيد فرائد بنظام  
 من لم يتم فخره بين الورى \* فخر الابوة لم يفز بتمام  
 ما فخر من لم ترضه اباؤه \* الا اقتنار يسترا بسقام  
 فتهنه عيدا اناك مبشرا \* لك بالمنى وبنيل كل مرام  
 ابرزت فيه مهابة الملك التي \* تطاء الرقاب القلب بالاقدام  
 والخيول تفرع والاسنة تلتظي \* في النقع تحسبها نجوم ظلام  
 والجيش مثل البحر يضرب بعضه \* في بعضه ضرب الخضم الطامي  
 ومراكب وسلاهب وجنائب \* وكتائب مثل الاسود حوامي  
 وخرجت فيه الى المصلى مخرجا \* ترضى الا له بهيبة وقوام  
 تمشى الهويانا قد علتك سكينة \* تغشاك من خلف ومن قدام  
 والناس بين مهلل ومكبر \* لله ذى الاجلال والاعظام  
 هذا يشير وذا يعوذ ملكه \* حبا وذا يثنى بغير ملام  
 لا يسألون الله الا انه \* يبقيك للدنيا بقى الايام

حتى قدمت على المصلي مخلصا \* لله طاعة مخبت قوام  
تغشى المصلي والمصلي حامد \* لله مبتهج بخير امام  
مامس اكرم اخصا من رجلك المبدولة الاقدام في الاقدام  
ثم انتثيت عن المصلي بعد ما \* وفيت حق شعائر الاسلام  
وسالت ربك فاستجاب لك الدعا \* ورجعت مجلوا من الاثام  
مامقلة ترنو اليك لحاظها \* الابعين محبة وغرام  
شغف الوري بك هكذا ماخلته \* في مالك عدل ولا ظلام  
ملك الملوك الناس دون قلوبهم \* وملكتكم الاحشامع الاجسام  
فليهنك العيش الذي ماعاشه \* ملك على يمن ولا في شام  
لاعيش الا مارضى عنك الوري \* ورضيت عنهم فيه غير ملام  
ورضى الاله الاصل فاشكر فضله \* مستطرا لسحاب الاكرام

✽ ولما توفي الملك المنصور رحمه الله وتولى اخوه الاشرف اسمعيل ابن اجد  
ابن اسمعيل قال شيخنا يمدحه ✽

ارضيت ربك بالعدل الذي انتشرا \* في الارض عنك وعم البدو والحضرا  
واذهب الجور حتى لا يرى اثرا \* له لديك ولا يلقي له خبرا  
اسقطت ستين الفامن جباجهة \* فغضت ابليس حتى راح منقطرا  
فلا يهولك ما ساءت بوادره \* فسوف يرضيك من ارضيته سيرا  
مانقص العدل ما لاسيق من جهة \* الا وبارك فيه الله فانجبرا  
ولا تكاثر ما لاجار جامع \* الا جرى موجب تفريقه شذرا  
فدرهم العدل تنمي مسالمة \* من الخطوب الى ان يملأ البدرا  
ودرهم الجور محقوق يلم به \* من الحوادث ما يحجوبه اثرا  
ارض الاله واسخط من سواه له \* يرضى ويرضى اذا ارضيته البشرا  
ولا تعامله تجريبا بقدرته \* فن يعامله تجريبا لها كفرا  
يارب زده على ما ترضيه له \* عونا ويسرله في الخير ما عسرا  
وزده حسن يقين وارضه كرما \* فيما تولاه من صنع وما وزرا  
الاشرف الملك ابن الناصر الملك ابن الاشرف الملك ابن المعدم النظرا  
ماملكه اليوم الارحة وهدي \* وغيره نبهت من كان معتبرا

سن حديث وراى للكهول به \* تعجب وكال حير الفكر  
 محاسن ما اهتدى للاتصاف بها \* بنو الثمانين خل السابغ العشر  
 العهد بالمهد لم يبعده امد \* لكن اليس الذى اعطاك مقتدرا  
 قد كلم الناس فى المهد المسيح وما \* جرت العوائد من رب السمائكرا  
 خير الخلائف عدل فى رهيته \* احبهم واحبوه كما ذكرنا  
 دليل سعدك ان الخير اجمعه \* على يدك وفى شهر الصيام جرا  
 كم من يد لك تدعو وهى صائمة \* طور او طور اتناجى بالدعاسمرا  
 احببتهم بعد ما ماتوا وكنث لهم \* نفعانى بعد ما احياهم الضررا  
 سيدفع الله بالاحسان عنك اذا \* ما كان يدفعه شئ اذا حضرا  
 وتذكرون مقالى اليوم حينئذ \* وتشكرون الهاخير من شكرا  
 غرسك خير اوانت اليوم منتظرا \* ستجني غدا من غرسك الثمرا  
 فانه الله قد عاملته طمعا \* فيه وماخاب راجيه ولا خفرا  
 وقد يحدث بعض الناس انفسهم \* بغير هذا ويمسى خائفا حذرا  
 يرعى القياس وما تقضى العقول به \* من ان من لم يقدر ركب خطرا  
 قتل له ان للرحمن مقدرة \* تمضى وترك احكام القياس ورا  
 جاء النبى بما عاد الانام له \* وكان فردا وملاء الارض من كفرا  
 ولم يزل امره يخوب قد رته \* حتى بدا واضمحل الكفر واستترا  
 وكان اعجب من هذا تالفهم \* لكل ما يوجب التنفير والحذرا  
 هل فى القياس بان الحرب موجه \* ارشاد من ضل او تاليف من تقرا  
 وكان صلى عليه الله يقتلهم \* حتى يحبوه حب المبصر البصرا  
 اهل يحبك من امسيت تقتله \* اباو عما تروى الصارم الذكرا  
 لقد احبوه والشارات تبعثهم \* على هواه هذا فى القياس جرا  
 الله باق على تسهيل كل رخوا \* للثقى وعلى تيسير ما عسرا  
 من حاول الامر بالعصيان ابعد \* مما رجاه وادنى منه ما حذرا  
 كل الامور الى الرحمن مطرعا \* جور انهى عنه واعدل مثلنا امرا  
 تجده عونك فيماقت تطلبه \* ولا تبال اقل المال ام كثرنا

وقال ايضا مدحه



من سلب الدهر دأشبابه \* أمسى كليل الحد لا شبابه  
 ومن يطل عمرا ويخطه الردا \* أوصى به الدهر إلى أوصابه  
 ثم مآل كل من ترى به \* شاب وشبانا إلى ترابه  
 فلا يفوتن امرأ ثوى به \* ما يكتب الرحمن من ثوابه  
 لا تغدر القادر في احتجابه \* عن طالب فضلا قد احتجابه  
 فخير عمر المرء ما اكتسب به \* ملابس الخير من اكتسابه  
 وخير من صحبت من كان اذا \* اخطأ في اغضابه اغضى به  
 ما كل من ارضاك في خطابه \* تاهن من امته الخطابه  
 اعص الهوى فان من اطاعه \* جنابه الشر على جنابه  
 من يتبع اثر الهوى مشى به \* في طرق الريبة والمشابه  
 ومركب الغي الصبا فإله انتهى به السن وما انتهى به  
 يا ايها الشاكون مثلي زمنا \* إربابه الشر على إربابه  
 قد افقر الدهر وما الطبا به \* يصبر صبر الجرش من ضبابه  
 لو ذوا با سميل وادهوه في \* جوابه ما يذهب الجوابه  
 فان من لاذبه ارتقى به \* ما لم يكن يرجوه بارتقابه  
 من لاذبان اجد وفضله \* حسى به ما ليس في حسابه  
 امسى لنا الفضل واحيا نابه \* فكلنا به لحل نابه  
 والسيف ان صادف كف ضيغم \* يجيد في اقتضابه اقتضابه  
 قد الجأ العاصي إلى متابه \* ولم يقل مستعجلا متى به  
 ولم يحاربه الجهول ضاحكا \* الا انتهى به إلى انتحابه  
 اطرب من ارضاه عن طلابه \* بذلا كأنما سقى الطلابه  
 يخلب من ناوى ولا يقنع في \* غلابه الا اذا غلابه  
 لو يشتكى الدهر وكسر نابه \* لما اكتفى الا بكسر نابه  
 قل كفاه وقتنا ولو يشا \* يشابه جميع من يشابه  
 يا ملكا لو كان حد عزمه \* على عصابه يرى العصابه  
 استدن ذاعقل قد انتها به \* عن خونه السلطان وانتها به  
 من همم الجمع لما شرابه \* في بطنه اكلا وفي شرابه

وقرع المفسد في عتابه \* بكل من صال ومن عتابه  
ولا ترد السيف في قرابه \* قبل اكتفا الوحش من القرابه  
احسنت في الملك وفي منابه \* رب اعط اسماعيلك المنابه

✽ وقال يمدحه ويهنيه بعيد النحر في سنة ٨٣٥ ✽

هذا الثاني وهذا الحلم قد فعلا \* ما اعجز البيض يوم الروع والاسلا  
حلم وراى وليس السن سنهما \* لم يكمل قبيله في سيد كلا  
فا بافعاله الحسنى اذا امتحنت \* فعل له موضع في غيره جعل  
الاشرف الملك ابن الناصر الملك ابن الاشرف الملك ابن الافضل الفضلا  
ابقا على كل من ابقاؤه حسن \* ولم يصن بحسام يسبق العذلا  
تلقى العدى منه قبل الجيش يبعثه \* جيش من الراى والتدبير ماخذلا  
والراى مغل اذا ما السعد ساعده \* عن بعثك الجيش او ارسالك ارسلا  
قال يوم ما مفسد في الارض تعرفه \* الاعلى بابيه للنصح قد بذلا  
فخيلة صافيات في مرط بطها \* وبيضه لم تجد عن غمدها حولا  
سعد به اجهل الباغين بات وقد \* اوتى من الحزم ما لم يؤته العقلا  
من هم منهم بان يعصيك لاح له \* ما فى عواقب من يعصيك ما امثلا  
فهم لديك وفود يتقون سطا \* بيض لديها ضراب يقطع الاجلا  
ويحفظون رؤسا في منابتها \* بما يحب ولا تقص لما كفلا  
اوتيت ملكا ولم تسئله حين اتى \* لكنه لك دون الناس قد سثلا  
ولم يحجك الله العرش فيه الى \* ضرب الرقاب ولا مايؤثم الرجل  
والحمد لله فاشكره يزدك فا \* بقيت تحتاج الاشكره عملا  
والعهد وافاك لم تسبقه اخوته \* عليك بعد اشتياق قطع الشكلا  
تسابت نحوك الاعياد وازدحت \* ففاز منها بكم هذا الذى وصلا  
وافاك والنصر والفتح المبين على \* اثاره ومعال تملأ السبلا  
وافاك مستعظما ما قد وصفت به \* يظنه وصف من حاز المداوعلا  
حتى اراك امام الجيش مبتسما \* فاستصغر الوصف واستردى الذى فعلا  
راى خوارق عادات لك اتفقت \* امسى بها كل ملك يضرب المثلا  
اظهرت من رتبة الملك العقيم به \* ما البس العبد ثوب التيه والخجلا

اقبلت والخلق قد غص الفضاء بهم \* والجيش قد عم اقطار الفلا وملا  
 وقد تطاولت الاعمال شاخصة \* ومدت الخلق اهناء لهم وطلا  
 وظل يركب بعض الناس بعضهم \* والجو من حثوا يدى الخيل قد طحلا  
 حتى بدى وجهك الميمون فانقشعت \* تلك الغياهب بالنور الذى اشتعلا  
 واعلن الخلق بالتكبير حين جلا \* لهم محياك بعد الظلمة ابن جلا  
 وخف كل حليم منك اذهله \* امر به عن شروط الحلم قد غفلا  
 لو خوطب المرء منهم وهو مشغول \* عن نفسه باليم الضرب ما عفلا  
 هذا يشيروا ذىنى عليك وذا \* يهوى الدعا رافعا كفيه مبتهلا  
 حتى اتيت مصلى لواطق بان \* يسعى اليك على هاماته فعلا  
 اتيت خاضعا لله مبتهلا \* مكبرا قائما بالامر متمشلا  
 لديك من فضله ما لست تجهله \* اذا امر بحقوق الله قد جهلا  
 سألته عنه راضيا ومبتغيا \* رضاه عنك وما تبغيه قد حصلا  
 من يله بالعيد او يلعب فانت به \* لله عرض تعالى جدّه وعلا  
 والعيد هذا فان هنى به ملك \* فانت فيه مهنا بالذى علا  
 تقوى الاله فاصنع يقاربها \* وطاعة الله ماشى بها عدلا  
 فابشر فانت من الرحمن حيث يرى \* ملك عقيم وافضال وحسن حلا

\* وقال يهنيه بقدمه الى زبيد وهو اول مقدم قدمه بعد ولايته ولم  
 يقدم بعدها وهو فى سنة ٨٣٥ \*

الحمد لله رب العالمين على \* انس اقام ووحش ساكن رحلا  
 ومقدم حل بعد الانتظار له \* مناحل الشفاء المذهب العللا  
 اكرم به مقدمات السرور به \* على الانام وجلا الهم والوجلا  
 جاء الذى ما فتى منكم له عنق \* الامقلده من فضله بحلا  
 صوموا وصلوا وافوا بالنذور معا \* هذا ابن احد اسمعيل قد دخلا  
 سالتهم الله قبل اليوم رؤيته \* فهل بقي اليوم من لم يعط ما سالا  
 لم يبق دار بها انى ولا رجل \* الا تلقاك ماجورا بما فعلا  
 قلدتهم منا فاستقبلوك بها \* وبالتلقى اجر الشكر قد حصلا  
 احبك الخلق حتى ما لهم شغل \* الا الثناء والدعا اكرم به شغلا

ما لذة الملك الا ان تنال به \* حبايسرك عن اهليه ما انتقلا  
 فللمحبين لحظ لا يرى ابدا \* الا المحاسن والوصف الذي كملا  
 لا وجه احسن من وجه لذي كرم \* اليك احسن فاستقبله مبتهلا  
 اغظ عداك بارضاء الاله فا \* يرضيه مثل ملك في الوري عدلا  
 ولا تطع كل هماز يفر كم \* بزوره حاسد الخلق ما عقلا  
 اراد ان يتحلى من طبائعه \* بشية لم تلق الاب به عملا  
 غلبت ابليس فاستدعى بفتيته \* لينصروه عليكم بعد ما خذلا  
 اغاظه ان فضلا منك \* عظمهم \* وان صفك امست بالثواب ملا  
 لوصح ما قيل من افراط ما سمحت \* به المقادير في تخفيف ما انتقلا  
 لكنك اكرم ممن يستعيد عطاً \* عم البرايا وفضلا منك قد شملا  
 ذكر جيل واجر باقيا معا \* خير من المال لا يبقى وان جزلا  
 ما هذه النعمة العظما ظفرت بها \* لا تتخذ عن عليها وابلغ الاملا  
 لقد مشيت طريقا ما بها هوج \* من سار فيها الى رب السما وصللا  
 الحمد لله ابصرنا باعيننا \* ما لم تصدق به الاسماع لو تقلا  
 فلا بن احد افعال مصححة \* لكل ما قيل من فضل عن الفضلا  
 كفا نراها خرافات مؤرخة \* فاليوم صحت وابصرنا الذي فعلا  
 محي اسم كسرى باسمعيل معدله \* صرفاً به لا بكسرى يضرب المثلا  
 العدل مكرمة خص الملوك به \* وانت افضل سلطان به عملا  
 لكم على العدل اجر لا يشار ككم \* فيه امرء باجور الناس قد عدلا  
 والعدل صعب على من لا يقين له \* لولا كمال يقين فيك ما سهلا  
 اصبر له فقد اتحلوا مرارته \* طعما ويضحى به ما عوج معتدلا  
 عامل به الخلق يرضى عنك خالقهم \* رضاً يوالى عليك الخير متصلا  
 لله سبحانه بين يعامله \* لطف خفي وغارات انت عملا  
 اهلا وسهلا باسمعيل من ملك \* ارضى الاله وارضى العالمين ولا  
 من ملكه بيد الباري يدبره \* لما راه عليه فيه متكلا  
 لقد كفيت وهل يخشى القوات على \* امر به لك رب العرش قد كفلا  
 ثق بالاله ولا تشغلك حادثة \* فان ربك عنك السؤ قد جلا

فاترى الخطب الاكى يريك به \* ما لطفه ضائع فى كشفه مهلا  
وان لله افلا بحكمته \* تقضى ليعلم منها العبد ما جهلا  
فاجرافهو من هذا فقر به \* عيناونم آما لانخشى خلا  
واذكر الهك واشكره على عمل \* ارضاه منك وارضاهنك كل ملا

وقال شيخنا وقد ساله الملك الاشرف المذكور ان يعمل له ابياتا تكون اولها  
لفظة زبيد واخرها لفظة زبيد وذلك فى شهر صفر سنة ثلاثين وثمانائة \*

زبيد اذا ما شئت سكنى بيلدة \* فاثم فى الارضين غير زبيد  
زبيد هى الماوى الذى سراهله \* سرورابه فاقت بقاع زبيد  
زبيد هى السلوان للنفس والهوى \* فاهم مخلوقا بارض زبيد  
زبيد ويكفيك اسمها عن صفاتها \* فاجنة فى الارض غير زبيد  
زبيد هى الجنات والقيد حورها \* فلا عيش الاشتهه بزبيد  
زبيد بلاد من هوى كل مهجة \* اقيمت فكل هائم بزبيد  
زبيد لروح المرء روح وراحة \* فابات مرتاح بارض زبيد  
زبيد باسمعيل تزهو وتزدهى \* على كل مصر فافخروا بزبيد  
زبيد متى تقبل بهمك نحوها \* دخلت وحد الهم باب زبيد  
زبيد تنسى من اتاها باهله \* ولا ارض تنسى المرء ارض زبيد  
زبيد هى الدنيا فتحذها غنية \* لنفسك دارا فالهوى بزبيد

وقال يدحه بهذه الايات وارسل بها اليه وطلب منه ان يحيل له بنصف  
نفقته او ثلثها فاحتال له بها جميعها وهى احد وثمانون مائة زبيدى \*

ايضيع مثلى عند اسماعيل \* وهو ابن احد ابن اسماعيل  
ابوان لم اسالهما فى حاجة \* فرضى امرئ باسماعى لا  
بل لواء عرض فى التفرل ان بى \* فقرولى صبر باسماعيل  
لتماطرت بالجود لى تنويلا \* منكم سجايا لم تكن تنوى لا

وقال يدحه ويدكر تاخره فى تعز عن زبيد واهلها ويشكره على عدد  
النخل فى سنة ماتولى \*

لو كنت تعلم ما باهل زبيد \* وزبيد من شوق اليك شديد



لخصصتها دون المدائن كلها \* وخصصت اهلها بكل مزيد  
 بلد احبك ساكنوه وما اري \* خيرا انجازيهم به بيعيد  
 ان القلوب على القلوب شواهد \* والقلب اعدل حاكم وشهيد  
 انت الذي ملكت يدا قلوبهم \* بمكارم خرجت عن المعهود  
 قلدتهم مننا وعدت بمنلها \* اكرم به من مبتدى ومعيد  
 ما كنت الاخير مولى محسن \* ابقاله الاحسان خير عبيد  
 لا ملك الا ملك من ملك الوري \* وقلوبهم ووداد كل ودود  
 هاموا بحبك بعد ما انتقدتهم \* من كل محذور وكل وعيد  
 انتقدتهم من محنة النخل التي \* كادت تشيب راس كل وليد  
 ومغارم اكلت على ملاكه \* ثمراته وامت على الموجود  
 من بعدها شر البلاء واسرفوا \* فيه على التعريف والتطريد  
 لو دام ما ما واحد التبدد وا \* في كل ارض ايمان تبديد  
 وافيتهم وقد التوين حبل \* واشتد ضيق خناق كل وريد  
 ما كنت الا غارة ما ابطات \* جاءت على قدر من الموعود  
 فكشفت عنهم ما كشفت من البلاء \* وعددت هذا النخل خير عديد  
 عدد اجلا عن كل قلب غمة \* عمت وامن خوف كل طريد  
 صيرته نعم الذخيرة مثلا \* قد كان قبل بفعلك المحمود  
 ومحوت عنه حواثا قد قررت \* كتب الشقاء بها على المولود  
 ما كان يعرفه رب نخل راحة \* في النخل من خوف ومن تشديد  
 حرمت رجال ما رزقت من الثنا \* والاجر فالبس منه كل جديد  
 النخلة اخت ابى البرية آدم \* اكرم بها من عمة لوليد  
 لا يهتدى لقضاء واجب حقها \* في الله الاراي كل سعيد  
 خلقت مباركة وعدلك ردها \* فينا كما خلقت بلا تنكيد  
 عدل ترى بركاته في العالمين اذا جرت كالما جرى في العود  
 الملك عدل والمشد برفقه \* لم يال في طلب عن المجهود  
 والرب راض والرعية منهم \* لك كل كف بالدا ممدود  
 قل للمشير بما اقتضته طباعه \* من ضلة في رايه المفسود

اسكت بفيك الترب ان عجز امرئ \* عن فضه بالصخرة الجلود  
 اعلى ابن احد تجترى بمشورة \* صلحت بمثلك يا عدو الجود  
 الا شرف ابن الناصر ابن الفضل بن الاكرمين الصيد  
 العدل في ابائه لكنه \* اربا باباء له وجد \* ود  
 يرعى الرعية من عذاب واقع \* وانامهم امناء على مهود  
 ما كان الامثل رحمت ربنا \* نزلت بيونس لا يقوم ثمود  
 ما الفذل سهل يا ابن احد فاصطبر \* فيه على الترقيع والتسديد  
 ولجوربا عنه قوى والهوى \* داعيته يضعف دفع كل جليل  
 الله نعم العون ان راعيته \* وصبرت جهدا فهو غير بعيد  
 فلتجنين ثمار صبرك عنده \* ولتسكن بظله الممدود  
 ادرك رجالا في هواك ونسوة \* تسمى تسائل عنك كل يزيد  
 نذروا لمقدمك النذور واسرفوا \* واستحسن التبذير كل رشيد  
 قالوا القدوم غدا فخر واسجداً \* شكر او ظل اليوم يوم سجود  
 فلئن قدمت فابقى امنية \* لم يؤتها متوطن بزبيد  
 والا مرا مراك والقلوب لديكم \* الا بقايا اعظم وجلود

المرتبة التاسعة في مدح السلطان الملك الطاهر يحيى بن اسمعيل ابن  
 العباس ولما قبض الترك والعبيد على السلطان الملك الاشرف اسمعيل ابن  
 احد في شهر جاد الاخر من سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بمدينة تعز اجمع  
 رايهم على ولاية السلطان الطاهر يحيى بن اسمعيل خلد الله ملكه وكان  
 حينئذ في سجن حصن ثعبات فطلع عليه الجند صبح ذلك اليوم من تعز  
 وفكوا عنه القيد وبايعوه وتسلم الملك ونزل الى دار الوعد في الموكب  
 والعسكر من يومه ذلك ثم ارسل بابن اخيه الملك الاشرف تحت الحفظ الى  
 حصن الدملوه وسجن هناك واستقر له الملك بحول الله وقوته وهناه الشعرا  
 وتاخرت عنه تهنية شيخنا المذكور فقال السلطان في غدا وبعد يوصل الينا  
 الدر المنظوم الذي لا ثمن له من قبل الامام العلامة شرف الدين اسمعيل  
 المقرئ اماننا الله على جزاء فاننا شيخنا هذه القصيدة وبعثنا اليه وكان شيخنا  
 حينئذ بزييد فلما وقف عليها بعث اليه يستدعيه فلما عزم طلع صحبته بقصيدته

الآخري التي بعد هذه وهي تالق نور العدل وانطفأ الظلم وهذه الاولى التي  
تقدم الكلام فيها \*

ولما اراد الله ان الهدى يحيى \* ثنى الملك عن هذا وقلده يحيى  
اعان على البارى فادنى عدوه \* وصير اهل الله في عدوه قصوى  
ولم يثن عنه الملك الاوقداتى \* بامر عظيم لا تداوى به الادوى  
اي عزل بالمرتد مفت بكفره \* ويرفع اجلا لا واهل الهدى تروى  
وليس لاسماعيل ذنب لانه \* على يده ايد او امرها اقوى  
وما كان الا صورة يحملونها \* على بعض ما يهوون لا بعض ما يهوى  
فدبر امر الملك من لم تكن له \* سجايا الملوك الغروا لهم العليا  
وما الملك الا نائب الله في الورى \* يدبره البارى بما يشبه الوحيا  
اذا شارك الرامى باسهمه يد \* سوى يده اخطت ولم تحسن الرما  
ايرجى صلاح الملك والامر قد غده \* لمن لم يكن زى الملوك له زيا  
فما كنت الا غارة الله اقبلت \* لكى تنقذ الاسلام من هذه البلوى  
تخبرك الرحمن من بين خلقه \* فلما نفي الاكدارا عطا كها صفوا  
فاحييت يا يحيى الهدى ورجاله \* ولم تبط عنه اليوم غارتك الشعوى  
فهنيته ملكا نصرت به الهدى \* على الكفر نصرا قد يحيى ذكره محوى  
واصبح سلطان البرية واحدا \* وقد كان امر الملك في خسة يلوى  
وكل يجر البار منهم لقرصه \* فعاشوا وخلوا قرص غيرهم نيا  
وامسوا بطاننا اغنياء \* وببيت خيضا قد طواه الطوى طيها  
فقم ناهضا بالملك غير مدافع \* فربك قد سوى الامور وقد هيا  
وقد اذعن العاصى وذلت ذو السطا \* لهيبتك العظمى وقد زالت الاسوى  
الم تر صنع الله راموك بالاذى \* فنلت بباراموه منك الذى تهوى  
فلا تحمدن غير الاله فخير \* لك اليوم امسى امس في شرهم يطوى  
فلو كنت في جيش مكالك لم تكن \* ببعدك في المنوى كقربك في المثوى  
فهم غير محمودين فيما اتوا به \* لان الجزايات على قدر ما ينوى  
وما السعد الا هكذا يقلب الاسا \* سرورا ويلوى عن ذويه الا ذاليا  
فلو كنت تدري ما باحشاء من يغى \* وافسد من خوف شويت به شيئا

وقالوا

وقالوا احذروا ما تكل بيضاء شحمة \* ولا تكلوا بحنيصه دوايرة اريا  
 فاما الرعايا فاطمانت نفوسهم \* وناموا وما نام الذي الف العدو  
 ولم يبق الا من تعدى بكفره \* وقال مقالا لا يقال ولا يروى  
 وقد كان قبل اليوم خوف بالردا \* فاطهر اسلا ما يريد به البقيا  
 وكان مربيا فاتفق عن ذوى الهدى \* زمانا الى ان قيل قد قام من تهوى  
 فاقبل يستشلى علينا بكفره \* واطهره حتى رمانا به رميا  
 وحكم فيمن كان افقى بكفره \* من العلماء الصالحين ذوى التقوى  
 وصال على اسبابهم واستباحها \* واخرجهم منها ومن درسهم عدوى  
 وخوفت من خوفت من شوم كفره \* فما استشعروا خوفا ولا استمعوا نهيا  
 فخذ بيد الاسلام واقتل عدوه \* وسل عن جواز القتل فيه ذوى الفتيا  
 لقد احدثوا في المسلمين حوادثا \* الى الله فى امثالها ترفع الشكوى  
 تجرى على البارى رجال بغيهم \* وسواء منهم بالبرية من سوى  
 وقالوا اعبدوا من شتم فهو ربكم \* من الشمس والاصنام والصخر والاهوى  
 وفاقت بهذا كتبهم وتناصروا \* يريدون ان يطفوا منار الهدى بغيا  
 الهى شيد ملك يحبى وخذبه \* رؤسا لمن يعصيك فى هذه الدنيا  
 واحى يحبى من تحب حياته \* واهلك به اهل الضلالة والاغوا  
 فاهو الارحمة منك ارسلت \* بلغنا بها مما نشا الغاية القصوى

✽ فلما وصل القاضى المذكور من زبيد الى تعزدخل على السلطان وانشد  
 هذه القصيدة فاعجب بها واجازه فيها فى كل بيت الف دينار احوال له منها  
 باثنى عشر الف فى ذلك اليوم فى كل جهة بالف والتم له فى ذمته  
 بالباقي وهى ✽

تالق نور العدل وانطفاء الظلم \* وقامت على ساق غصون الهدى تنمو  
 قتل لضلال كان اطلع راسه \* وثلول كفر طال قدازف الحسم  
 سيجبى بيجبى كل يوم وليلة \* معالم غدل قد محى رسمها الظلم  
 ويرجع للدنيا الشباب يزيناها \* ويصح للدين الولاية والحكم  
 فلكك يا محبى هو الاجر والثنا \* اذا كان ملك الظالمين هو الاثم  
 لقد فرج البارى بملكك غمة \* عن الخلق تساعدها الولد الام

تضرف قوم في الخلافة مالهم • لما وضع الرحمن في اهلها علم  
فالق رداء الملك عنه الهمهم • غلام حديث السن لم ياته الحلم  
فامضوا بها احكامهم وهي تشتكي • واذانهم عما اشتكت منهم صم  
وما تركوا وجه الهم عند ربهم • بامر به في دينهم دخل الوهم  
اعانوا على الباري عداه ولم يبت • لرب البرايا من عنايتهم سهم  
وحذرتهم من ربهم فتضاكوا • وويل لمن رب السماء له خصم  
ولا تركوا وجه الهم عند خلقه • وقد عم كلا منهم الجور والفسم  
لقد نالني المكروه منهم وليس لي • اليهم سوى توحيد رب السماجرم  
ونالك منهم ما علمت من الاذى • لتعلم ان الله مقدوره حتم  
فاجالب خيرا اذالم يكن قضا • ولا دافع شرا اذا ما قضى حزم  
ارادوا بك الاسوى وربك لم يرد • فكان مراد الله لامابه هموا  
وجروك من جيش لبقى عليهم • ويذهب عنك الملك فانعكس الحكم  
وصاروا الى ما كنت فيه بظلمهم • وصرت لما كانوا عليه ولا ظلم  
اراد انتقاما منهم بك ربنا • والله مكر لا يحيط به علم  
وقدرك لا يخفا فاخفاه عنهم • واعماهم عى اقتضى الرشد والحلم  
وملك لا يؤذى ولكنهم لهم • الى ربهم في دينه ذلك الحرم  
فاعماهم حتى يذوقوا عقوبة • من الله معناها ومنك بها الاسم  
وما من شئ غير هذا فووخذوا • باعمالهم حتى يتوبوا وينزموا  
وما الملك الا انت لكن قدموا • ليعرف قدر البر من مسه السقم  
ولولا هم ما بان فضلك هكذا • ولولاك لم يظهرهم ذلك الذم  
فبالضد يبدو حسن ضد وقبحه • ولولا الدجما استحسن القمر الهم  
ابوك الذي مازين الملك مثله • وانت الذي يزهبه الاب والام  
فيهن البرايا ملك يحى فانه • حيوة الورى ينمو بها اللحم والعظم  
فكل مهن في الانام مهنثا • سرورا يحى اذ لكل به قسم  
وكل امرئ يحى ان اضطر او اسى • بوصفين في يحى هم الجود والحلم  
تخاف سطاء المفسدين وما سطا • ولكن امارات بها يعرف الشهم  
تاهوا عن الافساد واستشعروا الردا • وما سل صمصام ولا قدر محى سهم



بعثت لهم جيشا من الرعب كفهم \* فاهمهم الا السلافة والسلم  
 اذاك ولم تطلبه ملكا اقتد \* وقد خر متلق وقد قرب الجسم  
 فنفضت عنه الترب حين اقتد \* والبسته مالا يدنسه وصم  
 واحييت عدلامات واندرس اسمه \* ولم يبق من اثاره في الودى رسم  
 تداركه يحيى فحى بفعله \* وفاهت له بالشكر السنة بكم  
 فلكك تقريج من الله عنهم \* وعنك فشكر الله فرض به حتم  
 فاکرم بعقبى دولة ذا ابتداؤها \* وما حسن المبدأ به حسن الختم  
 بلغت من العلياء مالا يناله \* سماه ولا يدنو الى افقه نجم

✽ وقال ايضا يدحه ويخرضه على العدل ✽

خذ الملك يا يحيى اليك بقوة \* من الله واستكمل به كل نعمة  
 فلكك من يلحظ معانيه لم يجد \* سوى دفع مكروه وتقريج كربة  
 وعدت فجاء الخير مقترنا بما \* تواعد من عدل ومن حسن سيرة  
 فصديق بالميعاد كل مكذب \* وقرت نفوس نحوه واطمأنت  
 فكم من سيول مذ ملكت وانعم \* توالى وكم من رحمة بعد رحمة  
 وهذا على العدل الذى قد نويته \* دليل وعنوان لحسن الطوية  
 وبالعدل يزداد الخراج تضاعفا \* ويكثر لكن كثرة بعد قلة  
 وقد وعدوا بالعدل لكن بوعدهم \* ارادوا الزدياد المال من غير مهلة  
 فزاد بهذا جورهم وتناقصت \* عليهم به الاموال حتى اضمحلت  
 وكانوا كفهم رام تكثير ربحه \* فباع رؤس المال بيع الغبيضة  
 واصح يبغى الرمح من غير ملكه \* فسعى غشوما ظالما فى القضية  
 وخيف فقر الناس عنه بما لهم \* وفاتته اموال بفوت الرعية  
 ولو اهلوا الوعد الذى وعدوا به \* لضاعف اموالا باقرب مدة  
 ومن لم يدبر ملكه حسن رايه \* ولم يدفع السوء بحسن الطريقة  
 راي ضدهما يرجوه من حيث يرتجى \* واصبح من اعداء اهل المودة  
 وانا لارجوا منك دولة ماجد \* بها الخير يمحو الشر من كل دعوة  
 ونبدأ بالاسلام فالاصل ديننا \* قحبي الخير الانبياء خير سنة  
 وتنصره تنصرونوهى عدوه \* وتمحقه محق الربا بالنسيئة

وتستقبل الدنيا بعدل وسيرة \* تعيد لها حسن الروى والروية  
فانك يا يحيى لها ولد ينسا \* حيوة رضى يحيى بها كل ميت  
فن ينصر الرحمن ينصره هكذا \* اتانا به القران فى خير اية  
فما كان فى الدنيا وليس بكائن \* مليك يحيى فى السخا والفتوة  
فقل للملوك الارض خلوا عن الشا \* ليحيى فقد خلاكم للذمة  
افيكم يحيى من اذا جاد وألجيا \* يجود استحت سحب السما واستهلت  
ومن يستقل البحر ورداً لشارب \* ويستصغر الدنيا منا خال رحلة  
ومن تبهر الراجى عطايام كهوة \* فيرتاع جبنا عند اخذ العطية  
فايامه الحسنى توارىح فى الورى \* تعجب منها امة بعد امة  
هو الطاهر ابن الاشرف الملك الذى \* غتمه الملوك الغر من آل جفنة  
ملوك ترها الدهر فى حصن ملكهم \* فهم وهو محصون ملوك البسيطة  
الهى فيحيى اية منك فى السخا \* وصورته فى الخلق احسن صورة  
واعطيته من جود فضلك فضله \* فجاد بجود غير جود الخليفة  
فلو ادركت ايام جودك حاتما \* طمست اسمه طمس الدجا بالظهير  
من الان صار الملك لابن ورا اب \* ولم يبق فيه مطمع للاخوة  
وقد كنت فى حال الطفولة ربه \* ولكن لم تحمله سن الطفولة  
فنا ب اخ فيها اخا مديده \* ولكنها امتدت وطالت الحكمة  
ليطلعك البارى على كل ما خفى \* على من تولى الملك من غير محنة  
فشاهدت احوال الرمايا وما الذى \* يقاسون من عسف وضروشة  
لتكشف ضرا يوم تملك امرهم \* وانت على علم به وبصيرة  
وكان لكم فى ذا وفيما القيت \* ييوسف الصديق احسن اسوة  
فقم ناهضا بالملك فالله آخذ \* بضبعك حتى ترتقى كل ذروة  
ومن كان للبارى تعالى عناية \* به يعتصم من كل شر وفتنة  
وينسخ بنور العدل منه على الورى \* غوائل غطى ظلمها كل ظلمة  
بقيت بقاء الدهر نور عينه \* فان بقا يحيى بقاء الرعية

ولما تصدى عليه السلطان بالجائزة المتقدم ذكرها واحال له بها تغافلوا عنه  
اهل الحوالات ولم يبادروا الى التسليم فكتب اليه شيخنا يستشفه بهذه

الآيات ان يحيل له الى ثفر عدن بالقي دينار جدد دعوضا عن جميع ذلك فلما قراها غضب، وقال هو اكرم مني وعاتبه في ذلك واحال له بالقي دينار زيادة على ما قبلها والآيات هذه \*

يامن يثير بارحمة جوده \* سبحانه تعاودني حياها، المعذوق  
ارقق بعبدك واسقه متملا \* ان قام يستسقيك ما لا يفرق  
في نصف نصف النصف مما جدت لي \* اضعاف ما ارجو وما انا اتفق  
من كان لا يرضى عطاء فانت من \* يرضى ببعض البعض من لا يرزق

\* ولما حصلت له هذه الزيادة على ما قبلها كتب اليه بهذه القصيدة بمدحه فيها ويعتذر اليه عما صدر منه وهي هذه \*

غبطت جوارحنا هليك الاعينا \* لما اجتلت تلك المحاسن والشنا  
هيفاء نحسب وجهها شمس الضحى \* طلعت ونحسب قد ها غصن القنا  
تبدو فيمحو ظورها ظلم الدجا \* حتى تظن الليل صباحا بينا  
تمشي السواقا اذا تذكر قدها \* ان التثني شيمة الغصن اثنا  
يا لا شيء والله ما انصفتني \* فيما تلوم وانت تجهل ما هننا  
توصي بغض الطرف عن لوبدت \* لجعلت مد الطرف فيهاد يدنا  
ما اغضبتني قط الامرة \* ادقلت انا فديك قالت بل انا  
طلبت رضاي بما يسؤ مسامعي \* فيها ويوجب ان اسروا حزنا  
ما زلت مذ شطت باحبابي النوى \* واعتضت عن نومي الدموع الهتنا  
مستأذا للطيف ان يلج الكرى \* عيني فيابي دمقها ان ياذنا  
لو خاض طيفك في بحار مدامعي \* بسباحة ما فاتني بعض المنا  
لكنه في الحوض مثلي لا اري \* خوضي لبحر عطاء يحبي ممكنا  
اعطى فظن الوافدون بانها \* رؤيا فطلوا ويمسحون الاعينا  
ويقول بعضهم لبعض انتم \* يقضى وهذا كله هبة لنا  
لم يبق ما تاتي لملك بعدها \* حالا يؤهل للمحامد والشنا  
قل لللوك دعوا التفخر ما بقي \* لكم اقتحار بعد يحبي بينا  
ما جاء قط ولا يحبي كثره \* فيما يكون ولا بما قد كونا

واذا شككتهم فاذكروا من شتمكم \* تجددوه عندكم كما هو عندنا  
 ابن الحيول من السيول صباحها \* ذى بالغنا وصباح تلك هو الغنا  
 عجبوا لجبنى عن تناول بذله \* والله ما استكثرت شيئا هينا  
 لو ان حاتم سيم اخذ عطائه \* هبة لا ضحى عنه منى اجبنا  
 ومن العجائب اننى استغفيتها \* عن اخذ ما فوق الكفاية والغنا  
 فتنكرت لى باللام طباعه \* حتى وجلت وعدنى فمين جنا  
 فطفقت انظر ما تكون عقوبتى \* وقد استقر بخاطرى ما اشجنا  
 واذا به اسنى عطاي عقوبة \* ليسؤنى فيها فكان المحسنا  
 يا نجل اسماعيل ياليت الشرى \* يا من رجاء اجل ذخر يقتنا  
 الطاهر ابن الاشرف ابن الفضل ابن على المجاهد كل اعدار بنا  
 يا ايها الملك الذى ايامه \* اضحيت توارى نجابها الخلق اعتنا  
 كف العطاء عنى اوفك شكرها \* عمرى فقل لى قد كففت فوفنا  
 واحفظ عقولا بالكفاف فان من \* تعطيه مثلى مرتين تجننا  
 لازلت تغنى من تادب بالمنى \* فضلا وتغنى من تطلب بالقنا

وقال ايضا مدحه ويذكر يوم زف من بستان دار الشجرة الى تعزو ذلك  
 عقيب ولايته اقليل

قد اوعدتنى بالزيارة فى الكرا \* لو خاض منها الطيف هذى الابحرا  
 دمع يفيض وكما كففته \* مستنجزا للنوم موعدها جرى  
 قالوا جرى ذكرى فرقت رجة \* حتى تداعى دمعها وتحذرا  
 ارايت هذا الصنع منها موجبا \* للحب ام لا فافت يا من انكرا  
 يا لائى لا عشت الا لا ثما \* من ليس يصغى للحديث المفترأ  
 لو كان يدرى من يلوم على الهوى \* ما فيه كف اللوم لكن مادرا  
 عسى يخيل لى ابتسامك خاطرى \* مهما رايت وميض برق قد سرا  
 فاييت ارقب فى سرى النجم المدى \* والدمع يمنع مقلتى ان تبصرا  
 ما اجذبت ارض ودمعى فوقها \* بهى فيلا هانباتا اخضرا  
 فتبسمى برقا زفيرى رعدة \* والسحب اجفانى فياد معى امطرا  
 ما احسن الدنيا وانت معى بها \* والوصل قد قتل القراق واقبرا

والعيش رطب والخلافة تنتمي \* والملك تبها قد زهى وتجنسرا  
 وراى ابن يحيى ما يقر عيونهم \* وكساه ابهة يزين ومنظرا  
 فالملك يحلف انه ما قدر اى \* ملكا كيجى منذ كان ولا يرى  
 جود كمثل البحر ما ابقت زوا \* خره لى جود سواء مفخرا  
 ما نخر ناقة حاتم فخر لى \* من ينخر الا كيباس تبرا احرا  
 نفس تربه المال من جنب الحصى \* وتربه حرا الخيل من حرا القرى  
 طمع الورى فى المستحيل من العطا \* لما راوه على يدك ميسرا  
 كرم خرقت به العوائد فاجترى \* شا على طلب المحال من اجترى  
 القيت ذكرا لايوت وشيمة \* تعى الملوك بملها ان تذكرا  
 جاد وابطاح المائين دراهما \* ووهبت اعشار الالوف دنائرا  
 هم العدو بان يصول فراعده \* ماشاع من هذا العطاء فتهقرا  
 ولقد كسوت الملك ثوب مهابة \* سلبت عيون عدك ابواب الكرا  
 وحشديت جندك ناهضان فافه \* فلات اقطار البسيطة غسكرا  
 بكتائب وسلاهب ومواكب \* وجنائب قد اذهلت من ابصرا  
 واشيع انك راصب فتبادرت \* لتراك ارباب المدائن والقرى  
 وامتدت الابصار نحوك مدها \* بعد الصيام الى الهلال لتفطرا  
 وتزا حوالى برك لولا انهم \* مستبشرين اذا قلنا المحشرا  
 حتى اذا قالوا ركبتمو جوا \* واثارت الخيل العجاج الاكدرا  
 والنقع يصعد فى السماء قتامة \* والخيل مثل السيل تطمى ضمرا  
 وطلعت فانجاب القتام واشرفت \* اقطارها حتى راى من لا يرى  
 وبدا محياك الكريم ونوره \* يغشى فهلل من راه وكبرا  
 والناس قد ذهلوا فلوان امرأ \* بالسيف يضربه عدوما درا  
 قد كاد يركب بعضهم بعضا فن \* يظفر برؤيتك ازدهى واستبشرا  
 هذا يسبح ربه عجبا وذا \* يدعو وذائثنى عليك فيكثرا  
 مستنشقون العدل من انفاسكم \* ويرون جودا قد تفجرا بحرا  
 شكروا الاله وليس يوفى حقها \* ممن اراد وفاءه ان يشكرا  
 ملك رسولى نتمه خلائف \* ملكوا البرية قبل تبع ادعرا



الطاهر بن الاشرف ابن الا فضل بسن علي بن داود بن يوسف عنصرا  
 واعدد اذا ماشئت من ابائه \* سبعين ملكان عددت فاكثرا  
 ليث يرد الالف فردا خاسرا \* عن جسمه والالف ليسوا احسرا  
 لاتطمعوا الاعداء في سلطانه \* ابن الثريا من مقيم في الثريا  
 طلبوا الا مان وخيله برباطها \* مشكولة وسيوفه لن تشهرا  
 لاذوا باباك خاضعين اذلة \* بعد الا بآيتضرون تضورا  
 هذاهو الملك العقيم فخلني \* عن ملك كسرى الاعمى وقيصرنا  
 ملك القلوب هوى فليس قلوبها \* مما يباع على سواء وتشترا  
 افديك مامثل الذي اعطيتني \* مما يحوز بخاطري ان يخطرا  
 فلذا سالتك ان تخفف في العطا \* لامد اطماعي اليك واحسرا  
 فاييت من هذا وزدت من العطا \* واذا بما استكثرت عندك مزدرا  
 فعلت اني بالقناعة مذنب \* ذنبا اليك يحيج ان استغفرا  
 اما الولاة فمن اتاه قسطه \* مما احلتم لي عليه تحيرا  
 ويقول انظرني لافهم ما الذي \* عنه اجاب اذا سالت فانظرا  
 لو كنت اقدر كنت اسئل منكم \* الزامهم لكنني لن اقدرا  
 نفسي فد اؤك بعد دفن عداكم \* فاذا دفنت فذاك بعدي من ترا

✽ وقال ايضا حد ويهنيه بعيد الفطر في سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ✽

سطوت بسلطان الجمال على الصب \* ولم ترفعي راسا بطوم ولا عتب  
 ولما رى صبري الجميل جلالكم \* بما ليس في وسعي وما ليس في طي  
 اخذت جفوني من عيوني مدا معا \* وقد بان عن اخذي لها منكم غلبي  
 سكتتم فوادي عن رضاي فجاملوا \* ولا تسكنوا سكني المجاوز بالغصب  
 ولو كان قلبي تحت راي ملكته \* وهيهات راي اليوم قبضة القلب  
 ابيت لبعدي عنكم مقلما \* تقلبني الاشواق جنبا على جنب  
 وانفض مماليكم فيصدني \* مواعشتي من رقيب ومن حجب  
 فارجع لا ادرى الى اين مرجعي \* ود معي على خدي وكفي على قلبي  
 احببتنا غتم وطرفي ساهر \* وما حسن نوم المحب عن الحب  
 فاهكذا كنا لقد كان ينشأ \* معاملة عن غير هذا الجفلاتي

اود لكم عذرا ضعيفا اقيمه \* وارضى يجعل الذنب في هجركم ذنبي  
 سلام على الدنيا وراكم فاني \* اذا غشتم حبي كن هو في الترب  
 الهى لا تحسب ليالى صدودهم \* من المبروا حسب منه ما كان في جنبى  
 وقد وعدوني بالوصال عشية \* وذلك وعد فيه بعد على الصب  
 وابن العشي اليوم منى ودونه \* لو اعج شوق تضرع النار في لى  
 وقد كتمت بينى وبين غلاتى \* ولم ارانى في مكان من القرب  
 وما بالتلاقي تنطفي غلة الهوى \* ولكن يزيد الصب حبا على حب  
 الم تريحى نال ملشاء من علا \* وما كف فيها عن طلاب ولا كسب  
 سليل الملوك الشاخصات همومهم \* من المجد والعليا الى المرتقى الصعب  
 اذا قال اصغى كل ملك لقوله \* واطرق من في الشرق منهم وفي الغرب  
 سلالة اسمعيل اكرم به ابا \* بنى بابنه فخر الا بانه الغلب  
 ولا غرو ان يسمو على الاصل فرعه \* فلا غيب وهو الفرع فضل على السحب  
 ملات الملا عذلا ووسعتهم عطا \* وارويهم من ماء اخلاقك العذب  
 فانت على الاعداء زبر وفي الداء \* خضم وعن من تاب عاف عن الذنب  
 ليهنك عيداً ودانا بقربه \* نهنيه لكن عنه ملنا مع الحب  
 اتاك بشيرا بالفتوح يؤمها \* من الله نصر لا يقاوم في حرب  
 فظهرت فيه عزة الملك والعلا \* ولم تلغ حق الحمد والشكر للرب  
 فلم يرفى الدنيا مقرا لعينه \* كسا حتك الحضرا ومنزلك الرحب  
 واعجبه منك احتفالا بامرء \* وتعظيم شان آل منه الى العجب  
 واشعرت فيه بالصلوة فاقبلت \* جيوشك واستنت من العجم والعرب  
 ولم يبق دار لم يفارقه اهله \* وابرز ن ربات الحدور من الحجب  
 وما جوا كوج البحر يركب بعضهم \* على بعضهم في ضمن عسكرك اللجب  
 ولتحيل جنوكا لعجاج يشيره \* وفرط عجب بالصهيل وبالشفب  
 الى ان جللت انوار وجهك وانجلت \* غياهب من تلك القساطل والترب  
 ولا ح محياك الكريم فكبروا \* لبدر تجلى لاهلال من العرب  
 وكل يد مرفوعة لك بالدعا \* وكل لسان ناطق بالشارطب  
 وسرت بهم في هبة وسكينة \* لربك مضموم الجناح من الرهب

تعظم دين الله بالسعي مخبئاً \* لسنة عيد الفطر بالذكر للرب  
ولو كان في وسع المصلي استطاعة \* تلقاك شوقاً للقاء وللقرب  
تشرف منكم بالسجود عراسه \* وتزداد رحباً واتساعاً على رحب  
راى منك هذا العيد اضعاف ما راى \* وعوده من فضل ابائك النجب  
وللصائمين اليوم تبد وجوائز \* من الله اذ ناها التثني من الذنب  
الهي فاخصص منك يحى بجلهم \* والحقه فيها بالنبي وبالصحب

✽ وقال يمدحه ويعرض بتاخر الجواله التي تقدم ذكرها مع القصيدة التي  
اولها \* تالق نور العدل وانظما الظلم وارسل بها اليه في شوال من سنة  
احد وثلاثين وثمانمائة ✽

لله في كلها يجري به القدر ✽ في خلقه حكمة مضمونها الخير  
والعبد مستعمل فيما يراد به ✽ الفعل للعبد والجاري به القدر  
وبالمكاره خيرات تناله بها ✽ منافع جرّها نحو الفتي ضرر  
فارج الكريم اذا استشرى به غضب ✽ ان الصواعق ياتي بعدها المطر  
ان الملوك الرسوليين عادتهم ✽ في الخلق ما كسروه منهم جبروا  
يغنون ان وهبوا يغنون ان ضربوا ✽ يفضون ان غضبوا يعفون ان قدروا  
لذاك ملكهم ارثاً ابالاب ✽ وملك غيرهم مستنيط حضر  
في الجاهلية والاسلام ملكهم ✽ باق وملك سواهم ماله اثر  
وقد اتى منهم يحيى بما عجزت ✽ عنه الكرام فما يسديه مبتكر  
جبر القلوب وفعل الخير عادته ✽ فسله ما شئت لا تلقاه يعتذر  
وقد جرى بعض ما تهدى عواقبه ✽ خيراً وانى لذلك الخير منتظر  
فلا يظل فواد انت ساكنه ✽ يوما طويلا ويمسى وهو منكسر  
لك المحاسن دون الناس كلهم ✽ فالكل شوك ويحيى وحده ثمر  
وقد تجلى بفضل لا يحيط به ✽ علم الماوك فلم يسبق به خبر

✽ وقال يمدحه بهذه القصيدة التجنيسيه ✽

يزداد هجرا كل ما كلما \* فمين بسيف الهجر قد كلما  
كله في جفنه مغمداً \* لوسل ما في الجفن ما سلما

ضبي من الانس تعلقته \* وحرما يلوى على من رما  
 اوهمه الواشى بما يفترى \* مختلفا فاوه ما اوهمها  
 ماند من نطقى لفظبه \* اقول منى ندما ندما  
 حرم وصلى قابلا كيده \* فاشتد عندى حرما حرما  
 يامر سلا فى الغيد الحاظه \* ان الدما يعتدن سفك الدما  
 اضرم فى قلبى بهجزانه \* نيرانه فضرما ضرما  
 قالوا اله عنه قلت حبي له \* ان اله ما اسرع ما الهما  
 وفاتر الالحاظ منه دمو \* عى عن دما تسكب او عندهما  
 قالوا فتور اللحظ قد كده \* قلت لهم لوكل ما كدهما  
 علام لاموا الصب فى حبه \* لاموه ما هو فيهم موهمها  
 مهلا فيحى اليوم قد هدمها \* بنى من الجور وقد هدمها  
 الطاهر الملك الذى قطما \* كبحره بحرندا قد طما  
 مظفر الجيش فاحظه \* للحرب الاحط ما حطما  
 وظلت الارض تنادى به \* يا جيش يحيى ادما الدما  
 قد رويت غشا وما سبلا \* وتبغى منه ما يصيبها منها  
 فاشدد على الاعداء والمسلما \* ياتى رضى ربك والمسلما  
 وقل لاعداء الله بعدفا \* اكذب من ينطق منكم فا  
 من قدم الخير لنا منكم \* فشره قد قدما قدما  
 ومن يتب منكم الى ربه \* وربما يغفر له الرب ما  
 ما اقرب الرحمة من مجرم \* بالتوب اعطى اجرا اجرا  
 قل لذوى الكفر اسلموا واحذروا \* فليس يحيى مسلما مسلما  
 فخصمه المغرور كاللا حس الموس ما يحيى به موسما  
 وياذوى الافساد توبوا فا \* افلاح بان رض ما رضما  
 لا بد للطاعات ان تبتم \* ولن ما تختصكم بالثما  
 واخشوا سطا يحيى فصصامه \* مجرب ما قل ما قل ما  
 مانه منها انما كنتم \* الطير ما يستبعد الطير ما  
 وجار يحيى اليوم فى منعة \* قد اس ما يسكنه فى السما

في نعمة واسعة في المبالاة في الفصح ما زال بها في حيا

وقال يهنيه بختم القرآن في شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وثمانمائة

تقضت ليال ضاعفت لكم الاجرا \* بايامها واجتلت الاثم والوزرا  
وخفف ثقل الصوم فيها عن الوري \* ذنوبا عظاما حمله اثقل الظهر  
تركتكم بمالله ما تشتهونه \* لترضوه عنكم بامثالكم الامرا  
وظلمت عطاشا تمنعون نفوسكم \* موارد ها والماء قد طاب فاستمرا  
فابدلكم بالطيبات محاسنا \* وعوضكم من كل اثم جرا اجرا  
الى ان تمنيتم بان ذنوبكم \* تضاعفن واعتاضت بقلتها كثيرا  
اقول بهذا مظهرا فضل ربنا \* على الخلق لامر ابا اثم ولا اعرا  
اذا كان هذا فعله في ذنوبكم \* اذا ما رضى عنكم واوسعكم عفرا  
فا الظن في تضعيفه حسناتكم \* فليس كما قالوا بواحدة عشا  
ولكن بها سبع مئنا وضوعفت \* وخذهامن السبع السنا بل ان تقرا  
عطيا اله لا يكيف وضفها \* وفضل عيم لا يحيط به حصرا  
الهي وزديحي بقدر سخائه \* وذلك قدر لا نقيس به قدرا  
قانت كريم والكرام تحبهم \* ويحيى بن اسمعيل اكرمهم طرا  
فهنا ابن اسمعيل جود اقله \* لدى الله اسنى ما اعدام ذخرا  
وهذي ليال القدر ما اعلم امرا \* بهابات يخلى من دعاكم لكم ذكرا  
جمعت على التقوى ذوى الفضل والهي \* فن ساجد يهوى ومن قارى يقرأ  
وايديهم مبسوطة لك بالدعا \* وخيرا انكم تشنى وجبر انكم تترى  
ودارك معمور نهارا تصومه \* وليلا بتطويل القيام وبالذكري  
وربك راض عنك والخلق قد رضوا \* وان رضاهم من رضى الله مستمرا  
هنيئا مريثا غير دآء مخامر \* لك الملك في الدنيا على الملك في الاخر  
الهي كم اضنى بيوتنا فقيرة \* وكم جدد الحسنى وكم جبر الكسرا  
فهب لسخاء كل ذنب اتى به \* وضاعف له الاحسان ان يقترف وزرا  
فا ذنبه في جنب عفوك ان هفا \* واخطا الا قطرة خالطت بحرا  
الهي كم في العدل عاص مونبا \* لترضى وقد الجى الى الجور واضطرا  
فلم يخب الداعى اليه ولا اثنى \* عن الخلق المرضى والشيمة القرا



اذا جاد يحيى اطرقت سحب الحيا \* حياء وفي الامواج ما ينجبل القطرا  
 يجود بما لوقيل خذ له حاتم \* عطاء لها بت نفسه اخذ جرا  
 واضهى يجبل الفكر هذى عطية \* قابشر ام رؤيا منام فلا بشرا  
 ثوابا اذا اعطى يلو ذمها به \* من الاخذ اعضاءا لا اعطاه ما استرزا  
 يقول خذوا قلنا اخذنا ولودرا \* باننا تركنا الاخذ جبنا لما سرا  
 فما سمعت اذن يعط وفوده \* تجافا عن الاعطافها يقبل العذرا  
 فما انت الا اية في ملوكنا \* ترينا عطاهها مد ابجرهم جزرا  
 وربك راض عنك فيما ابتدعه \* بجودك هذا فاكثر الحمد والشكرا

✽ وقال يشكو الى السلطان من ابن غلاب مشدائين من جهة تاخر  
 الحوالة المتقدم ذكرها ✽

رفعت الى خير الملوك شكيتي ✽ الى من يلاقى بالاجابة دعوتي  
 بان ابن غلاب اراد غليبتى ✽ وتقليل ما كثرته من عطيتى  
 بتصويره النقة الذي جدت لى به ✽ عروض ثويات من التانشية  
 حساب بهن الالف يرجع ثلثه ✽ اذا نحن بعناها باكثر قيمة  
 وقد كنت ارضى نقض بعض عطائكم ✽ فلم ترتضوا الى اتم بالنقيصة  
 فلا ارتضيها منه لاسيما وقد ✽ وعدت فدتك النفس انك قوتي  
 قتل لالا مير البدر بع عرضهم له ✽ واسغفه منا بالعطايا الهنية  
 فلا زلت الاقدار تجرى وحكمها ✽ توافقه احكامكم فى المشيئة

✽ وقال التقي ابن ابى القاسم ابن معيد بمكاتبة فيها اخباره بما تصدق به  
 مولانا السلطان عليه ويشكو ممن احيل له عليهم لتغافلهم عن الحوالة  
 لاستكثارها وكان فى مكاتبته اليه هذه الايات يمدح بها السلطان ويذكرانه  
 اجازة بكل بيت الف دينار ✽

لقد جادلى بالمال حتى حسبتنى ✽ الف من البطيحا الالوف واكسح  
 ثلاثين الفا فى قصيد اجازة ✽ هلى كل بيت الف دينار تسفع  
 مواهب لو كلفت حاتم اخذها ✽ لهاب واضهى منه يدنو ويرح

✽ وقال يمدحه ويعزبه عن ولده المؤيد ✽

قضى الله فينا وهو حكيم بحكمه \* بان السورى ما بين حى وميت  
 فلا تجز عن مما قضى وكرهته \* ففيما قضاه الله اعظم خيرة  
 ثواب وذخر فاجد الله انه \* ليوم لقاء الله خير ذخيرة  
 فاطفالنا الموتى غدا شفعاؤنا \* بهم نرتجى غفران كل خطيئة  
 يطوفون بالاكواب فى والديهم \* ونحن عطاش شربة بعد شربة  
 يعيظك عنه الله ابرك مولدا \* واحسن فى خلق وخلق وبسطة  
 ومامات الابد بشرى لآخوة \* له نحوكم قد اقبلوا بعد آخوة  
 يعيشون حتى يبصروا بالانوار \* لا بناء ابناهم بكل كريمة  
 وتبصرهم غيظ العدو اذا امتطروا \* ظهور المذاكى القلب فى السائرية  
 لهم فى الاعادى غارة بعد غارة \* ووقعة قتلاهم بعد ووقعة  
 واما الذى ناداه بالامس ربه \* ليربوا فى الجنات احسن ربية  
 فاك ان مخلوقا لبقيا وعيشة \* ولكن لتعطى فيه اجر المصيبة  
 فان البرايا ما ينال . مليكهم \* ينالهم من ترحمة ومسرة  
 ولا سيما من كان مثلك هكذا \* يحب الرعايا عادلا فى القضيته  
 ينزلهم نزل النبوة رحمة \* ويحنو على الكل حنوا لآبوة  
 فايدىهم بمدودة لك بالدعا \* والسنهم تشي ثناء المودة  
 هنيئا مريثا دولة قد ملئ بها \* لكم كل قلب بارضا والمحبة  
 ولا ملك يرضى غير ملك خليفة \* تسر بمرآة قلوب الرعية  
 يذكركم فى حين يمدو عليهم \* بما قلدهم كفه من صنعة  
 واحسن وجه طالع وجه محسن \* ورؤيته فى العين احسن رؤيه  
 يفديه منهم من رآه بنفسه \* وبالا قريبا من عترة وعشيرة  
 فدتك ملوك قد اساءوا بحورهم \* اذا برزوا لم يعد مواسؤ سمعة  
 وما انت الا رحمت الله انزلت \* على الخلق تحييم واية رحمة  
 وما موت من واريت الامثوبة \* اتك وغفران حى كل زلة  
 ومن بعده لم يبق الا بشائر \* توافيك منها فرحة بعد فرحة  
 تريد من قرعاه خيرا وربنا \* عليم بما اضرمت من حسن نية  
 وتجري ضرورات يسوءك كونها \* وتقدير كمال المحذور عند الضرورة

الهي اعن يحيى على مايسره \* ويبيده من عدل وحسن طوية  
وكف اكفا قصدها غير قصده \* بلطف واغلق عنه باب الازية  
ومهد له الدنيا واخذ شرورها \* وسكن به مآثر من كل فتنة  
ودبره تدبير الحفي بعده \* فانت الذي استخلفته في الخليفة

\* ولما فعل الترك فعلتهم مع الملك الاشرف بن الملك الناصرو ولو اعده السلطان  
الملك الطاهر اعجبوا بانفسهم وتعدوا على ما لم يكن لهم به عادة فاحتمل  
ذلك منهم ستين ثم اوقع بهم قتلا وتغريقا ونفيا فقال شيخنا في ذلك \*

كذافليعا نا ما اهم اذا اعتلا \* فاصحح كالراى امرا اذا اختلا  
لقد نال هذا الملك قبلك وصمة \* تعوض منها بعد عزته ذلا  
تولاه من ولي على الملك غيره \* فزله تدبير من لم يكن اهلا  
تواصوا على تقليده ليقلدوا \* فاحسنوا عقد اول احصنوا حلا  
ولا لا طفوا الا كفوا ولكن تعاضوا \* تعاظم اهل الملك واحتقروا الكلا  
فلما احتمل منهم وقالت عصابة \* نطيع ولم يعرف علينا لهم فضلا  
قتاروا عليهم ثورة اسرفوا بها \* وضل بها منهم عن الرشدين ضلا  
تعدوا واحد ودالا تدانا واقدما \* على فعله ما قد سمعنا لها مثلا  
فلو رزقوا رشدا وجاؤك اولا \* ولم يحدثوا الامر العظيم ولا القتلا  
لما مكن الشيطان منهم يضلهم \* ولا هور الرحمن رايا لهم اصلا  
ولكن اتوا بعد اتسهاك محارم \* وامر عظيم ماجرى مثله قبلا  
فاغضبت عنهم والمهين ساخط \* فلم يلهموا الا الغواية والجهلا  
وهبت لهم تلك الخطايا انكرما \* وزدتهم فضلا على نيلهم نيا  
فازادهم والله لم يرض عنهم \* صنيعك الا البغي والقدر والختلا  
وغرهم عقد بنوه واوثقوا \* عراه ولولا حسن رايك ما انحلا  
جذبت بحسن الراى منهم ذوالنهي \* واديت منهم من وجدت له عقلا  
وما اتقطع الاحسان عنهم جميعهم \* ولا امسكت عنهم سمائك العدل  
وقد زين الشيطان اعمالهم لهم \* واوهم منهم من طغى انه الاعلا  
واغراهم حتى تحير من بغي \* واسرف ان يهدى الى امه الثكلا  
فهموا بالمر لا ينال بحيلة \* وابن السما من يديداشلا

وانت تربهم غفلة تحت يقظة \* مددت لهم فيها ولم تجعل الجبال  
وقلتهم في الكف حيث توجهوا \* واين من الليل القرلن ولا  
وما يخشى القوت القوي واغا \* بيت يراعى الفرصة المران ولا  
حلت وليلهم تسعهم جلودهم \* وكاديريك الحلم اقوالهم فعلا  
اخذتهم اخذ العزيز بقدره \* فخر قتهم قتلا وشتهم شملا  
وحل بهم مالم يكن في حسابهم \* ولا في حساب لامر يدعى العقلا  
وكنانراها فتنة قد تفاقمت \* فاينجلي ديجور ظلماتها سهلا  
وقلنا صواب الراي تسكين امرهم \* وشربك اياهم على كدراولى  
وعندك فيهم غير ما كان عندنا \* فقاجاتهم بالسيف لا تقبل العذلا  
فاالتطحت شاتان فيهم ولا رغا \* بعير ولا قال امرء لامرء مهلا  
وقام على ساق بك الملك واستوى \* على رجله لما وهبت له رجلا  
ودوخت اعداء فاخلت منهم \* اماكن ما كنا نرى انها تخلا  
ولم تبق الا مخلصا في مودة \* يود بان يحذولكم جلده نعلا  
ومن هين في عينه قتله ابنه \* اذا ماراى منه لك النصيح قد قلا  
اولئك اهل ان يزدوا كرامة \* وان يرفعوا قدر او ان يكرموا نزل  
هنيئا لهذا الملك انك ربه \* لقد زنته جودا لقد زنته عدلا  
وايقن بالقبح المين وانه \* يحيى ابن اسمعيل قدامن الخذلا  
وان قضاء الله قد قام دونه \* يعزب ما يهوى ويبعد ما يقلا  
كريم السجاييا الطاهر الملك الذى \* محاسنه في الخلق انباؤها تتلا  
فيهنى المعالي ممالها في جواره \* من الشرف المرفوع والمنصب الاهلى  
ويهنى الرعايا النوم في ظل عدله \* لقد مده من جنة فوقهم ظلا  
فايديهم مرفوعة بالدعالة \* والسنهم تملى وايديهم قلا  
احب الملوك المال كي يخزنونه \* واحببته حتى تفرقه بذلا  
فلا ملك الا مابه اكتسب الفتى \* ثناء وذكرا لا يموت ولا يبلى  
لك الكلمة العليا وربك جاعل \* لسائر من ماديته الكلمة السفلى

وما قدم السلطان الى زبيد في شهر ربيع من سنة ثلاث وثلاثين راجعا  
بعد محاربتة لصاحب الشوا في وبعد ان كتب اليه القاضي بهذه القصيدة

يمدحه فيها ويذكر فعله معهم \*

نفرتم خفا فاللقا وثقالا \* لترضونه سبحانه وتعالى  
 تركت لأصلاح الوري كل راحة \* ولا حيت حرباد ونهم وقتلا  
 سهرت جفونا كي تنام عيونهم \* فاحسن بذاعند الاله \* مالا  
 فوالله ما هذا لديه بضائع \* سمحت بها نفسا تعزوما لا  
 فدوخت اعداء وارضيت خالقا \* وصيرت قوما عبرة ونكالا  
 وعدت كما عادت الى العاقل الخلا \* او المالى القوم العطش زلالا  
 فاهلا وسهلا خير مقدم قادم \* ملا الاوض هدا والا نام فوالا  
 سردت قلوبا ساءها بعدك النوى \* وثال الاسا منها وراك مالا  
 ووافتهم البشرى على حين فترة \* من العلم عنكم والنفوس كسالا  
 وقبل المعشاحين فانبعث الوري \* وحل عن الخلق السرور فحقالا  
 وابصرتهم فى الطرق قد ملؤا الفضا \* نساء تساعى فرجة ورجالا  
 يبشر ذا هذا وللقوم ضجة \* واصوالهم مرفوعة تنعالا  
 وطافت بكسات السرور شائر \* تواتر منها علمكم وتوالا  
 وامست بها فى كل دار عصابة \* تمايل من سكر السرور ثمالا  
 ولا فروان خف الوقور لئلمها \* ولو كان ارباب الوقار جبالا  
 ومثلك من هزال السرور بقربه \* معاطف ارباب الحجا وامالا  
 وما انت الارحت الله ارسلت \* على كل هم فى القلوب زوالا  
 هنيئا مريثا غير داء مخامر \* لقوم راوا فى النوم منك خيالا  
 فكيف يقوم ابصروا منك يقطة \* محيا ترى الانوار منه تلالا  
 فعادوا وقد جلا تجليك عنهم \* هموما وقد زاد العدو خبالا  
 سبقت ملوك الارض عدلا وسيرة \* وبايتهم فى المكرمات خصالا  
 وما اختارك الرحمن الالعله \* بانك خير نية وفعالا  
 انتك ولم ترحل اليها خلافة \* لتعتاض عن عقد السفاح حلالا  
 انتك على علم بان رحيلها \* لا كرم من شدت اليه رحالا  
 فلم تشنها عما ارادت بخيبة \* ولا خاب راج يمتريك سوالا  
 وكما راهاساع وعاد بحسرة \* ولم يعط منها فى المنام خيالا



وقيل له ابن الثريا من الثرى \* وفي الشمس بعد ان ترى فتتالا  
 لهما منك يا يحيى رضى لو ترومه \* من الغير رامت ضلة ومحالا  
 وان ابن اسمعيل وهى علية \* لا كرم من مالت اليه ومالا  
 راتك على من لا يعاديك وابلا \* ولكن على الاعداء راتك وبالا  
 فالقت عصاها واستقر بها النبوى \* ولا غروا لقت مرتعا وظلالا  
 لقد برك الرحمن فى الكل منكما \* لصاحبه فضلا ومن ووالى  
 بك الملك يزهو والخلافة تنمى \* اليك فتكسوها سنى وجالا  
 وتعلم ان الله من بعد عثرة \* اقام يحيى رجلها واقالا  
 ورد على الدنيا الشباب بملكه \* ووسع بالمال فيه محالا  
 ولما رجت المال من جور جوده \* واذلاله وهو العزيز منالا  
 تمنيت ان لو صد عن قوله نعم \* اذا ما سالناه ومال الى لا  
 وايضا فان العدل من طبع نفسه \* وهذا وهذا لا يوفرمالا  
 وما يستطيع العدل من كل ماله \* يروح يمينا بالسندا وشمالا  
 وفي العدل ما يغنى عن الاجر والثنا \* عن الجود فين لا يمل سؤالا  
 الهى وفقه من الخير للذى \* يكون به فى الحمد احسن حالا  
 ودمر عداه واجعل الباس بينهم \* شديد وزده هزة وجلالا  
 ولا تره فى غير اعداء سنيئا \* ولا فيه الاعزة وكمالا

وقد كانت مراكب الهند تجور عن اليمن الى مكة المشرفة فى دولة المنصور  
 ودولة الاشرف فلما ثولى الملك الظاهر امر بتجهيز مراكب الديوان من  
 ثغر عدن تمنع المجورين فجهزت فى اول شهر رجب من سنة ثلاث وثلاثين  
 وثمانماية فجاء جاعة من تجار الهند بمركب كبير فى اخر ذلك الشهر فلما  
 قربوا من عدن هموا بالتجويز فلم بهم اصحاب مراكب الديوان فارسلوا فى  
 اثرهم مركبا من مراكبهم وفيه من الرجل والسلاح ما فيه كفاية فلققوهم  
 وقتلوهم وقتلوا منهم واحدا وخرجوا اثنين او ثلاثة واسروا الباقين  
 وساروا بهم وبالمركب وما فيه من الاموال ونزلوا بهم من بندر زيد المشهور  
 بالمرسى ووصلوا بهم الى السلطان وهو فى زيد ودخل بهم العسكر فى دخلة  
 عظيمة وتهددهم السلطان بالقتل وبعثه عنى عنهم واطلقهم فقال القاضى

هذه القصيدة في التاريخ يد حه بها ويعرض بهم \*

هدوك مما عنك يسمع يا يحيى \* من الصيت عان لا يموت ولا يحيى  
 واشقى البرايا حاسدا كماراى \* راي في نفسه الوهن والوهيا  
 فقل لمريض منك يشفيه فعله \* عليك بهالوم دواؤك قد اعيا  
 فت ان تشاغضا وان شئت لامت \* فيحيى عروس كل يوم على عليا  
 صنائعك الحسنى اثار على العدا \* من الغيظ ما ماتوا به وهم احيا  
 فن عاش منهم عاش فيما يسوءه \* ومن لم يعيش يهلك وفي قلبه اشيا  
 ولست باهل ان تعادى وانما \* شقاوة قوم ضيعوا الدين والدنيا  
 اذا ماراى الاعداء مالك من يد \* بهاطوقت اعناقهم اطرقوا خزيا  
 فخذ واعط بالبارى وثق بعناية \* من الله تلموى عنك اعناقهم ليا  
 بلغت بلا سعى الى ما تريده \* وكم حرمت قوم وقد افرطوا سعي  
 ومن لم يكن في عون الله لم تصب \* مزاما مراميه وان تابع الرما  
 الست ترى صنع الاله ولطفه \* وتسهيته ما كان صعبا من الاشيا  
 عقود شداد يسر الله حلها \* عليك الى ان صار اثباتها نفيا  
 فتم واثقا بالله غير مضيع \* من الحزم في شئ فقد اوجب السعي  
 واجد قال اعقل بعيرك واتكل \* فلا تد عن الحزم في الامر والرايا  
 فربك في الاسباب اخفى اقتداره \* فلا زرع الا بالحراثة والسقيا  
 ومن رام اولادا بغير تناكح \* فذاك امر في الراس يستوجب الكيا  
 على المرء ان يسعى والله ما يشا \* فلا يكثر الساعى اللجاج ولا اليا  
 ودونك ما ترضى فاقدار ربنا \* تراها بما ترضى به تسرع الجريا  
 ومن عجب بغى المراكب هذه \* تجويرها يا ويل من ركب البغيا  
 لقد حذروا هذا فكانوا يبغيهم \* لما سمعوا صمما وما ابصروا عيا  
 فاعرضت عنهم والمقادير خلفهم \* تسوقهم كالبدن نحوكم هديا  
 فلما دنوا منكم ولم تحفلوا بهم \* اغارت عليهم كل داهية دها  
 وجاءتهم الامواج من كل جانب \* وما برحت البر تطويهم طيا  
 وكان لديهم مركب فيه بلغة \* فضلوا به يسقون اموالهم سقيا  
 وجاءتهم مما بعثت كتاب \* مراكبهم تمشى بهم نحوهم مشيا

ففريقهم قد اودعوا فيه مركب \* يظن بان البحر فيه لهم بقيا  
 قادر كهم في جانب المندب القضا \* بريج فرت اوداج مركبهم فريا  
 وجاءتهم البشري بهذا وعندكم \* جاعتهم اسرى فكانت لهم بغيا  
 فبان لهم ان المهين خصهم \* وما كان امر الله عندهم نسيا  
 لقد ضيعوا اضعاف ما جوروا به \* ويكفيهم هذا الذي قد جرى نهيا  
 فزدربنا شكر ايزدك عناية \* ورعا لما اولاه من فضله رهيا  
 فانت الاواسع الفضل واهب \* خلقت من المعروف لا تعرف اليا  
 فقد ضجعت الاموال بما يقيدها \* ومما ترى بين الوري نفسها فيا  
 ترى البحر لا يكفيك للضيف شربة \* وتصغر في عينيك نزاله الدنيا  
 فرقا فبالسلطان للمال حاجة \* اهم فخذوا حسن على مالك البقا  
 فقد قيل اوساط الامور خيارها \* هي الرشد عدوها واطرفها غيا  
 فقل للملوك الارض انتم عبيده \* ومن قال لا منكم فقد قالها عيا  
 افكم فتي في الملك قد عد مثله \* ثمانين جدا في القبور وهم احيا  
 افكم فتي في الجود بالمال مثله \* يرى البحر لا يكفي لو ارده ربا  
 الاربا قد كان في عهد تبع \* لابائه الماضين اباؤكم سبيا  
 هو الطاهر ابن الاشرف الملك الذي \* اذا قاض جودا والحياء قد هما استخيا  
 فتي تفرق البحر المحيط هباته \* فيسبح فيها للحياة ولا يحيا  
 فويل لمن عاداك ما بقى الشقا \* ارى مثله في الاشقياء ما بقى حيا  
 ويهني امراؤا لاله فوز بما يجب \* ينال الفتي اقصى المراتب والعليا  
 فلا زال يلقي كل كل بيا بكم \* مناخا ويلقي في فنائكم فيا

\* ووصل كتاب من والى الكدر الى السلطان بان الرماة خالفوا وقطعوا  
 الطريق فلما وصل الكتاب ووقف عليه ما كان جوابه الا ان خرج قاصدا  
 لهم فغزاهم وقضى اربه فيهم ورجع وكان خروجه اليهم ورجوعه في اخر  
 شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة فقال شيخنا يدحه ويد كرفعله ذلك \*

هكذا فلتكن الى الغلمان \* في المهمات غارة السلطان  
 قلت للرسول اذا اتك تترأ \* بكتاب محرف العنوان  
 ما جوابي على الكتاب كتاب \* بل جوابي كتاب الفرسان

اسبق الطير حين يهوى لوكر \* في جواب الصريح اذا ناداني  
 فطوى الارض في المسير اليهم \* طى خيل السباق للبدان  
 سبق الرسل وهى تجهد سعياً \* واتتهم وراءه يوم ثانی  
 كان منه الخروج اخر شعبا \* ن وبقى الليال قرب الثمان  
 فقضى ما قضا واصلح ماشاً \* ووافا ونحن في شعبان  
 ماراينا ملكا سعيدا كحبي \* يتوخى رضاء صرف الزمان  
 ان يحبى ولا يكون كحبي \* فرحة الاوليا وغيظ الشانی  
 انقضى عنك شهر شعبان يثنى \* واناك اليشير عن رمضان  
 برضى عنك من اله تعالى \* وبغوا الذنوب والغفران  
 جاء يمحو ذنب الشهر وسواه \* بصيام النهار والقران  
 صم به واغسل الذنوب لتبقى \* ملكا من ملائكة الرحمن  
 واستصف فيه فوق ملكك هذا \* خير ملك تحظى به في الجنان

\* وقال وقد سئله يوسف ابن الصديق نافع السلطان ان يعمل له  
 قصيدة يمدحه فيها \*

حظرت بقدر اهيف مياس \* كالشمس قابضة حيا الكاس  
 خود اذا عبث النسيم بقدها \* تصهى القلوب بطرفها النعاس  
 حورية الوجنات نور جبينها \* يغنى عن المصباح والمقباس  
 تجفو المحب وقد جفا في حبها \* طيب الكرا وتجوذ بعد شماس  
 وتريك انسا ثم تنفرتارة \* وكذلك يفعل ظي نلى كناس  
 انفتحت كنز تصبرى في حبها \* وهجرت من شغفى بها جلاسى  
 حتى خفيت من الضنا عن برى \* شخصى وكم جهد المحب يقاسى  
 فلئن ذهبت من الزمان بحبها \* وبعدت عن وطنى وجل اناسى  
 فلا شكها عند الملك الطاهر ابن الاشرف بن الافضل العباسى  
 الا وحده السلطان اكرم من سما \* بشجاعة ومهابة وبياس  
 ذورفة وشهامة ووجاهة \* وفصاحة وبلاغة ومراس  
 ومكارم غرو فضل باهر \* ومناقب طابت لطيب اساس  
 وعلا على رجل علت ومفاخر \* اضمحت مطهرة من الادناس

ويد تفوق على الغمام ولم تزل \* بالخير من عدم النوال تواسى  
اضحى به اليمين السعيد مطهراً \* من رجس كل منافق خناس  
انست مكارمه مكارم من مضى \* من تسلى مروان او العباس  
احبى البهائم والجمال بملكه \* بعد الجود وخشية الادراس  
غرس العلافها فثمر غريسه \* احكرم به من سيد غراس  
تغنيه هيته وشدة باسه \* عن كثرة الحجاب والحراس  
لو كانت الاملاك طرامله \* ما كان يوجد باخل في الناس

✽ وقال يهنيه بختم القرآن في شهر رمضان من سنة ٨٣٣ ✽

جمع الملا يحبى على القرآن \* متبعا لراضى الرحمن  
ومعظما لشعائر الله التي \* امر الاله بهن في رمضان  
فنهاره صوم واماليه \* فعلى استماع تلاوة القرآن  
يا اكرم الخلفا واسعد من سعى \* في موجبات العفو والغفران  
ابشر برضوان الاله ولم يكن \* يعطى امرء اخيرا من الرضوان  
ان الكريم مع الكرم ولم يكن \* في سائر الكرم ليحبي ثان  
كلا ولا ملك حوى ما قد حوى \* لا في عربهم كلا ولا العجمان  
لا فخر الا ما عليه اتاوة \* تحبى لفخرك يا عظيم الشأن  
جعل الاله الملك ملكا فيكم \* متوارثا من قادم الازمان  
من قبل تبع وهو جدك انكم \* في الارض سلطان وراسلطان  
قلوبكم في الجاهلية اتم \* ولانتم الخلفاء في الايمان  
لم يجعل الله الخلافة والعلى \* فيكم لعنى كان بل لمعان  
فعلوكم مثل الجبال رزاة \* واكفكم عنها البحار دوانى  
وعقولكم مما استطال كالهيا \* تزن الرجال لكم بلاميزان  
الاصل راس والقروع مع السما \* قد يكم وحد يثكم سيان  
من عد في الابلوك ثلاثة \* فاعدد ثمانينا له وثمان  
تضع الملوك اذا افتخرت رؤسها \* وتقول ليس لنا بذاك يدان  
لكم الحيول الصافنات تخيرت \* وبكم عرفن معاهد التيجان  
مانكر خرق العوائد من فتي \* هذى حلاه وهو من غسان



تطوى البلاد اذا هممت بغارة \* طى السجل براحتي عجلان  
 ويفر خصمك منك بعد مطاره \* فينام هنك ولست بالوسنان  
 فاذا نزلت عليه ساء ضباحه \* ومبيتته بالمندثر الهريان  
 اين المفر من العشاء اذا غشا \* والليل موجود بكل مكان  
 سعد فجمعت به العداور او ابه \* مالم يكن سمعوه بالاذان  
 من كان نصر الله قائد جيشه \* فعذوه في شقوة وهوان  
 هذا في الطاعات حضك وافر \* لم تلهك الدنيا عن الاديان  
 مامر يوم منك الا حامل \* ثلها من الحسنات والاحسان  
 وجعت اعيان البلاد على الهدى \* وخصصتهم بعناية وجنان  
 جلا على التقوى وتلك تجارة \* اولتهم ربحا بلا خسران  
 يا ايها القرا ويا من خلفهم \* من ساجدين تحرلا ذقان  
 يهنيكم الفوز العظيم بليلة \* ختمت بمسك الختم للقران  
 هي ليلة القدر التي قال النبي \* انسيها لكن كنت اراني  
 في صبح ليلتها اصلى ساجدا \* لله بين الماء والاطيان  
 قالوا رايناه يصلى هكذا \* في ثالث العشرين من رمضان  
 اخلصتم لله فيها طاعة \* فخذوا حوائركم من الرحمن  
 لو تعلمون واين مبلغ علمكم \* من فضل جود الوهاب المنان  
 مدوا اكفكم ليحيى بالدعا \* الطاهر ان الاشرف السلطان  
 من لف شملكم على مرضاته \* فدعاه كل منكم بلسان  
 ان الاله يحبه ويحب من \* يدعوه ليثاب بالغفران  
 ابقاك ربك آمراً في خلقه \* ناه عن الفحشاء والطغيان  
 تفشاك منه كل يوم رحمة \* وعوافياتا وى الى الابدان

\* وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ثلاث وثلاثين وثمانائة \*

لو يستطيع تخطى الايام \* عبد اليك ل زاد في الامام  
 وتلكان يطوى الشهر خمس مراحل \* فيكون للشهرين عيد العام  
 باتيك مشتاقا ويرجع ماشفا \* بلقاء يوم منك حرا وام  
 اكرمه بالاحتفال بشانه \* فزها وتاه بذلك الاكرام

اظهرت فيه زينة الملك التي \* دهشت لرؤيتها ذوو الاحلام  
 وحشدت فيه الجيش واجتمع الملا \* كالحشر اقدام على اقدام  
 والخيول تفرع والجنايب تجتلي \* مثل العرائس قد نصصن سوامي  
 والطرق قد غصت بمن يسعى لها \* من ذي سقوط قد جثي وقيام  
 ما قرب المركوب الا خلتهم \* سلبوا العقول لشدة التهام  
 وتموجوا والنقع ياخذ في السما \* صعدا كما جاح الحضم الطامي  
 وتطاولوا ليروك مثل تطاول \* لهلال عيد بعد طول صيام  
 حتى طلعت بنور وجهك فانجلي \* ذاك العما وانجاب كل قتام  
 وراوا تحيا سرمنه من راي \* لسماحة ورجاحة ووسام  
 فاستقبلوه بالدعاء وكبروا \* لجمال ذاك الوجه والاعظام  
 ذهلوا بما نظروا ومن يذهل به \* وبيعض ما نظروا فغير ملام  
 حسد المؤخر من تقدم قبله \* فتدافعوا حرصا على الاقدام  
 واذا لقي الانسان منهم فرجة \* ابصرته كبشير بغلام  
 فاذا راك فانها امنية \* ظفرت يدها بهاعن الاقوام  
 يتقاخرون بطول مدة رؤية \* نظروا اليك بها وبالامام  
 من فرط ما بقلوبهم لك من هوى \* ومحبة عظمت وفرط غرام  
 واذا احب الله عبدا حبه \* من كان منسوبا الى الاسلام  
 فاكفهم ممدودة نحو السما \* وقلوبهم في غمرة وهيام  
 هذا اذا يدعو وهذا معلن \* يثنى وذا لا يرعوى لسكلام  
 حتى دنوت الى المصلي ذاakra \* لله مبتهلا عقيب صيام  
 مستكثرا من جد ربك شاakra \* شكرا قضى بزيادة الانعام  
 حتى فرغت من الصلوة مسلما \* متحلا من ذلك الاحرام  
 واصخت سمعك للخطيب ووعظه \* من حين بداته الى الاتمام  
 ورجعت رب صحيفة قد زكيت \* اعما لها وخلت من الاثام  
 من حبه الباري فهذا دابه \* فليهن يحيى حب ذى الاكرام  
 الطاهر ابن الاشرف ابن الفضل الملك الهمام مذل كل همام  
 ما كان قط ولا يكون كمثله \* ملك لذي شرك ولا اسلام

من حاتم في الجودام من غيره \* من سائر الاعراب والاعجم  
 ماناخر لضيوفه اكياسه \* تبراياج كناخر الانعام  
 قل للملوك بغير يحيى فاقتدوا \* مالذياب شهامة الضرغام  
 ما في قواكم حل ما هو حامل \* اين الرذاذ من الملت الهامى  
 يهنك عيد كان املاك الورى \* كالشهب فيه وكنت بدر قام  
 فلذلك لم ياسف لبعده عنهم \* وله عليك تاسف بضرام  
 ويود والافلاك عنك تجرم \* لو طال هذا اليوم في الايام  
 ليقرعينا بالتملى مدة \* واعز سلطان وخير امام  
 لازلت تلبس كل عام مقبل \* عيد ايعود وينقضى بسلام

فلما انشدت هذه القصيدة عند السلطان استقل عدد ابياتها هو واصحابه  
 من الامراء وغيرهم وقالوا له يامولنا ان ابن حير مدح جدك الملك المنصور  
 بقصيدة عدددها اربعة وثمانون بيتا فارسل اليه السلطان يعتب عليه في تقصير  
 القصائد وقال له اعمل لنا قصيدة مثل قصيدة ابن حير التي مدح بها جدى  
 المنصور التي اولها هل عندكم من اناس بالوى خبر \* فعمل شيخنا هذه القصيدة  
 في الوزن والقافية واعتذر فيها من ذلك وارسل بها اليه معجلا \*

دمعى على الخدم مثل الدر يتثر \* اجاءنى عنهم ام لم يحى خبر  
 وكيف يسكن وجدى ان اتاخير \* والشوق يزدد هيجانا اذاذكروا  
 ما عاشق من له دمع يطاوعه \* ان كفه ومتى يتركه ينحدر  
 لا تحسبوا الصب سال ان ادمعه \* يظن كل مكان . انها مطر  
 والله مالى صبر استعين به \* على فراق جرافينائه القدر  
 هجرته وهو من قلبى بمنزلة \* لحاسد قال قولا ماله اثر  
 ولم يشنه وهل يسعى الى كلم \* يعاب فيها بقبح السيرة القمر  
 خلق سنى واخلاق مهذبة \* يقول من يره ما هكذا البشر  
 يخفى على الشمس صونا فى الحجاب فا \* راه للشمس مذكانا معا يصير  
 ولوراته لظلت وهى كاسفة \* وغيرتها بفرط الغيرة الغير  
 له الثانى اذا اهل العطا عجلا \* له الوفاء اذا اهل الفضل اغدروا  
 اذا نظرت اليه قلت من عجب \* لئلا هذا الحيا يحسن النظر

وظلت تحلف انى مانظرت له \* خلقا يضاهيه لائتى ولا ذكر  
 لا عيب فيه سوى انى بغيته \* لا كتب فيها توافينى ولا خبر  
 فمر عندى ولو شئت اعتذرت له \* ففى الهوى مثل هذا الذنب يقتصر  
 انيت عنه وقالوا منذ فارقتى \* ما فارقا مقلتيه الدمع والسرير  
 فيا عدولى فيه كف عن عدلى \* فليس قلبى كما خيلته حجر  
 وليس عندك ما عندى بما وصفوا \* ما بعد ما قيل هذا عنه مصطبر  
 ظلمته بعقاب ماله سبب \* والظالمون يحى اليوم قد قصروا  
 والطاهر الملك ابن الاشرف الملك ابن الافضل الملك ابن الضيفم الهذر  
 من لا تعد ولا تحصى فضائله \* وكيف يحصى الحصى او يحصر المطر  
 ما قد سمعنا ولا من قبله سمعوا \* جودا كجودك يا يحيى وان فشروا  
 فانت اول ملك سن مكرمة \* عن اخذمو هو وبها الايدى لها قصر  
 فن يقال له خذها يقل غلطوا \* هذا جزيل وقدرى عنه محتر  
 كم بدعة فى العلا والجود احدثها \* ماسنها فى الورى من قبله بشر  
 عاد الزمان يحى كالقناة فتى \* من بعد ما قد حناه الشيب والكبر  
 كم حى من عدله قوم وقد بلغوا \* حد الهلاك فخلنا انهم نشروا  
 ما هذه السيرة المشلى التى انتشرت \* فى الارض عنك وما هذا الثنا العطر  
 ملك تانت ليحى فيه معجزة \* رام الملوك تاتيها فاقدروا  
 حب الورى لك بالاجاع ما احد \* الا وانت لديه السمع والبصر  
 حب يمازجه خوف يعدله \* فكلمهم لورود الامر يتبدروا  
 ما لذة الملك الا الحب يكسبه \* من قلب كل امرء الامر يا تمر  
 لم يبد للناس عتب مذمكتهم \* على الزمان ولا ما عنه يعتذر  
 كانوا يلومونه والذنب ليس له \* اذ ليس فى وجهه تقع ولا ضرر  
 حتى ملكك وزال الشر وانقطع \* عنه الملامة والذنب الذى ذكروا  
 فليهنك العيد والخيرات تتبعه \* واما بشير بها والنصر والظفر  
 وانه بك اولى ان تهنيه \* يا غيث ياليت فى الهجاء يا قمر  
 قالوا سوى يطيل الشعر قلت لهم \* على فى مثل يحى ان اطل نكر  
 اذ اذنا المستقا والدلو تبلغنه \* بما تشاء فتطويل الرشاحور

ما طولوا في الرشا الا لما حسبوا \* لو قدر وافيهم قرب المستقى قصرُوا  
 يارب لا تدخر مجدا ولا شرفا \* الا وكان ليحيى منهما الخير  
 فان يحيى وانت الله خالقه \* جعلته آية في الجود يعتبر  
 فلا تمد الى فضل لديك رجا \* الا وعاذ لما يقضى به . الوطر

✽ فلما اتته هذه القصيدة اعجبته جدا واحال له بثلاثمائة مشقال فقال يمدحه  
 ويشكره في التاريخ ✽

ما في شجاعة ذي السخام شك \* البخل جبن عن زوال الملك  
 لو جاد بالاموال فاحذر قربه \* يوم الزال فانه ذوقك  
 ان الشجاعة من يقين كالسغا \* والذل والبخل تتيجا الشك  
 ولقد علمت بان رزقا قد قضى \* للمرء ما هو عنه بالمنفك  
 لم تخش اقلا لاجبا انفقته \* لما قطعت الشك قطع الشك .  
 من قال ان كجود يحيى قد جرى \* في الناس ككذب بناء فيما يحيى  
 لو ابصروك مؤرخا وخواصهم \* ندموا وقالوا من لنا بالترك  
 ضحك الملوك وحق من عاصرته \* وراى حقارة قدره ان يبكي  
 ابناء ادم كلهم من طينة \* لكن يحيى طينه من مسك  
 شههم فلوسبك الرجال جميعهم \* رجلا لما كافوه بعد السبك  
 الطاهر ابن الاشرف الملك الذي \* بالجود اصبح اية في الملك  
 الشح في ابناء ادم شمة \* والجود تكليف كمثل النسك  
 وطباع يحيى الجود لولا طفته \* لبشع خاف الشح خوف الشرك  
 جمع المحاسن فيه من اطرافها \* منظومة فكانها في سلك  
 يعطى وان تشكر يزدد فتستحي \* من شكره والحك داعى الحك  
 راع المعالي منه جود لم يزل \* يمرى دما امواله بالسفك  
 كثرت عطاياه على امواله \* فوجت مما نالها من هتك  
 وهممت اترك بعضها لكنى \* يعطى سوى فلم يفدنى تركى  
 يارب يحيى قد علمت بانه \* بعباه وسع كل عيش ضنك  
 يارب انت بحب من هودونه \* في الجود فاضمه ضمان الدرك  
 وادم له منك البقا في نعمة \* وابد عداه وعهم بالهلك



وانصره وانصر كل جيش جره \* واكشف به داجي الخطوب الحلك

\* وقال ايضا يدحه ويذكر غارته على المغاربة وذلك في شهر ذي القعدة  
من سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية \*

رمتني بسهم خلتنى منه ناجياً \* لانى لم ابصر دما منه جاريا  
ولم ادر ان اللحظ تقرى سهامه \* وجلدة من تقر به ملسا كاهيا  
عجبت له يفرى الحشادون جلدتى \* فكيف تخطاها واصمى فوآديا  
سهام ويبض مرهفات بلحظها \* وما استعملته منها كان ماضيا  
بنفسى من امست ترى البدر فى السما \* بطلعت بها بدرا على الارض ثانيا  
ومن لحياها على بعد عهدها \* خيال اراه بين عيني دانيا  
اذ لاح برق خلتها قد تبسمت \* وخلت الحيا دمعى على الخدهاميا  
وان حدثتني خلتي ان لسانها \* يساقط دراينتقى وئاليا  
لها منزل فى القلب ما عنه قد خلتي \* وان كان منها دارى اليوم خاليا  
فيا ليت شعرتى هل لذا البعد آخر \* وهل بعده يرجو المشوق التلاقيا  
فوالله ما فارقتها عن ملالة \* وهل ليمنى ان تملى شماليا  
ولكن جرى حكم القضاء بما جرى \* فقتت اكبادا واجرى اماقيا  
قضيب على خقف من الرمل مثر \* صبا حاعليه الشعر كالليل داجيا  
يهز قناة القد والسيف لحظها \* ويطعن صدرى نهدها والتراقيا  
اغارت على قلبى جيوش جبالها \* فحازت فوآدى حوزي يحيى المعاليا  
سلالة اسمعيل والملك الذى \* لسبعين ملكا يعتري وثمانيا  
ملوك الورى والدهر طفل وفيهم \* تربى صغيرا غير زاك وزاكيا  
وشب وشاب الدهر فيهم ومن يميت \* يخلف وراء للخلافة كافيا  
الى ان اتت يحيى فابقت شهامة \* وخلقا باشرط الخلافة راقيا  
فالقت عصاها واستقر بها النوى \* وقالت هنا ما عشت ببقى مقاميا  
فايستوى يحيى لنفسى مطمع \* ولالى مراد بعد نبلى الامانيا  
ظفرت بكفو ما ظفرت بمثله \* فاملك قالت ليحيى مكافيا  
فيهنى المعالى والخلافة دولة \* ابانت لهم فى الملك ما كان خافيا  
وويل لاعراب طغام تعودوا \* من المتصدى والملوك التغاضيا

لبعده منا ويهمهم \* وسوء معاشهم \* وطرق بها الخريت يصبح غاويا  
 وظنوك نواما عن الشار موثرا \* مناجاة قوم يؤثرون الملاحيا  
 فالقوك اهدى في الفيا في من القطا \* واصبر من ضب على الماء صاديا  
 اساء واكما اعتادوا وار خواتيا بهم \* ولم يحذروا مستبعدين التقاضيا  
 يراعون ان تمشيى الوسائط بينكم \* وتقبل منهم ماتسنى تماديا  
 فاراعهم الا النذيرا تاكم \* هزبر حروب لايل المغازيا  
 سواء عليه الصبح والليل ان غزا \* وبرد العشايا والحرور ملاقيا  
 فقروا خفاقا وهى ملائيوتهم \* فافتن الا فارغات نجوم الياس  
 وعدت ولم تلبث ولو شئت قتلهم \* لما كان منهم واحد منك ناجيا  
 ولم تبغ الا انهم يتنبهوا \* لصولة ملك للمضاجع قاليا  
 ملائتهم رعبا بها وتيقنوا \* بان لهذا اليوم عندهك ثانيا  
 فهاهم قيام يرقبون وجوهها \* يرونك اما مصبحا او تاسيا  
 ومن نام منهم قام يمسح عنقه \* يقول ارانى الخوفيهما مناميا  
 يفرون عن ابنائهم ونسائهم \* اذا سمعوا في الناس صوت المناديا  
 وقد ضاقت الدنيا بهم فاكلهم \* عشارا وذنبا واعف لارت عافيا  
 ولازلت برا بالمطيعين محسنا \* عفوا غفورا ان ملكت الاعاديا  
 وقال ايضا يدحه ويهنيه بعيد النحر من سنة ثلاث وثلاثين وثمانياه \*

ايامنا بك كلها اعياد \* للخير فيها مبدؤ ومعاد  
 حسنت بك الدنيا وعاد شبابها \* فالناس ناس والبلاد بلاد  
 والعيد انت على الحقيقة عيده \* وسروره ان سرت الاعياد  
 وافاك يطوى الافق مما اولعت \* منه بحبك مهجة وفؤاد  
 ذكر احتفالك والقيام بشانه \* وكرامة اضعاف ما يعتاد  
 فاستصغرا لاملاك واحتقر الورى \* واتاك ليس له سواك مراد  
 فلوانه خلى وما هو يشتهى \* ما ودعتك الى المعاد معاد  
 فتراه والفلك المدار يحره \* متحنحالك لم يكده ينقاد  
 شغفا بقربك والمحبة اذا آتى \* فامر شئ يعتريه بعداد  
 قالوا ايهوى العيد قلت لهم نعم \* اولم يحن الجذع وهو جاد

ويريد ينقض الجدار ومن يرد \* يهوى اليس سوى هوى ومراد  
 فتنه عيدا آتى ووراء من \* نصر الاله وقتحه اجناد  
 ودمار اعداء وقتح مدائن \* وملائك وبواتك امداد  
 ما بصرت عيني ولا عين امرئ \* غيرى كبحى فى الملوك جواد  
 كرم ومعدلة وحسن خلائق \* وفراصة وسياسة وجلاد  
 ما للرياح اذا سخى جرى ولا \* للسحب ابراق ولا ارعاد  
 يبكى حياء من عطاياها الحبا \* والبحر يلطم وجهه متناد  
 ما كان قط ولا يكون كمثلها \* ملك يوازنه ولا انداد  
 وسالتكم بالله هل منكم فتى \* لمقاتلى او بعضها جهاد  
 ما قلت الا واثقان الورى \* بجمع ما اثنى به اشهاد  
 حتى الحسود مقاله كمقاتلى \* والفضل ما شهدت به الحساد  
 اما الفساد فقد حسمت مكانه \* بالسيف حتى ما بقى افساد  
 كان الطغاة اذا اثاروا فتنة \* ربحت تجارتهم بها وافتادوا  
 وتائلوا ما لا فطنوا ان ما \* بيد الورى ملك لهم اعتادوا  
 حتى نزلت بهم فساء صباحهم \* قتل الابون واتم الاولاد  
 وتقسمت اموالهم ونفوسهم \* نهبا وقتلا والديار رماذ  
 سطوات ليث صيرت جبالهم \* عقلا ولو جهلوا عليك لبادوا  
 تركت ظباك بكل شخص غيره \* لاختيه يخشى مثلها ان عادوا  
 فاكفهم مغلوله وسيوفهم \* مغلوله ورماحهم اقصاد  
 يرجون عفوك والحنان عليهم \* ذلا وقد هلكوا اسى او كادوا  
 اخذت حصون من سواك منيعة \* فى الافق لا يرجى لها استعداد  
 اظهرت عنها غفلة وتناوما \* ووراء ذلك يقظة وسهاد  
 اذ كان حربهم عناء لا غنا \* فيه ولا يجدى لقاً وطراد  
 عجب الورى ظنابانك غافل \* وبكل يوم بعضهن بعاد  
 هيهات مثلك لاتنام جفونه \* والنار نائرة به الاحقاد  
 لكنه ليس الحروب على السوى \* فمن الحروب تغافل وجياد  
 جردت رايات يسرى فيهم \* كالماء تحت التبن ليس يكاد

ونزعناها شيئاً فشيئاً منهم \* بالراى لا حرب ولا استعداد  
وترى الجبال تظنهن جواً مداً \* ولها مرور السحب حين تزداد  
والراى جيش لا يطاق اذا غزى \* وقرينه التوفيق والارشاد  
من اين ينجو من سيوفك هارب \* وسيوف راىك قبله ارضاد  
ان ينج من هذى يصادف هذه \* ولها لقاء ماله ميعاد  
مالاً مرء طلب السلامة منكم \* الا التذلل والخضوع عماد  
شقيت مشائيم بحربك مثلاً \* شقيت بلقياريج عاد ماد  
ياليت عين ابيك تنظر ما هنا \* لك من معال تبتنى وتشاد  
وسطاً باعدآ لو اتفقت لهم \* او بعضها بردت بها الاكباد  
بدلتم بسيوفها الا عدا سيو \* فامن عصبي مالها اغماد  
قالله نحمده شفيت قلوبنا القرحا بما لاقت بك الاضداد  
لا زالت الاعياد لبسك هكذا \* والعيش يصفو والمد ايزداد  
حتى ترى ابنا بريك وكلمهم \* لبنى بنى ابنائهم اولاد

❖ وقال ايضا مدحه ❖

دهونى فاما يكفى بد \* ولو كان شيئاً مالها عنده حد  
امثل التى لم تبصر العين مثلها \* يليق ببثلى حين تساله الرد  
ولو سالتنى مهجتي لو هبتها \* وقلت افعلنى بي ما تحبين يا هند  
فلحىب سلطان عظيم وصولة \* على كل سلطان ومن شتم عدوا  
تمزقوا ما كالقناة فاتي \* والقى سلاحى حين يطعننى النهدي  
اذما انتصت من جفنها سيف لحظها \* غالا مرء فى الدفع عن نفسه جهد  
وان قتلتنى اهدر الشرع مهجتي \* لاني قد اقررت انى لسها عبد  
ادارت اليبى اللحظ فانجرح الحشا \* وفيها ادرت اللحظ فانجرح الحد  
مثلة الارداف مضمومة الحشا \* اذما تشى قد ها كاد ينقد  
اذا جعلت فى الزند منبها ناطقها \* وقد جال فيه الخصر غص به الزند  
بروحى ومالى اقتدى من فراقها \* اذا صدنى عن وجهها الهجر والصد  
تهاجرنى هزلاً وتبدي تضاحكا \* ولكن موتى حين تهجرنى جد  
وافرح بالميعاد منها ولم يكن \* ليخلو من خلف لها ان تعد وعد

اذا لاح برق من تهامة خلقتها \* قد ابتسمت فيه وان ضمنى نجد  
 ولم تلتقى الاجفان من بعد بعدكم \* على نومة لكن على دمة تبدو  
 ولم يبق ما لاقيته من فراقكم \* من الجسم الا اعظما فوقها جلد  
 عسى نظرة ممن احب تردلى \* معاشى والافهو بالملك يترد  
 سلالة اسمعيل يحيى وحسبكم \* يحيى الذى يحيى به الفخر والمجد  
 فاسمعت اذن ولا مقله رات \* ككرة يحيى كلما كثر الوغد  
 فتحسبه الفاو يحسب الفه \* من التبر فلسا عند ما يشترى الحمد  
 فهذه لوصف غير ما توصف المورى \* فاجامع ما بين يحيى وهم حد  
 فاهم اليه حين يعزى بنسبة \* وهل كالضحى قطع من الليل مسود  
 وان تسالوني تسئلون مجرا \* ملوكا سواء ليس فيهم له ند  
 هو البحر الا انه عذب طعمه \* هو الغيث لكن لا بروق ولا رعد  
 غنمه ملوك هم رجال اعزة \* لدى السلم لكن هم اذا حوربوا اسد  
 عفى عن ذوى الافساد والبغى ما مضى \* وقال احذروا من سطوتي حذركم بعد  
 ومن ينب منهم عن سلالة جده \* تواتر منه الشكر لله والحمد  
 ظلت عليهم بالمخائل والروى \* صوارم رعب قاد جفلهما السعد  
 تهاب السيوف المرفعات بغمدها \* فكيف اذا سللت والقيت الغمد  
 فاكرم بملك قام يستفتح العلا \* ويحمى وباب الطعن والضرب منسد  
 وما شك ان الله عونك من راي \* سطاك وباب الطعن والضرب منسد  
 اقرعيون المجد ربك والعلا \* بدولتك الغرا التي ما لها حد

\* ولما وصل ولد المنتصر فى اول المحرم سنة اربع وثلاثين وثمانائة وكانت  
 المغاربة فى تلك المدة حصل منهم بعض تحريك عمل شيخنا هذه القصيدة وارسل  
 بها اليه يمدحه ويذكر المغزا للمغاربة ويورى بالمنتصر \*

وافاعلى قدر لامر قد قدر \* مستنصرا فاجب نداء المنتصر  
 عجا لصنوك كان يطلب نصره \* ولقاه وهو عن التلاق يعتذر  
 بدخول هذا الشهر او بخر وجه \* تجزى مواعده وصنوك منتظر  
 والمال يحمل والرسائل بينهم \* تجرى وما امر عليها مستقر  
 واتى اليك وانت عنه فى غنى \* بالله لم تحتجده وهو المفتقر



و افاكم بلسان حال قاضى \* وافيت مغلوبا قفلت له انتصر  
 و اطلب بشارك ان من يد يد ا \* مستعصما بالعروة الوثقى ظفر  
 هذا هو السعد الذى انواؤه \* تسقى منابتها بماء منهمر  
 فاذا تعاهدت الملوك سعودها \* حينما نحننا كان سعدك مستمر  
 فاشكر الهك وانتظر من فضله \* مالىس يحزى عنه شكر ان شكر  
 فلتسعين بقدم هذا نحوكم \* رؤس مصدعة وقلب منقطر  
 وليسهلن عليك يا ملك الورى \* فاجد الهك كل مطلوب عسر  
 ولناخذن بعون ربك كل ذى \* بغي طغى اخذ العزيز المقتدر  
 متوقعين لفسحة بغيكم \* يستظهرون بها على من يستمر  
 ثولول افساد بذك راسه \* فاحسمه فهو اضر شئ ان كبر  
 فالعرب ان وجدوا الرخاء تعاقدوا \* وغد واوذا منهم بهذا يتنصر  
 ادركهم قبل التفاقم واجعلن \* هذى العصاة عبرة للمعتبر  
 لانكتفى بسوءاك فيهم انه \* ما كل زجر منه بلغ ينزجر  
 فخلاقم هذا خلاف خلاقم \* هذا خلاف عن قلوب تستعر  
 لانتقرها فتنة فالحزم ان \* تبدا باطفائها وان لانتقرا  
 واضرب بسيف يد البارى الطلا \* منهم وجرعهم كؤسا من صبر  
 فاذا افاقوا واستعدت عقولهم \* واردت اصلاحا لغيرهم فسر

\* وقال فيه ايضا على لسان القاضى جبال الدين ابن معبد \*

اتانى منك بالفرج الجواب \* وقد عرضت على السيف الرقاب  
 وقد نالت صروف الدهر منا \* الى ان صار يشبهنا التراب  
 فاللهم اكل غير لحمى \* وليس له بغير دمي شراب  
 فلا تسئل فدتك النفس ماذا \* لتينا بعد ما فاض الكتاب  
 فانا ساجد لله شكرا \* وماذو دعاء يستجاب  
 لقد احييت انفسنا بوعد \* به عمرت منازلنا الخراب  
 وقد صدر الكتاب وكم عيون \* تراقب ما يكون به الجواب

\* وقال ايضا مدحه \*

اذالم يكن للصب من هجركم بد \* وان لم يقارب مابه يجب الصد  
 فلا تهجروه هجر من لا يحبكم \* ولا هجر من ينسيه حبكم البعد  
 ولا من هواه فيكم مثل غيركم \* يروح ويغدو وهو مستمسك خلد  
 سلوا الليل ينيبكم به وهو صادق \* ويحلف ان النوم مالى به عهد  
 وان جفوني ما تلاقت وراكم \* ولا غمضت الا على دمة تبدو  
 هنيئاً لمن يملا الجفون من الكرا \* وجفني وحدي ملؤه الدمع والسهد  
 اذا جن هذا الليل قامت قيامتي \* وقام بنصر الضد في حربي الضد  
 فداء دموعي موقد نار لوعتي \* اذارمت اطفئها به اضطرم الوقد  
 ولو شاهدوا لي وطول امتدادهم \* لما قال قوم كل شئ له حد  
 وبى تهدات حين يجرى حديثكم \* فرادى ومثنى دون اصغرها الرعد  
 لعمرى رلقد اوقعتنى في حباله \* خلاصى منها فيه ان رمته بعد  
 انت اليى القول بالود والرضا \* فلان اليك العظم واللحم والجلد  
 واد نيتنى حتى اذا ما ملكتنى \* ولم يبق لى حل بنفسى ولا عقد  
 تجافيت عنى حين لى قوة \* اشد بها قلبى العميد فيشتد  
 فلا واخذ الله الاحبة انهم \* يهون عليهم ما بنا يفعل الوجد  
 احببنا هلا النتم قلوبكم \* فقد لان لى ممابى الحجر الصلد  
 فوالله ما قارفت ذنبا اليكم \* يقوم به عذر اذا اخلف الوعد  
 وانى على ما تعهدون من الهوى \* ومن لى بان يرعى كرعى له العهد  
 فحبى حبى والهوى ذلك الهوى \* لدى وودى فيكم ذلك الود  
 سلام على الذات والانس بعدكم \* فالى فيها صدور ولاورد  
 وما انا الا فى عويل كاننى \* مناو ليحبنى استاصلت قومه الجند  
 ملك البرايا الطاهر الملك الذى \* تكاد الجبال الشم ان صال تنهد  
 هزبر المذا لى من يتيه بغابة \* اذا نحن فمنا باسمه الاسد الورد  
 بنفسى افديه وراى عدوه \* اذا ما فدوه كنت عنه الفدا بعد  
 ترى كل ملك يطلب السعد جهده \* ويحبنى امرء فى الملك يطلبه السعد  
 فلو ساردون الجيش فى طلب العلا \* لا دوا بهم من سعده القتل والطرده  
 وقالوا الاعادى للفساد تحركوا \* وهل لذبح فى تحركه جهده

فهم بان يخلو كاخلا جهينة \* يقل كل من يسمعه ذا العزم والجد  
 الهى ادم بالعون والعين حفظه \* وقل يا الهى ليس من نصره بد  
 فانت عليم بالذى هو مضمير \* لنافيه ارحنا فرجتك القصد  
 فاهو الا والدلعبيده \* ونحن عبيد فى مبروته ولد  
 فياملك الدنيا وخير ملوكها \* تخير سجايا ليس يحصى لها عد  
 ومن هو فى الاحسان والجلود آية \* عليهم احرى اجاع من طمعه الجود  
 وهبت واجزلت العطا وخصصنى \* بجاليس يبره له اء واد  
 الى ان زيدا بن حوالى \* له رثاها سهر حرر بان داعم  
 وايقن مما قد تخيل انكم \* تعودون فيه باحير بررها الدد  
 فظن بها عنى يطن اجتماعها \* له موع فى عين سيرتى و  
 ولا درسولى حاثبا واتى بها \* اليكم صبيها ما على معه جسد  
 وغيركم من يلاء المال عينه \* ويذهب عنه ان راى الذهب الرش  
 فلا تقبلوها منه يعلم بانها \* اكف اليدى لاثبتى حى تدر  
 ويخجل من تلك الطنون ويرعوى \* فيحبنى خنهم من طبيعته المد  
 الهى زده كل يوم محبة \* فقد زهد فى كل يوم به الرد

\* وقال ايضا يمدحه ويهنيه بالسكنى فى الدار الذى عمره المعروف بدار السيد \*

اسكنوها بسلام آميننا \* فى سروريا امير المؤمنين  
 دار صدق ايقظ الله بها \* لك عين الصبر والفتح المبينا  
 اخذت زخرفها وازينت \* بجلايس ثمر الباطرينا  
 اخذ الحسن اماما وورا \* فى ذراها وشمالا ويمينا  
 نقضت جنات عدن فوقها \* من بديع الحسن ما رضى العيونا  
 سافرت ابصارنا فى قصرها \* سفر القصر على ما يشتهينا  
 منظر باه وبهو ناظر \* وعقود تدرى العقد الثمينا  
 واواين على الما كوكبت \* تذهب الهم ويسلين الحزينا  
 فانظر الحضرة والماء بها \* ومتى شئت فذا الوجه الحسينا  
 هذه الدنيا بما قد جعت \* لك يا خير الملوك الشاكرينا  
 هى فى البر على البحر بها \* نرد البحر فراتا ومعينا

من ند يحيى ابن اسمعيل من \* انجبل الابحر والقيث الهتونا  
 الهزير الطاهر الملك الذى \* يعطى المال الوفا لا مئينا  
 مثله ما كان فيمن قدمضى \* وبعيد مثل يحيى ان يكونا  
 جعل الله عليه آية \* من رضاء وهو حب المسلمينا  
 فهو ان غاب استكانوا جزعا \* واذا جاء استطاروا فرحينا  
 من رآهم هند ما يلقونه \* قال ما هذا سرور بل جنونا  
 هذه قد تركت اطفالها \* يتضاغون بنات وبنينا  
 وابت تسعى وهذا تلوك \* كلما عزوما كان ظنينا  
 يحلف الايمان قد عددهما \* ليرى وجهك خسين يمينا  
 بعضهم يركب بعضا كى يروا \* وجه يحيى ويقولوا قد راينا  
 ليس ذامنهم ولكن حملوا \* من هوا كم فوق ما قد يدرونا  
 ان رب العرش القى حبهم \* لك فى الماء وفى ما يشربونا  
 فاذا ما شرب الماء امرء \* ينتج الماء له فيك شجونا  
 انت يا يحيى كريم والذى \* انت ترجوه يحب الاكرمينا  
 لا تخف شيئا لديه فالسحا \* عنده محو ذنب المذنبينا  
 زادك الله من العمر على \* عمر البدرور البدر سنيينا  
 واذا ما الخلق اعطوا كتبهم \* يوم حشر فامدد الكف اليمينا  
 تعطه فيها وملكاد اثما \* من رضاء ذلك الملك اليقينا  
 رب قدايتته الملك ولم \* تجعل الغيرة فيه معينا  
 فتول الهم عنه كله \* واكفه امر العدو والمفسدنا

✽ وقال يمدحه وقد كملت عمارة داره المسماة دار السدير وسئل عنه اصلاح  
 بيته الذى بناه له السلطان الملك الاشرف وكان قد تداعى للخراب ✽

اجعل زكات سديرك المعمور \* اصلاح بيتى فهو اى فقير  
 تجب الزكاة على بيوتك كلها \* غير البيوت لفضلك المشهور  
 واحق من ادت اليه زكاتها \* بيتى لما لك من هوى لضميرى  
 بيت بناء لى المهد منعا \* واطال فيه بشرتى وسرورى  
 ونزلت من اعلى لاسفل روعة \* يا وحشته لمنزلى المعمور

يحي يحيى ماشكوت خرابه \* ويعود احسن منزل معمر  
ياغارة الملك الهزبر نعظفا \* يعطفة الملك الهزبر اغيرى

\* وقال ايضا يدحه ويهنيه بالقدوم من النواحي الشامية ويشكره هلى  
عمارة داره وذلك بتاريخ شهر جاد الاخر احد شهور سنة اربع وثمانماية \*

كذ افليعاني الملك من اعطى الملكا \* ومن اصبحت غلب الرقاب له ملكا  
نهضت وعقد البغى نظمه العدى \* فبدته عزم قطعت به السلكا  
ومن حسم الثؤلول حال طلوعه \* تدارك مشكوا اذا قبل ان شكا  
اصابت ذوالا اذا طاعت ندامة \* على طاعة لم يشكوا قبلها سفكا  
وساقهم قبل النكاية توبة \* ولا خير في ثوب الفتى بعد ان ينكا  
وقال اشتروها صافنات تعزكم \* فان تعزاً عنكم تشغل الملكا  
وظنت ذوال ان يحيى كغيره \* يعوقه صدع اذا شجبه انفكا  
فحين اشتروها طار علم خلافهم \* الى سمع يحيى وهو مصغ لما يحيى  
فاراعهم الا وجوه خيوله \* تعادى باسدين تنسبها تركا  
تشك بلاشك نحور بحربها \* وتبتك بالبيض المواضى الطلابكا  
فاشام ما كانت عليهم خيولهم \* ارادوا بها عزا فورثهم هلكا  
قتلت ذويها فوقها وهي تحتهم \* بيوم راوا منه الضحى ليلة حلكا  
فيوم اشتروها فتن اموالهم بها \* ويوم اعتلوه ارحن ارواحهم سفكا  
فقال اتركوها من اشار بكسبها \* فان يقين السيف قد اذهب الشكا  
فعادوا اليك الخيل حين تيقنوا \* بانهم ان لا يقودونها هلكا  
لسعدك ايات بها عندك استوى \* من الامر ما اشتدت قواه وماركا  
فما احتجت في اخذ الخيول محطة \* ولا صرف مال بل عفكتهم عفكا  
وكم من محطات جرت بسواكم \* وصرف لكوك في اقتضا الخيل لالكا  
فلا سعد الادون سعدك انه \* اذل لك الاعداء ودكهم دكا  
وقد كانت الاعراب مدت رقابها \* لتنظر ما يجري على هؤلاء منك  
فصيرتها اعنى ذوالا نذيرة \* لسائر عك فهي قد فقت عكا  
ورامت بنورام مراما فاصجوا \* وقد انزلتهم خيلك المنزل الضنكا  
ودار عليهم بالردى فلك الردى \* وماج كوج البحر بالراكب الفلكا



قرق لهم يحيى وقد كسرت لهم \* منياهم عن عضل انيابها افكا  
 وآثار غنما بالنجاحين اثروا \* على فعل امر ليس يرضى به التركا  
 ومربرج وهو غير معرج \* ولكنه لما شكى منهم اشكا  
 وارسل فيهم قطعة من خيوله \* نهكن يسير امن دماهم نهكا  
 واعرض عنهم حين عادوا الرشدهم \* وام الهدى من كان عن نهجه انكا  
 وابناء محروا الغوف اذعنوا \* ولاذوا بملك يغفر الذنب لا الشركا  
 وعزلديه الزيد يون لانهم \* اطاعوا وازادوا بالتزامهم الدرا  
 وبيت حسين فيه ابنا عبدة \* عبيد ارقاء يعدونهم ملكا  
 وابناء زعل ظل من ظل منهم \* ولولم تكن انسيت باك بمن ييكا  
 وابناء صم غير صم اذا دعوا \* الى الخير لم يعرف بهم رجل شكا  
 وصيرتم في الواعظات مواعظا \* لعبس وعبس غير خافية عنكا  
 ولاند من يوم اغر محجل \* لعبس فايلقوا لهم منكم مزكا  
 وتمحو من الحبنا خبث طباعها \* وتدخلها البوطا وتحراضها سبكا  
 وفي حرنس كان الخطا من بنى سبا \* وهم لكم غلمان صدق بلاشكا  
 ازلهم الشيطان جهلا ومن يصح \* باذن الى الشيطان يافكه افكا  
 فان تنتمتم تعذروا ان تعف عنهم \* فغفوك عن اخلاقك الشم ما افكا  
 وملك ما دون على الخلق ان سطا \* فبالفضل ان يضحك وبالعدل ان ابكا  
 فتغنيت اشجانا وعدت مظفرا \* لما عادكه سمع اعداك منشكا  
 واصلحت اطراف البلاد ولم تدع \* وراءك طاغ يرفع الراس ان صكا  
 فاهلا وسهلا جاء بالخير ماجد \* يرى كل يوم منه من امسه ازكا  
 فلا طرف الا امتد مرتقباله \* ولا ثغرا لا افتر من طرب ضحكا  
 فلما بداخروا سجودا لربهم \* يرون سجود الشكر حينئذ نسكا  
 فقد عرفوا مقدار قربك منهم \* يبعدك عنهم واشتكوامنه ما يشكا  
 ففي كل دار فرحة ومسرة \* وفرحة داري لا تحدد ولا تحكما  
 لقد نال داري منك يا ملك الوري \* من الفضل شيئا لم اكن نلته منك  
 لانك يا يحيى اعدت شبابه \* وقد دكت الايام اركانه دكا  
 واما شبابي لم يعد بل اعدت لي \* شبيهة نفسي فهي كالعهد بل اذكا

وما خالف الامر المشد ولا اثني \* لتركوكم عذربه بوجوب التزكا  
ولو غيره وكنت بي بان عجزه \* وما كنت اوليه ملا مابه نسكا  
قل لمداء الكل سد و امسده \* واسمع فيه منكم الزور والافكا  
ولو سبكوا شخصا جميعا لما وفوا \* يقينا لما ياتي ولا قاربوا الشكا  
فلا زلت ميمون النقيبة ناهضا \* باعباء ملك نص من اعطى الملكا  
وشكرك مما لا تؤدى حقوقه \* رفيع منيع لا ننال له سمكا

\* وقال ايضا وقد سئل ان يعمل ايبا تاتكتب على باب الدار السدير \*

هذه دار امير المؤمنين \* فادخلوها بسلام آمينا  
واسكنوها جنة قد زخرت \* لك يا يحيى تسر الناظرينا  
من راها قال لاشلت يد \* احكمت صنعك بل صحت يمينا  
لم يكن فيما راينا مثلها \* في زمان وبعيد ان يكونا  
كتب الجود على ابوابها \* ها هنا يحمد رب العالمينا  
من دنا منها دنت منه المنا \* فلنا ان فدن منها ما اشتيننا  
بابها يفتح عن ارزاقنا \* منك يا يحيى ورزق المسلمينا  
قد تاتي كل شئ حسن \* لك فاسكن آمنا وافرر عيوننا

\* وقال ايضا مدحه على لسان جبال الدين الفقيه الزمري وكانت له عادة  
على السلطان كل سنة عشرة امداد طعام فقطعوه اياها فسال من القاضي  
ان يعمل له ايبا تاتي السلطان يلاطف له حاطره فيها ويذكر عاداته ويمدحه \*

قصدتك يا مولى الملوك لعادة \* لديكم بها طوقت طوقا من النعم  
نسيت بها اهلى ودارى وموطنى \* وفارقت من حبي لك البيت والحرم  
ووافيت ابغيتها ومن جئت قال لا \* فجتك اشكو منهم لا قتل نعم  
فانت الذى لولا التشهد واجب \* لما قلت لا وهى العدو للكرم

\* وقال ايضا مدحه ويذكر قدومه من النواحي الشامية وذلك في سنة اربع  
وثلاثين وثمانمائة \*

كما كان اسمعيل يحيى به يحيى \* تراه يحيى اليوم في قبره يحيى  
وان لمحيى المجد للاب ميتا \* مزيد على المحيى لمجد ابنه حيا

اذا احيت الابناء ذكر ايهم \* فانت الذي احياله المجد والعليا  
 وجدد من احسابه الجسم ما يلي \* كتجديده اياه وهو على الدنيا  
 فاهو في الموتي ومن حسناته \* خراج له يحيى كما كان في الاحيا  
 كذا فليكن في السعي للوالد ابنه \* وهيات ما كل امرئ يحسن السعي  
 لقد جادلى يحيى بما صرت لارى \* سوى جوده شيئا يعد من الاشيا  
 واعطا الى ان كدت اعيالاخذها \* يحد به لى وهو يعطى ولا يعيا  
 فما بصرت عيني كى واني \* لانشر فى اهل اكنها هذه الفتيا  
 وكان ابوه فى السخاما علمتهم \* اذا ما الحيا جاراه فى جوده استحيا  
 على انه فى بحر جودك قطرة \* ولم اله عن ذكرى لاحسانه نسيا  
 ووالله ما انسى امرئ فى حياته \* كفانى ولمامات خدفى لى يحيى  
 لقد ظهرت فى الظاهر الملك فى الورى \* محاسن تشوى قلب حاسده شيا  
 كبت الاعدى بالذى انت صانع \* وزدتهم غيظا فا تو اوهم احيا  
 لكل الورى فقر اليك وحاجة \* وكلهم غرس وانبت له السقيا  
 وسعدك جند قد كفى جندك العدى \* وعنهم تولى الطعن والضرب والرميا  
 وانت لكل الجند عز ومنعة \* فويل لمن عن بابك استوجبوا الفيا  
 ستلقى عليهم كل يوم مصيبة \* وتسمع عنهم كل يوم دنانعا  
 يموتون ان كفوا الا كف مجاعة \* والانتهم كل داهية دها  
 تحطمهم اعرابها بسيوفهم \* اذا اخذوا شيئا على احد بغيا  
 ولا سيما من بعد علم بطردهم \* فاجحدوا كئنا يظل ولا فيا  
 وماثم الامن يشق نحورهم \* بايدىكم فيهم ويلويهم ليا  
 رمايك تحمى بالظباء نفوسهم \* وتقنيهم ان لم ترد لهم نفيا  
 وسعدك قد ابقى الظبا فى غمودها \* فاكل عما قام فيه ولا اعيا  
 وهيبك العظمى وعفوك لم يدع \* لبيضك شبعافى الاعدى ولاريا  
 اذا رشدا لاعداء نادت بغمدها \* الهى بدلهم برشدهم غيا  
 وهيبكم تنهى العدو وعفوكم \* اذا ما انتهوا بالصمخ وبالرعيا  
 فينفد منها الامر والنهى فى العدا \* وييضك تشكو ذلك الامر والنهيا  
 وحكم المواضى جائر لو اطعته \* لاجرت شعوبام من دماثم جريا

وان امره اعاداك لاقى بنفسه \* مهالك لامنها خلاص ولا قضيا  
 فاهلا به من مقدم كل منزل \* به منه عرس بشره ملا الدنيا  
 قدمت فالق المرء ماتحت حفظه \* من الدهش الملجى فكم ضيعوا اشيا  
 فدعهم يهيموا ليس هذا بمنكر \* ولو ابصروا يحبى بنو قهم رؤيا  
 الست قراهم خاشعين باعين \* وقفن فلا رجع لطرف ولا ثنيا  
 ولو ضرب الانسان بالسيف مادرا \* لما هو يلقي من سرور بذي القيا  
 فلا زلت محبوبا الى الله والورى \* فب الورى من حب خالقهم وحيا  
 \* وقال ايضا يدحه ويشفع اليه للفقير جمال الدين الخياط وقد  
 حدث منه بعض تغيير \*

اذا حسد املت عن صاحب الصحب \* فلا رقية تجديه فيهم ولا عتب  
 تزول عداوات وتصفو خواطر \* وما حاسد يصفو عليك له قلب  
 على انهم قد جاهدوا النفس والهوى \* ولكن عليهم كان للانفس الغلب  
 يودون لولا انفس غلبتهم \* وفاقى لكى يرضى به عنهم الرب  
 ويغلبهم حظ النفوس فبينما \* تراهم معى اذ هم على وهم الب  
 وما زال اهل الفضل من عهد آدم \* الى يومنا هذا واياهم حرب  
 اطير لهم بالود صبحا حامة \* وهم لى فى الظلما عتارب قد دبوا  
 احببتنا رفقا بمن ليس عنده \* لكم بالجمما الا المودة والحب  
 الا فاذكروا ما كان منى فليس لى \* اليكم سوى ما الله البسنى ذنب  
 وما بالفتى الخياط بغضا للملكه \* فاظلمه بل حب يحبى له داب  
 ولكنه مغرى بامرنا لى \* به الضيم او يقوى على به الخطب  
 فيا نبجل اسمعيل يا من نظيره \* من الخلق لا يحويه شرق ولا غرب  
 اقل عثرة زلت بها الرجل من فتى \* عدو عداكم وهو من حزبكم حزب  
 وما هو لا والله مغرى بحب من \* اقام لهم وزنا لاجلى ولا صب  
 واحلف ايمانا اؤكدها بعضها \* ببعض لينفى عن مقاتى الوشب  
 بان الفتى الخياط ليس الى امر \* عليك من الاعداء يميل له جنب  
 وما قصده الاخلاقى ولو عصى \* وخالفه فى النبىون والكتب  
 راي منهم قولا يوافق رايه \* واعجبه منه لى الذم والثلب

فأثني عليه والهوى قد اصمد \* واعماه عما الخسر عقباه والسب  
وعما به قد خالفوا حكم ربنا \* وحكم رسول الله والمرقى صعب  
وما نالني في الله فهو محبتي \* وما صائرلى منهم الطعن والسب  
وصحفي بما يهدون من حسناتهم \* ملاء لهم اعمالها ولى الكتب  
فالفتى الخياط ذنب اليهم \* ولا بالذى اهدى الى له ذنب  
وهبت له والله يعلم عن رضى \* جميع خطاياها التى نلنى حسب  
واما التى بين الاله وبينه \* فقد صار فيها الخصم والحاكم الرب  
ولله عفو واسع عن عباده \* وغفران زلات بها يسهل الصعب  
وفيك اناة حين يبطش قادر \* وحلم وعفوليس يسبقه الغضب  
وانت الذى من رحمت الله قلبه \* اذا كان من سخط لذى السطوة القلب  
وقد جئتكم مستشفعاً فى خلاصه \* بفضل اياديك التى دونها السحب  
شفعت اليكم فيه فاقبل شفاعتي \* وسعنى فكم عبد يشفعه الرب  
وخذ يديه انت وارده سالماً \* الى من وراه لاعتقاب ولا عتب

✽ وقال ايضا مدحه ويهنيه بعيد الحر من سنة اربع وثلاثين وثمانمائة وكان  
السلطان فى القوين حاط على حصن علب ✽

هنيئه عيداً فصل وانحر ✽ شانئك الا بتر نحر الجزر  
وضمح بالاعدامتى شئت فا ✽ وقيت نحرهم بيوم المنحر  
وزين العيد بجماعودته ✽ من زينة الملك التى لم تقدر  
هذى رجالات الصباح اصبحت ✽ بالباب امثال النجوم الزهر  
قد ابكروا لحظهم من نظرة ✽ منك ومن لثم الثرى المعبر  
واخذوا مجالساً ربتهم ✽ فيها كستهم من ثياب المفخر  
اذا راى الانسان منهم نفسه ✽ ابصر منها اليوم مالم يبصر  
ينظرون الاذن فى تقبيلهم ✽ بين يديك الارض فاذن واختر  
وانهم يلقون دون لثمها ✽ من هيبة السلطان هول المنظر  
ترك وجاب قيام دونه ✽ لا ينطقون مثل من فى المنحر  
قد اطرقوا مهابة لو وقفت ✽ طير على رؤسهم لم تنفر  
ملك ترى عوج الرقاب عنده ✽ اذل من ققع القلا المعفر



يترك كل كالبعير عنده \* ويلثم الارض بخداصفر  
 والملك فوق تخته متوجاً \* بدرر قد نضدت وجوه  
 فاعجب بقلب من دنا مسلماً \* في هذه الحال ولم ينقطر  
 يؤخذ حين يدنو ايديه \* اخذ العزيز للذليل الاحقر  
 وكلما مشى به اومى له \* ان قبل الارض هنا وابتدر  
 وان دنى من السرير دفعوا \* في صدره وردرد المجترى  
 سوا الوزير والامير عندهم \* ما فيهم ذو منصب لم يزجر  
 لكن ذو المنصب يبقى قائماً \* وغیره يذهب غير منظر  
 بينهم في حيرة ممارو \* وبشغل بالفكر والتدبر  
 اذنعق الجاوش منهم مثبتاً \* على المليك بالثناء العطر  
 يرفع صوتاً لم يمر مثله \* بمسمع كالضيغم المزجر  
 فارتعدوا لصوته عند الثنا \* رعدتهم للرعد عند المطر  
 ملك عقيم وسطاً وعزة \* ومتهى الجود وحسن الاثر  
 حتى اذا قضى الصباح شانه \* وما بقى لاهله من وطر  
 الا التهيى للصلاة انها \* ربك والاسلام مال المتجر  
 وقرب المركوب واستدعى به \* فارتجت الارض من الثور  
 واضطرب الخلق وثار واثورة \* فثار تقع كالدجا المنكر  
 حتى طلعت مطلع الشمس ضحى \* يقهر ضوءها مبادئ النظر  
 فاشرقت بوجهك الارض لنا \* وانجاب عنا غشو ذاك العثير  
 والخيال تعدو والجيوش انبعثت \* بعسكر يتبع اثره عسكر  
 والناس ما بين يد مشيرة \* وبين طرف شاخص للبصر  
 قد ذهلوا لما راوا منك فلو \* يضرب عنق بعضهم لم يشعر  
 وانت ماض للصلاة خاضعاً \* لله مصروفاً عن التكبر  
 تمشى الهوينا وجلا مكبراً \* مستغفرا والعفو للمستغفر  
 وقمت للجند ترى تزيينهم \* فالطعن للحرب من التبر  
 نصبت عرضاً شاخصاً ممتحناً \* لحذقهم كخاتم في الصفر  
 فمخطئ بطرق راساً خجلاً \* وصائب يبدو بوجه مسفر

ان النضال كان عند المصطفى \* والطعن محتاج الى التذكر  
ثم اثبت للمصلي قاصدا \* حتى استقرت حذاء المنبر  
مستمعا موعظة موقعها \* ومن يحب الله غير منكر  
وعدت عنها طاهرا مطهرا \* من كل ذنب اكبر واصغر  
انك ملك تنصر الله ومن \* ينصره عز وجل ينصر  
ويغفر الله تعالى ذنبه \* لو كان كالترب وقطر المطر  
فاسمعنا مذنصرت ربنا \* طاغ على الله تعالى يفترى  
يفديك كل مغرس مستنبت \* في الملك غير مغرق في العنصر  
من عد في الملك ابا فاعد له \* نيفا على الف اب فاكث  
ملكهم من ادم منتظم \* الى الملك الطاهر المستظهر  
ابن الملك الاشرف ابن الفاضل ابن علي ابن داود فتى المظفر  
قوم تربي الدهر في بيوتهم \* طفلا وكهلا طاعنا في الكبر  
التبعيون وكم من ملك \* من آل قحطان وآل حير  
اسلامى الملك وجاهليه \* قد كان فيكم ياملوك حير  
وانت اسخى من راينا منهم \* ومن سمعنا انت بحر الابحر  
فالحمد لله ظفرت بالنا \* بلغنى دولة يحبى عمرى

\* وقال يمدحه وهو محاصر لاهل حصن علب ويهنيه بقدم سنة خمس  
وثلاثين وثمانمائة \*

يا ايها الملك الذى لا يغلب \* عما يريد ولا يعز المطلب  
ما اعتدت ان ترمى الجيوش بفيلق \* الا وهم الجيش منك المهرب  
حتى لقد قالوا بان سعوته \* ما اسعفت عجلما هو يطلب  
الا وقد علمت بان الحرب ان \* طال المدافىها عليه تصعب  
فاراد ربك ان يرى هذا الورى \* من حسن صبرك انه يستغرب  
ولعلمهم بالصبر فيك تعده \* خيرا من الفتح الذى هو اقرب  
راوا اهتمامك بالمعالى والندى \* وهموم املاك الورى ان يلعبوا  
لولا مراد الله فيك لتلتقى \* تلك الظنون الكاذبات وتذهب  
لحوت بالسيف المداد بلحظة \* نحو المداد لحافظ ما يكتب

يارب لا تبطى بفتح قالورى « علموا بحسن الصبر فيه وجربوا  
قد قبل العام الجدي لذلك السوجه السعيد بما يسر ويطرب  
واقا بشيراً بالفتوح تسابقت « حتى يكاد البعض بعضا يركب  
وقضى المحرم ان انت محرم « ابدأ على ما لست فيه توغب  
فتهنه ولك البقافى نعمة « حتى ترى فيها قرونا تذهب

✽ وقال يمدحه ليلة ختم القرآن فى شهر رمضان سنة ٨٣٤ . ✽

عاملت ربك واتدبت خصالا \* يرضى بها سبحانه وتعالى  
فتمن من طاعاته ما نلته \* سهلا وعز على الملوك منالا  
ما قدر اى رمضان يوما سره \* فى دار ملك مثل دارك حالا  
ارضيت ربك فيه حين شجنته \* ليل على تقوى الاله رجالا  
وشعائر الرحمن فيه مقامة \* بالملك يحبى واتسعن مجالا  
فتراه يرفل فى ملايس التقى \* ويطل يزهو بالصيام بجالا  
والصبح يستمع الحديث عن النبي \* احكم بذاك مقالة وفعالا  
والليل يصغى للصلوة وللندى \* ولمن اطاب تلاوة واطالا  
هذا الوداع له وهذى ليلة \* عن الف شهرة درها قد طالا  
تتنزل الاملاك من رب السما \* والروح فيها نحوكم ارسالا  
فاستبشروا بجوائز من ربكم \* فيها يضاعف بالجزا اعمالا  
وليمنكم ملك يجمع شملكم \* للصالحات ويدفع الاثقالا  
يمسى كتاب الله منشورا له \* ليرى ويقرأ فاظرا ما قالا  
ويرد والقراء تتلوا حوله \* ما اخطاوه ويذهب الاشكالا  
ارايتم ملكا كيجبى هكذا \* ينسى بطاعة ربه الاشغالا  
جبل تراه ساكنا وبصدره \* ما لا تكون به الجبال جبالا  
يلقى الحوادث غير مكثر بما \* منها يرميها وشمالا  
خرقت سعادته العوائد فاكتفى \* بصنيعها يوم الزال نزالا  
من شاء منكم ان يريه اية \* من سعه تضرب بها الامثالا  
فليظرن الى الذين استهلكوا \* دار الخلافة وانتصوا الاقوالا  
هل فيهم لولا سعادة ماجد \* احد يدانى تلکم الاهوالا

هيهات لولا سعد يحيى قادهم \* ماصال في جنباتها من صالا  
 هي في السما كالنجم لكن سعدة \* لما تغيظ قلبه الاحوالا  
 وراى الا جانب قد تولوا امرها \* وتحكموا اذ قلدوا الاطفالا  
 وجرى القضاء بما جرت من ربنا \* غضبا ليحيى والسعود تلالا  
 حتى اذا ما الملك لا ذبا له \* ونسى سهو كتر يح من قدوالا  
 حاولت ان يجروا على عاداتهم \* عند الملوك وتغفرا لخطالا  
 فتقسموا قسامين قسم عاقل \* عرف الرشاد فاستعاض ضلالا  
 وراوك اتقى طالين \* بانه \* لولاك ما نال امر ما نالا  
 فنبهوا منهم واعزوا بالذهى \* امسى يغريجهه الجهالا  
 محقتهم محق الربا وابدتهم \* قتلا ونفيا لم تدع مخالا  
 خرج العبيد وظنهم ان يفقدوا \* متوقعين الكتب والارسالا  
 وهم اقل انت اغنى عنهم \* قحطفوا وتقطعوا اوصالا  
 وراوا هولنا ما جرى حتى لقد \* اكلوا الا كف ندامة وتلالا  
 صاروا لزهديك فيهم بين الورى \* مثل الكلاب يقتلون حلالا  
 يوصى بقتلهم القبائل بعضهم \* بعضا لكي يجد والدك منالا  
 ياويل من لم ترض عنه اذا نأى \* ماذا يجرحه الخروج وبالا  
 بيعت نساؤهم وبيع بنوهم \* وبناتهم ومضى الرجال قتالا  
 من كان خصمك كان ربك خصمه \* ارايت خصمالاله مقالا  
 ان شئت عاجلهم بسيفك تنتقم \* اوشئت امهلهم به امهالا  
 فسيوف ربك قد كفتك وكم كفى \* رب السماء المؤمنين قتالا  
 هذى العبيد واهل مورا حرقوا \* كي يغضبوك بيوتهم والمالا  
 اترى بيوتهم قطعن بغيرهم \* ان العقول لقدملين خبالا  
 بطروا معيشتهم وكانوا في غنى \* ونساؤهم مترفهون كسالا  
 خرجوا بهن الى القفار وحاولوا \* شجرا يكن فا وجدن ظلالا  
 فتسكرت تلك الروا وتشخبت \* تلك الجسوم الناهات كلالا  
 حل البلاء بهم وماشوا عيشة \* عرض العذاب بها هناك وطالا  
 لو كنت تعلم قدر ضعف عقولهم \* لرايتها تكفى الجميع نكالا

ما كان لو تركوا البيوت واصلحوا \* يجدوا لانفسهم ربا وجلالا  
ما زال من عاداك يوقع نفسه \* حتى يرى ضعف الوبال وبالا  
يارب يحيى ان يحيى للسخا \* احيا رسوما قد ذهبن زوالا  
يارب بلغه لما لا ينتهى \* ملك اليه لا يرام مثالا  
لو يسبك الاملاك شتصا ماضى \* منه تقد لا خصيه نعالا

✽ وقال يمدحه ويهنيه بقدم شهر رمضان سنة ٨٣٤ ✽

اهل بما انسى الذنوب المذنب \* ودعى بحى على الصيام وثوبا  
ومحى خبيثات المائم صومه \* وملا صحائفها ثوابا طيبا  
فليهن يحيى انه لم يلهه \* ملك به تلهو الملوك ولانبا  
وليهنه اجر كاجر صلوة من \* صلى وصام بشهره وتحزبا  
اعيا الكرام الكاتبين له به \* مايكتبون من الثواب واتعبا  
واماض كتاب الشمال مكاشطا \* يكشطن ما امروا به ان يكتبا  
اجرو عتق في الصيام وصحة \* في الجسم اكرم بالثلاثة مكسبا  
من فاته هذا وذاك وهذه \* مناقف الدارين عاش معذبا  
شهر به امتحن المهين خلقه \* بالصوم وهو قضية ان تصعبا  
واماضهم عنه نعيما لو سرى \* بعذاب نار جهنم لاستعذبا  
فليس كرن الله عبد قد جرى \* هذا الجزاء عبادة لن تتعبا  
ما اجر من ذكر الاله لانه \* لم يلق ما الهى ولا ما اعجبا  
كثواب ملك تارك شهواته \* وله خراج الارض طرا يجتبا  
من آثار الباري على شهواته \* من بعد قدرته عليها استوجبا  
صاموا به وعلى سماءك افطروا \* من مقنب كالشهب يتلوا مقنبا  
وامراتهم يحيون ليل صيامهم \* بقيامه اكرم بذلك مطلبا  
وجميع اهل العلم منهم والتقى \* فمين جمعت وكل خير مجتبا  
لتلاوة القران اول سماعه \* بمن باصوات الزامر اطربا  
وصفوفهم كصفوف املاك السما \* يستغفرون لكل عبد اذنبا  
والذكر يتلى والملئك حول من \* يتلون له للاستماع ثبائبا  
واكفهم بمدودة لك بالدعا \* ونذاك توسعهم اليك تحببا



انتم ملوك والضعيف بعد لكم \* في الحق كفؤ للقوى وذى الابا  
 حسنات عدل لا يشاركم بها \* احد كفعل الصالحات تسببا  
 يامن تفرد بالعبادة مثل من \* فيها له شركا وتقسم انصببا  
 راعيت حق الله فيه ولم يكن \* شئ عليك سوى العبادة اغلبا  
 للصوم اجلال لديك وحرمة \* تكسوه ابهة لديك ومنصببا  
 فاذا راك راك قرّة عينه \* ويرى سواك من الملوك فيفضبا  
 فيه الهنالك والهناء له بكم \* كل قضى بقلبا اخيه ماربا  
 القى لديك رضى به وترامة \* وكسبت فيه محاسن لن تكسبا  
 ارضيت ربك فيه رضوانا غدا \* من اجله الشيطان باك مغضبا  
 خذها عروسا ما انتحلت بدحها \* عن وصف حالك حال مدحك مذهبا

❖ وقال بمدحه ويعرض بذكر بنى سيف ❖

قالت سلمى ابشر فوعدنا الغد ❖ فظلت من فرحي اقوم واقعد  
 حتى رايت غدا وقرب مكانه ❖ لاشئ منه لفرط شوقي ابعد  
 قد حال بين غدا وبينى ليلة ❖ تبلى الزمان وعمرها يتجدد  
 لو زارنى فيها محى الضيق الدجا ❖ عجلا كما يحمو خطا الخط اليد  
 ليل النوى باق وليلات اللفا ❖ تمضى كلمح رنى ثناه ارمد  
 قد زرتها ليلا فلما اسفرت ❖ ابصرت شمسا نورها يتصعد  
 فقررت لما ابيض حولى الدجا ❖ خوف الوشاة وليل غيرى اسود  
 وعضضت كفى نادما من مخرجى ❖ والليل باق والكواكب ركذ  
 فاستنكرت امرى وقالت ماله ❖ قبل السلام بدما مغيرا يجهد  
 اسفرت لي شمسا فخلت بانه ❖ منها قد استولى على الليل الغد  
 ما كنت احسب ان طلعة وجهها ❖ كالشمس تذهب بالظلام وتطرّد  
 ظنت فرارى باختيارى فهى من ❖ حنو متى اذكر لها تنهد  
 بعثت تلوم فلا تسل عما جرى ❖ ضغن المصاد ربى وضاق المورد  
 فشرحت ما فعلته بى انوارها ❖ ففقت وقالت حجة لا تجد  
 قالان قد قامت بعذرى حتى ❖ معها فيرق من يشاء ويرعد  
 فغدا يعيش المستهام بحبها ❖ وغدا يموت اذا التقينا الحسد

ما كان قط ولا يكون كمثلها \* في هذه الدنيا جبال يوجد  
 فجبال يوسف ليس فوق جبالها \* لكنه قد كان باد يشهد  
 وبجبال هذى لا يريه حجابها \* احدا فيثني وصفه ويعدد  
 نبلاء قد غنيت باكل طرفها \* عن ان تمر بناظرينها الاثمد  
 كفني سخا يحبي وجود يمينه \* عن ان يذكر بالوعود وينشد  
 اذ ليس يحفظ غير ما هو حافظ \* ابدًا ولا ينسى سوا ما يرقد  
 الطاهر ابن الاشرف ابن الفاضل ابن علي المليك ولا تملوا فاعدو  
 ملكا فلما اتوا فوا آدما \* فلكلهم يحبي امام سيد  
 ملك سخى كل منبت شعرة \* منه بها للجود بحر مزبد  
 واذا غزا اعدا فاكل سيوفه \* تلك اللحوم ومن دماها المورد  
 واذا نزلت بهم فساء صبا حهم \* لالوا الدون بقوا ولا من اولدوا  
 حكمت في ابناء سيف جدهم \* والسيف لا يحنوا على ابن يفسد  
 خرجوا لافساد فلاقوا مصلحا \* يفتي الفساد به . ويغني المفسد  
 قطعوا الطريق فقطعت اعمارهم \* فثم طرائق في الطريق تقدد  
 ابناء سيف حدكم قد خانكم \* ان السيوف بها الحياة تعهد  
 فتبدلوا احدا عن السيف العصا \* فبنوا العصا تفتيلهم لا يقصد  
 سفر غنمت به وعدت مسلما \* والسيف راو عن سطاك ومسند  
 اهلا وسهلا مقدم ماء النداء \* يجري ونار الشرمه تخمد  
 جاء البشير فلم ينم عن فرجة \* طرف ولا تملكت بما ملكت يد  
 حتى راوك فكان هذا باسطا \* يدعو وذاشكرا لربك يسجد  
 فقدوك لما غبت عن ابصارهم \* والمحسنون متى يغيبوا يفقدوا  
 لولا بشائر كن تاتي عنكم \* افراحها يلهم لم يتخلدوا  
 فرحوا بقربك واستهلوا القفا \* فرح العقيم الهم بابن يولد  
 فتراهم سكري لقربك منهم \* سكرًا على سكر المدامة ازيد  
 ذهبت باسلاف العقول مسرة \* خف الحليم بها وضل المرشد  
 فاستقبل الدار الذي عنوانه \* نصر من الباري وقبح سرمد  
 اخذت زخارفها لكم وازينت \* فحكمت عروسا بالخلي تقلد

ولقد سمعت بان بعض هداتكم \* غرته احلام حكاها المرقد  
 فوعده عنك المني بمواعد \* ماقدوني منها لدية موعد  
 ظن الجمهور بان في حركاته \* للقال في حرب عواقب محمد  
 فسخرى وافق ماله متوقعا \* مالا يحصله كما هو يعهد  
 فخرجت تلقاه بجيش كاليدبا \* وظي تسل من الرقاب وتفهد  
 وراى الجيوش اليه ترى منكم \* في كل يوم والجنود تجرد  
 ودرا بانك لا يخاشنك امر \* الا لقي بك مايسؤ ويضهد  
 وراى الطريق الى النجاسدودة \* ان لم تمن بها عليه لكم يد  
 فثنى الى من يصطفيه طرفه \* هل فيكم من للنواب برصد  
 قالوا له ارجع ان ثم الى النجا \* نهجا فخذ ولويشق ويبعد  
 فثنى العنان وقال كل مشقة \* تعطى السلامة مغنم مجد  
 لا تأسفن فايقوت وسعدكم \* سعد له جند السعود تجند  
 ياتي بما يهواه من اقصى المدى \* ويبعد ما لا تشتهي وينفد  
 ولي فعدت وعاد انس وانجلت \* ظلم وعاش هوى وماتت حسد  
 بلدبه طيب ورب فافر \* ومواهب جلت وعيش ارغد  
 فاسكنه لا خوف ولا حزن به \* ورضى المهين دائم تجدد

\* وقال ايضا مدحه ويذكر حصار جيشه المنصور لخصن الحقيية بارض اصاب  
 في ذى القعدة سنة ثمانماية واربع وثلاثين \*

اذاكم من يسترد الفصبا \* ومن يثنى الناهبين النهبا  
 فاعتصموا بالعز عن لقاءه \* فان يحبى لا يطاق حربا  
 قد جاءكم من فوقكم وانتم \* من تحته لوتسكنون السحبا  
 ومن رمى ما فوقه بحجر \* عاد على هامته مليا  
 لا تحسبوا حصونكم ترده \* عنكم فاغد يرد غضبا  
 معاقل لكنها تعقلكم \* حتى دنى كانت عليكم البيا  
 تجمانفوا عنها فن ابصرما \* يكرهه فارق من احبا  
 لا تغلبوا جهلا على انفسكم \* فتصبوا تحت التراب قربا  
 ومن يكلف نفسه ما لم يطق \* لم ينتظر في الامر الا الفلبا

واجهل الناس ضعيف عاجز \* شن على جليد قوى حربا  
 فكان ملقيا بنفسه الى \* تهلكة تلقية اربا اربا  
 ان ابن اسمعيل قد انذرکم \* ويل لمن ينذره ويابا  
 الملك الظاهر ذوالمجد الذي \* اذا دعا داع نداء لبنا  
 وقاض حتى لو يقول وفده \* لقال جوده لاحسبا  
 لوجاوزت سحب السماءينه \* رايت في وجه السحاب الغلبا  
 لاتسالن من سواء حاجة \* يعدها يحيى عليك ذنبا  
 لانه يسوءه ان امرأ \* يستل من سواء الإربا  
 كي لا يرى له شريكا في الذي \* يهدي له من الثناويجبا  
 وعادة الناس اذا امرء كفي \* في مغرم وسد ان يجبا  
 لكنكم بين الثرياوالثرى \* اوسعتنا منك ومنهم عجبا  
 اذا كفوا السائل سرواواذا \* كفيته رحت بنفسه غضبا  
 ماكان قط قبل يحيى مثله \* فقد سمعنا وقرأنا الكتبنا  
 هذا الذي جند الاله جنده \* فهو لجند الله ينوى الحربا  
 والله ما حصن الحقيب معجز \* وليس اخذه عليكم صعبا  
 بل في قلوب هؤلاء احن \* ظهرن للخصم فشد قلبا  
 لم ترتضوا لبعضهم تصدرا \* يوجب خطوة له وقربا  
 وليس اخذه وهم مستنكرا \* من خارقات سعدك الملبا  
 سعدبه عاد الاب لك ابنه \* والابن عادي الاب ان تابا  
 والحمد لله الذي يجرمي القضا \* بعبده يحيى بمآ احبا  
 ما في اصاب اليوم الاوجل \* صب عليه الخوف منك صبا  
 وقد اقام اهل كل قطعة \* فيه عليها ماتما وندبا  
 ادركهم شوم البعيثي الذي \* عصى الاله والنبي والصحبا  
 قال لهم امر شريف جاء في \* من عند ربى فاطيعوا الربا  
 احل لي القتل لقوم قد نهى \* عن قتلهم محمد والنهبا  
 وقال اهل العلم لاتعبوا به \* فقد روى عن الاله كذبا  
 فخالقوهم واقتدوا بفعله \* يابئس ما اعتاضوا بجدلعبا

ما للبعيى اليوم ذكر فى الورى \* اين تراه اندثر اوتخبيا  
 اين دعاويه التى بها ادعى \* واين ولى جيشهم المعيا  
 اتاه حق مزهق باطله \* فقرمنه خيفه ورهبيا  
 قابلغ امانيك وكن كاتشا \* قلبارؤفيا وصدرا رحبا

✽ وقال ايضا مدحه ويذكر اخذ حصن علب ✽

قلب على جرافضا يتقلب \* لمهاجر من غير ذنب يوجب  
 يشكو واعظم ماشكاه جناية \* لم يحنها امست اليه تنسب  
 كذب الموشاة بها عليه وصدهوا \* ومن البلا تصديق واش يكذب  
 ليت اللقا خلف الفراق بليلا \* تسع القتاب لكى يبين المذنب  
 ما كنت احسبه يصدق واشيا \* حتى بدالى منه مالا احسب  
 عجبلا هل العشق كل يشتكى \* عدم الوفاء وبعد ما يستقرب  
 امر قضى فيهم فلا هم سلوا \* لقضا الاله ولا قضاء يغلب  
 فظلو عنهم تحنى على جز الغضا \* ودموعهم مثل السحاب تسكب  
 ترى لهم اعداؤهم ياوبخ من \* لهم رثا الاعداء مما عذبوا  
 قال تجلد واجز من احبته \* بتجنب ان بان منه تجتب  
 فاجبت ما قلبى كثل قلوبكم \* اعنى اصم عن المحبة مغرب  
 لو كان يوجد مثل من احبته \* ما كنت عن جلدى وصبرى اغلب  
 لكنه عدم النظير وهل ترى \* كالبدر يطلع نجم افق يغرب  
 لو كان يخطر فى فوآدى سلوة \* ما كنت ارضى لى فواد يصعب  
 من لا يذوق الحب فهو بهيمة \* من جلة البقر السواثم يحسب  
 حب الغواني شيمة مرضية \* لاراي من راي يراها اصوب  
 او ما بهن بدا النبي محمد \* فيما من الدنيا اليه يحب  
 اوليس يحبى وهو سلطان الورى \* يحبى لديه ذكرهن فيطرب  
 الطاهر بن الاشرف الملك الذى \* مافوق منصبه المعظم منصب  
 سهلت عليه المكرمات وانها \* مما يعز على سيواه ويصعب  
 مارام امر الايرام بعده \* الاراي لاشيئ منه اقرب  
 لا تحسبوا عليا لبعده مناله \* حصروا به من نصف شهر يقرب



هيهات لواضحى باعنان السما \* ما كان عنه فرد يوم يحجب  
لكن اراد الله يظهر صبره \* ويصاب بعض الناس فيما يكسب  
اعنى جهولا غره شيطانه \* بوميض برق وهو برق خلاب  
قال اغتتمها فرصة بشراه ما \* هذا منيع ان هذا مطلب  
فسخت يدها واشتراه بما اشتها \* طمعا يربح فيه يقوى المكسب  
ماراعهم الا الجيوش مواكبا \* تتلو الجيوش وصاعقات ترعب  
وقرينه الشيطان يضحك هاربا \* منه ومن هوس به يتعجب  
فاخذته قهرا واصبح باكيا \* اسعأ على امواله يتصبب  
لولا عواذله اقام مآتما \* يبيكين مالا فات منه وتندب  
لا تعجبين والالف فلس عندكم \* لبكاء من كالا لف فلسا يحسب  
يمسى بعض يمينه ندما ويا \* كل كفه وفؤاده ميتلهب  
لاتاسفن فلسا اول من رجا \* ربحا قوت راس مال يرقب  
هون عليك فسوف تنسى في غد \* ما قد سعلت بما وراه تسلب  
خرتك اطماع بغير بصيرة \* وعلى المطامع كم رؤس تذهب  
ادخلت قومك لم تقدر مخرجا \* حتى لقد نشبوا ومثلك ينشب  
عجبا لمن القيتهم في هوة \* ما فيهم رجل لرشد ينسب  
لو لم يكن يحيى هناك لقتلوا \* بسيوفهم يوم الاسار وصلبوا  
بل ادركتهم رحمة من عنده \* من بعد كسر صدعه لا يشعب  
احياهم من بعد ما اوقفهم \* في التهلكات وانت ثم منكب  
تغزوا وانت معلق في صخرة \* من شرقها في ملكه والمغرب  
طمعت نفسك ان تجاوز قدرها \* فطلبت يامسكين ما لا يطلب  
من ظن بحرا لا يجاوز كعبه \* فبحمقه الامثال مثلك تضرب  
فابشر بيوم لا تشم به الهوى \* مما عليك به يضيق المذهب  
انت الذى طلب الهلاك لنفسه \* وجعلتها غرضا لرمى ينصب  
كم من سعى ليصيد فاعترضت له \* احبولة امسى بها يتقلب  
ما كان اشأما عليكم فارقبوا \* سحب البلا فعدا عليكم تسكب  
المال منهوب وهذى بعده \* اروا حكم عما قليل تنهب

لو ذوا يحيى وادركوا ارواحكم \* فمسي بذلك ينحى ما يكتب  
 يارب يحيى نائب لك فى الورى \* وخليفة لاطن فيك يخيب  
 فانصره ياربى وخلد ملكه \* ليرى بنى ابنابيه تركب  
 واجع. بشمل منه شمل احبة \* يمسي تعدله الليال وتحسب  
 \* وقال ايضا يدحه ويدكر قتيله للسحولى ويعرض بابن روبك والكرمانى  
 ويحرضه عليهم \*

لاتاخذنك رافة اورجة « فيمن له بعدو ربك علفة  
 ان ابن روبك والسحولى عصابة « للكرمنى على الاله وعدة  
 فهو الذى باذانه صلواتهم \* وهو الذى ان يعقدوها القبلة  
 ما قاله فى ربنا قالابه « فعليه من رب السماء اللعنة  
 سكنت فتنته بما اخلته « فابوا وادركهم عليه حجة  
 وراى بن روبك انه فى وقته « وجهه وكلمته بكم مسموعة  
 فاراد يرفع من وضعت ومن له « رب السما اضحى عدوا يمقت  
 فاتاك يذكرك عنه فضلا ماله \* اصل ولا للوهم منه حقيقة  
 قال ابن روبك ناظروا ما بينهم « ليبن عندك من عليه العمد  
 اتراه ظن الكفر كفوا للهدى \* فاراد يعرف اى قول اثبت  
 لو ان ملك العالمين اجابه « ندم ابن روبك واعترته الخجلة  
 وراى بصاحبه الكفور بربره \* زلاله ليست تقال العثرة  
 ولكان اصغر طالبي علم الهدى « يلقي عايه فتمتريه اللكنة  
 قل لابن روبك لم لا هداربنا « منك الوداد والموالى الشناة  
 حاربتنى اذ قلت ربك واحد « ونصرته اذ قال بل هم عدة  
 اتطيعه فى الله جل ولا تطيع الله فيه انها لكبيرة  
 وبلغت جهدك كى تركبه على \* اعناق اهل الله لاتستلفت  
 طابى المليك كما ابارب السما « فارجع وعقبى السعى منك الخبية  
 ما كنت تحسب ان جنيت جناية \* ان تعتريك من المليك عقوبة  
 هذى خلائقه ولكن قلبه \* بيد الا له فاعليه حجة  
 ما للمليك مشيئة فيما جرى « بل كان فيه لاله مشيئة

انحكك ربك ان تقول مقالة \* التي بها لك في القلوب البغضة  
 ما قالها عقل ولكن القضا \* يجرى فيستلب الحجا والحجة  
 وشهادة الفقهاء لاشك بها \* هم صادقون وما بذلك ريبة  
 الله انطقهم بما شهدوا به \* ما في قوى من انطقوا ان يسكتوا  
 كم قد نهيتك يا ابن ربك قبلها \* عما به انجرت اليك الفتنة  
 اتفيظ ربك باتباع عدوه \* وتقول مثلى منه تاتي الزلة  
 لاتنكرن فعادة الاقدار ان \* يعنى بها بصريرى وبصيرة  
 فرا بن ربك ان يتوب فرجا \* قلبك له عند المهين . توبة  
 واساله كم حذرت من شوم من \* ظهرت له في الشوم منه عبرة  
 يربى على الحسين قوم فرهم \* قد عددوا امسوا وكل ميت  
 واقام في بيت الفقيه فابق \* لخيارهم بيت الفقيه . بقية  
 حذرت اسما عليها من شومه \* قدما فما انبشت لذلك همة  
 ومضى ابوبكر اخوه واحد \* وهم بها للمسلمين ائمة  
 وجاعة من بعدهم هلكوا به \* ومماتهم عنه عليهم رحمة  
 والذنب يهواه ولوشاؤا نفي \* كرها وما امست عليه ليلة  
 والاولياء يواخذون بدون ذا \* لو شاء ربي كان ذاك القديرة  
 يا ايها الملك السعيد ومن به \* رب السما يرضى وترضى الامة  
 لا يرحن الا الذين بربهم \* قد آمنوا لا كافراً يتعنت  
 لو كان ذاك رثى ورق لكافر \* دامت عليه في العذاب المدة  
 بل كلما نادوه كيما يرحوا \* زادت عليهم من لذه نعمة  
 فيجيب انتم ما كثون وقد دعوا \* الف عام لاتباب الدعوة  
 وبقتلهم امر الاله واوجبت على لسان المرسلين شريعة  
 لكن اذا تابوا فربك قابل \* منهم ويغفر حين تصلح نية  
 فرا بن ربك ان يكف لسانه \* فلكم لها بالمسلمين وقيعف  
 اما اعادى الله فهو يحبهم \* ويخصهم منه الثنا والمدحة  
 لازلت عن دين الاله محاميا \* بدع تموت بكم وتحبى سنة

وقال ايضا يمدحه ويذكر فعله ببعض العرب المفسدين \*

يا من عطاياء منها النصر والظفر \* على المعادين ان قتلوا وان كثروا  
 اذا خشنا انا حين نذكركم \* بذكركم قد يزول الخوف والحذر  
 احسانكم ماله حد فحصره \* وما بكيلى مياه البحر ينحصر  
 فى كل يوم جديد منك يطرقنا \* خير جديد كد البحر لا قطر  
 تعطى الذى منه يحبى الحرج متكلا \* على الاله ونعم العون والوزر  
 وكان غيرك يحبى ماسحت به \* وليس يعطى الذى يعطى ولا العشر  
 وما جرت بركات الله فيه فما \* يكون للصرف فى تنقيصه اثر  
 لما نهضت الى الاعداء زلزلهم \* رعب به انبياء الله قد نصروا  
 حفوت بالامس عنهم والسيوف بهم \* محيطه وهى للاعناق تبدر  
 فقال عفوك مهلا عن رقابهم \* مهلا وقد كادت الاعناق تستر  
 فاغدت وهى من غيظ ومن حنق \* عليهم فى حشا اغمادها تفر  
 حتى عصوك وضرتمهم سلا متهم \* وذكر عفوك المحبى فاذكروا  
 وظل عفوك خجلانا تعاوده \* باللوم بيض المواضى والقنا السمر  
 فحين جرد هذا العزم نحوهم \* وحدتهم باقبال الردا البدر  
 وايقنوا ان يضا امس قد زجرت \* ومادت اليوم لاتبى ولا تذر  
 فاعملوا توبة واستقبلوك بها \* مستغفرين لمن فى الذنب يقفر  
 فردك الشرع عنهم وامثلت بهم \* امرابه لم تزل فى الله تأتمر  
 واقسموا لاسمعتهم بعدها ابدا \* صنعابه قيل للنعماء قد كفروا  
 فعدت هود حتى نحو عاطلة \* الى زبيد فعاد الخير والخير  
 فعش سعيدا جيذا غير مرتقب \* ممن سوى الله يدنوا النصر والظفر

❖ وقال ايضا مدحه ويعرض بذكر الصيد ❖

يا من يصيد اذا غزى اسد الشرا \* ويشق فى الحرب العجاج الا كدرا  
 لك فى طراد الصيد هذا لذة \* والصيد كل الصيد فى جوف الفرا  
 ولموته بك هاهنا خير له \* من عيشة فيما هنالك مزدرا  
 البسته شرقا بصرفك همة \* فى قصده وكفى بذلك مفجرا  
 ما فر قبلك راجيا بسلامة \* لكن لتدركه اذا ما قصرا  
 ما كنت لو القى اليك بنفسه \* ترضى اذا لقي بها مستائرا

لكن سررك ان يفر بنفسه \* حتى تطارده الخيول كاترا  
ظفرت يداك به وتلك دلالة \* تنبي بكونك في الحروب مظفرا  
لازال ربك يرتضيك خلقة \* ملكا ويدفع عنهم لك ماعرا  
ويريك ماتهوى ويرزقك البقا \* عمرأبه ما آدمى . عمرا

❖ وقال فيه ايضا ❖

هذى خطوطك في كفى مشاهدة \* من خط غيرك قالوا انه سبقا  
فقلت لا تسرفوا في البغي واقتصدوا \* فسابق الامر منسوخ بالحقا  
اظنهم باتساع الجاه قد وثقوا \* ولم يهف جاه انسان بك اعتلقا  
وعبدك ابني قد ضاقت مذاهبه \* فمنهم وقد عارضوه بعد ما وثقا

❖ المرتبة العاشرة في مدح الاشراف والفقهاء والوزراء لما عزم شيخنا على  
الحج الى بيت الله الحرام في سنة ثمان وثمانماية دخل مكة المشرفة قبل الحج  
بعدة طويلة فاراد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم بينما يقرب ايام الحج وكان  
لا يجتمع بالشريف حسن بن عجلان فلما عزم على الخروج من مكة الى المدينة  
كتب هذين البيتين وارسل بهما الى الشريف يطلب منه الاجتماع به ❖

اتيت مسلما ومن الرجاله ❖ اقول مودعا خوف الثقالة  
فان ترض الوداع شكرت نفسي ❖ والا يرتضيه فشكرهاله

❖ فرجع جواب الشريف حسن بالاذن له فلما اجتمع به رحب به واجله  
واعزه وقال له والله لولا انك قاصد زيارة جدى لمنعتك وكان في نفسه ان  
يصلح بينه وبين موسى ابن احد الحرامى صاحب حلى فاخرق ذلك الى بعد  
الزيارة فلما رجع كتب هذه القصيدة الاتية وارسل بها الى الشريف يمدحه  
فيها ويذكر له الصلح بينه وبين صاحب حلى فلما وقف عليها الشريف بذل له  
على كل بيت الف درهم وعلى بيت القصيدة اربعين الف درهم وهوى على ان يترك  
الصلح فكره الا الصلح فصالحه الشريف على ان يؤدى له ما لا معلوما وكان  
الشريف قد حصل منه ضيق عظيم على المذكور فلما حصل الصلح قر خاطره وامن  
وهى هذه القصيدة ❖

احسنت في تدبير امرك يا حسن ❖ واجدنت في تحليل اخلاط الفتن



ما كنت بالزرق العجول الى الاذى \* عند النزاع ولا الضعيف اخا الوهن  
 تسمى ورايك عن هواك معوق \* والغرملق في يد الاهوا الرسن  
 داء الرياسة في متابعة الهوى \* ودواء هافي الدفع بالوجه الحسن  
 واذا الفتي استقصى لنصرة نفسه \* قلب الصديق لحربه ظهر المحن  
 لاتصغ ان شردما فالشيران \* تنهض له ينهض وان تسكن سكن  
 وسد يد راي لا يحرك فتنة \* سكنت وان حركته الفتن الطمان  
 رد العدو الى الصديق حكمة \* صفت من الاكدار عيش ذوى الفطن  
 بالسيف والاحسان تقتضي العلا \* وحصولها بهما جيتعا مرتين  
 لا خير في من ولا سيف لها \* ماض ولا في السيف ليس له من  
 في السيف جور فاجتنب تحكيمه \* ما يضع امر المهين اويهن  
 اما حل فان خوفك لم يدع \* اهلا بها للزائرين ولا وطن  
 اخليتهم عنها وحسبك وادع \* في مكة لم يحوجوك الى ظعن  
 تركوا لك الاقطاع غير مدافع \* وتعلقوا بذرى الشوامخ والقن  
 حفظوا نفوسا بالفرار اظلمها \* سيف على الارواح ليس بمؤمن  
 وحفظها بالفرا كبر شاهد \* لك بالعلی فلم التاسف والحزن  
 فاغمد سيوفك رغبة لارغبة \* ما في قتل فرمر عوبا سمن  
 واكرم سيوفك عن دما طردائها \* فالحر يكرم سيفه ان يمتن  
 قد كان لا يرضى يحط بسيفه \* في ظهر من ولي ابوك ابو الحسن  
 وقد اقتدرت وباقتد ارذوى الهى \* تحل احقاد الضفائن والاخن  
 موسى هزبرا يطاق نواله \* في الحرب لكن ابن موسى من حسن  
 هناك في يمن وما سلمت له \* يمن وذافي الشام لم يدع اليمن  
 فانظر الى موسى فقد ولعت به \* لما سخطت عليه احداث الزمن  
 ذاق المرار لفرقة اوطانه \* فقد المرارة فرقة الروح البدن  
 لو شئت وهو عليك سهل هين \* لجمعت بين الجن منه والوسن  
 بع منه مهجته وخذ ما عنده \* عوضا يكن منه المثن والثمن  
 هذى مساومة الفحول ومن يبع \* ما بعت لم يعلق بصفتة القبن  
 جثنا بحسن الظن نسلك الرضا \* والعفو منه فلا تخيب فيك ظن

فالحرىكم سائله يرى لهم \* فضلا اذا ابتدؤه بالظن الحسن  
ويهن سائله اللثيم لظنه \* في مثله خيرا وذلك لا يظن  
لازلت بالشرف المخلد بانياً \* شرفا ومجدا ثانياً لبني حسن

\* ولما وقع الاختلاف بين الشريف حسن وصاحب مصر الملك وعزله عن  
مكة وولى على بن عنان دخل مكة المشرفة ومعه الاشراف والترك وخرج حسن  
ومعه جميع القواد والمولدين والعبيد فقال شيخنا هذه القصيدة وصدر بها الى  
بني حسن الاشراف لما سمع ان الترك قد بغوا عليهم \*

التي على كرسيه اجسادا \* مولاه تذكرة له . واعادا  
واذا احب الله عبدا زاده \* بالامتحان له هدى ورشادا  
ماضاع ما يمسى عليه محافظا \* اعنى الصلوة وتلكم الاورادا  
ولقد علمت وقد علمنا انه \* لسواك مكة لا تكون بلادا  
عادت وانت بها احق واهلها \* تشكى البعاد وتنقص الاجدادا  
ما الغاب الا للهزبر ولا يرى \* للبدر في غير السما تردادا  
مهلا بني حسن فاحسن بكم \* الا ترى حسن بكم استادا  
هو حظكم والحظ ان فات امرؤ \* وجفاه اوسعه الزمان عنادا  
ما للترك تاركة انوفا شمخا \* حتى تدوم بذلة وتقادا  
من لم يقده في البرية سيد \* من قومه اودى به من قادا  
عودوا على احسابكم وتداركوا \* عزابكم قدمات او قد كادا  
هذا التخاذل بينكم صرتم به \* عون لكم معون . على من عادا  
فصلوا عرى رحمهم عن قطعها \* من لم يخلف منكم اولادا  
ولكم موال قال فيهم انهم \* كنفوسكم يعنى بها القودا  
ما فات فات فاشتر والعيالكهم \* وتواصلوا لا تشمتوا الحسادا  
ما في افتراق القول الا انه \* يوهيكم ويقوم الاضدادا  
لا تصبجوا كالنار باكل بعضها \* من بعضها حتى تصير رمادا  
وليرع بعضكم لبعض حقه \* ان التجا في يورث الاحقادا  
وامشوا على الاثار من اسلافكم \* من زاد في الانصاف زيد ودادا  
العفو والصفح الجميل نوالكم \* لا بغى اورثتم ولا افسادا

وحية الجهال قدمات بكم \* فحذار ان تحبى بكم وتعادا  
 ما العار في الحلم الذي يطفي اللظى \* وتزيده امواه اخادا  
 العار في جهل تثير رياحه \* نار العدى ويزيدها ايقادا  
 حسن لكم عن اذا ما سادكم \* تهوى البيوت اذا عد من عمادا  
 لا تفلح الاشيا بغير مدبر \* عدم البقا قوم عدوا امدادا  
 ودعوا الرياسة منكم لمؤمل \* يعتاد ان لا يخلف الميعادا  
 وله من الله المهين عادة \* الله مجريه على ما اعتادا  
 لا تطعموا في ان يكون صلاحكم \* بالاختلاف الموجب الافسادا  
 ان الضلالة لا تجر الى هدى \* والغى لا يجدى عليك رشادا  
 الملك يؤتبه المهين من يشا \* والحرص منك يزدك عنه بعادا  
 خلوا الرياسة لاذى جعلت له \* وارضوا وكونوا لئلا عبادا

✽ ولما اراد شيخنا الرجوع من مكة المشرفة الى بلده منعه الشريف ليجريه  
 فطالت عليه الاقامة فقال لهذين البيتين وارسل بهما اليه وهما ✽

عذرتك في الحقوق فهل لعذرى ✽ وقدوفيت حقك من قبول  
 فان الحبس شق فليت شعري ✽ متى ترثي وتاذن في رحيلي

✽ وكان شيخنا رحمه الله تعالى قد عزم على الحج في سنة ثمان وثمانماية فضى على  
 صاحب جازان الشريف خالد بن قطب الدين فاستأذن عليه فتاخر اذنه  
 وكان شيخنا كثيرا ما يرد عليه كلام الحاسدين بمجلس سلطان اليمن الملك الناصر  
 وتاول عنه تاويل فلما تاخر عنه اذنه كتب هذه الابيات وامر ان توصل اليه  
 بعد سفره من بلده بثلاثة ايام وهى هذه الايات ✽

اسرفت في بخسك حظ صاحب ✽ اخف من ريحانة واذكا  
 يانف ان يقبل من صاحبه ✽ صنيعه اويستفيد ملكا  
 انكرت حرأبات طول ليلة ✽ يكثر في العيب الجدال عنكا  
 ورد عنك حاسدا بغيظه ✽ حية لا للجزاء منك  
 ناداك للتسليم وهو في غنا ✽ فاخترت في رد السلام التزكا  
 ماهذه والله في موضعها ✽ فيها عليك العار حين تحكما

ما كان لي سوى السلام حاجة \* لا والذي اضحك ثم ابكا

\* وقال يمدح الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله الرمي حين اراد ان يقرأ عليه وذلك في ايام الشباب \*

خذابي نحو الصوت لا تبعا الصدا \* فاكل نار عند ها يوجب الهدى  
ولا تدعوني للفكاهة بعدها \* فقد ذهبت ايام عمرى بهاسدى  
ثنيت عنانى قارعا سن نادى \* لا قرع ما فرطت اذ فاني الادى  
تنبعت من نوم البطالة حائراً \* امد الى من مد جاني اليسدا  
اذا انست عيناي نارا قصدتها \* لعلنى ان القى على النار موقدا  
ومن جد فى تحصيل هاديد له \* طلى الرشد لم يعدم دليلا ومرشدا  
الا ان بي للعلم علة حائمه \* يموت وبرد الماء فى فمه صدا  
ساهدى من التسهيد ميلا لمقلتي \* ومن صنعه الطماء ما عشت اثمدا  
ومن كان كسب العلم اكبرهمه \* ملوى برودة الليل التمام مسهدا  
اذا كنت فى دعوالك اصدق طالب \* لعلم • فلا تستمل • الا محمدا  
واعرض عن المطنون من فضل غيره \* ولا تعد عينك اليقين وقد بدا  
فايسقط المكي فرض صلاته \* بطن ولو بعد التجزى قلدا  
وعند وجود الما التيمم باطل \* ولا سيما ان طاب قربا وموردا  
لقد نشر الرمي بالدرس دارساً \* من العلم قد اودى وطال به المدا  
وانقذ باقيه وقد عكفت به \* صروف الليالى شاحذات له المدا  
فكم من عويص حل معناه فهمه \* وقد كان فى اسر الرموز مقيدا  
وجلى ظلام المشكلات بواضح \* من القول خلى ناظر الشمس ارمدا  
يباهى ابن ادريس به كل قدوة \* فياسف اذ لم يقتدي به كما اقتدا  
وصار عليهم حجة حيث خالفوا \* وواقفه فى القول اطولهم يدا  
نصرت مقال الشافعى ولوتشا \* سلكت طريقا كنت فيها مقلدا  
وكم حجة ابرزتها لمخالف \* منعت بها انفاسه ان يصعدا  
وكان طليقا بالجدال لسانه \* فلما وعى منك المال تقيدا  
اذا ما الحديد الفهم ناجاك لحظه \* ونازعته المعنى الرقيق تبلا  
اليك زجرت العزم والشوق مزعج \* وفى القلب منه ما اقام واقعدا

اتيتك عطشانا وبحرك زآخر \* يفيض بموج قد تلاطم مزبدا  
وما كنت للصادى سرا باقية \* اذا ماعى حويله جاوبه الصدا  
قد ونك من قد جاء يعرض نفسه \* فان ترض بي عباد رضيتك سيدا  
متى تمحنى قاتلا تلق واعيا \* حفيظا لما تملى على مرددا  
فخذ يدي وادلل على الرشد مهتد \* فاكل من يؤتى يدل على الهدى  
وما خاب من كان الرجاء يقوده \* اليك الى العلم المزين بالندا  
وانت كثير فى الزمان واهله \* وان كنت قد اصبحت بالعلم مفردا  
بقيت لحفظ العلم ينشر فى الورى \* فكانت لك الاعداء والاوليافدا  
ولا زالت النعماء دارك دارها \* تمد بها ظلا على الخلق سرمددا

✽ وكتب اليه بعض الفضلاء المضربين من دهلك بهذه القصيدة ✽

سلام على الخبر المعظم شأنه \* وشيخ فنون العلم شرقا ومغربا  
ومن غاص فى المعنى فبان بديعه \* ومنطقه نحو الاصول مهذا  
تادب فى تخت المناظر متصفا \* وابدى خلاف القوم سردا واطنبا  
واخرج من نص الحديث فروعه \* واقرا قوما بالوجوه فاطربا  
عليهم بانساب الرجال كانه \* نشافيههم نسابه وملقبا  
واما صحاح الجوهري فلفظنه \* اصح واسنى من فصاحة ثعلبا  
وله خصوص بالعموم مبين \* وجلة اجمال الفرائد ركبا  
وناشخ منسوخ الضلال لسانه \* ومرسل اسناد تواتر مغربا  
وانشأتا ليقا فكان ثلاثة \* فخير فكر الناظرين ثقلبا  
وكم ظهرت من اصغريه نفائس \* وكم برزت للعارفين عجائبا  
لعمري لايات الزمان بمثله \* ومن ثم قافهم لا يورث غاصبا  
هنيئا لمن امسى حليف دروسه \* وشاهد من نحوى الخطاب غرائبها  
فن مثل اسمعيل اوحد دهره \* ومن ذا يساويه علوما ومنصبا  
فاغاقنى عن رحلتى لجنابه \* سوى سوء حظى يا كريم فقربا  
وباليت زادى نظرة لابي الفدى \* وانى منها للمهمين آيبا  
وعلى كتابى ان يثوب معجلا \* فاخطر بالبال الكريم واصعبا  
واحضى ولو بالذكر ساعة فضه \* ولا سيما ان قال اهلا ومرحبا



فن يحض من شيخ العلوم بمثل ذا » فذاك سعيد حاز مجدا ومكسبا  
وانى وان كنت الكسير ولم اره » لارجوه مولى جابرا ومجوبا  
سقى الله ارضا حل فيها برايه » وابقى زمانا كان فيه لمصوبا  
وهذا كتابى من غريب دياره » بد هلك قد امست يده تراثبا

✽ فاجابه شيخنا رحمه الله بهذه الايات فى احدى وثلاثين وثمناها ✽

هى الدر الانها لم تثقيا \* وقد جاء منظوما فزدت تعجبا  
معان والفاظ زهت بتناسب \* ارقى من الماء الزلال واعذبا  
واهدت سلا ماعطر الافق نشره \* ومسك انقاس النسيم وطيبا  
واثنى على من ليس يصلح للثنا \* فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا  
اخو المرء مرآة له فلعنه \* راي فى اخيه نفسه فتعجبا  
واثنى عليه بالذى قد اعاره \* والبسه من كل فضل واكسبا  
فانت الذى اثنى وانت الذى كسى \* من الفضل ماجر البناء واوجبا

✽ وقال يمدح صهره القاضى شرف الدين ابا القاسم بن معبيد ✽

الاقللا ما بى تفرعونها \* فقد صدقت فى ابن التقي ظنونها  
له عند نعماء ديون قديمة \* وقد آن ان تقضى وتمضى ديونها  
فان حاولت نعماء هذا اوانها \* وان املت عليا فذا الحين حينها  
فكم بالثنا قد قلدت جيد جوده \* لسانى عقود لاتسام عيونها  
ومن غرس الامال فى منبت السخا \* تدلت عليه بالثمار غصونها  
خبات نداه الجلم للشدة التى \* لامثالها تخبى الدموع شئونها  
مضى زمن لم اشف غلة فاقتى \* وسحب اياديه تفيض عيونها  
وما صدنى عن هزا غصان جوده \* تهجم حام اورقيب يصونها  
ولكن امنت القوت والنفس طبعها \* اذا امنت قرت ونامت جفونها  
تخامر نفس الشك فيما ملكته \* ويزداد حسنا فى رجاء يقينها  
الانها اضحت بما فى عينه \* لا وثق مما قد حوته عينها  
لنا فيه امال وانت زعيمها \* اذا الدهر ناواها وانت كينها  
لقد نهضت بى والثناء شعارها \* الى نحو قبل الذراع امونها

وعيس بشناها اليك حواملا \* من الحمد ايات كثير فتوتها  
 غاراقني الاعليك نزولها \* ولاساقني الا اليك حينها  
 فيا ابن تقي الدين رحب قعدت \* تزورك ا بكر القوافي وعونها  
 بسطت يدي اليي الى خير مني \* تكاد عطاياه تحن حنونها  
 خفيف المذاكي والعزائم والطبا \* ثقيلا حصاة الحلم في نار صينها  
 ابو القاسم السمع الذي لويغينه \* تباشر جلود الصفا قتلينها  
 تحت فرعه ابن امعبد من هم \* مصابيح في الظلم المصابيح دونها  
 تحن للقياء الوزارة مذنبها \* ولالوم ان حنت وطال رزينها  
 فقد رضعته ثديها في مهاده \* وربته في حجر المعالي فتونها  
 معاشر للعلياء والمجد سعيها \* ومن طينة المعروف والمجد طينها  
 هم بيض ليلات المواهب نهزها \* وهم سود ايام الوقائع جونها  
 قايم سلم لا يخيب وفودها \* واياهم حرب لا يعيش طعينها  
 مطاعون في الجلامطاعين في الوغا \* مطاعيم مهم السحب ضن ضنينها  
 لها اذن جود يسمع الوهم جنسها \* وعين سماح نومها لا يخونها  
 خير باخلاق الزمان يروضها \* فشدتها سهل عليه ولينها  
 اذا السودت الاعراب اشرق وجهه \* واسفر عن خلق يروق معينها  
 فيا شرف الدين انتقد جلوتها \* عليك عروسا ما بها مايشينها  
 وشنت اعطاف الكلام فصيحة \* تبسم ثغرا من معان يزينا  
 من الغيد لا تصبو الى من يعيرها \* دلالا ولا تحنو على من يهينها  
 ابا قاسم كم مد عبدك بالدماء \* يميننا وكم اخرا باخرا تعينها  
 الى ان اجاب الله فيك بكلاما \* تمنيت من نعمة تستزينها  
 وقد علم الرحمن ما كان بيننا \* وانت حفي بالعهود تصونها  
 وانك للناس جمال وزينة \* وانت لعمري عينها ومعينها

❖ وقال ايضا مدح صهره القاضي نور الدين بن علي بن عمر بن معبد وزير اليمن ❖

يا طيب ما يهدي قبيل الفجر ❖ عن الازاهير الصبا من نشر  
 وما حكته الريح في اقداحها ❖ من رقة الملاء ولون الحر  
 كانها يا قوتة محلوقة ❖ او من عقيق ذاب او من تبر

تمشى باعضاء الفتى ولبه \* كما مشيت عافية في ضر  
 تشرب عقل المرء قبل شربها \* يكاد يدرى اوان يدرى  
 في مجلس بدت سماء نده \* على نداهى كالنجوم الزهر  
 كانا ربحانه زمرد \* اوزهره نثر عقود در  
 كانا نحورها غمامة \* وفيه ماء الورد صوب القطر  
 في ليلة كانا سعوودها \* مسروقة من غفلات الدهر  
 قد غنمت نجومها سماءها \* وطرزتها بحسين البدر  
 كانا نجومها لما بدت \* در ظفا في صفحات نحر  
 اوروضة مخضرة ارجاؤها \* تصاحكت فيها ثغور الزهر  
 حتى اذا لاحت تباشير الضيا \* وافتر في المشرق ثغر الفجر  
 وزر قرن الشمس او كادت ترى \* البسها الغيم صفات الخمر  
 اما ترى طيب نسيم يومنا \* اسعكرنا وما بنا من سكر  
 كان نور الدين ابدا وجهه \* قائلة \* لما بدا \* يبشر  
 الاباح الطلق الجبين من له \* خلألق تقضخ نشر العطار  
 لو ما زج البحر الاجاج بعضها \* لصار عذبا طعم ماء البحر  
 طلق العنان لا يجارى في السخا \* قد ملك الشكر زمام الوفر  
 ما بابه بمرح عن مريح \* وليس دون نهره من نهر  
 والعين والاذن به قد ملأ \* من حسن المرآ وطيب الذكر  
 اقدي الوزير ابن الوزير من له \* فضائل تفوق غدا القطر  
 حلم سن \* في شباب مقبل \* وهية ممزوجة يبشر  
 فقد حوى مازان من شبابه \* ابهة الشيب وعظم القدر  
 وعزراى ليس يخطى ان رمى \* شاكلة النجم وقصد الامر  
 يقبس ما يخفى بما اظهرته \* بفتنة تشرق سر الصدر  
 كانا عند الغيوب حجت \* في جوهر او في رقيق ستر  
 كانا ذكاؤه وحسنه \* عين واذن خلقا للسر  
 يرق الحزون كالسهول عزمه \* ويقطع البحر كقطع السبر  
 وكما لاحت له مكرمة \* باعت عليه نفسها فيشرى

ذو منطق القاطن مذيبة \* مطفئة للصخر بل للجمر  
فسجها ونثرها ونقشها \* كالأآ او كالدر او كالسحر  
افديه لم انظر الى فضيلة \* الا ومنها فيه حار فكري  
ولا سمعت عن كريم منة \* الا ومنه ضعفها في حجر  
كم زف نحوى جوده عروسنه \* ليس سوى الشكر لها من مهر  
وقلدتني كفه صنعة \* صيرتها عقدا لخير الدهر  
واقبلت نحوى سحاب جوده \* ورفرقت حولي جناح البر  
ومن يودي شكرما من به \* باعظم ما اعطى وضعف الشكر

❖ وقال ايضا يدحه ❖

حصنت ذا الوجه الاغر \* بالمر سلات وبازمر  
وحطته من اعين السعالم بالسبع السور  
وقائل لما بدا \* والله ما هذا يبشر  
قلت له لا تحلفن \* هذا على ابن عمر  
هذا الوزير ابن الوزير \* الصارم العضب الذكر  
هذا التقي بن التقي \* المتقي من الدرر  
هذا الذي طلعت \* احسن من الف قر  
هذا الذي اخلاقه \* كالروض في وقت الزهر  
هذا الذي راحته \* تفضح انواء المطر  
هذا الذي هيئته \* تصدع احشاء الحجر  
هذا المهاب ان نهى \* هذا المطاع ان امر  
هذا الذي محبه \* له السماء مستقر  
هذا الذي عزيمته \* منها النجوم في حذر  
هذا الذي ايامه \* في طلعة الدهر غرر  
هذا الذي عدوه \* مرمى الخطوب والغير  
لا فارقت طلعت \* قرا نهامن الظفر  
ولا راى محبه \* بوسأبه ولا ضرر

❖ وقال يدح القاضي وجيه الدين ابن عباس ❖

من يقبل الصب من عاذله \* لم يجد في الارض من يعذله  
 يا امر الصب وينهى الهوى \* قد تفشاه بما يشمله  
 لو علمت ما يقاسى في الهوى \* لقي المسكين ما يذهله  
 ليت ما بي عندكم اوبعضه \* من هوى اقل من يحمله  
 هذه حالى لها السنة \* تشرح الحال لمن يعقله  
 ثم ما يخفيه حالى فوق ما \* اخذت تبدى لمن يحمله  
 يا جز الله وجهه الدين من \* رفته وقف لمن يساله  
 فهو ملجانا ومولانا الذى \* هو اولى بشنا اجزله  
 انا افدى وجهه من آخذ \* بيد الفضل فن يعدله  
 يا وجه الدين يا من لم يزل \* يسبل الرزق لمن يامله  
 لا تخلف واحتملها دونهم \* ان طرحت العب من يحمله  
 كلهم دونك في الجود ومن \* فاخر المال غدا تخجله  
 لا اراك . الله سوءا ابدا \* واناك الله ما تساله

✽ وقال ايضا مدح القاضي نور الدين بن معيبد ✽

شهدت لقد اعليت كعب المكارم \* وصنت محيا الجود صون المحارم  
 فاحاتم الطائى ونحر عشاره \* عشاء وما اكل الضيوف الهواجم  
 لقد فتكت بالسكر فكفتكة \* تحت جود من يدلى بنحر البهائم  
 وامطرت معنى الجود بالتبردية \* غسلت بهاعنه دماء السوائم  
 وانك في افق الوزارة والسخا \* كشمس جلث عد لا ظلام المظالم  
 فن كعلى او فن كعبيد \* ومن كبنيه الالمجدين الاكارم  
 هم الاشعيون الذين اذارموا \* قلامه ظفر عادل بالاقالم  
 مخاثلهم كالبرق نم على الحيا \* واخلاقهم كالزهر بين الكماثم  
 وان عليا حين يعزى لك اسمه \* على فايد نو لغير المكارم  
 مقبل ظهر الكف وهاب بطنها \* كان عليه الجود ضربة لازم  
 فامزته يختال في ملعب الصبا \* تبحر على الافاق ذيل الغمام  
 يضاحك فيها البرق غدران مائها \* ولرعد في عقباه تخنان راثم  
 باندى اذا شاب الثرى من بنانه \* واسبغ ظلا في اتقاد السماثم



فتى يستقل البحرورداً لشارب \* ويستصغر الدنيا مناخاً لقادم  
مكارمه تفسى محط عفاته \* واراؤه تفسى مقيل الضراغم  
اذا اقتسمته نشوة الباس والندى \* تموج موج اللجة المتلاطم  
قاعداؤه من كره فى مآتم \* واضيافه من جوده فى مواسم  
فتى لا تراه ساحبا ذيل عزه \* ولا راكباً الا ظهور العزائم  
ولا اختال الا فى مجال القناولا \* بتختر الا فى وجوه العظام  
اقر وارسامن قواعد يذلل \* واقطع حداً من شفار الصوارم  
واسحر من موج السراب مكائدا \* واسرى واهدى من سيول التهام  
اذا اعوج صدر الرمح طعنا فانا \* يشقه بين الطلا والجماجم  
يجر على من لا يطيع مقابنا \* تسد على الارواح طرق المناسم  
وتبنى عثيه الطير فى افق السما \* رواقاً غشاء ريش جنح القشاعم  
اذا فتقت روس النصال عشاءه \* نثرن شعاع الشمس نثر الدرهم  
صقيل طراز المجداروع باسل \* له نشوة عند السطوا والمكارم  
خلوت به والافق تصد اشمه \* تباشير وضاح من السعد قادم  
وشمت به سيفاً على الدهر قاطعا \* وصلت فلم اقرع به سن نادم  
وحسبى به اسمى عن الترب الخصى \* فاوطئت الاعلى الف راغم

❖ وقال ايضا يدحه ❖

بى من فتور المقلة الكحلاء \* ما اولى اللحظات بالاعضاء  
نفس تنافس فى النفس وهمة \* تبني منازلها على الجوزاء  
نهضت وقد قعد الزمان باهله \* ترمى مقاصدها بسهم الراني  
واستوضحت نهج الرجاء فاعتقت \* بى اوصل الادلاج بالاسراء  
حتى وصلت وشق ظنى بالوفا \* شق الصباح عجاجة الظلماء  
فنضيت راياتى وجردت المدا \* ودفعت قسراً هامة الاعداء  
واشبت ناصية الزمان ورعته \* بغرائب العزمات والاراء  
وركبت حتى فوق انقاس العدا \* وزجت حتى منكب الخضراء  
وعلوت اطواق النجوم ققلن لى \* قف حيث شئت فقلت كن وراى  
فانا الذى لو شاء نزه طرفه \* فى روض مجلس سيد الوزراء

لله همته التي من شأنها \* ان تردف النعماء بالنعماء  
 بابي على مدفيه نبعتي \* وكسى سنام العز فضل ردائي  
 تعد ومكارمه على اماننا \* بدوى يصيب به مكان الداء  
 حتى اذا غمرت اياديه الرجا \* واتاك يبغي العذر بلا غراء  
 بعثوا الطاعته القلوب بملئها \* خوفا يشاب صريحه برجا  
 وعزائم قد اعدت نهضاتها \* بالرعب قلب الصخرة الصماء  
 وطوت بياض العيش عن فوقه \* نشرت سواد الغارة الشعواء  
 واستسلبت منهن ايام العدى \* طارمين بعمره الهجاء  
 خاضت مياه محامدي السحابه \* حتى رميت الحمد بالالغاء  
 ودفعت اذ جازائنا في جوده \* لينال منه ولات حين جزاء  
 تسمو الى مرما الفخار همومه \* فهو البعيد مطارح الالاء  
 نصر السماح على النصار فكم له \* بيد العفات اليوم من اسراء  
 عجل الى المعروف تحسب انه \* خاشى على المعروف كيد عدا  
 يستعذب الاحسان شربا اذنه \* يسقى عروق الدوحة العليا  
 بليت اياديه مغارس مجده \* بالبذل منه وهن غير ظماء  
 وسطا ومازج باسه بستائه \* فلديه كم من شدة ورخاء  
 ياتا صب العليا اين المنتهى \* جزت الوقا ووفيت كل وفاء  
 وجلوتها للناظرين مينة \* كالشمس لا ترتاب عين الراى  
 افديك مما لا تحب وكل شخص لا يحب من الانام فداى

وقال ايضا رحمه

اليك والاضيع الحزم اهله \* ويحمل عب الامر من لا يقبله  
 فذلك رجال عن مساعيك قصرت \* ويكفيك داء من يباريك جهله  
 تغالى ببذل النفس في طلب العلا \* ومن ذا الذي يدنو الى النفس بذله  
 ويحمل نفسا لا تقاس بغيرها \* على كل ما تخشى على النفس مثله  
 لعمرك لم تترك صديقا اذاروى \* يحمم عنك القول جبن يمله  
 ولكن تلاقى الحاسدين بمنطق \* ذليق بوصف بشره لا يمله  
 تمت رجال منزلا مارضيته \* وماكل مرمى ذوالتمنى يحله

فن شاء فلينظر يرى مايعزه \* لديك والافلىرى مايدله  
 يظل وخوف من وراء يسوقه \* وموت يوليه وجيش يفله  
 وبطشة قاس تحتها قلب راحم \* ووثة ليث قبل عدواه فضله  
 وعزمة فتاك اذاخال فرصة \* من الامر واتيسبق العزم فعله  
 ينفذ فى الاعداء امر رماحه \* ويحكم فيهم بالذى شاء نصله  
 اذا سار حفته الكتائب واغتدب \* سحائب نصر الله فيها تظله  
 فلا رعب الا ما قلب عدوه \* اذا لم يجد للسلم هاد يده  
 تعالى على فى المعالى بنفسه \* وفاق الذى فاقت به الناس اهله  
 فتى عمر السامى الوزير الذى له \* ما ترتبى انه طاب اصله  
 فيكنى فخرا ان ذاك اب له \* ويكنى ابوه ان ذالليث شبلة  
 بنفسى ومن اهوى على فان من \* اليه اعترى ميلى على النجم رجله  
 وانى به اسطو وارمى واتقى \* فن ذابناوينى وحلى حبله  
 ايا عضدى فى النائبات وساعدى \* ومعتمدى فيما عرابى ثقله  
 محبك اسمعيل بل عبدك الذى \* دنا عقله لما دنوتم وعقله  
 تذكر وعدا انت اوفى بمثله \* ومثلك من يرجو اياديه مثله  
 اى ظلمنى من يختشى كل صيحة \* ويفزعده قلبا من الجبن ظله  
 وقد زلت شم الذرى منك هيبة \* وضافت بمن ناواك فى الارض سبله  
 ولى منك من مالى ملازم خدمة \* واسدآ معروف وفضل تعله  
 فلا زلت من ترنوب طرفك نحوه \* يساعده عقد الزمان وحله

### ❖ وقال ايضا ❖

ابشر بيشرى بابها قد فتحا \* سعدك والمقدور فيها اصطليها  
 جاء به ايسعى لترضى قدر \* يكتب ماشئت وماشئت محا  
 وعبدك الدهر فلا تنس له \* صنيعه فانه قد نصحا  
 اشهد بالله لقد اطربنى \* سعدكم حتى رققت فرحا  
 من ذا يعاديك يرى من بعدها \* خاب امر عاديته واقتضا  
 قد عابنوا طورا وليس ناطحا \* لكنه يوهى رؤس النطحا  
 وايقنوا بانهم ان حاربوا \* يجدهم فحسبهم ان يمزحا

يا وىح من لم يتخذك ملجأ \* ماذا جئنا لنفسه واجترحا  
والله ما تاجر في خدمتكم \* فتى يريك الربح الا ربحا  
ولا دعاك معشر في حاجة \* الا حلت عنهم ما قدحا  
ولا اتاك يا على وجل \* ضاق عليه الامر الا انفسحا  
يفدى الوزير ابن الوزير معشر \* ظنوا المعالي بالتعاطى منحا  
لم القى في الجند منهم مشربا \* ومنه فى الشط لقيت مسجحا  
فقل لمن يحسده ماذا على البدر من الكلب اذا ما نجحا  
اردت ان تخفى الصباح جاهلا \* والصبح لا يخفى اذا ما اتضححا  
ما كان بعض الناس لما شاهدوا \* ماشاهدوا الاعلى سكر صمحا  
قاسوا الذى بين الثريا والثرى \* وميروا بين العشاء والضحى  
لاقوا وراء الحلم ينثر عزمه \* بينى المذاكى منهم والقرحه  
اصفوا الى عاذلهم وقتلها \* كم فى التراب عفروها من لحا  
ذروا وما كانوا ذوى جهالة \* بانه قطب الرجاء والرحا  
فنكسوا رؤسهم واستحسنوا \* ما قد راوه قبلها مستقبحا  
قد جربوا انفسهم فما راوا \* ان امرء خالفه فافلحا  
مدحته حبا له ومثله \* ماذا ترى يريد من مدحا  
لكنه كالمسك طاب عينه \* وطيبه يزداد مهما جدحا  
لا سلب الرحمن منه نعمة \* لم يش فوق الارض منها مرحا

❖ وقال ايضا يدحه ❖

ردى جفونك عن حشاي قليلا \* فلقد حشته صوارما ونصولا  
وتذكرى تلك العهد فانى \* امسيت مشغوبا بها مشغولا  
لا تحسبى طول التباعد زادنى \* الا اشتياقا نحوكم وذهولا  
والله ما عرض السلو بخاطرى \* ولقد هممت فاوجدت سبيلا  
يا ليت شعرى هل اتك تحية \* منى بعثت بها النسيم رسولا  
انا من عرفت بعهدودك حافظ \* لا ابتغى عوجا ولا تبديلا  
لا تنكرى جزعى بودك فالهوى \* لم يبق لى جلدا ولا معقولا  
افدى مودعتى التى ماراعها \* الا قيامى للوداع عجولا

وتقول وهي اذا على حرف النوى \* ياليتني لم اتخذك خليلا  
تذرى الدموع وكلارشت بها \* ورد الحدود محوتها تقبلا  
فنهضت عنها وهي تجذب ميزرى \* وتقول لي هل لا وقت قليلا  
فوقفت ملتصا اروض جاحها \* واطيل في استعطافها التطفلا  
وبقت تعاطيني حديث ذلت \* في مسعى قطوفه تذليلا  
حتى اذا راحت ولان قيادها \* ليد النوى تطرق اليي وصولا  
فرمت بتفسير الواحظ مهجتي \* واستنصرت منها عليي قبلا  
فهناك ارخصت الدموع مجاجرى \* وجلت حلا في الغرام ثقلا  
وحلت عند كرميتي حتى اذا \* قالوا على قد اخذت رحلا  
اصرمت عن ذكر الغرام واهله \* صفحا وايقطت المنى والسولا  
وقصدت ساحتها الكريمة سائلا \* احسانه فاعادني مسئولا  
فاحلني في رتبة لوشئت ان \* الح السما منها هبطت نزولا  
الصاحب ابن الصاحب الملك الذي \* اضحى لعزته العزيز ذليلا  
من لاتنا سبه الرجال شهامة \* وسماحة وارومة واصولا  
الابلج الطلق الذي قد نزلت \* ايات حكم سعوته تنزيلا  
تضحى وقائعهم في اعدائه \* تتلى عليه بكرة واصيلا  
يجرى القضا المحتوم طوع مراده \* لا يتغنى عن قصده تحويلا  
في صحن غرته السعود طوالع \* في كل يوم لا يخاف افولا  
نذر قرانا في صحائف خده \* لما بدالا تظلمون فتيلا  
انظر اليه اذا استوى في دسته \* واخفض جناحك ان اردت مشولا  
فهناك ما ينني النواظر خشعا \* ويرد حد الطرف منك كتيلا  
طلق المحيان شره لعقائد \* قد قام عنه بالثناء كفيلا  
اعطى الورى حتى حسبنا انه \* لله في رزق العباد وكيلا  
كملت محاسنه وزاد كماله \* فكسى الكمال فابقى تكميلا  
من يلق منهم يلق بحرأزخرا \* يوم الفخار وصار ما مسقولا  
قد صان منطقه فلم ينطق بلا \* مذ كان الا ان نوى تهليلا  
لمني معبد منزل بعليهم \* لا يرتجى احد اليه وصولا



متناسبون فضائلا وتواصلًا \* متشابهمون ضراغما وشبولا  
 فضحوا البدور سناً وازروا بالحيا \* جودا وفاقوا الدمين عقرلا  
 ياسيد الوزرا اليك زقتها \* تحكى الامانى لذة وقبولا  
 عذراء غيرك لا يقوم بمهرها \* فاكثربها الترحيب والقاهيلا  
 البس نظام جواهر قد فصلت \* مدحاً عليك عقودها تفصيلا  
 شعراقت على صفاء مودتى \* منه شهودا لا ترد عذولا  
 لاستحق به عليك اجازة \* الشعر فيك يهزنى ان قيلا  
 ان كان مانعت فيك من الثنا \* هزل فانك قد اثبت جزىلا  
 اكسيتنى جاهاً غنيت بفضلها \* ومهدت لى فى ساحتك مقبلا  
 ورفعتنى فوطيت هامات العدى \* متبخترا فيها اجر ذيو لا  
 فاذا مدحتك كنت حبراشا كرا \* متبتلا لك بالننا تهيلا  
 وعلى الحقيقة طولكم لم يبق لى \* جدا ولا مدحا يعد طويلا  
 والله يمدد عليك بفضلها \* من سعته ظلا عليك ظليلا

❖ وقال ايضا عيده ❖

حلفت يقطان مروج العنان \* موقرا لجالش جموح الجبان  
 لاظم الدهر فقد سرنى \* وعشت من احدا نه فى الزمان  
 فان تكن ايام لهوى خلت \* فشان ايامى البواقى وشان  
 لقد تفتيات ظلال الغنيا \* وصد عن طاعنى العاذلان  
 واستوقفت طرفى خصور الدما \* واتهضت عقلى حثثور الدنان  
 افتق جلد الليل عن صبحها \* والصبح كالنار خلال الدحان  
 يسعى بها فى سقطات الندى \* اغن مفقود حواشى اللسان  
 مروع المقلة طاوى الحشا \* مؤنت الدل مريض البنان  
 منحصر ينفر اذ ياله \* عن موجة يجذبها غصن بان  
 فى يده شطاء معسولة \* ترفل فى ملحفتى ارجوان  
 اذا استطارت فرحاً صرحت \* عن سرور وابتسمت عن جان  
 اذا طفأ الولوها خلته \* ظلا على ارض من الزعفران  
 تذكرنى انقاسها سحرة \* والليل والصبح طليقارهان

نشوة انقاس الوزير الذي \* ادرك ماشاء برغم الزمان  
 حسب العلاء ان عليها \* ان هدمت اركانها خربان  
 له اذا الخطب دجى بقطة \* كانها هيبه فصل يمان  
 ورقدة توقظ جفن الردى \* ونظرة ترمد طرف السنان  
 مقبل الراحة ماصورت \* كفاه الا للندى والطعان  
 فالحزم والعزم له عدة \* والمال والسيف له كالسنان  
 تلعب بالموت يدها اذا \* مالعب الرعب بقلب الجنان  
 يسفرو وجه النصر عنه اذا السيف بذيل القسطل الحفطان  
 له على كل مدى همية \* عذراء تجرى والصبا في عنان  
 يافلك الامة ذر بالذى \* تهوى فقد دان لك المشرقان  
 نالت امانى على بعدها \* منك يدلم تخل منها مكان  
 طالت يدى منك بمستاسد \* اقباله يصحب عمر الزمان  
 وانقاد من حبك لى طائعا \* كل جوح الراس صعب العنان  
 ارضعتنى نديا فحسبى اذا \* ما حسن لى منه عروف اللسان  
 وكدت ان ارضع ورام العدى \* ان يعظم فى منه راي العيان  
 وفوفوا نحوى سهام الردى \* فكنت ترسى والتيار اللسان  
 فصال فيهم منك لى ضيغم \* زثيره يشخذ شم الرعان  
 كانها الارض اذا ساءها \* مدحوة فى تلعب الصولجان  
 واليوم قد دخل انى لهم \* فريسة تمتد فيها البعان  
 ورجفه وخوفه راكنا \* اليك كاس الجاش ثبت الجنان  
 وحاولوا ان يطفئوا ناره \* بل كذب المفروور منهم ومان  
 لازلت ترعى العزفى غبطة \* ما حنت النيب بسفسى عمان

#### وقال ايضا يد حـ

اعن ملل خيالك لا يطيف \* وكنت اظن هجرى لا يحيف  
 اعادت شطرنها ازورارا \* فقلت واينه النظر الرؤف  
 كسرت لها جفونى مستملا \* فقالت قد اضر بنا الوقوف  
 وولت بين تريبها تهادى \* فقلت لها وفى كبدى وجيف

وقد وارى محاسنها رصيف \* كما وارا سنا الشمس الكسوف  
 هبى لى نظرة وخذى فوادى \* فقالت دعه يحرقه الالهيف  
 الين لها واخفض من عتابى \* وحظى عندها الخلق العنيف  
 وما اجرت جرما غيرانى \* عليها طرف اجفانى طروف  
 تطارحنى فتبعد حين تبدو \* وترخى دون رؤيتها السجوف  
 وتقسو تارة وتلين اخرى \* وكل مردحاليها مخوف  
 اراع ولا اراع وكيف شانى \* وقد حذرت مصارعى الختوف  
 ولولا ان من اشكو حبيا \* توارت فى مضاربها السيوف  
 وكيف ولى على طود عز \* به لانت جوانبها الصروف  
 اذا كان الوزير مطيل باع \* فاية رتبة عندى تنيف  
 حلت به من العليا محلا \* عزيزا دون من كره الوقوف  
 ولانت سورة الايام حتى \* لها حولى من وجلى وجيف  
 لال معيد بعلى فخرا \* لهم فيه من العليا ريف  
 يشنى الحظ فى شرف المعالى \* يحاذر باسه الزمن العسوف  
 متى حدثت نفسك باتجاه \* فهمك فى العلام شريف  
 ان استرقت نائله فجر \* جوح الموج طماح شريف  
 او استنهضت جانبه فليت \* برائته الذوابل والسيوف  
 لنا من جاهه وندى يديه \* عطاء غير مخطور يطوف  
 ترى الامال تسبح فى يديه \* فحن على مكارمه عكوف  
 يشق على العلا بالسيف قسرا \* جيوبادونها العلق الزيف  
 اليه فخذ اذا حاولت عزا \* فتالده لديه والطريف  
 وعنه فخذ اذا استشرى ودارت \* كؤس الموت تحملها الختوف  
 هنالك لا الفرار يقيق منه \* ولا يجدى على المرء الوقوف  
 بنفسى بل باهل الارض طرا \* وزيرا بالورى بر رؤف  
 متى اغشاء اثلج حر صدرى \* واطق على خلق لطيف  
 توضح للورود سبيل عزمى \* اليه فحيث تفرج لى الصفوف  
 وانفاسى تطارد مسرعات \* وفى قلبى لهيته رجيف

فأسهل بي وسكن جاش نفسي \* والفنى ولى قلب الوف  
 فهبت في ريج من هواه \* لها ما بين احشائي وهيف  
 ورحت بها تجاذب برد شجوى \* مسارقة ولى دمع ذروف  
 فاثقل الغرام بهيج حتى \* تقوى ركن منكبها الضعيف  
 فقد انهيتها جلدى وصبرى \* وقد اورى بي الشوق الكسوف  
 قليلى والنهار لفرط شوقى \* فصول ذا الشتاء وذا الصيف  
 فسامح باللقاء اخا شتياقى \* يقل ازاره جسم نحيف  
 ورد من شئت عما شئت واهلم \* لترغم دون منصبك الانوف

❦ وقال ايضا يمدحه ❦

اهد الذى عاينت من ليلتى فجر \* وفيها ابى ان ينقضى منى العمر  
 ولو كان يعطى الدهر يوما كهذه \* يطول كما طالت لما تقد الدهر  
 ومن كان مثلى لا يرى من بحيره \* من الليل الا الصبح ضاق به الامر  
 خليلي اما النوم لا تذكرانه \* فالامر مثلى اذا ذاقه حذر  
 وكيف يذوق النوم من بات جفنه \* وباطنه بحر وظاهره نهر  
 لقد كان دمعى غاليا قبل هذه \* فارخصته فاليوم ليس له سعر  
 لقد كنت ذا طرف طموح الى الهوى \* واحسب ان الحب ما استحسن العمر  
 واعشق في ليل من الغيد عدة \* وقلبي يستدعى وهم حوله كثر  
 اهيم بهذى ثم اعشق هذه \* وعن تلك ذى تسلى ولى عند ذى فكر  
 واشتاق من لم يدن منى لمن دنى \* وبصبح قلبي وهو من حبه صفر  
 اسر بمن حولى والعب بالهوى \* ولم ادر ما البين المشتت والهجر  
 الى ان دعاني الختف يوما لهذه \* فاصبحت فى اذنى من غيرها وقر  
 غزال براها الله لولا جمالها \* وما اوتيت فى الحسن ما سمح البدر  
 قليل لها عندى الصباة والبكا \* كثير لنا منها التوجع والذكر  
 لها منه عندى اذامت عندها \* فقال لها فى المعزى لك الاجر  
 يقولون لي صبرا وما انا والذى \* يقولون لو يدرون ما قد حوى الصدر  
 وما الصبر مما لوتانى اطعته \* اعوذ بربى ان يجاوز لي الصبر  
 اعن حبيها اسلو ويوم لقيتها \* على الشعب قالت قد اضربك الهجر

علي لها دمع اذا مارايتہ \* مع القطر يهمني قلت ايها القطر  
وحر اشتياقي بلمع الجمر وقده \* اذا مادني منه فيحترق الجمر  
فيا كبدي ان كنت مني تقطعي \* وباعيني لم لم يكن ذلك البحر  
الم تشهدي يعني الوزير ودها \* يفيض عطاء ليس من ماله جزر

❖ وقال ايضا يدحه ❖

اهندك علم ام اقول قاطرب \* واشرح حالي باختصار قاطنب  
ولورمت ان آتي على كل شرحه \* لما قام لي طرس ولا استطعت اكتب  
لقيت فتى لو كان للسحب كفه \* لما طلعت شمس ولا لاح كوكب  
قاعرب حتى قلت ماهو معرب \* واعجب حتى قل مني التعجب  
ولم ادر ما لقيت من كل معجب \* ولو قلت ادرى كنت والله اكذب  
فاشئت قل مما تحب وفوقه \* واضعافه في مثلها الف تضرب  
الى الف الف في الوف الوفها \* ويضرب محسوبها ليس يحسب  
فهما تناهي ما ذكرت فعشرما \* لقيت ولا والله للعشر يقرب  
ولا عشر عشر العشر فاضربه نازلا \* بامثاله اضعاف ماهو معرب  
فاصح عن هذا وذاك فاني \* اذى كل يوم لي كذاك يوهب  
واضعافه بل ضعف اضعاف ضعفه \* الوف اليها كلها عد ينسب  
ولا ذنب ان قصرت فيما شرحته \* فليس الذي ياتي على الجهد مذنب  
ابا بكر فاسمع ما يسرك وانتظر \* لما انت ترجو من صنيعي وتطلب  
فاني من لا ينسى حق صاحب \* واني اوالي من يوالي ويعتب  
فاجتي ان لا ابلغك المني \* فتصيح في عرس واعداك تذب  
يوهلا على فوق ما انا واصف \* وهذي اياديه تجود وتسكب  
ابا بكر اني بالوزير لغالب \* وانتك لي يا صاحبي ليس تغلب  
فقل لهم يا ضعف كيد زعيمهم \* وخينة مسعاه الذي فيه اطنبوا  
فقد جمعوا لولا تلافوا مفرقا \* وقد ارهبوا لو كان مثلي يرهب  
وقل لهم موتوا بغيظ قاني \* اري لكم مما تلاقون اطيب  
وبشراك قد ادركت ما كنت ترتجي \* فدوئك ما ترجوه مني وارحب



❖ وقال ايضا مدحه ويستنصره على ابن الشيرى ❖

مقامى تحت ظل الذل عار ❖ ولى بكم على العز الخيار  
 لما اذا والخضوع لكل وغد ❖ دنى لا يحير ولا يحار  
 وقد علمت سراة القوم انى ❖ على اللا وآء للجوزاء جار  
 وان حسام نور الدين دونى ❖ اذا ماهز يسبقه الفرار  
 بضرب تسبح الاجال فيه ❖ تطير الى السهامنه الشرار  
 عزائم مستطيل العزم ثبت ❖ يحاذر باسه الفلك المدار  
 يريق على ضرام الفنى باسا ❖ يمازج ماء سطوته الوقار  
 فديتك عبدك الادنى اغنه ❖ فليس له بغيركم انتصار  
 لاية علة اغضى عيوفى ❖ على الاقذا وانت لها منار  
 يقول وقد رمانى ابن الشيرى ❖ بسهم انت لى منه شعار  
 رويدك بعض هذا التيه انى ❖ رايت السكر آخره خجار  
 سادعومن يجيب غداة يدعى ❖ الى الجلا وان بعد المغار  
 فيرجع خاسئا وتقرعنى ❖ بعينك حين يعدمها القرار  
 فيامولاي قد لانت قناتى ❖ لغامر ها وخيف الانكسار  
 اعنى لا تضيعنى لمن لا ❖ يبالى ان يحل فناء عار  
 اردت هجاء فعلت انى ❖ به اهل الهجاء ولا فخار  
 فاشان القبائح اذ اتاها ❖ ونال قلوبها منه انكار  
 فلوانى اقيس به جارا ❖ شكافى عند خالقه الحمار  
 فلا رمته عين اللحظ الا ❖ بلحظ فى جوانبه ازورار

❖ وقال وكتب بها اليه يستجزه وعدا ❖

لى شوق الى الملاح شديد ❖ وغرام فى كل يوم يزيد  
 تعزبنى منها هموم اذا ما ❖ اقبل الليل فهو فيها شديد  
 ويهوى على واستهوى البرد ❖ لانى كما علمت وحيد  
 بث نحوى جنده والسرايا ❖ واتتني بعد الجنود الجنود  
 اتراه يشك فيما وعدتم ❖ عبدكم ام خفين منه الوعود  
 حاش لله ما لوعدك خلف ❖ فقد امك ينجز الموعود

اشفع الوتر يا وزير قاني \* اذكر العهد حين اتمم رقود

\* وقال يمدح القاضي شهاب الدين بن احمد بن عمر بامعييد \*

لى فيك يا كهف الملوك والدول \* اضعاف مالى فى سواك من امل  
ان احسن الاقوام لى فى قولهم \* احسنت لى والله قولوا وعمل  
او قلدوني منة واحدة \* فلدتني اضعافها ولم تنزل  
وجه حبيبي ويد سخية \* وهمة عليا وعزم لايفل  
ومنصب عال وسعد قائم \* ويقظة منها العدو في وجل  
فيابني معييد بحكم لكم \* بسيد منكم اذا قال فعل  
لايتقى يوم النزال باسه \* ولا يرد قوله يوم الجدل  
ان الشهاب جوهر عنصره \* مهذب الاصلين مافيه دخل  
سن حديث وخصال ككهلة \* فاعجب له من يافع قدا كتهل  
قد طبقت هيبته الارض وعم \* صيته منها السهول والجبل  
احسن به الظن فاخاب امرؤ \* عليه بعد الله في الامراتكل  
مولاي ما في الناس الاشاكركم \* يثنى عليك لايني ولا يمل  
لم يبق في الاصحاب غير خامل \* بل كلهم على مناه قد حصل  
لوا عرتني لحظك فرد نظرة \* ادركت اقصى السؤل منها والامل  
اسهل شئ عندكم مطالي \* لو انها كانت على راس زحل  
اذا رضى ضيفك بالماء قري \* فاغسله بالماسا محاولا اقل  
لازات في حفظ الاله انما \* وجهه محروس ليه عز وجل

\* وقال ايضا يمدحه \*

عسى طيف ذات الخال يطرق زائره \* فيسكن قلب طار بالشوق طائره  
وهيات ماذا يصنع الطيف ان نوى \* زيارة من لا يعرف النوم ناظره  
يبست سمير النجم حران لم يجد \* حبيبا اذا جن الظلام يسامره  
ملا الدمع عينيه فلما تنا بعث \* له زفرات اسلمته محاجره  
ويخفي الهوى خوفا وتضحي دموعه \* تنم بما تخفيه منه ضمائره  
ومن كان في جفنيه اخبار قلبه \* فغير عجيب ان تبين سرائره

له انة من شوقه بعدانة \* اذا الليل جاشت بالهموم عساكره  
 خليلي نام اليل من اهل حاجر \* اخو سلوة لم يدراني ساهره  
 رعى الله من لم يرع عهدي ولورعى \* له حرمة ما كان ذلك ضائره  
 وخير الوزى ارعاهم لعهوده \* واجدارعاهم لعهود خواطره  
 فن كان منهم بالوزير اعتصامه \* بيت آمناً من كل شئ يحاذره  
 وكيف يخاف الدهر او حد نابيه \* فتى وشهاب الدين احدنا صره  
 سعيد عظيم الجد يجرى له القضا \* بما يشتهى بما يوافق خاطره  
 بيت قزير العين سال وسعدده \* يقال عنه المعتدى ويكاسره  
 جرى خلفه الاعداء حتى تفتقوا \* الى مورد تعبى الخليم مصادره  
 وما زال ماثورا حديث فخاره \* تسير به فى كل ارض سوائره  
 ومالك لا يهدى لك المدح اهله \* وباطنه وقف عليك وظاهره  
 زهى الملك لما ان تجلت اموره \* برايك والتفت عليك عشائره  
 ففى كل نعمتك راي تحوطه \* اذا غره من عظمه من يساعره  
 كان رقيامتك ينبيك ماجرى \* باقطارها حتى كانك حاضره  
 ومن كان فى فرعى مبيد اصله \* راي قلبه مالم يشاهده ناظره  
 ولا عجب ان اصبح الفرع ساميا \* اذار شحت فى المكرمات عناصره  
 تهابك بيض الهند وهى صوارم \* ويخشاك من سمر القنا متشاجره  
 وتصدر عن اقلامك الامرنا فدا \* فيصدر عنهن القضا واوامره  
 فحال سرير الملك تشنى لسانه \* عليك كما اثنت عليك منابره  
 قدم ياشهاب الدين للملك ماضدا \* وسعدك ميمون على الناس طائره  
 تنال الذى ترضى ويلقى بك الرضى \* اكابر ابنا دهرنا واصاغره

❖ وقال ايضا ميمونه ❖

اذا تطاولت الاعناق للرتب \* ائتك تسعى وما امتعت فى الطلب  
 وان قفاها بعيد الهم يطلبها \* قالت اليك فليس الراس كالذنب  
 انى لاحد ارت من ابيه فن \* منكم يقول لذى العلياء كان ابى  
 لولم يكن عنده شئ يدل به \* على المعالى سوى ابائه النجب  
 لكان فى ذاك ما يضحى يدوس به \* قسرا مفارق هام السبعة الشهب

هذا وكم فيه من حلم ومن كرم \* ومن سخاء ومن فضل ومن حسب  
ومن اباة ومن عز ومن شرف \* ومن كمال ومن علم ومن ادب  
بنى معيبد فخرافاً لورى عرض \* وانتم الجواهر المكنون في العرب  
الترب مدفن موت الناس كلهم \* وميتكم وحده المدفون في الكتب  
يللى الفتى في صميم الارض مدفنه \* والكتب مدفنها باقى على الحقب  
صغيركم في اكتساب المجد مكتهل \* وكهلكم همه في المجد لم يشب  
لى منكم فوق مالى عند غيركم \* مودة ادخلتنى مدخل النسب  
حقوقها يا شهاب الدين واجبة \* وكم قضيت حقوقاً وهى لم تجب  
ماعنك لى عوض ارجو ولا سند \* انت الرجاى ومن يرجوك لم يخب  
لازلت يا ابن تقي الدين عمدتنا \* وعمدة الخلق من عجم ومن عرب

✽ وقال ايضا يمدحه ✽

اترى النسيم اذا سرى من نجده \* يهدى السليم على تطاهر وجده  
ماضر معتل النسيم لوانه \* اهدى اليى تحية سمن عنده  
ومورد الوجنات اهوى وصله \* فبليت جسما اذبلت بصدده  
زاه اذا اشتت الفصون تاودا \* قلت استعارت ليها من قدده  
واذا رايت الورد فى الكامه \* خيلته فى الشبه حرة خده  
هو منتهى السؤل الذى من اجله \* اسنا ونشر عرار نجد وزنده  
يا اهل ودى هل رايتم سيدا \* رضى المقام على قطيعة عبده  
ان رايتكم شيب القذال فان فى \* صقل الحسام اثاره من حده  
والليل لولا شبهه فى افقه \* لم يسلك السارون فى مسوده  
وكذا السحاب يروق منه سواده \* فيما اضاء برفه ودرعه  
ردوا على القلب ان لم تعطفوا \* فالعذر ليس بجائر فى رده  
انى امرؤ صعب الزمان فصانه \* عن غيه قلب يسان برشده  
واذا الحليل نبا واعرض جانباً \* عنى وبات منكبا عن قصده  
لم تشبه سبلى على ولم ابت \* متشكيا منه حرارة فقه  
ابقاى فى كنف الوزير اقام لى \* املا يقل الدهر صادق وعده  
امل دفعت به الخطوب فجيدها \* امسى اسيرا فى حبائل حده

واذا دعوت اجابني بعزيمة \* كالسيف حين تسله من غمده  
 صاحب النذب الذي اقواله \* كالدر عند نظامه في عقدته  
 ملكت محبته القلوب فلو بدت \* لرايتها مملوءة من وده  
 يا سيد الوزراء دعوة باذل \* في الود والتفويض غاية جهده  
 انت الذي وسع الانام بعدله \* وبفضله وبغفوه ويرفده  
 لبني معبد الكرام باحد \* فخر يطول على الفخار بسعده  
 كالبحر جاش وانما حصباؤه \* درر تفيض به قرارة مده  
 كالطود ليس يحل جلوة حمله \* ريح الخطوب ولا يحول بعده  
 تتضاءل الاضداد عنه تقاصرا \* والضحى يظهر حسنه في ضده  
 يغنى الوفود لقاء حتى انه \* مازال يلتمس الغنى من رفته  
 هو حاتم في جوده هو احنف \* في حمله هو حيدر في جده  
 انظرتني الدين ان تك غائبيا \* نظرت الخبير فانه في برده  
 فرع وذلك اصله فمحلله \* منه محل الكف نيط بزنده  
 يا ايها المولى الوزير ومن له \* كرم ينوب الوصف غاية حده  
 حسنت بوجهك هذه الدنيا معا \* فلتبق آمنة مرارة قصده

✽ وقال ايضا رحمه ✽

يسارى في يمينك لا تزال \* ومامت يمينك لى شمال  
 وليس يمين ظن المرتجى في \* شمائل من يحسنه النوال  
 عدائك سوف تقضيها يوم \* يضيق على العدى اليوم المحال  
 ويصبح والعفات من الاعادى \* نبال كاللقام قد استقالوا  
 بساحتك الوزارة قد اناخت \* مطاياها فليس لها ارتحال  
 وعندك كل يوم للمعالى \* مراتب للورى فيها انتقال  
 ترقى ذا الى درجات هذا \* ويرفع ذامنيع ولا يزال  
 وفخر في الانام به استطالوا \* ومرتبة تطول ولا تطل  
 وانك يا شهاب لهم زعيم \* فالنظام عقدهم انحلال  
 خلقت كما نشأ خلقا وخلقاً \* جال في توسع جلال  
 يخف الى النوال وفي التواني \* خصالك لا توازنها الجبال



لقد حازت شمائلك الغواذى \* ولم يعد لها السحب الثقال  
فكم شملت وما حشت بقول \* ولا استطاعت تجاريها الشمال  
شرعت شرائع المعروف فينا \* وقد صرمت من العرف الجبال  
واحيت السخاواخترت منه \* سخاء لا يدنس سؤال  
وارضيت المهين والبريا \* فشبت نحو ساحتك الرحال  
جمعت اليك اسباب المعالي \* فاصبحت الفريد كما يقال  
تقاصر عن مدالك الشعر خطوا \* فشاؤك بالمدائح لا ينال  
دنوت تواضعا وعلوت قدرا \* فهائمات النجوم لكم نعال  
فيا كهف الوزارة ان كهفي \* افا ما استاصل الامن الوبال  
وجود نحوه يعزى وجودى \* وموجودى وحالى والمال  
وملبوسى وما كولى وشربى \* بكف منك ليس لها اغلال  
فها انا فى فناء قريرعين \* ابال بفضلكم مالا ينال  
وعندك كل يوم لى منال \* تجدد بها اياديك الطوال  
اعددها ولا احصى ثاها \* وهل تحصى لمن عد الرمال  
فدا لجدالك كل كريم قوم \* مفدا لاتدم له خصال  
فتلك اجل قدرا ان تندى \* باقوام وليس لها كمال

✽ وقال يمدح القاضى شرف الدين ابا القاسم بن معيبد ✽

ما عن سرب الطبيات العفر \* معترضا فوق الرمال العفر  
الا وظلت مرهفات لحظه \* مختلفات فى القلوب تفرى  
سيوف لحظ يشتهى الموت بها \* فى اعين مكحولة بالسحر  
وقضب بان فوق كتب اثرت \* بدورتم فى دجى من شعر  
اه على ليلة وصل ذهبت \* قابلت بين بدرها وبدرى  
وقت ما بينهما محاسبا \* اجيل طرفى وادير فكرى  
فارنا البدر بطرف فاطر \* ولا ارانى مثل ذاك الشجر  
ولا اماط مرطه عن ناهد \* وعن قوام بالقناة يزرى  
ولا سقانى من سلاف ثغره \* بحاجة تطفى لهيب الجمر  
سقىا لها من ليلة بتناها \* تجرد يلى فرحة وسكر

ندير كاسات العتاب بيننا \* مترعة ولا كؤوس الحمر  
 ونجننى من الحديث المشتبهى \* نوادرا مثل قطيف الزهر  
 كانت كاشئنا سرورا وصفاء \* لولم يكدرها طلوع الفجر  
 تلك الليال المشفيات غلتى \* هى التى اعدّها من عمرى  
 وعذل بهيج شجوى عدله \* فبات يغرى وهو ليس يدرى  
 انكرت يا عاذل ما يحمله \* لو ذقت ما ذقت بسطت عذرى  
 كل عذاب يتلى الصب به \* يطيقه الا عذاب الهجر  
 مالى وللأيام تقفوا ثوى \* كأنما تطلبنى بوتس  
 فتارة تقلب لى مجنّها \* وتارة تاخذنى بالصدر  
 اصبح خفض العيش فى الذل لن \* يحهل فى الاحرار قدر الحر  
 وصار به ذل العرض حتما فى الغنى \* فصنت عرضى ورضيت فقرى  
 فقر ولا كسب غنى بذلة \* وميتة ولا حياة تزرى  
 ما كنت مغترا ببرق خلب \* اشمه فى اهل هذا العصر  
 اعرفهم لكنها معرفة \* اشمه شئ عندهم بالنكر  
 عدمت منهم اوجها لقيتها \* مقفرة من الحيا والبشر  
 قد قنعت من العلى نفوسهم \* بما عليها من لباس الكبر  
 اتقت من قصدهم ترفعا \* عن مدحهم وصنت عنهم شعري  
 حسبي ابو القاسم مولى وكفى \* اللب يغنى عن جنات القشر  
 اطلعت فى ظلمة ليل ذمهم \* ضياء نور مدحه كالنجم  
 فازداد نورا حسن ذكراه كما \* يزداد حسن الخير بعد الشر  
 واختال فى الطرس الثنا كأنما \* كسوت طرسى حبرا من حبرى  
 مدحتّه معترفا بفضله \* وما عسى مدحى له وشكرى  
 كم منة بيضاء قد قلدتنى \* يضع نظمى عندها ونثرى  
 ان بنى معيبد لا تدعهم \* الا لخطب من خطوب الدهر  
 نادابا القاسم واستكف به \* فهو الذى يكفى عظيم الامر  
 لا ينكت الارض اذا سالتّه \* امر او لا يسئل بسط العذر  
 قد بسط الكف لمن يسئله \* وعم كلا بالنوال الفجر

قالصادرالقانع من ساحته \* مبشراللوارد المفتر  
 تكادان تورق في راحته \* من الندى صم الرماح السهر  
 اغلب لايفرح ان ثال ولا \* يجزع ان تيل ببعض الضر  
 يامن اذاغرسست حويله رجاً \* اثمر في غير اوان الثمر  
 غيرك لا احسبه ابن آدم \* في جلب تقع اودفاع ضر  
 لازالت الاقدار في قضائها \* مبرمة بما اردت تجرى

❖ وقال ايضايدحه ❖

يامن هوالمجبأ والمعقل \* مدح مواء اليوم لايجمل  
 انت الذي ان هذاهل العلي \* السابق الاخر والاول  
 سموت قدر ان يرى في الوري \* مثلك في المعروف من يكمل  
 شبهت بالبدر وعند الوري \* انك ابهى منه بل اكمل  
 قاسوك بالبحر فكذبتم \* البحر لا يبذل ماتبذل  
 ما كابي القاسم بين الوري \* من ذايدائيه ومن يعدل  
 نفسي تقيه السوء من سيد \* يدحه الارزاق تستنزل  
 ياايهاالقاضي الذي كفه \* البحر في تيارهاجدول  
 حاشاك ان تصغي الى احق \* اصم اعى القلب لايعقل  
 يامرکم ان تنقضوا قولکم \* حاشاكم من ذاوان تبخلوا  
 وخطکم لي عندکم شاهد \* عدل على احسانکم يقبل  
 هذا وحق بينکم واجب \* وحق غيري الضابع المهمل  
 لوجئتکم مسترفداً منکم \* اضعافه جدتم ولم تبخلوا  
 قولوا لمن بالنكت يامرکم \* دع عنك هذا نحن لا نفعل  
 قددر هذا هين عندنا \* وحق اسمعيل لايجهل  
 لازلت طول الدهر في نعمة \* وعمرها من عمره اطول

❖ وقال يمدح الوزير وجيه الدين بن عبد الرحمن بن علي بن عباس رحمه الله تعالى ❖

اضرب بسيف العزم اعناق الكرى \* وانظم شتات الارض في سلك السرى  
 واجسر على فقد الاحبة انه \* من خاف من مرضين داوى الاخطرا

من لم يهب للشمس رونق وجهه \* لم يدع من كسر البيوت غضنفر  
 كذاودوني ما اريد وهمتني \* تدني نواقضها التصي الاوعرا  
 شيت مطاولة الفخاخ فلا يضي \* بوجيفها والليل يخدع بالكررا  
 مازلت افثق والمطى عواسج \* جلد الظلام عن الصباح شمرا  
 حتى تراى لى سناه كانه \* نار على علم تاجج للقري  
 وصدحن اذ نقضت ذوائبها الصبا \* ورق الحمام ورجعت اذ اسفرا  
 ولرب هاجرة يذيب لعابها \* قلب الصفاة وتستغيض الابحرا  
 خاضت بي الوجناء لج سرايها \* والارض تمنع ظلها ان يظهرها  
 والشمس تشرق في نياط سماءها \* والجويا خذنا ظرى من ابصرا  
 في ضحج تكبو الرياح اذا جرت \* فيه ويسرى في الركاب اذا سرا  
 متشابه الاعلام لولم ينتهى \* لحسبت من صدر الوجيه تصورا  
 شيف الممالك ما توقد فهمه \* الا وضمن كل شكل يعترا  
 راى حصاه العلم ما طارت حبا \* الاستحف سمر مجلسه جرا  
 جذلان تبدع في السماح يمينه \* وتسن راحته السخاء المنكرا  
 متدافع النفحات تحسب انه \* لولا بوارده السحاب الممطرا  
 ياذا النوال خفي محذور السطا \* يقظ الهموم نؤم طيشات العرا  
 متعرب العزمات فوق لوائه \* علم السعادة لا يزال مبشرا  
 اسدا اذا انبعثت نواهض غارة \* كانت برائنه لجالبها قرا  
 سمح اذا سالت عليك بطاحه \* يخجلن رى الوابل المتفخرا  
 نهضت به العلواء حتى لم يجد \* مرما ولم تترك لسام مفخرا  
 غدق اليدين اذا السماء تجردت \* واسين رقرق السراب مهجرا  
 عمر يساوم في الثناء وبعده \* اعلى وانفس ما يباع ويشترا  
 يرتاح للمعنى اللطيف فؤاده \* ويحل عقد المشكلات تدبرا  
 يهدى براى ثاقب ما استبهمت \* دون الذكى عويصة قهيرا  
 قلده ان حل فارس منطق \* فرما واضعى المستطيل مقصرا  
 ارج الجناب يمج تربة ارضه \* نشـرامتى لى الخياشم اسكرا  
 طلق اقام البشر دون نواله \* بنجاح قصد الوافدين مبشرا

أنت فأي خطب طارق \* علق دعيت لقمحه فتعسرا  
 اخبرت عنه ولم اقل في وصفه \* زورا ولم اخلق حديثا مفترا  
 بلغ السيادة من يد وسياسة \* ما تفك قط مؤمرا ومؤزرا  
 اقصد فناه اذا اعترتك ملة \* فالصيد كل الصيد في جوف القرا  
 ان ارج خيرا فابن عباس يدي \* او خفت شرا كان حصني الاكبرا  
 اعرضت عن لغو الرجال تنزها \* وتركتهم خلفي وعفت الاكثرا  
 وطرقه طفل الهموم تهزني \* نوب اذا طرقت مكانا اقرا  
 وقصدت منصبه لخطبة وده \* ونهقدته مدحي السواثر ممهرا  
 فاذا فتى لم يرووجه صنيعة \* دوني ولا رفق الغنى فاستكثرا  
 بل جاء ينزع من بطينة مقلتي \* سهم الزمان وكان دوني محجرا  
 وشكوت ان الدهر فل غضارتى \* فاقلني لما كبوت على الحرا  
 وكذا الكريم اذا علقت بحبله \* يكفيك امرا سائسا ومدبرا  
 لازال محذورا العقاب اذا سطا \* ركاب اعناق النجوم مظفرا

✽ وقال وارسل بهما الى الحاج شعبان المغربي ✽

بعثت ببرد مجازا دكم نوى ✽ وقد كان يكفي الهجر من شعبان  
 فلا تجزعى يا نفس من صدعة النوى ✽ ستشعب من كفى اخي شعبان

✽ وقال وقد وصلت قصيدة من الغتية احمد الزميلي يدحه بها ✽

قد فضل العقد العظيم دره \* بالتبر من زان العقود نثره  
 وجا من السحر الحلال بالذي \* ياخذ اسلاب العقول سحره  
 صاغ لما قلنا وعاء زانه \* والسيف بالولية يسمو قدره  
 وغاص للمعنى الذي ادركه \* بفهمه بحر ابعيدا قعره  
 لا فاض فوك ناظما وناثرا \* قد فاق حسنا نظمه ونثره

✽ في المرائي وقال شيخنا يرثي عالم الدين ونحوها الفقيه الاجل العلامة سراج  
 الدين عبد اللطيف ابن ابي بكر الشرجي الحنفى مذهبها المالكي نسباً ✽

العلم بالاجاع معدنه نهب \* فباى وجه يقتنى اويكتسب  
 ذهب المؤلف شت جمع فنونه \* فليبك مطلبه العظيم ذوو الطلب



والدين اظلم في عيون رجاله « من بعد فقد سراج به وبه غرب  
وبكل جراحة عليه جراحة \* وبكل قلب منه صدع ما اشتعب  
اسف نقول مضى فيقبل مسرعا « فيه فيالهفاء ثم وياتعب  
تجدد الحشرات فيه دائما « ابدا خصوصا والتلف والوضب  
ويصب من سحب الشؤن مجلجل « صبا ملث المزن سخ المنسكب  
لرزقة عظمت فحسبك ما يرى \* بالكون منها قد تروع واضطرب  
ما ان قرى علم واقرى نازل « ودعا ذوحاج فبلغ ما طلب  
وكذلك ان عقد الخبا في مجلس « فالطيش معقود النواصي والعذب  
وتردد العلماء في المفهوم والمنطوق من علم الشريعة والادب  
وبدالهم ما عنده باعهم القصير فن يحل المشكل المبدى الصعب  
ورست بهم امواج بحر علومه \* كيف التخلص والوقوع على الادب  
الاجرى دم مع عليه حسرة « بدم واقبه التاوه والكرب  
فالفضل فيه خليفة من اصل خلقته الكريمة ليس فيه بمجتلب  
لا لوم ان لبست عليه مسوحها \* جزعا تصانيف له ثم الخطب  
ومحافل كانت تضئ بوجهه الميمون فهي اليوم حقا تجتنب  
ومجالس للطلابين العلم خير مجالس للعلم طرا والطلب  
بابي محياك الكريم وطلعة « قد غيت بين الجنادل والترب  
ما كان في الامال ان البحر في « جدت يفيض وان هذا للعجب  
كلا ولا في الظن والمحسوس والمعتقول يوما ظن ذلك او حسبت  
اني كثل صفاته فنقول ثم « نقيس فيه بمن مضى او من نجب  
ان الكمال خصاله وكالها « بكمالها وهو الاجل المنتخب  
العالم الموضح والبحر العبا « بالزخر الامواج والغدق الصبب  
والغدق في العلماء والفضلاء في « تصوير مسئلة تلفظ او كتب  
الناسك الاواب والوهاب والارباب في بذل الرغائب والقرب  
ذو فطنة ما حاولت مستصعب المحرقا اذا الا لانت ذا الصعب  
ما ابدت الدنيا لشخص نعمة « ومسررة الا وكان لها السبب  
يا شيخنا في كل علم اننا « منك التلامذة اليتامى في وصب

الضايعون اليوم والباكون والشاكون من اخذ لشخصك مفتصب  
وبنا فقد سنالك اى مصيبة \* من دونها كل المصائب والعطب  
عظم المصاب وجل حتى اننا \* نجد الحياة لفقد وجهك لا تحب  
ان البكا منا عليك لواجب \* وعلى سواك بغير ندب مستحب  
انت الخليل لا نفس منا فا اشتاقت وحقت سيئويه زمان هب  
قد جاء فى بعض الرواية انه \* فى سالف الاعصار بما قد ذهب  
وزنوا دم الشهداء بمد محابر العلماء فكان الخبار جمع اذ رسب  
ذا من طريق الافضلية لا طريق الاكثية والتغالى فى الرتب  
لله ما اعطا وانشأ صنعه \* فيما اراد وما اباد وما وهب  
ما ان يغالب او يدافع حكمه \* او امره وله التطول والغلب  
الحمد لله الذى فينا اسن \* الموت حتما فى الاما جم والعرب  
وجرى به المقدور حتى ان كل الخلق فى المحتوم ابتاء لاب  
وباحد المختار فيه اسوة \* فالخر من فيه تاسا واحتسب  
يارب عبد قد دعاك معولا \* فاحسن لديك بدوه والمنقلب  
وعلى النبي فصل وارض عن الكرا \* م ذوى الاهولة والقرابة والصحب

❦ وقال يرثى جهة معتب ام السلطان الملك الناصر ❦

قطع الزمان يمينه يمينه \* وفقا باصبعه عيون عيونه  
اعزى بام المؤمنين صروقه \* عمدا وجرعهم كؤس منوته  
يادهر تدرى من نقلت الى الثرى \* وقطعت بالحدثان مجبل وتينه  
اخرجت من برج الخلافة شمسها \* ولجعت فيها الليث وسط عرينه  
كانت له نعم القرين المرتضى \* من ذابهن عليه فقد قرينه  
الفين ما افترقا وكل منهما \* مغرى بقرب اليقه وخدينه  
فرقت بينهما فراق طعمه \* مر المذاقة لالقمان دونه  
يا حسرتاه لنازح عن حبه \* تحت التراب موسدا ليمينه  
تركت غارقها الرفيعة خلقها \* ووسائد الفرش الوطى ولينه  
واليوم تحت التراب اضحى شخصها \* ملقى على رمل الصعيد وطينه  
مدفونة بين الجنادل والثرى \* فى منزل تقسى فداء دينه

خطب يحل عن العزاورزية \* عقل الفتى فيها دليل جنونه  
 ياطول عمر الحزن فينا بعد من \* قد كان ينفي الحزن عن محزونيه  
 مالى وللصبر الجميل وان بى \* حزن يقل الصبر عن تهوينه  
 قل للعدول يكف فضل لسانه \* عنى فانى لا ادين بدينه  
 مالمخلى وللشجى يلومه \* فى حزنه وحنينه وانينه  
 كيف السلو وتحت اطباق الثرى \* من قد علمت بلى الثرى بحبينه  
 ام كيف يسلو المستهام وقلبه \* فى اسرما سور الضريح رهينه  
 يادرة كان المليك يصونها \* يا عينه الحورا وحورا عينه  
 تالله يقضى بعض حقل من جكا \* لو بالدماء جرت شؤون جفونه  
 ما ابصرت عيناى بعدك باقيا \* الا يلوح العذر فوق جبينه  
 حلفه القواد من التسلى بعدكم \* فحفاه محتاطا لبرئمينه  
 انى لانهى الدمع عن جريانه \* اذ كان فيه راحة لحزينه  
 لم يدركم ك ما حواه بل درا \* بالامر من انهاره وعيونيه  
 فتحت اليه من الجنان مسالك \* فالخور والولدان فى مضمونه  
 اعمالك الحسنى لديك فكم به \* من فرض صالجهام ومن مسنونه  
 يامن يحل عن العزاء جلاله \* او امره بالصبر او تحسينه  
 لاشيئ يخفى عن ذكائك علمه \* ظن اللبيب لديه عين يقينه  
 انت الغنى بحلمه وبعلمه \* بالدهر فى حركاته وسكونه  
 واذا امرؤ عزاك كان كاهمه \* قد رام يهدى مبصرا بعيونيه  
 ابقاك ربى للانام فان فى \* طول البقاء لك البقاء لدينه

❖ وقال يرثى الفقيه الاجل الصالح شرف الدين اسمعيل بن ابراهيم العجيل ❖

وما موت اسمعيل موت مجاور \* اذ مات ابكى ابنا واوحش منزلا  
 ولكنه موت رعى كل منزل \* بما رمل الناشين فيه واثكلا

❖ وقال يرثى ابا بكر ولد الامير بدر الدين الشمسى ويعزيه عنه ❖

عليك فيما قضاه الله بالصبر ❖ ترضى ويرضيك عنه الله بالاجر  
 فالله خير لفخر الدين من ابنه ❖ والاجر للاب خير من ابى بكر

وانت بالصبر اولى من سواك فا \* في طاعة الحزن لاسادات من عذر  
وهذه الكاس بين الخلق دائرة \* لكن شاربها يصحو من السكر  
والناس احوالهم تنبيك عن بله \* فيهم فا يقظ يمسي على حذر  
فالوت اكره شئ عندهم وهم \* كل يود لقاء وهو لا يدري  
يمسي الفتى يتنى العام يقطعه \* وذلك العام محسوب من العمر  
ويفرح الرؤيا استهلال شهر كذا \* وعمره ينقضى في ذلك الشهر  
فاعظم الله اجراً للامير على \* مصيبة كفرت ما كان من وزر  
فالله يجزيك عنها ما تكون به \* لا يستطيع الجزاعنه من الشكر

وقال يرثي ابنته زينب ام اولاد الققيه اسمعيل ابن ابى الخير \*

تولت فامن مطمع في لقاءها \* امنى به الباكين يوم اتواها  
وقد قدمت ماسرها من صنيعها \* وقد اخرت ماسرني من ثنائها  
فن صان انثى خوف عارفهذه \* من العار صانت حوزتي اوليائها  
فيا قبرها لا فارقتك غمامة \* تبلى ترى ذاك الضعيف بجاها  
فاكنت نعم الصهر في حق مثلها \* ولا كنت بعلا صالحا لاجتلائها  
ولو كان من بالبيت بشريرتجى \* ولادة انثى مثلها في ابائها  
لما ظل مسود الحيا كظيمه \* ولادسها من غيرة في ثرائها  
بنفسي من لم تبق للبعل حجة \* ولالاب في دينها وحيائها  
ومن كلما فكرت فيها وغيرها \* بدايينها فرق وبين سوائها  
فاسودت وجها ولا فضحت اخا \* باقبالها من شارب في رداها  
ولا برزت من خدرها لتنزه \* ولا راودت جاراتها من خباياها  
ولا امتدت الايدي اليها مشيرة \* ولا قيل هذى زينب في نسائها  
ولو لم انوه باسمها بعد موتها \* لكان خفيامثله في بقائها  
لقد كنت اخي في الحجاب من السها \* على مقلة والشمس حال استوائها  
وارضيتني صونا فيا قبر ما الذي \* ترى زدتنى في صونها وخفائها  
فارمت الان تصدع مهجة \* شكت داءها حتى شكت من دوائها  
تقطعه عمر ابعيش تنكد \* تحكم فيه مسرف في ابتلائها  
فا هذه يانفس دار اقامة \* مقامك في اخرى خذى في بنائها

فقد سبقتنا هذه فرط لنا \* ونحن غدا اوبعد من وراثتها  
 كسالك الردى بعد الثياب من الثرى \* ملاس لاتنضى بغير بلائها  
 وخلقت اطفالا كزعب من القطا \* تدافعهم بالكره ايدى امائها  
 لقد ضاع طفل غاب عن عين امه \* وان خلقتها غير هافى اعتنائها  
 فذاك رباء لا يرى الاب غيره \* ولا يطمعن فى طول عمر ربائها  
 وما الموت الامور قد تزاوجت \* على حوضه الاجال فى غلوائها  
 فواردة تروى ولاحقة بها \* تعوقها من قبلها باستقائها  
 الى كم عني بالبقا المروء نفسه \* اما يستحي ذوشية من غوائها  
 وما الشيب الا منذر قد نعى الفتى \* الى نفسه لو ابصرت من عمائها  
 وقال يرثى جهة معتب ويعزى السلطان الملك الاشرف عنها \*

فى الله سبحانه عن مضى خلف \* فلا ينل منك فرط الحزن والاسف  
 ولا يهولك من امر تعاظمه \* فاق داج لطلما ليس ينكشف  
 الدهر بالناس لا يجرى الى امد \* فان جروا معه فى غاية وقفوا  
 احق شيئى بحسن الصبر نائبة \* لا بد منها وصرف ليس ينصرف  
 وكلما يرجى الانتفاع به \* فصرف ذو اللب فيه عمره سرف  
 لو كان يرجع شيئا فائتا حزن \* كناية من صروف الدهر نتصف  
 لكنه الموت داء لادواء له \* وطالب مدرك ماعنه منحرف  
 يروى الموت عظما عندهجمته \* ونكر الامر حينما نم نعرف  
 كشاة روعت سريرا فتاب لها \* رعبا والهاه عنها الروضة الانف  
 والدهر ما زال يبكينا ويضحكنا \* بصرفه وعلى هذا مضى السلف  
 وخيرة الله لاتخفى مدارجها \* فليس يدري الفتى من اين يقتطف  
 وربما كان مكروه الامور به \* بالمره ستر على محبوبه يقف  
 راجع سلوك تسلى الناس قاطبة \* فقد اقاموا على الاحزان واعتكفوا  
 فلا ترى غير ذى قلب به حرق \* وغير ذى مقلة انسانها يكف  
 لا غرو ان جزعوا من هول حادثة \* كادت لها منهم الاصلاح تنقص  
 وانت بالرشد اولى والرجوع الى \* ما يقتضيه العلى والمجد والشرف  
 انا الى الله اما الخطب ليل دحي \* لكن بوجهك منه ينجلي السدف



نحن الفداء \* فهما فوق نوب \* سهمافاروا حنا من دونك الهدف  
 ونحن قسمان منا البعض منتظر \* لان يفادى به والبعض قد سلفوا  
 اذ امضى معشر انشأت غيرهم \* هذا يحى وهذا عنك منصرف  
 وانت قطب له الافلاك دائرة \* وبدر سعدك تم ليس ينكسف  
 من الزمان بان يحى خطيته \* فانه قادم بالذنب معترف  
 جرى على طبعه فين فداك به \* قدما وما يتساوى الدر والصدف  
 فاسود زاهره وابيض ناظره \* وود لوانه اودى به التلف  
 يا ايها الملك الحاوى خلائقه \* مناقبا وصفت بالغى من يصف  
 يا من اذا قلت يا من لانظيره \* لم يضح في صدق الاقوال تختلف  
 لا تجز عن فن فارقت يلحقها \* في حضرة القدس في ظل الرضى كنف  
 في جنة الخلد في دار المقامة قد \* اضحت له غرف من فوقها مغرف  
 يدعى الى الله من حول الضريح لها \* في كل يوم وتلى عندها الصحف  
 فرض على الصبر نفسا ما ينبعثها \* في الخطب مهما غزالين ولا قصف  
 واكفف عنان الاسى والحزن وانسهما \* فليس عندهما غوث ولا نجف  
 فان تذكرت اياما مضين قفل \* في الله سبحانه عن مضى خلف

✽ وقال ايضا يرينها ✽

حكم مضى وقضاء لانغالبه \* ضاقت على ذى الحجامنا مذا هبه  
 ونكبة ذم صبر الصابرين بها \* والصبر قد كان محمودا عواقبه  
 خطب الموصدع لانشعاب له \* قد نال منا وامرفات ذاهبه  
 برج الخلافة غابت شمس حجرته \* فاظلم الافق واسودت جوانبه  
 شلت يد الدهر ما اعى بصيرته \* عن درة انشبت فيها مخالبه  
 الدهر اهوج في احكامه عوج \* لو كان ذا فطنة كنا نعاتبه  
 واوحشناه لربع غاب ساكنه \* فيها يعود الى الاحباب غائبه  
 يشجى القلوب ويبكى من يربه \* ربع بها كان مانوسا ملا عبه  
 ادبر طرفي وفكري في مائرها \* والدمع من مقلتي تهيم سحائبه  
 يمثل الفكر لى من شخصها مثلا \* حتى يخيل لى انى اخاطبه  
 هيهات حال الردى من دون رؤيتها \* وهى يرى من يكون القبر حاجبه

عهدي بها وهي في الاكفان مدرجة \* يدعو باسمائها من لا تجاوبه  
محمولة وملوك الارض ماشية \* في فيلق ملت الدنيا كتابه  
وضاق صدر الفضا عن يشيعها \* من الانام وابكى المرء صاحبه  
واقبل الحزن يستمرى بلوعته \* ذرا الدموع وقد جاشت جلائبه  
فذا يسبح وذا يذرى مدا معه \* على الحدود وذا قدت جلائبه  
والصبر في معرك الاحزان منجدل \* يمشى عليه وقد قامت نواد به  
هناك عاينت ماشاب الفواد به \* فالقلب بالحزن قد شابت ذوائبه  
كيف اصطباري ولي تحت الثرى كبد \* مدفونة وحيب عز جانيه  
حتى التراب عليها من يود بقي \* نعالها التراب عيناه وحاجبه  
من لي بصاحب شجو استريح به \* يمسى ينادب شجوا من يناد به  
ابكى ويكى ويروى لي واسمعه \* ونقطع العمر في عيش ناهيه  
يالهف نفسي لمفقود فقدت به \* صبرى الجميل واعيتني مطالبه  
هات العزاء فمن شان يموت يت \* لا عيش من بعد هاتصفو مشاريه  
استودع الله شخصاً ضمه جدث \* ليست تعد ولا تحصى مناقبه

✽ وقال يرثي الفقيه الصالح القطب شهاب الدين بركة المسلمين احمد بن زيد  
الشفغري الشاوري ويدعو على قاتله الامام صلاح صاحب صنعنا ✽

اراني الله راسك يا صلاح \* تداوله الاسنة والرماح  
وقد طلعت وانت بها صريع \* تقاسمك الاسنة والصفاح  
لقد اطافت ملاسلام نورا \* يضيئ العلم منه والصلاح  
فتكت باولياء الله بغيا \* وعدوانا ولج بك الجماح  
وبؤت بسخط ربك لا بحمد \* ولا اجر وعرضك مستباح  
فتكت باجد قانهد ركن \* من الايمان وانقرض السماح  
فلا تفرح بفتك دم ابن زيد \* فايرجى لقاتله فلاح  
فليس له سوى الباري نصير \* ولا عضد يعد ولا سلاح  
توقع للهلاك فقد تدانى \* وقد نبئت على النمل الجناح  
ودونك فاستعد لكل بلوى \* اذا وافتك قالت لابرأح  
اراني الله دورك خاليات \* على عرصاتها تسفى الرياح

ولا برحت منا خال المنايا \* لكل عصية فيها حراح  
 شهرت سلاحك المغلول فيمن \* سلاحهم الدما والافتتاح  
 قتلت الصائمين وهم سجد \* يساجون الاله لهم نواح  
 وما كانوا يعلمك اهل حرب \* ولا فيهم فتى فيه كفاح  
 بلى اما النفوس فجاهدوها \* مجاهدة العدى حتى استراحوا  
 وزخرفت الجنان لهم وزفوا \* الى فردوسها وغدوا وراحوا  
 بنفسي شية ضر جتموها \* دما اضحت تغفرها البطاح  
 بنفسي ذلك العرض المنقا \* من الادناس والخلق الشحاح  
 يبيكه المباني والامالي \* وكتب العلم والكلم القضا  
 وتندبه الماثر حين تروى \* جهاراً والاحاديث الصحا  
 ويبيكه الدجا ان نام عنه \* بنو الدينا ويبيكه الصباح  
 سابكه وافنى الدمع فيه \* ولا حرج على ولا جناح  
 فيا اسفاويا حزنا عليه \* لقد عظمت على البر الجاح  
 الاشلت يمينك يا صلاح \* وعجل يومك القدر المتاح  
 يلعبك الجهول صلاح دين \* وانت له فساد لا صلاح  
 تغرم بيهرجة وسمت \* وموعظة هي البهت الصراح  
 وما تغنيك اقوال حسان \* تزخر فيها وافعال قباح  
 عدلت عن المثقة العوالي \* وقد اوقابها الموت الذباح  
 ويمت المساجد مستبحا \* من الحرمات ما لا يستباح  
 من الضعفاء تنتقم الاذلا \* وعند العجز بيدوا لا اقتضاح  
 اتيت بخزية قالدم فيها \* عليك الدهر فرض لا مباح  
 سيفضب يا شقى له ملك \* زئير الاسد حوله نباح  
 سادرك بالمهد منك ثارى \* ولو فى الجوطاربك الرياح  
 فحزب الله حقهم عليه \* اكيد ما لديه له انطراح  
 كفى بالجوش وقد احاطت \* بدارك والصواعق والصبحاح  
 وانت فريسة بيد المنايا \* لمن عليك فى الموت اقتراح

وقال يرثى قطب العارفين محمد ابن ابى بكر ابن ابى حريه على لسان سيد

الوزراء شهاب الدين احمد بن عمر بن معيذ رحة الله عليهما ❊

انحن بهذا الموت ام غيرنا يعنا ❊ وهل نحن في شك فوا عجبنا  
 نرى بعضنا يتلوه الموت بعضنا ❊ ونحن نيام ما ارعونا ولا بتنا  
 وما هذه الايام الامرا حل ❊ الى الموت فالاقصى بها يلحق الادنا  
 يحب الفتى منا البقاء وما يرى ❊ بان الذي يهوى البقا بالبقا يفنا  
 تغالطنا الايام تدعو بغيرنا ❊ ونحن بما ندعوه اول مانعنا  
 الا انها صمآء لا تقبل الرقا ❊ اصابت فعمت بالاسى الانس واجنا  
 لقدمات قطب العارفين محمد ❊ فانا الناس الامثل لفظ بلا معنا  
 خلا الغاب من ذاك الهزبر وما خلت ❊ قلوب ملاها يوم غيبته حزنا  
 فن شاء بعد اليوم فليحيى او يميت ❊ فاعيشة ترضى ولا ميتة تشنا  
 لقد كان بطن الارض يحسد ظهرها ❊ عليه فهذا ظهرها يحسد البطن  
 اميلوا اميلوا اوجه العزم والسرى ❊ الى الفياض واستمطروا المزنا  
 وارخوا شايب الدموع وكاثروا ❊ بها الوبل حتى يسكب الحسب الجفنا  
 بكرهى قد اوفيتك الحق باكيا ❊ اعض عليك الكف واقرع السنا  
 فاكنت الاجاه من قل جاها ❊ وما كنت الا حصن من لم يجد حصنا  
 وما خص ارض دون ارضك وحشة ❊ فراقك بل عم البلاد وما استثنا  
 وكان لا مالى بسوحك منهل ❊ ومرعى خصيب لم تزل ثمره تجنا  
 نعاك لى الناعى فلا دردره ❊ لقد طبق الدنيا وصيرها سجنا  
 ولوان افراط البكاء تهاتكا ❊ اذا لبرينا الدمع والحد والجفنا  
 ومامات حتى روحه عند ربه ❊ ينقل من معنى كريم الى معنا  
 ومامات من انشى له العمر ثانيا ❊ خلافته المثلى وافعاله الحسنى  
 ايا صاحبى هل من سبيل الى اللقا ❊ منا ما فاحلى لقاك وما اهنا  
 سلام على ذاك المحيا ورحمة ❊ من الله تغشى ذلك المنظر الاسنا  
 لعل اخى يوما يرد تحيى ❊ وما هو الا فاعل فاسح اذا  
 اغرك ان الترب قد حال دونه ❊ الا انه تحت الثرى حاضر معنا  
 لقد سرفى منه حديث سمعته ❊ قبيل التناثى صار خوفى به امنا  
 بمحض قطب الاوليا ابن محمد ❊ ابى بكر المشهور فضلا فايكنا

وقداخذته حالة وهو بيننا \* عراء بها امر فقيبه عنا  
 وقال اسمعوا قد قيل لي ان احدا \* لمنكم وانتم منه فليحسن الظننا  
 وبشرني بالحفظ حيا وميتاً \* فقلت اشهد واقال اشهد والله منا  
 وحسبك ما اكسيتنيه مبشرا \* بخير وقلت البس رضى الله والامنا  
 واعطيتني من كف يمينك سحرة \* مشيرا اليها قدانت ذمة ضمنا  
 وقدمسها تلك الاكف فديتها \* اكفافا احلى مكارمها تجننا  
 اكف الكرام السادة الغرانا \* شفاء السقيم الجسم والناسحل المظنا  
 عيانا نرى البشرى من الراحة اليسرى \* مويلتمس اليمنى من الراجة اليمنى  
 فها انا ذا بالله والوعد منكم \* ومنجز شكرى لفضلكم فنا  
 وها انا ذا مستنخر الوعد واثق \* بانى فى الدارين قد فزت بالجنا  
 عليه من الله السلام مكررا \* الوفا الوفا لافرادى ولا مشنا

\* المرتبة الثانية عشر فى اشعار مجموعة لمعان مفرقة لما اجمع الشعراء  
 واللغويون انه لا ياتى فى المستوى والمقلوب الى نصف بيت بالغ بعض  
 المتأخرين فجاء بيت فعمل شيخنا هذه الابيات تقرا من اول الاول الى اخر  
 الرابع الى اول الاول \*

معط انا كرم \* مرض اخاندم \* معراخا قرم \* مغنى ذى نهم  
 ممل انا حرم \* ملان من ندم \* مغن اخانم \* مهدن من كلم  
 ملكن من دهم \* مغن انا نعم \* مالن من الم \* مرج اخالم  
 مهنى ذى نعم \* مرق اخازعم \* مدن اخاضرم \* مرث اخاطم

\* وقال ايضا هذه الابيات فى المدح والذم فمن اراد بها المدح قراها على حالها  
 ومن اراد بها الذم قرا كل بيت من اخره الى اوله مقلوبا وهى هذه \*

طلبوا الذى نالوا فامنعوا \* رفعت فاحطت لهم رتب  
 وهبوا وما نمت لهم خلق \* سلوا فلا اودى بهم عطب  
 جلبوا الذى يرضى فاكسدوا \* جدت لهم شيم وما كسبوا  
 غضبوا وما سامت لهم خلق \* ستروا فما هتكت لهم حجب  
 ذهبوا وما يمضى لهم اثر \* رجوا فلا حلت بهم نوب



حسب لهم يزكو فماسقطوا \* كلم لهم صدقت فما كذبوا  
عصب بهم نصرت فما خذلوا \* شرفوا فلا يدنوا لهم حسب

❖ وهذه صفة الذم ❖

رتب لهم حطت فمارفت \* منعوا فما تالوا الذي طلبوا

❖ ولما وفد الشيخ شمس الدين الجزري ديار الين ودخل زبيد في شهر جمادى  
من سنة ثمان وعشرين وثمانماية اجتمع به شيخنا حفظه الله تعالى فقال له الشيخ  
شمس الدين والله ما زلت اتنسا الاجتماع بكم وهو جل مقصودي في الين  
ولقد انشدت عند قربي من بلدكم وقلت ❖

اشتاق للبيت العتيق وزمزم \* ومقامه والركن والتقبيل  
والان بالشرف العلى الى الهنا \* لما خصت بحجر اسماعيل

❖ فاجاب شيخنا بهذه الايات مرتجلا ❖

وما حجر اسماعيل لولا محمد \* تداركه حجر امعدا لذي حجر  
ولا غروا ن احياه والعرق واحد \* الست ترى كلا يقال له المقرى  
خلفت رسول الله انت محمد \* وانت ابنه وابن ابنه طيب الذكر  
بحور علوم اغرق البحر مدها \* فكفكفته بالجزر خوفا على البر  
فن اجل هذا البر بالبر خيرهم \* محمد وهو البحر يعرف بالجزر

❖ ولما ارتحل الشيخ شمس الدين المذكور من زبيد الى عدن عمل شيخنا  
هذين البيتين وارسل بهما بعده الى بعض الطريق ❖

كانت زبيد وانتم بازائها \* بك جنة ثم ارتحلت بزائها  
ومتى تعدعات وا قبل نحوها \* ماضع منها ثم باء بيائها

❖ فاجابه الشيخ شمس الدين بهذين البيتين ❖

اما زبيد فانها بوجودكم \* من بعداني قدر حلت بيائها  
ونظامكم شهد واطيب ما يرى \* هذا بهذا يا مشيد بيائها

❖ وقال شيخنا القاضي شهاب الدين احذبن على بن حجر المصري ❖  
قل للشهاب بن علي بن حجر \* سورا على مودتي من الغير

فسورودي منك قد بنيت \* من الصفا والمروتين والحجر

\* فاجابه القاضي ابن حجر \*

هو ذت سورالود فيك بالسور \* فهو على العليآء بالحكم حجر  
يامن رقى في المجد. انهى غاية \* بالحق اعيت من بقى ومن غير  
فضل سواك مدعا او ناقص \* كانه ان انت بلا خبر  
لانت اسمعيل بالصدق له \* وصف على كل الورى به افتخر  
ذوقعدة في اصل مجد ثابت \* يمدحها طير السعود قد صغر  
وهمه في السبق لما ان سمت \* لم ترعين في الثرى لها اثر  
يا ايها القاضي الذى مراده \* ياتى به حكم القضاء والقدر  
اذا اراد الامر لم يكن له \* تاخر الاكلح بالبصر  
فاضت بفضل المطالب التى \* فاقت بمجده الذى قد اشتهر  
درله ضرع الكلام حافلا \* حتى احتوى على المعالى وانتدر

\* وكتب اليه زين القاضي اليرسكى ما هذا مثاله سؤال المحب حبيبته \*

الحاظكم تجرحنا فى الحشا \* ولحظنا يجرحكم فى الحدود  
جرح يجرح فاجعلوا اذا بدا \* فما الذى اوجب جرح الصدود

\* فاجابه شيخنا شرف الدين \*

جرحى لكم مستعذب فى الحشا \* وجرحكم ضرودى الحدود  
لو كان فى قلبك لى رجة \* لهونت عنك امر الصدود

\* ووقت شيخنا على هذين البيتين \*

آل النبي هم اتباع ملته \* من الاعاجم والسودان والعرب  
لو لم يكن اله الاقاربه \* صلى المولى على الفاوى ابى لهب

\* فاجاب عنهما بهذه الابيات \*

لم قدموا العجم ان كان الحديث كذا \* على الصحابة اهل الفضل والحسب  
اذ قدموا الال من بعد النبي اذا \* صلوا عليه على اصحابه النجب  
آل النبي هم ابنا ابيه \* هذا هو المذهب المعروف فى العرب

والحقوا بهم حفظا لعهدهم \* ابنا مطلب في حرمة النسب  
قربى الكفور مع الاسلام قد تقيت \* ما ابن على الكفر باق وارث لاب  
فارجع وراك مغلوبا فليس لكم \* عذر من الله في ذكرى ابي لهب

✽ وكتب شيخنا الى ولده على وقد تاخر عن مجلس التدريس ✽

فقدت عليا حيث كنت اوده \* فاوجعني من قبل موتى فقد  
لقد مات معناه وان بقى اسمه \* عسى باعث الموتى علينا يرده

✽ وقال فيه ايضا وقد ترك القراءة بالكلية ✽

دعوتك ها ديا لك لو اطيعي \* وقلت الى هنا فهنا الطريق  
اشير الى الرشاد وانت اعمى \* اصم من الغواية لا تفيق  
وكنيت ابني وكنيت اباشفيقا \* فانساني بنوتك العقوق  
وجاهرت المهين بالمعاصي \* وما عاصى المهين لي رفيق  
غسلت يدي منك وقلت ميت \* ولكن ما على له حقوق  
تقول اثوب ثم تعود نكشا \* ومن لي انه فيها صدوق

✽ وكتب اليه ولده المذكور وقد قطع تفقته بسبب تاخره عن القراءة  
متمثلا بهذه الايات ✽

لاتك صاحب غل ولا \* تجعل عتاب المرء في رزقه  
فان امر الافك من مسطح \* يحط قدر النجم عن افقه  
وقد جرى منه الذي قد جرى \* وعوتب الصديق في حقه

✽ فاجابه شيخنا مرتجلا ✽

قد يمنع المضطر من ميتة \* اذا عصى بالسير في طرقه  
لانه يقوى على توبة \* توجب ايصالا الى رزقه  
لولم يتب مسطح من ذنبه \* ما عوتب الصديق في حقه

✽ وقال في الرضى خيل باش وقد ارسله في بعض ماربته فابطاعه  
وذلك في ايام الشبايب ✽

خيول الناس تسبق كل خيل \* فما ابطاع لي بخيل باشي

وقالوا غش نصحا قلت كلا \* كفاه الله سوء الاغتشاش

❖ وقال يمدح الشهاب المحالي وقصد التورية ❖

جدت اخلاف رجا جلبتها \* لانها من احمد المحالي  
لا ترجون الخير الا من فتي \* طاب نجار اصله الا طيب

❖ وقال في التجنيس ❖

ان يكن الحر الابي \* العارف هاذك فني  
ولم يعيش غير ابني \* العارفها ذاك كفني  
❖ وقال ❖

كم ذا اؤنبه وفي ثانيه \* تقريض خالفة من الانباء

❖ وقال ايضا وقد اقام بجبله مع السلطان الملك الاشرف في ليال شديدة البرد ❖

يا ليل جبلة هل لفجرك مطلع \* هيهات قد ناديت من لا يسمع  
يمشى الهوينان نحو جبلة صبحها \* كرهها وحين يسير عنها يسرع  
ويقيم فيها ساعة متلفتا \* ويغيب باقي دهره لا يرجع  
لا تنكرن عليه قطع وصلها \* فوصل ارض مثل جبلة يقطع  
واذا تهاوى تشكى ضيعة \* بتعزفهو بارض جبلة اضيع  
❖ ووجد نبطه رحمه الله تعالى ماثله ❖

عرضت مكرمة فيها ثواب عند الله حال بيني وبينها عدم المال فتمتيت المال ثم  
ذكرت ما يخشى منه فقلت المال عون

المال عون على التقوى وربما \* شغلت عنها به فاقنع بما قسمها  
ثم اتق الله يرزقك الا له بها \* من حيث لم تحتسب رزقا كما حكما

❖ وقال ايضا في المجون في ايام الشباب ❖

اليك ما يقطع للسعلة \* من اصلها فورا بلا مهلة  
ومابه تعظم نفس الفتى \* حتى يرى الملك له كلمة  
قلا يرى من قبله مثله \* ولا يرى من بعده مثله  
لا سيما الفاضل ان نالها \* ابدت له حينئذ فضله

وهكذا العاقل ان مسها \* ردت له من حالف عقله  
لابدان يضحي بها مائساً \* بين رياض لابساحله  
محدثا يخبر عما مضى \* وعن تمرلنك ومن قبله  
ثم يرا برقوق في خيله \* يهزمتن الرمح للحمله  
وينظر الهند واشجاره \* ويشهد السند ومن حله  
وحوله الارض يسقى بها \* زروع ارض النيل من دجله

\* وكتب اليه القاضي نور الدين بن معيبد يستل منه ان يعمل  
له ابيات على هذا البيت \*

جری دمعا يوم ودعتها \* كدر على خدها ينظم

\* وقال هذه الايات وارسل بها اليه \*

اذا ومض البرق من ارضها \* يخيل لي انها تبسم  
واد زها في المحل الجذيب \* فيخصبه دمي المسجم  
يروق لعيني جناخدها \* ويعجني طرفها الاحوم  
نحو علي الصب في حكمها \* عليه فيرضى بما تحكم  
جری دمعا يوم ودعتها \* كدر على خدها ينظم  
وروعها البين لما آتى \* على غفلة وهي لاتعلم  
وقالت اتركني هكذا \* وتذهب والله ما ترحم  
فقاضت دموعي على وجنتي \* وابديت للبين ما اكتم  
وقلت الى الله اشكو الهوى \* كلانا قاتيل الهوى مفرم  
فولت تسارقني لحظها \* وتومي اليي بما افهم  
وترمي باسمهم الحاظها \* فوأدي وباحبذا الاسم  
فها انا ذا منذ فارقتها \* اليم جريح الحشامولم  
ونومي حرام وكل امرئ \* به لوعة نومه يحرم  
ما احبا بناضقت ذراعابكم \* نايتم ولا صبر لي عنكم  
وما كنت ممن يطيع الهوى \* ويعرف ما الحب لولاكم

\* وله في ضابط تعرف به الوقفة في كل سنة وقد جرب ذلك فصيح ولم يتغير \*



ما بين كل وقفة ووقفة \* ثلاثة تكمل بين خمسة  
فبعد الاثنين وقوف الجمعة \* ثم الثلاثاء سبت السبت  
فاربعا احدى ثم اثبت \* خيسها لسنة المقبلة  
وعدا الى الاثنين بعد السبعة \* وغير هذا نادر في العدة

✽ وقال وقد مضت عليه مدة يقوم كل ليلة بثلاث القرآن ✽

يارب قد وفقني للعمل \* قائم باخلاص في امل  
واقبله مني بقبول حسن \* فضلا واصلح ما به من خلل

✽ وقال شيخنا مستسقيا ومتوسلا الى الله تعالى ✽

تعاليت يا من لا يحيط به علما \* ولا عنه تستقرى حدودا ولا رسما  
ومن لا يداني الحصر ادنى صفاته \* ولا تفصل الافهام في دركها حكما  
قديم بلا مبداء اخير بلا انتها \* سميع بصير ليس روحا ولا جسما  
كبت دون الافهام واتقطع الحجا \* فاقى قوى الافكار تمثيله وهما  
وما قدر مخلوق بعلم يحيطه \* بخالقه والشمس تخفى على الاعما  
وارن مجال العقل والعقل صنعه \* فقكرته في خلقه تاخذ العلم  
وسائل به من حول المني مضغة \* ومن اثبت الاعصاب واللحم والعظم  
واخرجه طفلا وانشاء يافعا \* وكهلا وشيخا بعدما بلغ الحما  
وكذب به من قال ما ثم خالق \* سوى الخلق تكذيبا وردائفه رغما  
ايخلق طفل نفسه وهو نطفة \* وينشئها طورا فطورا غاما  
ويعجز كل من اعادة شعرة \* وعن دفعه عن نفسه الغيب والسما  
لقد كذبوا بل خالق الخلق ربنا \* فلاب هذا في قواء ولا اما  
الهي لا واخذتنا بذنوبنا \* وتب واعفون عن كل مرتكب اثما  
الهي ان الخلق خلقك فاكفهم \* فقد وقعوا فيما احطت به علما  
من الجهد واللا واء والشدة التي \* بهامات من قد مات من فقه العلماء  
الهي اسقنا غيثا مغيثا مرجعا \* هنيئا مريثا مغدقا طباقا  
وتابع به في كل وادياته \* دراكا بسيل ينفع الناس لادها  
وبارك لنا في الزرع والضرع والكللا \* واضحك بزهر الارض منظرها الجمها

ووال بها الامطار وامرع به الربا \* وارخص لنا الاسعار واستاصل الازما  
 اغث هذه الطرحا من الجوع والضنا \* على الطرق عجزا واكس اعظمهم الحما  
 فقد مست الضراء وانقطع الرجا \* من الخلق الامنك يا واسع النعما  
 اغثنا اغثنا فالوجوه تناكرت \* وقد قطع الارحام اقربهم رحا  
 وقم بغنا بعض عن البعض لا تمك \* الى ابن اباؤنا ولا ابن اخ عبا  
 فليس لهما من دونك اليوم كاشف \* يفرج عن هذا الورى هذه الغما  
 وما في غنا من يختشى العدم مقنع \* لمن رزقه في كف من لم يخف عدا  
 وانك يا ربنا احنى على المورى \* اذا اهلكوا بالذنب انفسهم ظلما  
 تريد بهم خيرا اذا ما امتحنتهم \* وتخفى لهم فيما راو غرمة غنا  
 تذكر بالمكروه عبدا فيرعوى \* اذابات بالحبوب ناس لما تما  
 الهى تدارك مسنين تعرقت \* عظاما عليهم هذه السنة القتا  
 الهى نحن المذنبون ولم تزل \* تجود وتعطى من عصاك العطا الجا  
 الهى جزنا كل حد ولم نجز \* حد ودابهن العفولا يسع الجرما  
 الهى هب منامسيثا لمحسن \* وجاف لكاف وارحم الطفل والعجما  
 فانك تغفو عن ذنوب كثيرة \* وترزق من يعصى وتمهله حلما  
 الهى ارسلت الرياح لواقحا \* اما صيرها تسقى وبعد التراب الما  
 الهى عجلنا فاسقنا واحم بعضنا \* من البعض بالسلطان وارفع به الطما  
 اعنه على ما انت ترضاه وارضه \* عن الخلق وارض عنه وزد في ما  
 وزده الهى من صلاح ورحمة \* وفك به الاسرى وفرج به الهما

❦ وساله بعض طلبته ان يجيب على هذه الايات التى تقرأ طولاً

وعرضاً وهى هذه ❦

تولى \* يصد \* لقلبي \* حبيب \* يصد \* وقلبي \* اليه \* قريب  
 لقلبي \* اليه \* لقلبي \* مذيب \* حبيب \* قريب \* عجيب \* مجيب  
 ❦ فاجاب بهذه الايات ❦

اتانى \* يروم \* وصالى \* مشيب \* يروم \* ووصلى \* اليه \* مهيب  
 وصالى \* اليه \* لقلبي \* مذيب \* مشيب \* مهيب \* مذيب \* غريب

❖ وقال ايضا وقد ساله الفقيه جلال الدين الزمزمي ان يعمل له ابياتا جوابا  
عن ابيات وصلته من اخيه الفقيه اسمعيل من مكة المشرفة ❖

كم لك يا جارمناً من المنن ❖ على اخ ذاب اساً لمن اسن  
واقافى الطرس وفى القلب شجاً ❖ فهاج اشواقا اليكم وشجن  
لاح به لى منك نور وسناً ❖ مشيت منه فى الهدى على سنن  
وليس من فاجاه بالشوق الهوى ❖ يوما كن فى قلبه الشوق كن  
ان لم يكن اصدق من فاه فما ❖ فى وصف ما عندى من الشوق فن  
قد زادنى الشوق على ضعفى وها ❖ لبعذك والعظم منى قد وهن  
ان لكم يا جيرة البيت ولا ❖ منزله عن قول لا ولم وان  
عليكم منى السلام دائماً ❖ بلا فناً مارنح الريح فن  
انى ارى لكم ودادى منسكا ❖ وحب من مربكم ومن سكن  
فاجع بليل الجمع رب بيننا ❖ وفى منى بجعلنا اقصى المنن

❖ وقال وقد ساله الفقيه جلال الدين المذكور ايضا ان يعمل ٢ ابياتا فى الامير  
بدر الدين الشمسى وكان قد قطعه من المرتب الذى رتب له فى مجزرتة ويعرض  
بمن عارضه فى ذلك ❖

اكلت اللحم حلا من ابادى ❖ محمد الامير بغير غرم  
فعارضنى حسود نال منى ❖ وضادنى لديه باكل لحمى  
اعدلى عادى الاولى ودعنى ❖ اغايظ من اجل اليوم ظلمى  
فهذا القدر عندك ليس شيئاً ❖ على ما كان من فقرى وعدمى  
ولى خسون عاماً غير شئ ❖ بصحبكم على خير وغنم  
❖ وقال يخاطب بعض معارضيه ❖

ماشت قله فلحمى دون خالقه ❖ اكل لمن سبني فيه وآذاني  
اذب عنه ولا تصغى لقولهم ❖ اذارموني بزور القول اوانى  
❖ ووجدت بخطه فى صدر مكتبة له الى بعض اصدقائه ❖  
جاءت الى المملوك من مولى له ❖ ابيات شعر راق حسن خطابها  
رقت معانيها والغز لفظها ❖ وزها على القرطاس رسم كتابها

تذر الفرزدق حائراً متبلدا \* وليد ابلد عن فصيح جوابها  
وتخط مقدار الخطية لفظها \* لما غدا متجانسا متشابهها

\* وكتب الى بعض نساائه عند خطبته لها \*

رضيتك مولاتي وارضيتني عبدا \* وامسى مملوكا فن يحفظ القودا  
فان صح لي هذا وامسيت ملككم \* فقد بلغت تقسى بك المزن والقصدا  
فقلت نعم ارضى واهلا ومرحبا \* فامثل هذا العبد يستاهل الردا  
لك الحمد ياربى بلغت بها المنى \* لك الحمد جد اليس يحصى له عدا  
فلم ابد الى حسننها وجمالها \* ولهمت فلم الق من عشقها بدا  
فلكتها روحى ومالى ومهجتى \* واصفيتها منى المحبة والودا  
\* وراى فى النوم انه قال بيتين واصبح يحفظهما وهما \*

ولما رايت الدهر يقتل اهله \* وايقنت انى عن قريب ساقتل  
جعلت حجابى منزلى وتشاغلتي \* يدانى عن الدنيا بما هو افضل  
\* وقال ايضا فى ايام الشباب يمدح زبيد ويذم الجبال \*

سقتك من الفوادي يا زبيد \* مرجعة تحن بها الزعود  
وضاحك فيك ثغر البرق مغنا \* تضاحكه الليالى والعقود  
فانك من سويدا كل قلب \* خلقت لمن يريد كما يريد  
ترايبك عنبر وحصاك در \* وماؤك كوثر وظباك غيد  
ونجمك ثاقب وفناك رحب \* وظلك فى جوانبه مديد  
وانت كجبة الفردوس لولم \* يفت من كان يسكنك الخلود  
رواقك زائق والبهوباء \* وارضك لاهبوط ولا صعود  
باداب الجنان اخذت حتى \* نسيمك نشره مسك وعود  
متى تدع الجبال على اناس \* جلودهم واعظمهم حديد  
فقيها يوكل الانسان حيا \* وان هو ضمه برج مشيد  
بيت وجسمه للبق مرعا \* وللحشرات من دمه ورود  
اذا ما جن فيها الليل امست \* يمزق فى نواحيها الجلود  
وبرد يرقص الانسان منه \* بلا ظرب ويرتعد الجليد  
وارواح على الارواح تاقى \* تشيب ولا يشيب لها الوليد

❖ وقال ايضا في فقيتين من اهل زمانه وذلك في ايام الشباب ❖

رجلان لا احتاج ان اسميهما \* كل يبين اذا وصفتها اسمه  
قد صنفاشيئا وقال انه \* مما يقال وعند ربك علمه  
نسبا الى كتب الاثمة وضعه \* والكتب تحلف اتمامي امله  
ويحرفان القول لا بتعمد \* والمرء يذران يخنه فهمه  
ومتى يلح شخص بشخص منهما \* يخف المصنف تحته ويضمه  
كالهريخري ثم ينكر ريحه \* فيظل يدفن ماخرى ويشمه

( وقال لا في واحد معين وانما قصد التورية )

قال يحيى لما هجونا اباہ ❖ ورأى من هجانا فيه اشيا  
لا يرى ذا يموت والله غيظا ❖ قلبت من رعته يموت ويحيا

❖ وقال متغزلا ❖

تمنيت لو ان طال في وصلكم عمرى \* كما طال يوم البعد اوليلة الهجر  
لقد كنت اشكو الليل فجزا بلا عشا \* فقد صرت اشكوه عشا بلا فجر  
تطول ليالينا وتقصر بالذى \* تصادق منها وهى سيات في العمر  
رحلتهم فا اغضت جفنى بعدكم \* على هجمة لكن على دمة تجرى  
اذا بت فوادى لوعة الحب بعدكم \* فن لى اذا غبتم بقلب من الصخر  
فامثلكم ينسى ولا غير ذكركم \* تمروا لم تذكروا لى على ذكرى  
يكنفنى اللامحى السلو ويرعوى \* اذا قلت علمنى طريقا الى الصبر  
اذا شئت ان تعصى وان كنت قادرا \* فمر بالذى لا يستطيع من الامر

❖ وقال ايضا متغزلا ❖

ادرى من نام عن الارق \* اودمع مقاه المستبق  
هيهات فما الخالى كشج \* يكا واسى غرق حرق  
ليلى سهر والصبح بكا \* وبدونها تلك الحدق  
هجر ونوى منك إجتماعا \* وكواحدة ضرب العنق  
فأرحم صبا قد صب الدمع على الخدين كما العلق



من حب ولم يرزق حبا \* فمن قد حب فذاك شقي  
 الليل يطول على من لم \* يطعم نوما طول الفسق  
 حمد النوام منامهم \* وشكى السهران من الارق  
 يا ليل فني عمرى شهرا \* فني فني ماسك بقي  
 من لي بالنوم لعل الطيف به يبدو للمتنق

❖ وقال مخاطبا لبعض اهل زمانه ❖

اعلى ترجن بالوعيد وتوجف \* وتروم امرا انت عنه تضعف  
 ماتبتني في غير شيء والذوا \* استعماله في غير داء متلف  
 ضمنت طرسك احرقا قد جردت \* فيها وفيك تعسف وتعجرف  
 ما كنت اهلا ان اقابل بالجفا \* لو كنت يا مغرور بمن ينصف  
 لما منحتك فوق ما اعتاد من \* غيري رجا اليك ما لا تالف  
 جازيتني هذا الجزاء وانما \* اصل الفتى نفعا به قد يعرف  
 قد كدت لولا الحلم راجع سولتي \* اجزيك والخلق الكريمة تعطف  
 فصفت عنك ولست اول جاحد \* فضلا بكفران الصنعة توصف

❖ وقال يعاتب الزمان ❖

مالى وقد شبت في داعي الصبارب \* وما الفرام وما هو الهو والطرب  
 بيني وبين الهوى سور وابنية \* من الهوم وجب دونها حجب  
 لله قلبي ما اقوى تجلده \* يلقي الحوادث طلقا وهو مكتشب  
 قالوا رضيت ولا موني بحملهم \* وقد دروا ما الرضا يجدي ولا الفضب  
 لو كان رزق الفتى تدنيه حيلته \* لكنت مجتلبا ما ليس يجتلب  
 فكم طلبت ولم اظفر وكم ظفروا \* بما طلبت وما جدوا وما طلبوا  
 هي الخطوط تلأت القرس راضعة \* ثدى النعيم وتحسى دره العرب  
 استغفر الله انى الان معتقد \* ان الخطوط عطايا مالها سبب  
 وجاهل بينت حالى فعنفنى \* يظن جهلا بان الرزق يكتسب  
 ولو اعار صروف الدهر فكرته \* بداله من قضايا حكمه العجب

كم نائم باتت الارزاق توقظه \* وهائم حظه من سعيه التعب  
لا يؤيسنك بعد الشيء تطلبه \* قالدهر يسعف والحالات تنقلب  
ولا تمت اسفا في اثر فائتة \* غربا رد بعد الفارة السلب  
لعل دهره يضيئ الحق باطله \* يقضى على نفسه لى بالذى يجب  
فطال ما اسرفت فينا حوادثه \* ظلموا عرف عظمى عنده النوب  
وعيشة ضنكة ليست براضية \* رغبت فيها وعنهما الكل قد رغبوا  
فابالي وعرضي وافرا خلت \* داري من المال ام حصباؤها للذهب

✽ وقال ايضا ذم الحوادث ✽

شلت بين حوادث الايام \* فلقد حكمن وجرن في الاحكام  
سدت طريق العرف ما بين الوري \* وتحكمت في النقص ولابرام  
اني لا عذري جفاء احبتي \* خصي الزمان وقد اطال خصامي  
ما زالت الايام توجع اهلها \* ونخصه بالبلوى ذوى الافهام  
وظننت لكن ما ظننت بانه \* يفرى ويقطع جلدي بحسامي

✽ وقال ايضا في المعنى ✽

اضعت من حقنا يادهر ما يجب \* مهلا امالك في اهل النهار  
اسرفت في بخس حظ رب فتى \* من بعض ماعنه يروى العلم والادب  
وقال وقد انكسره المركب في رجوعه من الحج على شعب بموضع يعرف بالراس ✽  
لك الحمد كلاً يجبر الشعب كسره \* وكسرتنا لم تات الامن الشعب  
وكان براس العسكر الكسر ضحوة \* الا ان كسر الراس من اعظم الخطب

✽ وقال ايضا متغزلا ✽

نصيبى منك يوم البعد بعد \* ويوم القرب اعراض وصد  
ونحوك كل يوم لى رسول \* له فى كل يوم منك رد  
وقلبي عنك فى الحالىن راضى \* لعلنى ان مالى منك بد  
ولا لى مثل غيرى حين اتخفا \* فوادى تنهى عن يود  
على راسى وعينى ظلم هند \* رضيت بكما فعلته هند

قتل للعاذلين صد فبيني « وبين سماع ماغلون سد  
 خذي يا هندی فی الحب رقفا « فاصبری بطول جفاك ند  
 ولالی قوة تنهی اشتیاقی « ولاقلبی علی الاهواء جلد  
 حسی یا هند تعطفك الیالی « ویصدق من وعود الوصل وعد  
 ویرتع فی ریاض الحسن طرفی « ویطفی من غلیل القلب وقد  
 الی كم هكذا هجر وصد « اما الصد والهجران حد  
 اذا ماقلت قد اشجاک نوحی « ولنت قسا فوادك فهو صلد  
 وحفظ العهد من کرم السجایا « فالك لا یدوم لیدیك عهد  
 فوا اسفا علی زمن تقضا « ولیلات تولت لا ترد  
 لعل الله یجمع بین هند « وبینی فی رضاه كما اود

وقال أيضا هذه الايات وهى كل بيت منها یقرأ مستویا ومقلوبا بالكلمات  
 لا بالحروف فاذا قرئت علی حالها كانت علاقیة واذا قرئت مقلوبة كانت  
 علی قافیة اخرى وهى هذه

منزلتی أحد عظمها \* وكم وكم یدا له معظم  
 ذومنة احسانه بعلمكم \* لعلمه بفضلہ متم  
 یا نصرتی انا كم منتصفا \* لتنصفوا محبكم مهتضم  
 مدرستی تغیرت فی مدتی \* عوائد واخروا وقد موا  
 یا ضیعتی بینهم تعصبوا \* جاعة یا ضیعتی بینهم

وهذه صورتها اذا قلبت

معظم له یدا وكم \* عظمها احد منزلتی  
 متم بفضلہ لعلمه \* بعلمكم احسانه ذومنة  
 مهتضم ایاكم لتنصفوا \* منتصف انا كم یا نصرتی  
 وقد موا واخروا عوائد \* فی مدتی تغیرت مدرستی  
 بینهم یا ضیعتی جاعة \* تعصبوا بینهم یا ضیعتی

وقال أيضا هذه الايات وضمنها ایائنا فی عرضها مكتوبة بالحجرة

الا یا ایها المحبوب لم لا \* وصلت من الرجالك منه داب

اطعت الدهر في فلا ابالي \* اذا ما انت لي والدهر حزب  
 فديتك انت ارفق بي فاني \* وان دهرى ابان جفاحب  
 فياوالى عذابي كنت اولى \* بعفوك اذ قدرت وليس ذنب  
 يلوم على اتوالى الحب من لا \* يدمع الرجال لديه قلب  
 الا يا عاذلي انا ابالي \* وان طعت امرا فساوى صب  
 عذول الى ملائك اورعني \* فقلبي حين تبرزلى يسب  
 فكم مذاق لذى تخشاه ارجو \* وغير فعننى للحب حرب  
 وليس حالى طعم الحب عذب \* بما جربته وسواه عذب  
 وما جاء يطيق اذا انتحالى \* فكيف يلذلى طعم وشرب  
 ومالى الطعام من انتحالى \* وان مرام هذا الحب صعب

\* وقال على لسان بعض اصداقائه يستعطف والده ويطلب رضاءه \*

رضاك عني رضى الباري به قرنا \* فن يضعه ولواعطى المناغبنا  
 استغفر الله من ذنب اتيت به \* غضبت منه وقول لم يكن حسنا  
 عضضت كفى حتى كدت أكلها \* مما ندمت وذابت مهجتي حزنا  
 يا منعمي لا اوفى شكره ابدا \* لو ابذل النفس في مرضاته ثمنا  
 هيهات ما ولد موفى لوالده \* معشار ما قلده كفه مننا  
 هلكت ان لم اكن كالعهد يشملني \* رضاك عني وهل لي من رضاك غنا  
 ما انت والله في حقى بمتهم \* ولا ملوم ولكن الملووم انا  
 كم نعمة لك مثل الطوق في عنقي \* وكم يد لك بيضا في يدي ومنا  
 شلت يدي حين اتى الامر تكرهه \* وحين اصغى لما لا تشتهى اذنا  
 اعرضت عني ققام الدهر يرشقني \* بصرف احداثه من هاهنا وهنا  
 وهنت عند رجال لا خلاق لهم \* فن اناديه لوى راسه وثنا  
 اعراض وجهك عني قد لقيت به \* امر اغبطت في التراب من دفنا  
 قد كنت اشفق بي مني فيا اسفا \* على مكاني الاولى ويا حزنا  
 اذا شكنا الناس ضرامن زمانهم \* فحالتى تلك لا اشكولها الزمنا  
 واليوم اصبحت بما انت تسعدني \* مستصغرا في عيون الناس ممتنها

وانت جاهى فذا هممتنى انهدمت \* قواعد كنت قد استهاوبنا  
 هجرت غيرك خوفا ان يقول فتى « ما كان ذالايه هل يكون لنا  
 وما كمثلك فى ابائهم احد \* اربابن واحلى مكسرا وجنا  
 ما عذر مثلى اذا ماشاع بينهم « هذا الجعاء وقد غنوا لى الطننا  
 وهل يليق بمنلى ان يقال اتى « وما ليس يرضى ابوه اويقال خنا  
 والله والله لو قطعتنى قطعنا « ما زد دت الاوداد اذ خالصا وثنا  
 وما اجازيك لو انى اطعتك فى « امر تفارق روحى عنده البدنا  
 اذا ذكرتك غضبانا وضعت يدي « على فواد وهل حزنا واذاب ضنا  
 وهمت لولا ايا قد سبقن ايا \* ذكرتها وفوادى طائر سكتنا  
 امسى سمر نجوم الافق لا كدى \* يطفى ولا جفن عيني يعرف الوسنا  
 فن سواك تراه آخذ بيدي « ومن سواك اذا رمت الخنوخنا  
 هيهات هيهات ما عى الشقيق ابى « دع عك من شط من هذا الورى ودفا  
 متى ارجى صيغامن سواك اكن « كن يرجى بشديى حامل لبنا  
 وقد اتيت « وامالى تبشرنى \* بالخير عك وقد اظهرت ما بطنا  
 قصدى رضاك فان تطعريدآى به « فما ابالى بمن يرضى ومن حزنا  
 فاسلم ودم مادجى ليل ولا ح ضيا « يفديك اكبرنا سنوا واصفرتنا  
 انتهى

✽ يقول افقر العباد الى الله الغنى محمد رشيد ابن المرحوم السيد داود السعدى ✽  
 الحمد لله الذى خلق الانسان \* وعلمه البيان \* والصلاة والسلام على سيدنا  
 محمد معدن الحكم وبينوع العرفان \* وعلى اله الاخيار \* وصحبه العدول  
 الابرار \* اما بعد فقد طبع هذا الديوان العامر بمحاسن الادب الزاهر بصباح  
 جواهر لسان العرب نظم بنان العلامة الاكمل ونتيجة فكر الفهامة الافضل  
 شرف الدين ابى الذبيح الشيخ اسماعيل ابن ابى بكر المقرئ الزبيدى اليمنى تقيده  
 الله برحمته \* واسكنه بحبوح جنته \* وجزاه الله عن نظم هذا الديوان بجبل  
 الاحسان \* وحزيل الرحمة والرضوان \* وقد زاد هذا الديوان بحسن طبعه ✽



في شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٢ هـ  
 من تحرير من تبارك المصنفين وكان هذا الطبع الجليل بمطبعة نخبة الاخبار  
 بمكة المكرمة في اواخر شهر رجب القدر من عام  
 ثمانمائة وخمسة بعد الالف من هجرة من خلقه الله على اكمل  
 وصف صلى الله عليه وعلى اله واصحابه كلاً  
 ذكره الذاكرون وفعل عن  
 ذكره الغافلون

٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢

طبع بمطبعة نخبة الاخبار على ذمة شيخ محمد ابن هجرس